

مِرَاةُ الْجِسَانِ

وَعَجَبَةُ الْيَقْظَانِ

فِي
مَعْرِفَةِ مَا يُعْتَبَرُ مِنْ جَوَارِثِ الزَّهْرَانِ

تأليف

الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان
الشافعي اليمني المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هجرية

الجزء الرابع

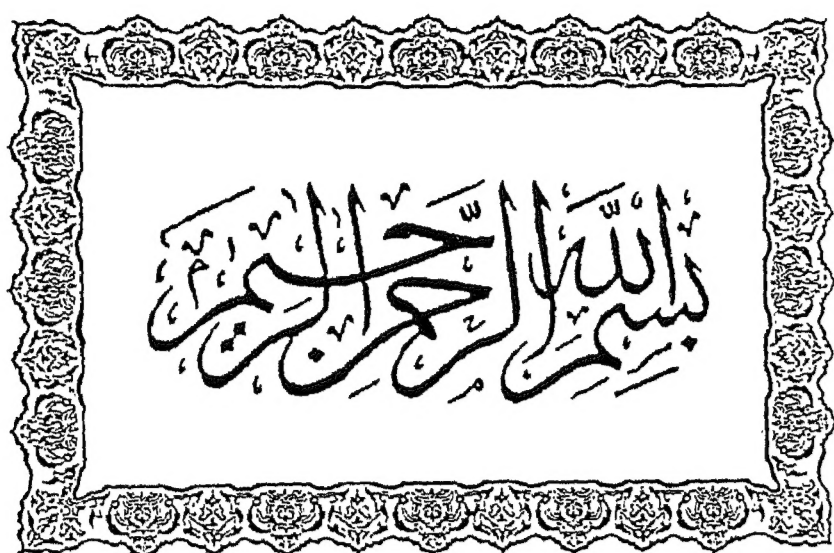
الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

□ الطبعة الأولى ١٣٣٧ هـ بحيدر إباد - الهند □

○ الطبعة الثانية ١٤١٣ : ١٩٩٣ القاهرة ○

دار الكتاب الإسلام

القاهرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



— بسم الله الرحمن الرحيم —

سنة احدى وست مائة

فيها تقلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية واخرجوا الروم عنها بعد حصار طويل وحروب كثيرة

وفيها توفي المحدث احمد بن سليمان الحريري المقري الفقيه (والرجل) الصالح عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن بل همدان وابو الفضل محمد بن الحسين المقري الدمشقي المعروف بابن الخصب

سنة استين وست مائة

فيها سلم خوارزم شاه محمد بن رمذالي ملك الخطافكان ذلك هو الخطايعينه ونشوش الناس لذلك قيل وما فعله الا مكيدة ليتمكن من ممالك خراسان وفيها توفي مدرس الارمنية المعروف بالثقي الاعشى سرق ماله فاتهم به فأتته فاحترق قلبه فاهلك نفسه وجد مشنوقا بالنار الغربية نسأل الله العافية

وفيها

سنة احدى وست مائة وفاة المحدث احمد بن سليمان الحريري وعبد الرحيم بن محمد بن خبيب

سنة احدى وست مائة

سنة استين وست مائة

سنة احدى وست مائة

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو عمر وعثمان بن عيسى الهدباني بالذال المهملة والباء الموحدة وقبل ياء النسبة نون الماراني بالراء بين الالفين والتون بعد الثانية الملقب ضياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته بذهب الامام الشافعي قرأ وتمر في فروع المذهب واصوله وشرح المذهب شرحا لم يسبق الى مثله في قريب من عشرين مجلد الكسنة لم يكمله بلغ فيه الى كتاب الشهادات وسماه (الاستقصاء لمذاهب الفقهاء) * وشرح (اللمع) في اصول الفقه للشيخ ابى اسحاق الشيرازي ايضا اشرح ما استوفى في مجلدين وغير ذلك ووقف عليه الامير جمال الدين الهكاري في مدرسة انشأها في القاهرة وفوض تدريسها اليه ولم يزل بها الى ان توفي وفوض اليه السلطان صلاح الدين القضاء بالديار المصرية وهو في نسبته راجع الى ابن عبدوس الماراني نسبة الى بني ماران توفي بمدان نيف على النماين ودفن بالقرافة الصغرى *

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان ابو المظفر محمد شهاب الدين الغوري صاحب غزنة قتله الاسماعيلية بعد قتوله من غزو الهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسم المملكة حسن السيرة وهو الذي حضر عنده الامام نضر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبق ولا تليس الرازي يبقى فاتعب السلطان باكيا *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المزبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي وكان ذاع له وصلاح *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو بلي حمزة بن علي بن حمزة البغدادي كات خيرا زاهدا بصيرا بالقرارات حاذقا فيها *

﴿ سنة ثلاث وست مائة ﴾

وفاته العلامة تاجي عمر وعثمان بن عيسى الهدباني

وفاته عبد الباقي الصوفي

سنة ثلاث مائة

﴿ فيها ﴾ وقعت حروب خراسان قوي فيها ملك خوارزم شاه واتسع وافتتح بلخ وغيرها ونازلت القرنيح حص فصار اليهم المبارزو وحاربهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الثقة عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيل اسممه ابو ه من ابي الفضل الارموي وطبقته ثم سسمع هو بنفسه قيل لم ير مثله في وقته في بقطعة وتجربة *

﴿ وفيها ﴾ توفي داؤد بن محمد بن محمود الاصبهاني (وفيها) توفي الحافظ ابو الحسن علي بن فاضل الصوري المصري كتب الكثير واكثر عن السلفي * سسمع به من من الشريف الخطيب وقرأ القراءات على النافقي *

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن معمر القرشي الاصبهاني سسمع من خلق كثير وكان عارفاً بذهب الشافعي وبالمرية والحديث قوي المشاركة محتشماً ظريفاً وافر الجاه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحزم الامام العلامة ضياء الدين محمد الموصلي المقرئ النحوي الضرير صاحب ابن الخشاب برع في القراءات والمرية واللغة وغير ذلك وذكره ابوالبركات ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال هو جامع فنون الادب وحجة كلام العرب والمجمع على دينه وعقله والمتفق على علمه وفضله رحل الى بغداد ولقي بها مشايخ النحو واللغة والحديث وكان واسع الرواية وكان ابدائه صلب لابي الملا الممرى ويطرب اذا قرئ عليه شعره للجامع بينهما من العمى والادب *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وحكي به من اخذ عنه انه لما كان ببلده كان جيرانه ومعارفه يسمونه مكيت تصغير مكى فلما ارتحل واشتغل وحصل اشتاقت نفسه الى وطنه فماد اليه فتسامح به من بقي ممن كان يعرفه فزاروه وفرحوا به

لكونه

﴿ وفاة الحافظ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيل رضي الله عنهما ﴾

﴿ وفاة داود بن محمد الاصبهاني والحافظ ابي الحسن علي الصوري ومحمد بن معمر والعلامة ضياء الدين الموصلي ﴾

لكونه فاضلا من اهل بلدهم وبات تلك الليلة فلما كانت صبح خرج الى الحمام
وسمع امرأة في غرفتها تقول لاخرى ماتدرين من جاء فقات لافقات
مكيك ان فلانة فقال والله لا اقدم في بلد ادعى فيها مكيك فساقر من غير
زيت وعاد الى الموصل ثم سافر الى الشام لزيارة بيت المقدس *

﴿سنة اربع وست مائة﴾

﴿فيها﴾ تملك الملك الاوحد ابوب بن العادل مدينة خلاط *

﴿وفيها﴾ توفي ابو العباس الرعيني احمد بن محمد الاشيلي المقيري وكان
من الادب والزهد فكان *

﴿وفيها﴾ توفي ابن الساعاني علي بن محمد الشاعر الملقب صاحب ديوان الشعر
﴿وفيها﴾ توفي ابو ذر مصعب بن محمد البجلي النحوي اللغوي صاحب
التصانيف وحامل لواء العربية في الاندلس ولي خطابة اشبيلية مدة ثم قضاه
جيان ثم تحول الى فاس وبمدينته وسارت الركبان بتصانيفه *

﴿سنة خمس وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الملك سنجر شاه ابن غازي قتله ابنه غازي وحلقوا له ثم وثب عليه
من الغد خواص ابيه وقتلوه وملكوا اخاه الملك المعظم وكانت سنجر
سي السيرة ظلوما *

﴿وفيها﴾ توفي المحدث العالم محمد بن المبارك ترك البغدادى *

﴿وفيها﴾ توفي ابو الجود غياث بن فارس الاخميمي مقيري الديار المصرية *

﴿سنة ست وست مائة﴾

﴿فيها﴾ نزات الكرج بالراءو الجيم على خلاط فلما كادوا ان ياخذوها زحف
ملكهم في جيشه فوصل الى باب البلد *

﴿سنة ست وست مائة﴾

﴿وفاته﴾ احمد بن محمد الرعيني وابي ذر الجاني

﴿وفاته﴾ محمد بن المبارك وابي الجود

﴿سنة خمس وست مائة﴾

وفيها توفي الاوحد بن العادل فبرز اليه عسكر المسلمين فظفر به فرسه
 فاحاط المسلمون واسروه وهرب جيشه * وفيها سار خوارزم شاه
 صاحب خراسان في جيوشه وقطع النهر فالتقى الخطا وكانت ملحمة عظيمة
 انكسر فيها وقتل منهم خاق كثير واستولى خوارزم شاه على ما وراء النهر
 وكان كشلو خان بالشين والخوا المجمعين وعسكره وقد اخرجتهم الخطا
 من ارضهم ونزلوا بلاد الترك وجرت لهم حروب مع الخطا فلما عرفت
 ان خوارزم شاه كسرهم قصدوهم فكاتب ملك الخطا في الحال خوارزم
 شاه يقول اماما كان منك من اخذ بلادنا وقتل رجالنا فنفه ورفقه انا
 عدو لا قبل لينا به وقد انتصروا علينا واخذونا لم يبق لهم دافع عنك
 والمصلحة ان تسير اليينا وتجيرنا فكاتب خوارزم شاه كشلو خان
 انا ملك وكاتب ملك الخطا كذلك وسار بجيوشه الى ان نزل بقرب مكان
 المصاف فتوهم كلا الفريقين انه منهم وانه مكين لهم فالتقوا فانزمت الخطا
 قال حينئذ مع كشلو خان وراى رأيا نوحسا وهو ان امر اهل بلاد الترك بالجللاء
 الى بخارى وسمرقند ثم خربهم جميعا وشتت الناس *

وفيها توفي اسمعيل المنجب بن ابي البركات القاضي ابو المعالي التنوخي
 المغربي ثم الدمشقي * روى عن القاضي الارموي ونفقه على الشيخ عبد القادر
 وغيره *

وفيها توفيت ام هاني عفيفة بنت احمد بن عبد الله الاصبهانية وهي
 اخر من روى عن عبد الواحد صاحب ابني نعيم ولها اجازة من ابني على
 الحداد وجماعة وسعدت المعجمين الصغير والكبير للطبراني من فاطمة
 الجوزدانية *

وفيها توفي الامام الكبير العلامة النحبر الاصولي المتكلم المناظر المفسر صاحب التصانيف المشهورة في الافاق الحظية في سوق الافادة بالاتفاق خفر الدين الرازي ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين القرشي النيسابوري الملقب بالامام عند علماء الاصول المقرر لشبه مذهب الفرق المخالفين والمبطل لها باقامة البراهين الطبرستانى الاصل الرازي المولد المعروف الشافعى المذهب فريد عصره ونسبج وحد الذى قال فيه بعض العلماء *
 خصه الله برأى هو للغيث طليعة * فيرى الحق بين دونهما حد الطبيعة
 ومده * الامام سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي بقوله *

اعلمن علمنا ان رب العالمينا * لوقضى في عالمهم خدمة لا علمينا
 اخدم الرازي خرا خدمة العبد بن سينا *

فاق اهل زمانه في الاصول والمقولات وعلم الاوائل صنف التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها (تفسير القرآن الكريم) جمع فيه من القراءات والمعاني ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا لكنه لم يكمله (شرح سورة الفاتحة) في مجلد ومنه في علم الكلام (المطالع العالي) و(نهاية القول) و(كتاب الاربعين) و(المحصل) و(كتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان) و(كتاب المباحث المشرقية) و(كتاب المباحث المادية في مطالب المادية) و(كتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل) و(كتاب ارشاد النظائر الى لطائف الاسرار) و(كتاب اجوبة المسائل النجارية) و(كتاب تحصيل الحق) و(كتاب الزبدة والمالم) وغير ذلك وفي اصول لفته و(المحصل والمالم) وفي الحكمة (المخلص) وشرح المخلص لابن سينا

و(شرح الاشارات لابن سينا) و(شرح عيون الحكمة) وغير ذلك وفي
الطلسيات (السر المكتوم) و(شرح اسماء الله الحسنى) وبقال اذله (شرح
المفصل) في النحول لمخشي و(شرح الوجيز) في الفقه للغزالي * و(شرح
سقط الزند) للمري * وله (مختصر في الانجاز) ومواخذات جيدة على النحاة
وله طريقة في الخلاف وله في الطب (شرح الكليات للقانون) وصنف في علم
المراساة وله مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه مفيدة وانتشرت تصانيفه
في البلاد ورزق فيها سمادة عظيمة بين العباد فان الناس اشتغلوا بها وهو اول من
اخترع هذا الترتيب في كتبه واتي فيها بـالم يسبق اليه وله في الوعظ اليد البيضاء
ويمظ باللسانين العربي والعجمي وكان يلحظه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء
وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقاتلات ويسأ لونه وهو
يجيب كل سائل بأحسن الاجوبة المجادلات على اختلاف اصنافهم
ومذاهبهم ويحجي الى مجلسه الاكابر والامراء والملوك كان صاحب
وقار وحشمة ومما يليك ورؤوة وبزة حسنة وهيشة جميلة اذ اركب مشى معه
نحو ثلاث مائة مشتغل على اختلاف مطا لبهم في التفسير والفقه والكلام
والاصول والطب وغير ذلك ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية
وغيرهم الى مذهب اهل السنة كان يلقب بهراة شيخ الاسلام وكان مبدأ اشتغاله
على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني بالسعين المهمة والنون مكررة
قبل الالف وبعدها واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد
الجيني صاحب محمد بن يحيى الفقيه احد تلامذة الامام حجة الاسلام
ابي حامد الغزالي ولما طالب المجد الى مراغة ليدرس به اصحابه وقرأ عليه
مدة طويلة علم الكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ الشامل لامام

الحرمين في اصول الدين والمستصفي في اصول الفقه لانزالي وكذا المتمد
لابي الحسين البصري ثم قصد خوارزم وقد تهر في المعلوم فجرى بينه وبين
اهلها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج من البلد فقصد ما وراء
النهر فجرى له ايضا هنالك كذلك فمسا دالي الري وكان بها طيب حاذق له
روية ونعمة وكان للطبيب استان ولفخر الدين ابنان فرض الطيب وابتهن
بالموت فزوج ابنته لولدي نخر الدين ومات الطيب فاستولى نخر الدين
على جميع امواله كذا قاله ابن خلكان *

﴿قلت﴾ وعلى تقدير صحة ذلك يحمل على استيلاء شعري من
نحو وصاية او وكالة قال ولازم الاسفار وعامل شهاب الدين الغوري
صاحب غزنة بالعين المبيعة والزاي والنون في جملة من المال ثم مضى اليه
لاستيفائه منه فبالغ في اكرامه والا نعام عليه وحصل له من جهته مال
طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد المروفي بخوارزم شاه
فخطي عنده ونال اسمى المراتب ولم يبلغ احد منزله عنده ولما قدم الى هراة
نال من الدولة اكراما عظيما فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يومئذ
القاضي محمد الدين ابن القدوة فتناظر اثم استطال نخر الدين على ابن القدوة ونال
منه واهانه فمظم ذلك على الكرامية وناروا من كل ناحية فقامت بينهم فتنة
فامر السلطان الجند بتسكينها وذلك في سنة خمس وتسعين وخمس مائة
ولم يزل بينه وبين الكرامية السيف الاحمر فينال منهم وينالون منه سبا وتكفيرا
حتى قيل انهم سموه فوات من ذلك وكان موته بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر
من السنة المذكورة رحمه الله تعالى *

﴿ومناقبه﴾ اكثر من ان تحصر به وتمدو فضائله لا تحصى لا يحدو كان له مع

ما جمع من العلوم شيء من الكلام المنظوم ومن ذلك قوله *
 نهاية اقدام العقول عقال * واكثر سعي العالمين ضلال
 فارواحنا في وحشة من جسدنا * وحاصل دنيانا اذى ووبال
 ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا * سوى ان جهننا فيه قيل وقال
 وبكم من جبال قدعات شرفنا * رجال فزالوا الجبال جبال
 وكم قد رأينا من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
 وكان العلماء يقصدونه من البلاد ونشد اليه الرجال من الاقطار *
 (وحكى) شرف الدين ابن عنين انه حضر درسه يوما وهو لاقى الدروس
 في مدرسته ودرسه حفل بالا فاضل واليوم شات (١) وقد سقط ثلج كثير
 فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردها بمض الجوارح فلما دفعت ما رجعت
 خوفا من الحاضرين في المجلس ولم تقدر الحمامة على الطير ان من خوفها وشدة
 البرد فلما قام نحر الدين من الدرس وقف عليها ورق لها واخذها (قلت) هكذا
 حكى والدي حكوا في علم المماني والبيان انما وقعت في حجر الامام نضر الدين
 فانشده ابن عنين في الحال *

يا ابن الكرام المطمئين اذا استوائى * في كل مسغبة وثلج ضائف
 الفاضلين اذا النفوس تطايرت * بين العوارم والوشيع الزاعفت
 من باؤر قاه ان محكم * حرم وانك ما جال للخائف
 مع آيات اخرى منه قوله *

جاءت سليمان الزمان لشكوها * والموت تلعب من جناحي خاطف
 وهذا البيت مع البيت الثالث هما اللذان المذكوران في علم المماني والبيان من
 المبدعات اذا فتعها بقوله (جاءت سليمان الزمان حمامة) الى اخره ثم اتبعه بقوله

(١) قال يوم شات وليلة شاتية اى ذو برودة ١٢ ابراهيم

من نبال الورقاء ان يحلکم الى آخره كأنامن الموجز المبدع قوله خائف هو بالخاء
والشين المعجمة ينقال خشف الثلج اذا تحرك ومنه قول الشاعر يصف البرد
اذا كبد النجم السماء يشو • على حين هز الكلب والثلج خائف
﴿ وقال ﴾ ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت نضر الدين بهراقة يشد على المنبر
عقب كلام عاتب فيه اهل البلدة

الكره ما دام حيا يستهان به • ويهظم الرزء فيه حين يقتقد
﴿ وذكر ﴾ نضر الدين في كتابه الموسوم تهصيل الحق انه اشتغل في علم
الاصول على والده ضياء الدين عمرو والده على ابي القا سم سليمان بن ناصر
الانصاري وهو على امام الحرمين ابي المالكي وهو على الاستاذ ابي الاسحاق
الافرائيني وهو على الشيخ ابي الحسن الباهلي وهو على شيخ السنة ابي الحسن
علي بن ابي اسمعيل الاشمري الناصر لمذهب اهل السنة والجماعة
واما اشتغاله في فروع المذهب فانه اشتغل على والده المذكور
روالده على ابي محمد الحسين بن محمد اللراء البغوي وهو على القاضي
عمين المروزي وهو على القفال المروزي وهو على ابي زيد
المروزي وهو على ابي اسحاق المروزي وهو على ابي العباس بن شريح وهو
على ابي القاسم الانماطي وهو على ابي ابراهيم المزني وهو على الامام الشافعي
المطليبي رضي الله تعالى عنه •

﴿ وكانت ﴾ ولادة نضر الدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة اربع واربعين وقيل ثلاث واربعين وخمس مائة بالري (وتوفي) يوم
الاثنين يوم عيد الفطر من السنة المذكورة كما تقدم رحمه الله تعالى •
﴿ وفيها ﴾ توفي الملامة محمد بن ابو السمادات المباركة بن ابي الكرم محمد بن

﴿ وفاة الملامه نضر الدين الرازي ﴾
﴿ وفاة ابي السمادات المباركة بن ابي الكرم ﴾

محمد بن محمد المعروف بابن الاثير الشيباني الجزري ثم الموصل الكاتب *
 قال ابو البركات بن المستوفي في حقه اشهر العلماء ذكره واكثر النبلاء قد را
 واوحد الافاضل المشار اليهم وفرد الامل المتعمد في الامور عليهم اخذ النحو
 عن شيخه ابي محمد اسمعيل بن المبارك وسمع الحديث متأخرا ولم يتقدم له
 رواية وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها (جامع الاصول
 في احاديث الرسول) جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب
 رز بن الان فيه زيادات كثيرة ومنها (كتاب الزمالة في غريب الحديث)
 في خمس مجلدات وكتاب (الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف)
 في تفسير القرآن اخذه من تفسير الثمالي والزمخشري وله (كتاب المصطفى
 والمختار في الادعية والاذكار) و(كتاب لطيف في صنعة الكتابة) و(كتاب
 البديع) في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وزيدان رسائل و(الكتاب
 الشافي) في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف *
 وله ديوان الانشاء لصاحب الموصل مسعود بن مودود ارسلان شاه
 وحظي عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض
 الفالج فكف يده من الكتابة ورحله من الحركة واقام في داره يشاه
 الاكارو والعلماء وانشأ رباطا ووقف املاكه على رباطه المذكورة وعلى داره
 التي سكنها *

قال ابن خلكان وابقى انه صنف كتبه كلها في مدة تطله فانه تفرغ لها
 وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاخبار والكتابة وله شعر يسير ومن ذلك
 ما انشده للاتالك صاحب الموصل وقد زلت بقلته *

انزلت البغلة من نحره * فان في زلتها عذرا

حمل من علمه شاهقا * ومن ندى راحته محرا

﴿ وحكي ﴾ اخوه ابو الحسن انه جاءه رجل مغربي فالتزم انه يداويه ويبرئ به ما هو فيه وانه لا ياخذ اجرة الا بمديرته قال فلنسا الى قوله واخذني مما لجته بدهر حتى لانت رجله واشرف على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصبر فنهفت له لم ذاق قد ظهر نجاح مما لجته فقال الامر كما يكون ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام باحضارهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانا معافي اذل نفسي بالاسم اليهم وانا الان قاعد في منزلي فاذا طرأت لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم لا خذرا بي وبين هذا وذلك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فادري زواله ولا مما لجته ولم يبق من العمر الا القليل فدعني اعيش باقيه حرا سليما من الذل فقد اخذت منه باوفر حظ قال فقبلت منه قوله وصرفت الرجل باحسان *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المكارم اسعد بن الخطير مذهب بن مينا الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية رفيه فضائل عديدة ونظم سير السلاطان صلاح الدين وله ويوان شعر ومن جملة قوله *

يما تبني وينحني عن امور * سبيل الله ان ينهوك عنهما
اتقدرا ان تكون كمثل عيني * وحقك ما علي اضر منها

﴿ سنة سبع وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الموصل ارسلان شاه ابن السلطان مسعود وكان شهما شجاعا سائسا مهيبا قال ابو السعادات ابن الاثير وزيره ما خلت له في قل خير الا باخرفيه * وقال ابو المظفر ابن الجوزي كان جبارا سافكا للدماء *

﴿وقال﴾ ابن حنكان كاتب شهما عارفا بالامور نحول شهما ولم يكن في
 بيته شهما ففى سواه وبنى مدرسة الشهما فمى بالموصل قل ان يوجد مدرسة
 في شهما توفي في شبارة بالشط. ظاهر الموصل والشارقة بالشين المعجمة
 مفتوحة والموحدة مشددة وبين الالف والها مرءوهى عندهم الحر افة عند
 اهل مصر وكنتم مونه حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن في تربته
 التي بمدرسة المذكورة وحلف ولدين هما الملك الفاهر مسمود والملك المنصور
 زكي وسيتانى ذكر كل واحد منهما في ترجمته ان شاء الله تعالى وتسلطن بعده
 ابيه مسمود

﴿وروي﴾ نو في مؤيد الدولة اسامة بن مرشد الكلبى من اكابر اهل قلعة سمير
 وشجعانهم وعلمائهم * له تصانيف عديدة في فنون الادب * وله ديوان شعر في
 جزئين منه قوله *

لا تستمر جلدا على هجر انهم * فقوالك تضف عن صدود دائم
 واعلم بانك ان رجعت اليهم * طوعا والاعادت عود ذراهم
 ومنه قوله في دار ابن طليب احترقت *

انظر الى الايام كيف تسوقنا * فمر الى الاريا لافدان
 ما وقدا بن طليب قطب داره * نارا وكان خرابها بالنار
 ومما يناسب هذه الواقعة ما حكى ان انسانا معروفا بان صورة المصري
 كانت له بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فقال ابو الحسن بن مفرح
 المروفي بان المنجم *

اقول وقد طابت دار ابن صورة * وللنار فيها ما ربح يضرم
 كذا كل مال اصله من ماوش * فما قليل في ما بر يعدم

وما هو الا كافر طال عمره * بخاتمته لما استبطاه جهنم
 ﴿ واليت ﴾ الثاني ما خوذ من قوله عليه السلام من اصاب امالا من مهاوش
 اذهب به الله في هارو المهاوش الحرام والنهار الممالك *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي مسند العراق الحافظ ابو احمد عبد الوهاب بن سكينه
 البغدادي الصوفي سمع الحديث وقرأ القراءات وقرأ الفقه والخلاف والنحو
 ﴿ قال ﴾ ابن النجاره وشيخ المراق في الحديث والزهد والسمت وموافقة
 السنة كانت اوقاته محفوظة لا يعضى له ساعة الا في تلاوة او ذكر او تهجد
 او سماع وكان يديم الصيام غالبا ويستعمل السنة في اموره قال ومارأيت
 اكمل منه ولا اكثر عبادة ولا احسن سميا *

ووظة عبد الوهاب بن سكينه

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ ابو عمر المقدسي الزاهد محمد بن احمد بن المعروف بابن
 قدامة سمع من جماعة وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والحديث والفقه
 وكان اماما فاضلا مقيما زاهدا عابدا فائدا لله خاتمه من الله منيبا الى الله كثير
 النعم خلق الله هذا اوراد تهجد واجتهاد واولات مقسمة على الطاعات من
 الصلوة والصيام والذكر وتعليم العلم والفتوة والمروءة والخدمة والتواضع
 وكان عديم النظير في زمانه حطب بجامع الجبل الى ان توفي رحمه الله تعالى *
 ﴿ سنة ثمان وست مائة ﴾

توفي بن قدامة

سنة ثمان وست مائة

﴿ وفيها ﴾ قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب الاموت بدخول
 قومه في الاسلام واسم قديروا من الباطنية وبنو المساجدو الجوامع
 وصاموار مجان فسر الخليفة بذلك *

﴿ وفيها ﴾ وثب فتادة الشريف الحسني امير مكة على الركب العراقي فبني
 فنهزم وقتل جماعة قتل رايح لاس في ذلك ما قيمته الف الف دينار *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو العباس الملقب بالماقولي أحمد بن الحسن أبي البقاء المقرئ قراءات وسمع الحديث والروايات المتعددة *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة ابن نوح النافقي محمد بن أيوب الأنديسي قراءات وسمع الحديث وثقته وبرع في مذهب مالك ولم يبق له في وقته نظير في شرق الأندلس تفننا واستيخارا كان رأسا في القراءات والفقه العربية وعقد المشروطة قال الأبار تلوت عليه وهو أغزر من لقيت علما وأبعدهم صيتا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الإمام العلامة محمد بن يونس الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي كان إماما وفتيا في الأصول والخلاف والجدل وكان له صيت عظيم في زمانه وقصده الفقهاء من البلاد الشامية الاشتغال وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم أئمة مدرسين يشار إليهم وكان مبدأ اشتغاله على أبيه ثم توجه إلى بغداد وثقته بالمدرسة النظامية على السيد محمد الماسي وكان معيذا بها والمدرس يومئذ الشريف يوسف بن بندار دمشقي وسمع بها الحديث من أبي عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ومن أبي حامد محمد بن الربيع القرطبي وعاد الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتب في المذهب منها (١) كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط (٢) شرح الوجيز للغزالي وصنف جدا وعقيدة وتعليقه في الخلاف لكنه لم يتمها وكانت إليه الخطابة في الجامع المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية والفريية والزككية والنفسية والعلمية وتقدم في دولة نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل قدما كثيرا وتوجه رسولا إلى بغداد من غير مرة وإلى الملك المادل وناظر في ديوان الخلافة واستقل في مسألة شراء الكافر العبد المسلم وتولى القضاء بالموصل ثم

أنفصل عنه بمأبى الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري الملقب ضياء الدين
وانتهت اليه رياضة اصحاب الشافعى بالموصل وكان شديد الورع والتشف
لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يمس القلم للكتابة الا ويغسل يده
وكان دمث الاخلاق يعنى سهل لطيف الخلوة ملاطفاً بحكايات واشعار
وكان كثير المباحظة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى
ويشاوره في الامور وله مصنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه اوقال يبيت
معه حتى انتقل عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعى رضى الله تعالى
عنهما ولم يوجد في بيت انا بك مع كثيرهم شافعى سواء *

﴿ ولما ﴾ توفي نور الدين توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرر ولده
الملك القاهر مسعود فماد وقد قضى الشغل ومعه الخلعة والتقايد وتوفرت
حرمة عند القاهر اكثر مما كانت عند ابيه وكان مكمل الاداب غير انه
لم يبرز ق سعادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله وكان الملك المعظم
صاحب اربل يقول رأيت الشيخ عماد الدين في المنام بعد موته فقالت له مات
فقال بلى ولكنى محترم رحمه الله تعالى *

﴿ وفيما ﴾ توفي القاضى السعيد ابو القاسم هبة الله ابن القاضى الرشيد ابنى
الفضل جعفر بن المعتمد السمدى الشاعر المشهور المصرى صاحب ديوان
الشعر البديع ونظم رائق الحسن الرفيع احد الفضلاء الرؤساء النبلاء اخذ
الحديث عن ابي طاهر احمد بن محمد السلفى الاصمهانى وكان كثير التخصيص
والنعم وافر السعادة من الدنيا حميد الشيم اختصر كتاب الحيوان للجاحظ
وسمى المختصر (روح الحيوان) وله ديوان جيهه وشعاع سماه دار الطراز
وجمع شيئاً من الرسائل لداثرة بينه وبين القاضى الفاضل ومن محاسن شعره

قوله في غزل قصيدة مدح بها القاضي الفاضل *
ولو ابصر النظام جوهر ثمرها * لما شك فيه أنه الجوهر الفرد
ومن قال إن الخيزانة قدها * فقولوا له أياك أن يسمع القد
وكان بمصر شاعري يقال له أبو المكارم هبة الله بن وزير فبلغ القاضي الملقب
بالسيد المذكور أنه هجاه فاحضره إليه وادبه وشتمه فكتب إليه أبو الحسن
المعروف بابن المنجم الشاعر المشهور *

قل للسعيد أدام الله نعمته * صديق ابن وزير كيف تظلمه
صفته إذا غدا به جوك متقما * وكيف من بعده ظلت تشتمه
هجووا به جوه هذا الصفع فيه ربا * والشرع ما يقتضيه بل يحرمه
فإن تقل ما به جوه عند الم * فالصفع والله أيضا ليس يولمه
﴿ سنة تسع وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت الملاحمة المظلمى بالاندلس بين الناصر محمد بن يعقوب
وبين الفرنج فنصر الله الاسلام والحمد لله استشهد بهاعد كثير وتعرف
بوقعة العقاب *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الحافظ أحمد بن هارون البغوي الشاطبي
سمع أباه العلامة وابن هـ ذيل ولما حج سمع من السلفي وكان عجبائي
سرد المتون ومعرفة الرجال والادب وكان زاهدا صليا متفنا - عدم
في وقعة العقاب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاوحد أيوب ابن الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب
وكان ظلوما سفا كالدماء الامراء

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي اليمني الصنماني الشافعي

المحدث ثقة بظفار ورحل الى العراق واصفهان وسمع من طائفة منهم
ابو المطهر الصيدلاني وكان مجموع الفضائل كثير التمدد والمزلة *

﴿ سنة عشر وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي تاج الامناؤ الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
الدمشقي الممدل ابن عساكر والد العز النسابة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل التركستاني احمد بن مسعود شيخ الحنفية في
العراق وعالمهم ومدرس مستند الامام ابي حنيفة *

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان شمس الدين صاحب همدان واصفهان والري
وصاحب المغرب الملقب بامير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف بن
عبد الماؤن القيسي وكان حسن القامة اشقر اشمل طويل الصمت كبير
الاطراف بعيد الغور ذا شجاعة وحلم (وفي سنة تسع وتسعين) سار ونزل على
مدينة فارس فاخذها ثم سار وحاصر المدينة اربعة اشهر ثم تسلمها وقيل انه
انفق في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي كان اماما في علم النحو
كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها
(القانون) اتى فيها بالاجاب وهي مع الايجاز مشتملة على كثير من النحو
قيل ولم يسبق الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء شرحوها ومنهم من وضع
لها امثلة ومع هذا فلا يفهم حقيقتها واكثر النحاة يمترون بقصور
افهامهم عن ادراك مراد منها فانها كلها رموز واشارات وقد قال
بعض ائمة العربية انما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونه ما عرفها ان
لا اعرف النحو ويقال انه كان يدري شيئا من المنطق وعلى الجملة فهي مقدمة

﴿ وفاة ربيعة بن الحسن ﴾

﴿ وفاة احمد بن مسعود شيخ الحنفية ﴾

﴿ وفاة احمد بن محمد الدمشقي تاج الامناؤ ﴾

﴿ وفاة عيسى الجزولي ﴾

وفات علي بن أحمد الاصمغاني وابي الفتح الطرزي

المذكورة كلام غامض وعقود لطيفة و اشار الى اصول صناعة النحو وغيره *
 (وذكر بمضهم) انه كان اذا سئل عنها هذه من صنعتك قال لا لاه كان متورعا
 وكان قد جرى بين الطلبة بحث حصلت منه فوائد فملأها الجزولي فيها وفوائد
 اخرى من كلام شيخه فلم يسمه لذلك ان يقول هي من صنعتي وان كانت
 منسوبة اليه لانه الذي انقرد بترتيبها وكان قد دخل الى الديار المصرية واقام
 بهامدة حجيج ثم رجع الى بلاد المغرب واقام بمدينة بجاية مدة والناس
 يشتغلون عليه واتفق به خلق كثير (والجزولي) يضم الجيم والزاي وسكون
 الواو نسبة الى جزولة وهي بطن من البربر *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفيت عين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج الثقفية
 الاصمغانية *

﴿وفيها﴾ توفي ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم المهرزي الفقيه النحوي الاديب
 الخفي الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ
 على جماعة وسمع الحديث من طائفة وكان رأسا في الاعتزال داعيا اليه منتحلا
 مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في الفروع فصيحافاضلا في الفقه له عدة
 تصانيف نافعة منها شرح المقامات للحريري وهو على وجازته مفيد محصل
 للمقصود وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من
 الغريب وهي للحنفية بمنزلة كتاب الا زهري للشافعية ومات صرفه فانه اتى
 بجامع اللغة صادد وله غير ذلك واتفق الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجا وجرى
 له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذوا هل الادب عنه وكان شهير الذكر
 بميد الصيت وله شعر من ذلك قوله *

وانى لاستعصى من المجدان - ارى * حليف عوان او اليف غوانى

وقوله

يسا يلنى زائرى حاتى * وماحال من حل فى الممترك
﴿ وانشدا ايضا لنفسه ﴾

ايانفس بالما نور من خير مرسل * وباصحابه و التا بعين تمسكى
عسا لك اذا بالفت فى نشر دينه * بما طاب من بشر له ان تمسكى
وخافى غدا يوم الحساب جهنما * اذ الفحت نيرانها ان تمسكى
وانشدا ايضا لنفسه

ولما تحمى من تحمى بر يقها * كان مزاج الراح بالماك فى فيها
وماذقت فيها غير ابي روتها * عن الثقة المسواك وهو موافها *
هذا المعنى قد سار فى كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فن ذ لك قول
بشار من جملة ابيات

يا طيب الناس ريقا غير مختبر * الاشهاد اطراف المساويك
﴿ وقول اخر ﴾

واخبرنى اربابها ان ريقها * على ما حكى عودا لارا لك لذيذ
وكان مدرساونا ثبا فى الحكم

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ ابو الحسن بن ابي بكر المروى طاف البلاد و اكثر
الزيارات حتى كاد يطبق الارض بالدورات راو بحرا وسهلا و وعر او كان له
فضيلة و معرفة بعلم السيمياء و به تقدم عند الملك الطاهر عند السلطان
صلاح الدين صاحب حاب و كان كثير الرعاية له و بنى مدرسة بظاهر حاب *
﴿ قال ﴾ ابن خلكان رأيت فيها بيتين مكتوبين بخط حسن كتابة رجل
فاضل نزل هناك قاصدا للديار المصرية وهما

رحم الله من دعا لاس * نزلوا ههنا بريدون مصر

نزلوا

وفاته ابن الحسن بن ابي بكر المروى

نز لوا و الحدود بيض فلما * ازف البين عدن بالدمع حمرا
ولاه روى المذكور مصنفات منها (كتاب الاشارات في معرفة الزيارات)
و (كتاب الخطب الهروية) وغير ذلك *

سنة اثنتي عشر وست مائة

فيها * سار الملك المسمود ابن السلطان الملك الكامل من الديار المصرية
عند ما بلغه موت صاحب البحرين سيف الاسلام فاستولى على اقليم
اليمن بغير حرب *

فيها * استولى خوارزم شاه على غزنة وهرب ملكها الى نهاوند ثم
جمع وحشد (١) والتقى صاحب غزنة *

فيها * انهزم الذي غلب على همدان والرى واصبهان ثم قتل *

فيها * توفي الحافظ عبدالله بن سليمان الاندلسي وكان موصوفا بالانفاق
حافظ الاسماء الرجال صنف كتابا في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وابي
داود والترمذي والنسائي ولم يكمله وكان اماما في العربية والترسل والشعر
ولي قضاء اشبيلية وقرطبة وادب اولاد المنصور صاحب المغرب *

فيها * توفي الحافظ عبدالقادر الرازي كان مملوكا لبيض اهل الموصل
فاعتقه وحبب اليه فن الحديث فسمع الكثير وصنف وجمع وله الاربعون
المتباينة الاسناد والبلاد وهو شي ماسبقه اليه احد ولا يرجوه بعده
حدث لخراب البلاد سمع باصبهان وهمدان وهراة ومرو ونيابور
وسجستان وبنغازي دمشق ومصر *

وقال * ابن خاكان كان حافظا ثبتا كثير التصانيف ختم به الحديث
وقال ابو اسامة كان صالحا مهيبا زاهدا خشنا العيش ورعا ناسكا *

(١) حشد بالخاء المهملة في معنى جمع ١٢ اول الحن

سنة اثنتي عشر وست مائة

وفاة عبدالله بن سليمان الاندلسي

وفاة عبدالقادر الرازي

وفاته ابن الدهان

﴿وفيه﴾ توفي الوجيه المعروف بابن الدهان المبارك بن المبارك النحوي
الضري الواسطي قرأ القراءات واشتغل بالملم وسمع الحديث من أبي زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وثقه على مذهب أبي حنيفة بعد أن كان
حنبلين ثم انتقل إلى مذهب الشافعي لما شمر لحبس تدريس النحو بالنظامية
وشرط الوفاق لمن لا يفض إلى الشافعي المذهب وفي ذلك يقول
أبو البركات المؤيد بن يزيد التكريتي *

ومن مبلغ عني الوجيه رسالة * وإن كان لا تجدي إليه الرسائل
تمذهب للزيمان بعد أن حنبل * وذلك لما أعور تك الما كل
وما اخترت رأي الشافعي تدينا * والكنهاهوي الذي منه حاصل
وعما قليل أنت لاشك حائر * إلى ملك فافطن لما أنت قائل
والوجيه المذكور تصنيف في النحو وله شروحه وقوله *

وفاته ابن الصباغ

ولست استمتع اقتضائك بالوعد * وإن كنت سيد الكر ماء
قاله السماء قد ضمن الرزق * عليه و يقتضى بالدعاء
﴿وفيه﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير أبو الحسن علي
ابن حميد الصميدى المعروف بابن الصباغ صاحب أحوال سنية ومفامات
عالية وأنفاس صادقة وكرامات خارقة وفضائل جلية ومواهب جزيلة
صحب الشيخ الكبير عبد الرحيم القناوى وتخرج به وكان والده صباغا وكان
يريد أن يكون ولده صباغا مثله ولا يرى جاهوا عليه من الاشتغال بسلك
طريق الصوفية حتى كانت بعض الأيام فاشتد غضبه عليه وخاصة كما اقتضى
الوقت وهو مشتغل عن الصباغ والسياب على حاله لم يصبها وعنده زيار
متعددة فيها أصباغ مختلفة الألوان يصبغ كل نوب في زبر منها على حسب ما

يطلب

يطلب صاحب من الوان الصبغ فاخذوا الحسن مجموع الثياب وطرحوا في
 زبر واحد فصاح والده وانظا عليه غيظا شديدا وقال اتلفت ثياب الناس
 فادخل ابو الحسن يده في الزبر واخر جهاجيهما وكل واحد منها مصبوغ
 باللون الذي اراد صاحبه فعند ذلك اندهش عقل والده وها له مارأى من
 ذلك الكرامة التي ظهرت عليه وسلم له حاله واعتقد ما هو مائل اليه من السلوك
 لطريق الصوفية وخلاه من تلك الصنعة بالكلية ولما انتهى حاله وصار من اجلاء
 المازدين التمس منه الصعوبة خلايق من المريدين وكان لا يصحب الا من
 يراه مكتوبا في الوح المحفوظ من اصحابه بخاءه انساب يطلب منه الصعوبة
 وخدمة الفقراء في بعض الوظائف فاطرق الشيخ ساعة ثم رفع رأسه وقال
 ما بقي عندنا وظيفة فقال ياسيدي لا بد ان تفكر لي في خدمة فقهاء ما عندنا
 خدمة الا ان كنت تذهب وتاتي كل يوم بحزمة من الخلفاء قال نعم ياسيدي
 فصار كل يوم ياخذ الحش ويأتي بحزمة منها فلما كان بعد مدة اوجته يده فرمى
 بالحش وترك الفقراء وذهب فيبيناهو في بعض الطريق رأى في منامه كان
 القيامة قامت والناس يجوزون على الصراط فمنهم الناجي ومنهم الواقع في
 النار فسأل الله السلامة فلم يقدر يجوز وبقى في خطر عظيم يكاد يقع فيه فطلب
 شيئا يستمسك فلم يجد وبقى متعيرا مشرفا على الهلاك واذا حزمة من
 حزم الخلفاء تحته في النار مارة عليها فرمى بنفسه فوقها حتى اخرجته منها ناجيا
 بلطف الله تعالى فاستيقظ مرعوبا من هول مارأى فرجع الى الشيخ فلما وقع
 بصر الشيخ عليه قال له ما قلنا لك ما عندنا خدمة تصالحك سوى قطع الخلفاء
 فاستغفر الله وعاد الى ما كان عليه وكان ابن الصباغ المذكور جليلا وناهيك
 لجلالته ان الشيخ الكبير الجليل القد والشهير ابا عبد الله القرشي لما مات شيخه

اصحابه وحشة فذهب اليه وناس به رضى الله تعالى عنه مع اجمع منهم
ونفساً بهم *

﴿سنة ثلاث عشرة وست مائة﴾

﴿فيها﴾ قيل وقع بالبصرة برد اصفر كالتار نجمة الكبيرة واكبره ما يستحي
الاسنان ان يذكره *

﴿وفيه﴾ توفي العلامة تاج الدين ابو البن زيد بن الحسن الكندي المعروف
البن دادي المولد والمنشأ والدمشقي الدار والوفاة النحوي اللغوي المقرئ اكل
القراءات المشهورة وله عشرة اعوام *

﴿قال﴾ بعضهم وهذا مالا اعلمه تهماً لاحد سواء اتقن القراءات والعربية
على جماعة وقال الشعر الجيد ونال الجاه اليافران الملك المعظم كان قديماً
الاشتغال عليه وكان يزل من القلمة اليه وكان اوجد عصره في فنون الادب
وعلو السماع اتى جلة المشايخ واخذ عنهم الشريف ابو السامات بن
الشجري - وابو محمد بن الخشاب وابو منصور بن الجواليقي استوطن بدمشق
بمدارسها وقرأها وقصده الناس واخذ واعنه وله كتاب نسخة على
حروف المعجم (قال) ابن خلكان اخبرني احداً صحابه انه قال كنت قاعداً على
باب ابن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده الزمخشري الامام
المشهور وهو عيش في خشب لان احدي رجليه كانت سقطت من الثلج
والناس يقولون هذا الزمخشري و(نقل) من خطه قال كان الزمخشري اعلم
فضلاء المعجم بالعربية في زمانه وبه ختم الله فضلاءهم وكان محققاً بالاعتزال
ورأيت عند شيخنا ابن الجواليقي صرتين قارئاً بعض كتب اللغة من فواتحها
وهو متخير الحال انه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية *

﴿سنة ثلاث عشرة وست مائة﴾

﴿وفاة ابى الحسن الكندي﴾

ولاني اليمن شمر من جملة قوله حين طعن في السن •
 اري المرء يهوى ان تطول حياته • وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
 تمنيت في عصر الشبيبة انني • اعمر والاعمال لاشك ارزاق
 فلما اتاني ما تمنيت ساء لي • من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
 تخيل لي فكري اذا كنت خاليا • ركوبى على الاعناق والسراعاق
 ويد كرني من النسيم وروحه • ضئائر يملوهم من الترب اطباق
 وهاتاني احدى وتسمين حبة • لحافي لرعاد خوف و ابراق
 يقولون تر ياق لمثلك نافع • وما لي الا رحمة الله تزيق
 ولما نزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث لانه اخر
 من سمع ممن هو اعلى اهل عصر مستند •

وفيها توفي الملك الطاهر صاحب حاب ابو الفتح غازي بن السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب كان ملكا عظيما مهيبا حازما متميظا كثير
 الاطلاع على اخبار الملوك واحوال رعيته عالي الهمة حسن التدبير والسياسة
 باسط العدل مانقا بضيقات الدين محبا للعلماء عظيم الشراء ومحكي من سرعة
 ادراك الاشياء حسنة منها انه جلس يوما فعرض العسكر وكلما حضر واحد من
 الاجناد سألته الديوان عن اسمه حتى حضر واحد فدفع اليه لقب الارض فلم يظن
 احد منهم لما اراد فاعادوا سؤالا فقال الملك الطاهر اسمه غازي وكان كذلك
 وانما لم يذكر اسمه ادبا لكونه موافقا للاسم السلطان المذكور •

وفيها توفي الفقيه الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السبيل الشافعي
 مؤلف الكافية في الفقه في مجلد كان اماما فاضلا متفتنا مبرز اوله (كتاب ايضاح
 الوجيز) في مجلدين احسن فيه وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد

المشهوره المسبوبة اليه واشتغل عليه الناس وانتموا به وبكتبه من بعده
خصوصا القواعد فان الناس اكبوا على الاشتغال بها توفي بكرة يوم الجمعة
الحادى والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة *

﴿ وفيها ﴾ توفي المزمحل محمد بن الحافظ عبد النبي المقدسى سمع وكتب الكثير
وارتحل وكان حافظا قويا ذا فنون ومروءة تامة وديانة متينة موصوفا بحسن
القراءات وجودة الفهم *

﴿ سنة اربع عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار خوارزم شاه في اربع مائة الف راكب الى ان وصل همدان
قاصدا ابتداء ليملكها ويحكم على الناصر لدين الله فاستعد الناصر وفرق
الاموال والسلاح وراسله فلم يلتفت اليه قال الرسول ادخلت اليه في خيمة
عظيمة لم اره مثل دهايزها والاطناب حريروني الخدمة ملوك العجم وما وراء
النهر وهو شاب عليه شمرات قاعد على تخت وعليه قباء يساوي خمسة دراهم وعلى
رأسه قلنسوة جلديساوي درهما فسلمت فماردولا امرني بالجلوس فخطبت
وذكرت فضل بني العباس واطنبت في فضل الخليفة والترجمان بخبره
فقال قل له هذا الذي تصفه ما هو في بغداد بل انا احيى وقيم خليفة هكذا تم
ردا بلا جواب وانفق ان نزل بهمدان فاجع عظيم اهلك غيالم وركب هو يوما
فمثر به فرسه فتطرب وقلت الاقوات على جيوشه واطف الله فر دوا *

﴿ وفيها ﴾ تخربت الفرنج على الملك العادل وزلوا على عين جالوت
وقطوا الشريعة وسبوا الهلك بالمشاة من تحت والزاى يعنى الجرس وعأوا
في البلاد وتهبوا اهل دمشق للحصار واستحث العادل ملوك النواحي على
النجدة فرجعت الفرنج بالانسان والسبي الى نحو عكا هكذا ذكره الذهبي

عكا بالالف وكانوا خمسة عشر الفا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الهاد المقدس ابراهيم بن عبد الواحد اخو الحافظ عبد الغنى قيل وكان صواما قواما صاحب احوال وكرامات سمحها متفضلا ورعاتوا اضعافا *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخرجي الدمشقي الشافعي سمع من الكبار ودرس وافتى وبرع في المذهب وانتهى اليه علو الاسناد وكان صالحا عابدا من قضاة العدل *

﴿ سنة خمس عشرة وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ الملك الاشرف موسى كسر ملك الروم كيكافوس ثم اخذ عسكره وعسكر حلب ودخل بلاد الفرنج ليشغلهم عن دمياط فاقبل صاحب الروم لاعمال حلب واخذ بعض نواحيها فقصده الملك الاشرف وقدم بين يديه العرب فكسروا الروم وهزموهم *

﴿ وفيها ﴾ التقي الملك المعظم الروم فكسروهم وقتل خلقا واسر مائة فارس ولكنه تمقت الى الناس بادارة المكوس والجبايات بدمشق واعتذر لما عنفوه بقله المال وخرب بايناس وبعض البلاد مما يلي تلك الجهة وكانت قفلا للشام وزعم انه قتل ذلك خوفا من استيلاء الفرنج وكذلك خرب قلعة منيعة كان قد انشأها على الطور وعجز عن حفظها لاحتياجها الى المال والرجال *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب مصر والشام السلطان الملك المعادل سيف الدين محمد ابن الامير نجم الدين ايوب كان اخوه صلاح الدين يستشير به ويتمد على رأيه لمقله ودهائه ثم تقلبت به الاحوال بقدرة القدير ذي الجلال واستولى على الملك وتسلط ابنه الملك الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم على الشام وابنه

﴿ وفاة الهاد المقدس ﴾

﴿ وفاة عبد الصمد بن محمد الانصاري ﴾

﴿ سنة خمس عشرة وست مائة ﴾

الاشرف على الجزيرة وابنه على خلاط وابنه المسمود على اليمن وكان ملكا
جلايلا طويلا العمر عميق الفكر بعيد الفؤاد جماعا للمال ذا حلم وسود دوله
نصيب من صوم وصلوة وكان يضرب به المثل في كثرة اكله ولم يكن يحيا
الى الرعية لحيثه بعد الدولتين النورية والصلاحية *

﴿قال﴾ الملك المادل لما عز من اهل مصر احتجت الى حرمدان يعني
الذي يسميه الناس اليوم حمدان فطلبته من والدي فاعطاني وقال يا ابا بكر ادا
ملكتم مصر فاعطني ملاء ذهبيا فلما جاء الى مصر قال يا ابا بكر ابن الحرمدان
فرحت وملائته من الدارهم السود وجعلت على اعلاه شيئا من الذهب
واضرته اليه فلما راه اعتقده ذهبيا فقا به وظهرت الفضة السوداء فقال
يا ابا بكر اهلتم من دغل المصريين ولما ملك صلاح الدين الديار المصرية كان
ينوب عنه في حال غيبته في الشام واستدعى منه الاموال للانفاق في الجند
وغيرهم فقدم السلطان الى الهامد الاصفهاني الى ان يكتب الى اخيه الملك
المادل يستعنه على انفاذها حتى قال يسير الحل من مالنا او من ماله ولما وصل
اليه الكتاب شق عليه فشكا الى القاضي الفاضل وكتب الفاضل جوابا ومن
جملته واملا ما ذكره المولى من قوله يسير الحل من مالنا او من ماله فتلك لفظة
لم يكن المقصود بها النجدة وانما المقصود بها من الكتاب السجدة وكم من لفظة
فضة وكلمة فيها غلظة حيرت الاقلام وسدت خلى الكلام وخاف تسعة عشر
انسانا سلطان منهم خمسة الكامل والمظلم والاشرف والصلاح شهاب الدين غازي
﴿وفيهما﴾ توفي صاحب الموصل السلطان الملك القاهر عن الدين
ابو الفتح مسمود ابن السلطان نور الدين ارسلان شاه ابن المسمود الاتابكي
وصاحب الروم السلطان الملك الغالب عن الدين كيكائوس *

وفيها توفي محدث بغداد الحافظ أبو العباس أحمد بن أحمد البندنجي •
 وفيها توفي الفقيه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الميمني الحنفي
 السمرقندي كان اماما في فن الخلاف وهو اول من افرد به بالتصنيف ومن
 تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين ومن تصانيفه ايضا (كتاب النفائس)
 اختصره شمس الدين أحمد بن الجليل الفقيه الشافعي الجوفي قاضي دمشق
 وسماه (عرائس النفائس) وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة
 وفيها توفي الفقيه العلامة عماد الدين أبو القاسم الدامغانى قاضي القضاة
 عبد الله بن حسين ولي القضاء بالعراق نحو ثمان سنين ثم عزل وأبو الفتوح محمد
 ابن محمد بن محمد القرشي التيمي البكري الصوفي •

وفيها توفيت أم المؤيد زين بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني
 الاصل النيسابوري الدار الصوفي المذهب المعروف بالشمرى بفتح الشين
 المسجدة وسكون العين المهملة وكسر الراء كانت مائة ادركت جماعة من
 العلماء واخذت عنهم رواية واجازة (منهم) الامام أبو المظفر بن عبد المنعم بن
 عبد الكريم القشيري و (الحافظ) أبو الحسين عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي
 و (أبو البركات) ابن الامام محمد بن الفضل الفزارى و (العلامة) أبو القاسم
 الزنجشیری صاحب الكشف وغيرهم •

سنة ست عشرة وست مائة

وفي اولها خرب الملك المعظم سور بيت المقدس خوفا وعجزا من الفرنج
 ان يملكه فشتت اهله وتضرروا وكان هو مع اخيه الكامل في كشف الفرنج
 عن دمياط وتمت لهم والامسلمين حروب وقتال كثير وجمدت الفرنج
 في محاصرة دمياط وعملوا عليهم خندقا كبير او ثبت اهل البلد نباتا لم يسمع

وفاته في العباس البندنجي واني حامدا للميمني

وفاته عماد الدين الدامغانى وفاته أم المؤيد زين بنت عبد الرحمن الجرجاني

وفاته في سنة ست عشرة وست مائة

مثله وكثر فيهم القتل والجراح وعدمت الاقوات ثم سلموها بالامان
وتسارعت الفرعج من كل فج عميق وشرعوا في تحصينها واصحت دار هجرتهم
وترجوا اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على الانكسار والد مار واقبل
اعداء الله من المشرق والمغرب واقبل المصريون على الجلاء فيهم الكامل
الى ان سار اخوه الاشرف كما سيأتي في سنة ثمان عشرة وست مائة *

وفيهما توفي ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الضري النحوي
صاحب التصانيف اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب وغيره من مشايخ
عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف
بابن البطي ومن ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وغيرهما ولم يكن في اخر
عمره في عصره مثله في فنونه على ما قيل وكان الغالب عليه علم النحو وتصانيفه
مفيدة منها شرح (كتاب الابيضاح) لابي حلي الفارسي و (ديوان المتنبي)
و (اعراب القرآن الكريم) في جزئين و (كتاب اعراب الحديث) و (كتاب
شرح اللمع) لابن جنى و (كتاب الباب) في علم النحو و (كتاب اعراب شعر
الجماسة) و (شرح المفصل) لازمخشري شرحا مفصلا و شرح الخطب النبوية
و المقامات الحبرية و صنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير
وانتموا به واشتهر اسمه في البلاد في حياته وبعد صيته وحكي في شرح
المقامات عند ذكر العنقاء ان اهل الراس كان بارضهم جبل يقال له دمع صاعد في
السماء قد رميل وكانت به طيور كثيرة وكانت العنقاء طائفة عظيمة الخلق
طويلة العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطير
و كانت تأتي في السنة مرة هذا الجبل فتلقط طيرهم فجاءت في بعض السنين
واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقها مغرب

والمغرب

وفاته ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري

والغرب الذي يجي بالغرب ائب لابعادها بما تذهب به ثم ذهبت بحجارية
اخرى فشكى اهل الرس الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليه افاصاته واصاغة
فاحترفت والله اعلم انتهى *

﴿ قال ﴾ بعض اهل العلم هذا حنظلة بن صفوان نبي اهل الرس كان
في زمن الفترة بين عيسى ونبيه اصلوات الله وسلامه عليهما *

﴿ وذكر ﴾ بعض المؤرخين وهو الفرغاني نزبل مصران العز يزنا بن
المز صاحب مصر اجتمع عنده من غرب ائب الحيوان ما لم يوجد عند غيره
فمن ذلك المنقاء وهي طائر جاءه من صعيد مصر في طول البلسون واعظم
جسمانه له غيب (١) وحية وعلى رأسه وقاية وفيه عدة الوان ومشابهة
من طيور كثيرة *

﴿ وذكر ﴾ الزمخشري في (كتاب ربيع الاربار) في باب الطير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها المنقاء
لها ربه الجنة من كل جانب ووجه كوجه الانسان واعطاها من كل
شيء قسما وخلق لها ذكرا مثلا واوحى اليه اني خلقت طائرتين عجيبتين
وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس واسمك بهما وجعلتهما
زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلا فلما تو في موسى عليه
السلام انتقلت فوقعت بنجدوا لجهاز فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف
الصبيان الى ان شكوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله تعالى
فقطع نسلاهما وانقرضت والله اعلم *

﴿ قلت ﴾ واما يقال في المثل في عدم وجود بعض الاشياء كالمنقاء فيسمع
بها ولا يرى على هذا يكون المراد بعدم رويتها بمد الانقراض المذكور *

﴿ وقال ﴾ بعضهم شيئاً ليس مع بهما ولا يريان العناء والغول هكذا قيل (قلت)
ولكن قد حكى في روية الغول حكايات كثيرة وانها تلتون والى ذلك اشار
كعب بن زهير في قوله *

ولا تدوم ظي حال تكون بها * كما تلتون في اثارها الغول
وهي من سمالي الشياطين نموذ بالله منهم وقد قيل انها يجيى بعض الناس
في صورة امرأة حسنة ثم تسحره حتى يصير في صورة عمار فتركب عليه
وتركضه الى حيث شاء ثم تتركه او ترده ثم تروح وتخليه وعلى لسان حال
من وقع له هذا قلت اياتافى وصف الدنيا مشبهها بالغول على طريق الخناس
منها قولي *

كنول ذى دغول ذى خداع * وجاني الارض ركضا ثم جاني
سملى مع سملى ثم دلى * بدالما جرى بي في جرابي
ولى اهوى بما اهوى فلما * ترقى في حرابي في حرابي
رمى نحرى لنحرى ثم جردى * انادى بالجرابي واهرابي
ومعنى قولي في البيت الاول وجاني الارض من الوحى الذى هو الدقاى
ركض بي وقولي في آخره ثم جاني من الهوى اى ردى وفي البيت الثانى سملى
من سمى بسمى مع سملى جمع سئلان لما جرى بي من الجرى وفي جرابي الجراب
المعروف ولى اهوى اى اخرج من الجراب شيئاً اهوى به الي بما اهوى اى بما
احب والمعنى انه طمئنتى حتى اسكت خداعاً منه فلما رقى في حرابي حرا هو
الجلل المبارك المعروف الذى ترقى به فيه وفي حراب الثانى جمع حربى نحرى
اى بتلك الحراب لنحرى اى لقتلى كما ينحدر الناقة معنى انادى بالجرابي اى
بالجهد والطاقة معنى التى لا اقدر على غيرها واهرابي من الحرب اى جردهى

اقول واحر بابه •

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو محمد عبد الله المعروف بابن شاس الجذامي المصري شيخ المالكية صاحب (كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة) وضعه على ترتيب وجيز الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى • ﴿ قال ﴾ ابن خلكان والطائفة المالكية بمصر حاكمة عليه حسنة وكثرة فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه لجاهدة العدو ولما اخذ دمياط فتوفي هناك رحمه الله كان من اكابر ائمة المسلمين حج في اواخر عمره ورجع وامتنع من الفتيا الى ان مات مجاهدا في سبيل الله •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير ابي القاسم بن عساكر (صاحب سنجر) الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي (وست الشام) الخاتون بنت ايوب اخت الملك العادل توفيت في دمشق ودفنت في مدرستها الشامية •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي المعروف بابن الدهان الموصل الفقيه الشافعي المتوفى بالمذهب كان فقيها اديبا فاضلا شاعرا لطيفا الشعر مليح السبك حسن المقاصد غاب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل لما ضاقت به الحال عزم على قصده الوزير بمصر الملقب بالملك الصالح وعجز عن استصحاب زوجته فكتب الى تقيب الملوين بالموصل ابي طاهر زبيد بن محمد الحميني هذه الابيات •

وذات شجوا سال البين غيرها • باتت تو مل بالتقييد احاي
لحت فلما راثنى لا اصيخ لها • بكنت فاقرح قلبي خفتها الباكي
قالت وقد رأت الاجال محدجة • والبين قد جمع المشكو والشاكي

﴿ وفاته ابن شاس المصري ﴾

﴿ وفاته الحافظ علي بن القاسم ﴾ ﴿ وفاته ابن الدهان ﴾

مالى اذا غبت في ذا الحمل قلت لها • الله و ابن عبيد الله مولاك
لا تجز عى بانحباس الغيث عنك فقد • سالت واه الثريا جوف مفناك
فكفل الشريف بن عبيد الله المذكور لثوجه بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها
فتوجه الى مصر و مدح الصالح بقصيدهته الكافية اولها •
اما كفناك تلافى في تلافى كما • و لست تنعم الا فرط حبيبكا
﴿ومنها﴾

امدح الترك ابغى الفضل عندهم • والشعر مازل عند الترك متروكا
لانات و صمالك ان كان الذى زعموا • ولا شفا ظمأى بجود ابن رزىكا
ابن رزىك بضم الراء و كسر الزاى المشددة هو الممدوح و قال العماد الكاتب
اشدني •

يردى الكتاب كتيبه فاذا انبرى • لم يدرا نفا اسطرا ام عسكرا
وفي معنى تشبيه القلم بالمسكرة قول بعضهم •
قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب • ثم استمدوا بها ما المنيات
نالوا بها في اعادتهم وان بعدوا • ما لم ينالوا الجحد المشرفيات
﴿سنة سبع عشرة وست مائة﴾

﴿في رجب﴾ • منها حصلت وقة البرنس بين الكامل والفرنج و كانت فتحا
نصر الله فيه المسلمين وقتل من الملاحين عشرة الاف و انهزموا الى دمياط •
﴿وفيه﴾ • حجج بالعراقين مملوك الخليفة الناصر اشتراه بخمسة الاف
دينار و كان معه تقيدي بمكة لحسن بن قتادة و كان ابوه قد مات في وسط العام فجاءه
بمرفات فقال انا اكبر اولا دقتادة فولى فتوهم حسن انه معزول فاغلق
ابواب مكة فركب المملوك ليسكن الفتنة و قال ما قصدى قتال فثار به العبيد

والا شرار

والاشرار وحملوه فانهزم اصحابه فتقدم عبد فرقت فرسه فذبحوه وعلقوا
رأسه وارادوا نهب العراقيين فقام في ذلك امير الشاميين المعتمد والى دمشق
وردمه ركب الراق *

وفيها اخذت التتار بالشاء المشناة من فوق مكررة قبل الالف
وبمدها راه كثيرا من البلدان منها بخاري وسمرقند ثم عبر نهر جيحون
واستولى على خراسان قتلا وسبيوا ونخر يبا الى حدود العراق بمدان هنموا
جيوش خوارزم ومزقوهم ثم عطفوا على قزوين فاحتسبا حوها وكذلك
استباحوا آذربيجان وحاصروا تبريز وبها ان البهلوان فبذل لهم اموالا وتحفا
فرحلوا عنه وحاربوا الكرخ وهزموهم ثم ساروا الى مراغة واخذوها
بالسيف ثم كروا نحو اربل فاجتمع لحربهم عسكر العراق والموصل مع صاحب
اربل فها بوهم وعمرجو اعلی همدان فحاربهم اهلها الشد بجارية في العام المقبل
واخذوها بالسيف واهرقوها ثم نزلوا على بيلقان واخذوها بالسيف وقتلوا ثم
حاربوا الكرخ ايضا وقتلوا منهم ثلاثين الف قتيل سلكوا طرقة عرة في الجبال
الى ان وصلوا ابلاد الان وفيها طوائف من الترك وقليل من المسلمين فالتقوا
وكانت الدائرة على الان فقتلوا وسبوا وصرخوا الى ان وصلوا الى
مدينة وادق ولم يزلوا يطؤون الارض ويضربون الى ان كانت اسلحتهم
وتكلكت ايديهم مما قتلوا من النساء والاطفال فضلا عن الرجال وكان
خوارزم شاه بطلا مقداما وعسكره اوباشا ليس لهم اقطاع ولا ديوان بل
يشيرون من النهب والغارات وهم ما بين تركي كافرا ومسلم جاهل لا يعرفون
تعبية العسكر في المصاف ولا ادمنوا الا على المهاجرة وما لهم زرديات ولا عدة
جيدة للحرب ثم انه كان يقتل بعض القبيلة ويستخدم باقيها ولم يكن فيه شيء

من المداراة لا اجنده ولا لهدوه ويحرش بالتمسار وهم يفضون على من
يرضيهم فكيف من يفضهم ويؤذيهم فخر جواعليه وهم بنواب واولو كلمة
مجتمعة وقاب واحد ورئيس مطاع فلم يكن خوارزم شاه ان يقف بين ايديهم
والكل اجل كتاب *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي قاضي القضاة زكي الدين محمد بن يحيى القرشي
الدمشقي كان ذا هيبة و سطوة وحشمة وكان الملك المعظم يكرمه
فاتفق انه طاب ارجاى العزيزية بالحساب فاساء الادب عليه فامر بضربه بين
يديه فوجد المعظم سيلا الى اذنيه وبعث اليه بخاتمة امير قباء وكلوته والزمه
لبسها في مجلس حكمه فقبل ثم قام فدخل واكرم بيته ومات كذا يقال انه رعى
قطعا من كبده ومات كهلا فندم المعظم *

﴿وفيه﴾ الشيخ المقدم اسد الشام عبد الله بن عثمان اليوشيني كان شيخا مهيبا
طوالا حاد الحال تام الشجاعة امارا بالمر وف نهاء على المنكر كثير الجهاد دائم
الذكر عظيم الشأن منقطع القرين صاحب مجاهدات وكان الامجد صاحب
بوابك يزوره وكان يهينه ويقول يا مجيد انت تظلم وتقمع وتقمع وهو يستنذر اليه
وقيل كان قوسه ثمان عشرة رطلا وكان لا يبالي بان رجال قلاوالم كثروا وكان
يشده هذه الايات ويكي *

شفيعي اليكم طول شوقي اليكم * وكل كريم لا شفيع قبول
وعذرى اليكم اننى في هواكم * اسير وما سور الغرام ذليل
فان تقبلوا عذرى فاهلا ومرحبا * وان لم تجيئوا فالحب حول
سا صبر لا عنكم و لكن عليكم * عسى الى ذاك الجناب وصول
توفي في شهر ذى الحجة وهو صائم وقد نيف على الثمانين

(قلت) ما طنب الذهبي في كتابه المعبر في مدح احد من الشيوخ اذ باب الاحوال العارفين بالله الرجال سوى في مدح الشيخ المذكور *

﴿وفيها﴾ توفي شيخ الشيوخ ابو الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر بن علي الجويني برع في مذهب الشافعي ودرس وافق وسمع من يحيى الثقفي واجاز له ابو الوقت وجاعة وكان كبير القدر ثم ولي مصر بتدريس الشافعي ومشهد الحسين وبعثه الكامل رسولا يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج فادركه الموت بالموصل *

﴿وفيها﴾ توفي مسند خراسان المؤيد بن محمد رضي الدين ابو الحسن الطوسي المقرئ انتهى اليه علو الاسناد بنيسايور ورحل اليه من الاقطار وخوارزم شاه محمد بن السلطان الكبير علاء الدين كان ملكا جليلا اصيلا على المهمة واسع الممالك كثير الحرب ذا ظلم وجبروت وعز ودهاء *

﴿سنة ثمان عشرة وست مائة﴾

﴿فيها﴾ سار الملك الاشرف بنجد اخاه الكامل وسار معه عسكر الشام وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل ايام زيادة النيل فنزلوا على ترعة فتوثق المسلمون عليها النيل فلم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء الاسطول فاخذوا امراكب الفرنج وكانوا مائة كند بالنون والدال المهملة المركب وثمان مائة فارس فيهم صاحب عكا وخلق من الرجالة فلما داروا الغلبة بمشوا يطلبون الصلح ويسلمون دمياط الى الكامل فاجابهم ثم جاء اخواه بالمساكر في رجب وعمل سباطا عظيما واحضر ملوك الفرنج فأنهم عليهم ووقف في خدمته الملك المظلم والاشرف وكان يوم مامشهم وراوا قام راجح الحلبي فأنشد قصيدة منها ونادى لسان الكون في الارض رافعا * عقيرة في الخافقين ومنشدا

وفاته في الحسن محمد الجويني

﴿سنة ثمان عشرة وست مائة﴾

اعباد عيسى ان عيسى وحزبه * وموسى جميعا ينصرا ان محمدا
اشارة الى الاخوة الثلاثة (قلت) وما اللطف هذه الاشارة واظرف هذه العبارة
وحسن سهولة هذا النظم وعذوبته واشار ربميسى الى الملك المعظم وموسى
الى الملك الاشرف وبمحمد الى الملك الكامل وحسن مطابقة الحال ان عيسى
وموسى المذكورين كانا في خدمة محمد ومتابعة طاعته وتبجيله واحترامه كذلك
موسى وعيسى صلوات الله على نبينا وعليهما لم يزلان في تبجيل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم واحترامه فلو كانا حين ما وسعهما الا متابعته كما ورد في الحديث وجاءت
في هذه المطابقة اعظم تبيكيت للقرنح الحاضر بن بل الله ودو النصارى اجمعين
فلما احسن هذا الاتفاق العجيب والمدنى الغريب *

وفيها هـ توفي الشيخ الكبير السيد الشهير ذو المعارف والاسرار والبطائف
والانوار والمقامات العليات والاحوال السنيات والانفاس الصادقات
والكرامات الخارقات والقدر الجليل والمطاء الجزيل المحقق المحدث قدوة
المحدثين وامام السالكين ناصر السنة نجم الدين الكبرى رجل الى الاقطار وتنقل
في الامصار ورأى المشايخ الجليلة الكرام وحج بيت الله الحرام ذاكبا ماشيا
وفضله لا يزال يسمو في الانام فاشيا سمع الحديث والاخبار والتفاسير والاثار
عن لا يحصى كثرة ولبس خرقة الاصل من يد الشيخ العارف ابن الحسن
اسم ميميل البصري عن محمد بن مكييل عن داود بن محمد المعروف بخادم الفقهاء
عن العباس بن ادريس عن ابي القاسم بن رمضان عن ابي يعقوب الطبري عن
عبد الله بن عثمان عن ابي يعقوب النهرجوري عن ابي يعقوب السوسي عن
عبد الواحد بن زيد عن مكييل بن زياد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولبس خرقة البتركة من

هو وفاة نجم الدين الكبير هـ

الشيخ ابي ياسر عمار بن ياسر النديسي عن الشيخ ابي النجيب عبد القاهر
ابن عبد الله السهروردي عن ابيه عن محمد بن محمد عن ابيه محمد بن عمويه عن
احمد بن سبأ عن محمد بن ممشاد الدينوري عن ابي القاسم الجنيدي عن خاله السري
السطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن الحبيب المجيب عن الحسن
البصري عن علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واختلف في تسمية الشيخ نجم الدين الكبرى فقال بعضهم هو الكبرى مقصور
وقال آخرون هو ممدود مفتوح الموحدة أي هو نجم الكبرى جمع تكبير الكبير
قالوا والصحيح هو الاول (ووجه صحته) على ما ذكرناه انه كان أيام صباه شديدا
الذكاء فظن ان لم يبق مؤدبه الى اقرانه في المكتب شيئا من المشكلات السابقة
بناق ذهنه فاقبوه الطامة الكبرى ثم غلب عليه ذلك اللقب فخذوا الطامة
واقبوه بالكبرى وهو وجه صحيح نقله جماعة من اصحابه ممن يوثق بهم واستشهد
رضي الله تعالى عنه بظاهر خوارزم في الوعدة العامة والفتنة للثارية في السنة
المذكورة قال الراوي الشيخ الجليل كمال الدين المارفي بالله السالك الحفيل
المعروف بالسفناقي السنين المهمة والفاء والنون وقبل ياء النسبة كاف من اصحاب
الشيخ نجم الدين المذكور قال لما وصل التار الى خوارزم سنة سبع عشرة وست
مائة وحصرها جمع الشيخ اصحابه وهم اكثر من ستين وقد هرب السطان محمد
وهم يظنون انهم اودخلوا البلد وكان في اصحاب الشيخ المذكور الشيخ سمد الدين
الحوي والشيخ علي لا لا وابن اخيه علي بن محمد مع جماعة من الصارفين فطلبهم
الشيخ وقال لهم قوموا وارحلوا وارجموا الى بلادكم فانه خرجت نار من
المشرق وتمرق الى قريب المغرب وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الامة مثاها
فقال بعضهم لودعوت الله ان يرفع هذه الفتنة عن بلاد المسلمين فقال هذا قضاء

من الله تعالى محكم لا يردده ولا ينفع فيه الدعاء فقالوا يا مولانا ما ندوا بربك
 معنا ونخرج الساعة فقال أني اقتلها هنا ولم ياذن الله لي ان اخرج منها فاستمدوا
 لخروجكم الى خراسان فخرجوا ولما دخل الكفار الى البلد نادى الشيخ
 في اصحابه الذين لم يأمروهم بالخروج الصلوة جامعة ثم قال قوموا على اسم الله تعالى
 في سبيل الله ودخل البيت ولبس خرقة شيخة وشد وسطه وكانت فرجية
 وجمل الحجارة في جانبيها واخذ المنزة وخرج ولما راجعهم اخذ يرميهم
 بالحجارة حتى فرغ جميع ماله ورموه بالنبل فخرجوه واخذ يدور ويرقص
 بفناءهم في صدره فزعه ورمى به نحو السماء وفار الدم من صدره فاخذ
 ينشد شعرا بالمعجمي من جملة معناه ان اردت فاة تاني بالوصال او بالفراق فانا
 فارغ عنهما محبة كتكفيني وما انا حل ان قلت اغثنى ثم توفي ودفن في رباطه
 رحمة الله تعالى عليه * ومما رآه المؤيد بن يوسف الصلاحى قال في اثناء مسيرته *
 مازال يجهد في مرصاة خالقه * وما اعد له الرحمن ما كسبا
 من ذارأى بحر علم في بحار دم * يجرى اذا ما طفت انواره سببا
 بهوى النجوم الدرارى من يكور لها * وما نسبيا تدأيه اذا انتسبا
 يا يوم وقعة خوارزم التي اتصفت * بفتنا وفقدنا الدين والحسبا
 ابح له يا اله الخلق ببل رضى * لا يدرك الكنه منه حاسب حسبا
 ﴿وفيها﴾ توفي ابو نصر موسى بن شيخ محمود قطب الوجود بمدن الفضائل
 والمفاخر محي الدين عبد القادر روى عن ابيه وسعيد بن البناء وابن ناصر وابي
 الوقت وسكن دمشق رحمه الله تعالى *

هو وفاة ابى نصر موسى
 هو وفاة ابى الدر يا قوت بن عبد الله الموصلى

﴿وفيها﴾ توفي ابو الدر يا قوت بن عبد الله الموصلى الكاتب اخذ النحو عن
 الدهان وقرأ عليه جملة من تصانيفه وديوان المتنبي والمقامات الحريرية وكان

علامة وكتب الكثير وكان كتابه مشهورا منتشرا خطه في البلاد في هامة من
الحسن ولم يكن في اواخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا يودى طريقة
ابن البواب في النسخ مثله مع فضل غزير ونباهة تامة وكان مغرما بنقل
الصالح للجوهري وكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد يباع
بمائة دينار وكتب عليه خلق كثير وكانت له سعة ساثرة وقصده الناس
من الاقطار وسير اليه من بغداد النجيب ابو عبد الله الواسطي قصيدة
مدحه بها اولها *

ابن غزلاف طالج والمصلى * من ظبيا سكن نهر الملى
(قالت) هذا البيت وان كان في النظم ما يعافاه في الادب قبيحا لاستحارة
غزلاف المصلى *

﴿ سنة تسع عشرة وست مائة ﴾

وفيهما توفي الامير ابو المعالي الحسن العباسي احمد بن الامير سيف الدين
ابي الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجاء المعروف بابن المشطوب اشطب كان
بوجهه وهو ملقب نعمة كان اميرا وافر الحشمة والحرمة بين الملوك معدودا
بينهم كواحد منهم وكان على المهمة عزيزا لوجود واسع الكرم شجاعا
ابي النفس تهابه الملوك وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم وهو من
امراء الدولة الصالحية وجرت لهم امور وتبيلات اخرها ان الملك
الاشرف ابن الملك المادل قبض عليه في السنة المذكورة فاعطاه في قلعة حران
وضيق عليه تضيقا شديدا من الحديد الثقيل في رجله والخصب في يديه
ولم يزل في تلك الحال الى ان توفي في شهر ربيع الاخر منها ولما سجنه كتب اليه
بعض الادباء *

في عام ١١٠٠ هـ سنة تسع عشرة وست مائة
في عام ١١٠٠ هـ سنة تسع عشرة وست مائة
في عام ١١٠٠ هـ سنة تسع عشرة وست مائة

يا احمد ما زلت عماد الدين * يا شجاع من ملك سيفنا يمين
 لا تبس ان حصلت في سجنهم * يوسف قد اقام في السجن سنين
 وهذا ما خوذ من قول البحتري من جملة ايات *
 اما في رسول الله يوسف اسوة * لملك محبوب سا على الظلم والافك
 اقام جيل الصبر في السجن برهة * قال به الصبر الجليل الى الملك
 هو قال * ابن خلكان ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل ابن الامير
 سيف الدين المعروف بابن المشطوب كتب الى الملك الناصر صلاح الدين
 يخبره بولادة امرأة عمه عماد الدين وان عنده امرأة اخرى ذكر انها حامل
 فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب الامير بالا على الخبر بالولد
 الحامل على التوفيق والسبيل كتب الله سلامته في الطريق فسر ربابا لفرقة
 الطالعة من لثاهم ووتر قمنا المسرة بالثمرة الباقية في كما مر (قال) ورأيت بخط
 القاضي الفاضل ورد الخبر لوفاة لامير سيف الدين المشطوب امير الاكراد
 وكبيرهم سبحانه الخي الذي لا يموت ويهدم به بنيان قوم والدهر قاض
 ما عليه لوم *

﴿قال﴾ ابن خلكان هذا الكلام حل فيه بيت الحماسة *
 فما كان قيس ملكه هالك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما
 ﴿قال﴾ وهذا البيت من جملة صريحية رنيها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم
 من البادية على النبي صلى الله عليه واله وسلم في وقته في سنة تسع من
 الهجرة واسلم وقال صلى الله عليه واله وسلم في حقه هذا سيد اهل الوبر وكان
 عائلا مشهورا بالحلم والسودد وهو اول من وأد البنات في الجاهلية للغيرة
 والانفة من النكاح وثبته الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام وقد قدمت

ذكر ذلك ومن جملة المربية المذكورة *

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء ان يترحمها
نحية من غادرته غرس الردي * اذا زارعن سخط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهد ما
قلت * وقوله عليك سلام الله ان صبح سماعه او اسمائه ممن يقتدي به
فهو شاهد وبجواز قول كثير من الناس في مكاتباتهم سلام الله ورحمته
وبركانه على فلان ابن فلان والافني جواز ذلك نظر والله اعلم اعني كونه
قال سلام الله عليك فجعل السلام عليه من الله تعالى ولم يقل مني وليس
لجواز هذا شاهد يعتمد عليه *

وقد اختلف العلماء في هل يقال لغير الانبياء عليه السلام جوزه
بعضهم ومنع الاكثرون فيما علمت وقالوا حكمه حكم الصلوة والذي
اراه انه يفرق بينه وبين الصلوة وبين الترضي والصلوة مخصوصة
على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة والترضي مخصوص بالصالحين
والاولياء والعلماء اعني في الادب والترحم لمن دونهم والعفو للمؤمنين
والسلام مرتبة بين مرتبة الصلوة والترضي فيحسن ان يكون منزله
بين منزلتين لكونه مرتبة بين مرتبتين اعني يقال لمن اختلف في نبوتهم كالخضر
ولقمان وذو القرنين دون من دونهم *

وفيها * توفي الشيخ الجليل المصنف ذوالاسرار والمعارف السيد
الكبير البعيد الميت الشهير على بن ادریس اليمقوبي صاحب الشيخ
عبد القادر الجيلي رضي الله عنهما *

وفيها * توفي ابو العباس نصر بن خضر بن نصر الاربلي الشيخ الفقيه

توفي على بن ادریس اليمقوبي

توفي خضر بن نصر الاربلي

الشافعي كان فاضلا ورعا زاهدا صالحا عابدا امتثل من الدنيا ومباركا ذكره
الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واثني عليه وكان قد قدم دمشق واقام بها مدة
وكان عارفا بالمذهب والفرائض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا وبن الشاشي
ولقي جماعة من مشايخهم رجع الى اربل وبني له صاحب اربل مدرسة القلعة
فدرس بها زمانا وهو اول من درس باربل وله عدة تصانيف حسان كثيرة في
الفقه والرواية وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للنبي صلى الله
عليه واله وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير واشتغوا

ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه الامام ابو عمر وعثمان بن عيسى الهباري
المساراني سارح المذهب المتقدم ذكره في سنة اثنتين وست مائة وكانت
وفاته ليلة الجمعة ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه نصر بن عقيل وكان فاضلا
قد تخرج على عمه المذكور فمخط عليه الملك المظفر صاحب اربل واخرجه
منها فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدرداء رومي من بغداد وكان صاحبه

اياب بن عقيل لا تخف سطوة الندي * وان اظهرت ما ضمرت من عنادها
وافضت بك يوما عن بلادك فتنة * رأت فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغرباء ان ترى * بياض البراد الشهب دون سوادها
اشار بذلك الى الجماعة الذين سمعوا به حتى غير واخطر الملك عليه

وفيها توفي الشيخ الشهير بالاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة
يونس بن يونس الشيباني قال الذهبي في ترجمته وهذا شيخ الطائفة اليونانية
اولى الشطح وقلة العقل وكثرة الجهل ابد الله شرهم قال وكان رحمه الله تعالى
صاحب حال وكشف (بحكي عنه) كرامات (قلت) قد ذكرت في غير موضع
من هذا الكتاب غيظ الذهبي عن الصوفية وتمريره بالقدح فيهم

الهذيان - كشف الظنون (وما

ذكرت وعشرين خطبة النبي صلى الله عليه واله وسلم في باب بيت النبوة

(وما على البدو ان قالوا بكاف) وهذا مع اعترافه بان الشيخ المذكور كان من ذوي الكشف والاحوال والكرامات المخصوص بهم الاولى القرب والذوال نفعنا الله تعالى بعباده الصالحين واجاد علينا من بركاتهم اجمعين *

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشافعية بالشام في عصره ابو منصور عبد الرحمن ابن محمد المعروف بفخر الدين ابن عساكر ابن اخي الامام الحافظ ابني القاسم على ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق وخرج من بينهم جماعة من العلماء والرؤساء كان امام وقته في علمه ودينه تفقه ودرس بالقدس زمانا بدمشق واشتغل عليه خلق كثير ونحرجوا عليه وصاروا ائمة فضلا وكان مسددا في الفتاوى وكان لا يعمل الناظر من رويته بحسن سمته واقصاده في لباسه ولطفه ونور وجهه وكثرة ذكره لله عز وجل عرض المظام عليه القضاء فامتنع * وله مصنفات في الفقه لم تنشر توفي في رجب وله حسبون سنة (قال) ابن خلكان وزرت قبره مرارا بمقابر الصوفية ظاهر دمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله ابو يعقوب يوسف ابن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي ولي الامر عشرين بمدايه ومات شابا ولم يقب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ موفق الدين المقدسي احد الائمة الاعلام عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي صاحب التصانيف حفظ القرآن وتفقه ثم ارسل الى بغداد فادرك الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وسمع منه ومن جماعة وانتهت اليه معرفة المذهب واصوله كان تقيا ورعا زاهدا مستغرق الاوقات في العلم والعمل وقال بعض الائمة رأيت الامام احمد في النوم فقال ما قصر صاحبكم

— عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾
﴿ وفاته في شهر ربيع الثاني بن عساكر ﴾

﴿ وفاته في شهر ربيع الثاني بن عساكر ﴾

الموفق في شرح الخرقى قال الرائي المنام المذكور وسمعت الشيخ ابا عمر وابن
الصلاح المقتي يقول مارأيت مثل الشيخ الموفق *

﴿سنة احدى وعشرين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ استولى السلطان جلال الدين الخوارزمي على بلاد اذربيجان
وراسله الملك المظفر واتفق معه انه يمينه على اخيه الملك الاشرف لنفسه
حدث بينهما وفيها استولى لؤلؤ على الموصل وخنق محمود بن القاهر وزعم
انه مات *

﴿وفيها﴾ عادت التتار الى اذ وصلوا الى الري وكان بمن سلم من اهلها وترجموا
اليها وماشروا الابل التار وقد احاطوا بهم فقتلوا وسبوا ثم ساروا الى ساوة
فقتلوا اباها كذا ثم كذلك قاشان ثم عطفا الى همدان فابادوا من بقي بها
ثم ساروا الى تبريز فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف *

﴿وفيها﴾ توفي القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوي ابن القاضي عبد العزيز
التميمي السعدي المهرى المالكي وعبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن سلطان
المغرب ولي الامر في العام الماضي فلم يدار امراء الموحد بن غلام او خنقوا
وكانت ولايته تسعة اشهر وفي ايامه استولى على مملكة الاندلس ابن اخيه
عبد الله بن يعقوب الملقب بالمادل والتقى الفرنج فزموا جيشه فقتلوا امرا كش
باسوء حال فقبضوا عليه وعملوا الاندلس اخوه ادريس مائة وخمسة وخمسين
ابن يوسف بن هود الجذامي ودعا الى بني العباس فزال الناس اليه فرب ادريس
بمسكركه الى مراکش فالتقاء صاحبها يومئذ يحيى بن يعقوب بن يوسف
فزموا يحيى *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الماروف صاحب الاسرار والمعارف والاحوال

والاوار

﴿سنة احدى وعشرين وست مائة﴾

﴿وفاة القاضي البركات عبد القوي﴾

وفاته أبي الحسن القرشي

والانوار ابو الحسن على المروفي بالقرشي بالقاه والراه والمثناة من تحت ثم
المثناة قال الذهبي كان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق واصحاب بسفح
قاسيون (قلت) وهو الذي حكى عنه في مناقب الشيخ عبد القادر انه قال
رأيت اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كتصرف الاجياء الشيخ
عبد القادر والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حيوة بن
قيس الحراني رضي الله تعالى عن الجميع ونفسيهم *

وفاته محمد بن محمد الاشيلي

وفيها توفي شيخ المالكية ابو الحسن محمد بن محمد بن سعيد الانصاري
الاشيلي كان من كبار المتصيين للمذهب فاوذي من جهة بني عبد المومن لما
ابطلوا القياس والزموا الناس الاخذ بالآثر والظاهر وقد صنف كتاب
الملل والرد على المحلى لابن حزم *

سنة اثنين وعشرين وست مائة

سنة اثنين وعشرين وست مائة

فيها جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فوضع السيف في دفوقا
واحرقها وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحصن بغداد واقام
الحجابيق وانفق الف الف دينار فاعلم ابن خوارزم شاه ان الكرج قد خرجوا
على بلاده فساق اليهم ولتقا هم وظهر بهم وقتل منهم سبعين الف ثم اخذ تفليس
بالسيف وقتل بها ثلاثين الفا وكان قد اخذ تبريز بالامان وتزوج بانية السلطان
ابن سلجوق *

وفاته أبي الدرياقوت الرومي

وفيها توفي ايضا ابو الدرياقوت بن عبد الله الرومي الملقب مذهب الدين
الشاعر المشهور واشتغل بالعلم واكثر من الادب واجاد النظم والمساءير ومهر
سمى نفسه عبد الرحمن قرأ القرآن وشيئا من الادب وكتب خطا حسنا وقال
الشعر واكثر النظم منها في المحبة والرفاق *

ومنه قوله ﴿ شمر ﴾

خليلي لا والله ما نحن ماشق ﴿ واظلم الاحمره وحر عاشق ﴾

﴿ ومنه قوله ﴾

اذا غاض دمعك والاحباب قد ماتوا ﴿ فكل ما تدعي زور وبهتان

وكيف تانس او تنسى خيالهم ﴿ وقد خلى منهم ربع واوطان

لا اوحش الله من قوم نأوا فناء ﴿ عن النواظر قمار واعصان

﴿ ومنه قوله ﴾

الامن مبلغ وجدي يا اغرابي ﴿ ومهد الى دار السلام سلامي

وله ديوان شمر كبير ﴿ وذكر في بعض التواريخ انه وجد ميتا بمنزله ببغداد

(وفي السنة) المذكورة توفي خليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن

المستضى بامر الله كان فيه شهامة واقسام وعقل ودهاء وتولى الخلافة في سنة

خمس وسبعين وخمس مائة وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وهو اطول بني

العباس خلافة ﴿ كما ان الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس اطول

بني امية دولة ﴿ وكان المستنصر بالله الميمني اطول بني عبيد دولة ﴿ وكان

ان السلاطون سنجار ابن ملك شاه اطول بني سلجوق دولة ﴿ وكان الخليفة

الناصر لدين الله مستقلا بالامور بالمرأى متمكنا من الخلافة يتولى الامور

بنفسه حتى كان يشق الدروب والاسواق اكثر الليل والناس يتهاون

لقاءه ﴿ وما زال في عز وجلالة واستظهار وسعادة حاجلة نسأل الله الكريم

السعادة الاجلة ﴿

﴿ وفي السنة المذكورة ﴿ توفي الامام الكبير الفاضل الشيرازي الفضل احمد

ابن الامام العلامة كمال الدين ابي الفتح موسى بن الفقيه المتقي رضي الدين

ورقة العلامة ابن الفضل

يونس الموصل الشافعي *

وقال ابن خلكان كان كثير المعفوظات عزيز المادة حسن السمعت جميل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه واختصر احياء علوم الدين للامام الفزالي مختصر بن كبير وصغيراه قال وكان يلقى في جميع دروسه من كتاب الاحياء دروسا حفظا ونسج على منوال والده في اليقين في العلوم تخرج عنه جماعة كثيرة قال وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم صاحب اربل بمد والده وكان وصوله الى هناك من الموصل في اوائل شوال سنة عشر وست مائة وكانت وفاة والد الدليلة الاثنتين والثاني والعشرين من شعبان السنة المذكورة قال وقد كنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احدا يلقى الدرس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع عشرة وست مائة وفوضت اليه المدرسة القاهرة فاقام بها ملازم الاشتغال والافادة وقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتصفه الدنيا في عيني وكان مبدأ شروعه في شرح التنبيه باربل واعتار مناسخة التنبيه عليها حواش مفيدة بخط بعض الافاضل (١) ورأيت بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغاله على ابيه بالموصل ولم يترب لاجل الاشتغال بالعلم وكان الفقهاء يتعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزمه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج قال وهو من بيت العلم واطنب المدح في ابيه وعمه وجدته قال ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلقت وفي هذا القدر كفاية وقال غيره عاش ابوه بعده سبع عشرة سنة *

وقلت (اما اطنايه) في محاسنه فالمحاسن لها وجود متمددة فاثني عليه ماشاهده

(١) وهو الشيخ رضي الدين سليمان بن المظفر الجيلي المتوفى سنة احدى

وثلاثين وست مائة ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالمي الحيدرابادي عفا عنه

منها فيه و (امام مدحه) لكتابه شرح التنبيه فقير جدير بمدحه المذكور فهو خال من التفضيل والتفريع والقوائد الموجودة في غيره كشرح الفقيه الامام ابن الرفة الذي هو جدير بالمدح الكامل لما تضمنه من القوائد العاقل (وامام مدحه) لاقاءه الدرس وأنه ما سمع مثله في الاقاء المذكور فهو محتمل ويكون ذلك بحسن سياقه وتصرفه في المباحث وظرافته ومزجه بالاستعارات المستحسنة والنوادر المستطرفة وغير ذلك مما يطرب السامع والمدح بذلك من مثل ابن خلكان نساء عظيم لصاحبه رافع *

وفيها * توفي الملك الافضل نور الدين على ابن سلطانات صلاح الدين يوسف بن ابوب سميع من جماعته وله شعر ورسول وجودة كتابة تسلطان بدمشق وتملك اخوه الملك العزيز الديار المصرية ولقي الملك الطاهر اخوها بحلب ثم جرت للملك الافضل مع اخيه العزيز وقائع يطول شرحها واخر الامر ان العزيزو العادل معه حاصر ادمشق واخذاهما من الافضل واعطياه صرخة ثم بعد قليل مات العزيز وتولى ولده المنصور ثم ان الملك العادل اخذ الديار المصرية ودفع للملك الافضل عدة بلاد الشرق ولم يحصل له منها الا سميساط فاقام بها الى ان مات وكان الافضل فيه فضيلة وباهة وكان يحب العلماء ويظمح حرمهم ومن الشعر المنسوب اليه ما كتب الى الامام الناصر يشكو عمه العادل واخاه العزيز لما اخذوا امنه دمشق هذه الايات *

مولاي انا بكر وصاحبه * شمن قد غصبا بالسيف حق على
وهو الذي كان قدولاه والده * عليها فاستقام الامر حين ولي
تخالفاه وحلا عقد بيعته * والامر بينهما والنص فيه جلي

فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي * من الاواخر مالاقي من الاول
فاجابه الامام الناصر بجواب اوله *

وافي كتابك بابن يوسف معلنا * با لود بخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن * بمد النبي له يثر ب ناصر
فابشر فان غدا عليه حسابهم * واصبر فناصرك الامام الناصر
ثم حارب اخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتلك سمي ساط
واقام هامة وكان فيه عدل وحلم وكرم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفخر الفارسي السيد الجليل مطامع الانوار ومنبع الاسرار
ومعدن المحاسن والفخار ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القيروز ابادي الشافعي
الصوفي صاحب العلوم الربانية الفاضلة المستغربة في التصوف والوصل
والحجة (واما ما ذكره) الذهبي ان في تصانيفه اشياء منكرة فكلام من ليس له
بعلوم القوم بخبرة ولا قوة اعتقاد قوي ثم تحمله على حسن الظن والتسليم وامري
من خلا عن هذين المذكورين فهو بمنزل عن نهجهم واعتقاد فضاهم المشكورين
واقع لا محالة في ذمهم وسوء الظن بهم المذمومين * (توفي) الفخر رحمه الله
تعالى في ثامن ذي الحجة وقديف على السبعين وقبره في قراة مصر مزرور
شهير وهو ممن روى عن الامام السلفي الكبير *

﴿ سنة ثلاث وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ سار الملك الاشرف الى اخيه المعظم واطاعه وسأله ان يكتب
جلال الدين خوارزم شاه ليحمل جنده عليه ليتحل عن خلاط فكتب اليه
فترحل عنها وكان المعظم بلبس خلعة جلال الدين ويركب فرسه واذا خاطب
الاشرف حلف وحياة رأس الساطان جلال الدين فيتألم بذلك *

وفاته الفخر الفارسي

سنة ثلاث وعشرين وست مائة

﴿وفيها﴾ حارب جلال الدين المذكور التركمان ومن قهرهم ثم التقى الكرج
فوزهم واخذ النفائس بالسيف وكانت اذالك دار ملكهم به في ايديهم
اكثر من مائة سنة *

﴿وفيها﴾ توفي ابو الازم مظفر بن ابراهيم العيلاني بالعين المهمة الشاعر المشهور
المصري كان اديبا عروضا شاعرا مجيدا صنف في العروض تصنيفا مختصرا
جيدا دل على حذقه وله ديوان شعر زائق وكان ضريرا وفي ذلك قال *

﴿شعر﴾

قالوا عشقت وانت اعمى * ظليا كحيل الطرف الما
و حلاله ما عا يتما * فيقول قد شغفتك وهما
فا جبت انى موسى * العشق انسا وهما
اهوى بجراحة السماع * ولا ارى ذلك المسمى

﴿ولما﴾ عاد الوزير صفى الدين بن سكر من الشام الى مصر خرج اصحابه
للقائه الى الخشبي المنزل الرفيعة المعروفة فكتب مظفر المذكور يمتد رايه
عن تاخره عن التقائه بهذه الايات *

قالوا الى الخشبي سرنا على عجل * تلقى الوزير جيما من ذوي الرتب
ولم تسرايها الا اعمى فقلت لهم * لم اخش من تعب القى ولا نصب
وانما النار في قلبي لو حشته * خفت اجمع بين النار والخشب
﴿وهذا﴾ المعنى مطروف لكنه ابرزه في جملة استعمال تروق (قال) ان خلكان
واخبرني بعض اصحابه ان شخصا قال له رأيت في بعض تواريخ ابى العلاء
المعري ما صورته اصلحك الله وابقاك * لقد كان من الـ واجب ان تاتينا
اليوم الى منزلنا الـ خالى لكي تحدث عهدا بك يا زين الاخلا * لا فامثلك

وفاته في المزل العيلاني

من غير عهد او عقل * وسأله من اي بحر هو وهل هو بيت واحد ام
اكثر فان كان اكثر فهل آياته على روى واحد ام هي مختلفة الروى قال فانكر
فيه ثم اجابه بجواب حسن *

﴿ قال ﴾ ان خاكان فلما قال لي المخبر ذلك قلت له اصبر حتى انظر فيه
ولا اقل ما قاله ثم قال افكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهو المجزومة
وتشتمل هذه الكلمات على اربعة آيات على روى اللام وهي على صورة يسوع
استمها لها عند العرب وضيئين ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة فانه ينكرها
لاجل قطع الموصول منها ولا بد من بيانها ليعتبر صورة ذلك وهي هذه *

اكرمك الله واقبالك * لقد كان من ال

واجب ان نأتينا * اليوم الى منا زلزال *

خالي لكي تعذر عيدا * بك يا زين الاخل

لاء فما مثلك من * غير عهد او عقل

﴿ قال ﴾ وهذا ما يذكره اهل هذا الشأن للمعاينة لانه من الاشعار المستعملة
فلما استخرجته عرضته على ذلك الشخص فقال هكذا قال مظهر الاعمى * قال
وكتب مظهر المذكور لنقي الدين ومدحه جماعة منهم نخلع على الجميع ولم يخلع
عليه فكتب اليه *

العبد مملوك مولانا وخادمه * مظهر الشاعر الاعمى خليفتنا

يقبل الارض اجلا لالمالكه * رقبا وينى اليه بعد كل هنا

ان القميص جميع الناس قد بصروا * به وما منهم يعقوب غيرانا

وله يوم زينة الشواني *

يا ايها الملك المسرورا مله * هذى شوانيك ترمى يوم سرا

كانما هي عقبات بها ظمًا * طارت من البروانتقضت على الماء
وله في يوم لبعباها

مولاي هذي الشواني في ملاعبها * مثل الشواهي في سهل وفي جبل
يسمى بخاذ يفها ماء وينقذه * بمض العقاب جناحيها من البلل *
﴿قالت﴾ يعني بالمخاضيف مقاذيف التي يقذف بها الماء لتمشى المركب وقد ابدع
في حسن هذا التشبيه في الجميع واظن * وله يصف فانوس الجامع العتيق بمصر
ارى علما للناس في الصوم ينصب * على جامع ابن العاص اعلاه كوكب
وما هو في الظلم الا كاه * على رمي زنجي سنان مذهب *
﴿وفيها﴾ توفي الطاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله ابن المستضيء بالله
وكانت خلافة تسمية اشهر ونصفه او كان دينا خيرا عادلا حتى بالغ
ابن الاثير فيه وقال اظهر من العدل والاحسان ما عايناه سنة العمرين وقال
ابو اسامة قيل لنا الا يفسخ فقال قديس - الزرع فليل تبارك الله في عمره
فقال من فتح بعد المصرايش يكسب - ثم انه احسن الى الناس وفرق الاموال
وابطل المكوس وازال المظالم وقال غيره ولي بعده ابنه المستنصر بالله *

﴿وفيها﴾ توفي الامام الكبير العلامة البارع الشهير الجامع بين العلوم والاعمال
الصالحات والزهدة والعبادات والتصانيف المفيدة النفيسات
ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي صاحب الشرح
الكبير المشتمل على معرفة المذهب ودقائقه الغامضات الجامع الفائق
التصانيف السابقات واللاحقات *

﴿ومن﴾ كراماته انه اضاء له شجرة في بيته لما انطفئ السراج الذي كان
يستضيء به عند كتيبه بمض مصنفاته *

وفاته العلامة عبد الكريم القزويني

سنة اربع وعشرين وست مائة

﴿ سنة أربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ جاء الخبر الى السلطان جلال الدين وهو بتوريز ان التتار قد قعدوا
 اصفهان وبها اهلها فصار اليها وتاهب للامتنى فلما التقى الجمعان وحده اخوه
 غياث الدين وولى فكسرت ميمنته ميسرة التتار ثم حملت ميسرته على ميمنة
 التتار فطحنها ايضا وتباشر الناس بالنصر ثم كرت القتار مع كمينها وحملوا
 حملة واحدة كالسيل وقد اقبل الليل فزلت الاقدام وقتلت الامراء واشتد
 القتال وتزعزع بنيان جيش حلال الدين وثبت هو في طائفة بسيرة واحيط
 به فانهزم وطمن طمنه لولا الاجل لتلف وتمزق جيشه الى ان ميمنته سارت
 على ميسرة التتار حتى ولو اقيمت اقفيتهم ومار جعت الابد يومين فلم
 يسمع بمثل ذلك في الملاحم من انهزام كلا الفريقين وذلك في رمضان *
 وقيل ذلك بايام مات طائفة التتار وساطانهم الاعظم الذى خرب البلاد
 وافنى البرايا واباد وهو الذى جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين
 ودانت له المغل وعقدوا له عليهم واطاعوه ولا طاعة الا برار للملك الجبار
 واسمه قيل الملك تمرجين بالمشناة من فوق والراء والجيم والمشناة من تحت
 والنون ومات على الكفر وكان من دهاة العالم وافراد الدهر وعلاء الترك
 وهو احد ابني العم (بركة) و(هولاكو) *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة ابن السكري عماد الدين عبدالرحمن بن علي
 المصرى الشافى ثقة على شهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس وافق
 ولى قضاء القاهرة وخطبتها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك العظيم سلطان الشام شرف الدين عيسى ابن الملك
 العادل الفقيه الاديب ولد بالقاهرة وحفظ القرآن وبرع في الفقه *

﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابن السكري ﴾

﴿ وفاة شرف الدين الفقيه ﴾

وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ولازم الاشتغال زمانا
وسمع المسند كله من مسند احمد بن حنبل مرارا ثم تلاحق مما يليه بعد وكان
حنفي المذهب قال بن خلكان كان متعصبا للمذهب وله فيه مشاركة حسنة
ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وبه اولاده وكان قد حج ومدحه جماعة
من الشراء المحيدين فاحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وقيل
انه قد شرط لكل من يحفظ الفصل للزغشري مائة دينار وخامسة خفظة لهذا
السبب جماعة قال ورأيت بعضهم يمشق والناس يقولون ان سبب حفظهم
له كان هذا قال ولم اسمع بمثله هذه المنقبة لغيره وكانت مملوكة متبعة يدني
في بلاد الشام (توفي) يوم الجمعة سلخ ذي القعدة بدمشق ودفن في قلمتها
ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسة هناك تعرف بالمظلة فيها قبور
جماعة من اخوانه واهل بيته وكان من النجباء الاذكياء ذكرت عنه
امور تدل على حسن ادراكه واصابة المقصد منها انه كان ابن عشرين
قد مرض فكتب اليه *

انظر الى بعين مولى لم يزل * مولى الندى وتلاف قبل تلاف
فانا الذي احتاج ما محتاجه * فاعنم و ابني وثاء الوافي
فجاء اليه بنفسه يموده ومعه صرة فيها ثلاث مائة دينار فقال هذه الصلة وانا المائد
واشياء كثيرة يطول شرحها *

﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي العلامة الحسن بن اسحاق المروفي بن الجواليقي المحدث
الرحال احمد بن تميم بن هشام الاندلسي *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المال احمد بن الخضر المروفي بن طائوس

هو قاتل الجواليقي
هو وفاة ابن طائوس
﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴾

رحمه الله *

﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ الكامل بيت المقدس وسلمه الى ملك القرنج اعوذ بالله من سخط الله ومن انتهاك شحاته وموالاته اعداء الله فكم بين من طهره من نجاسات الشرك وبين من ساق اليه نجاسات الشركه ومن اعز دين الله ونصره وبين من اذله وحقره ثم اتبع فقله ذلك بمحاصر دمشق وايداء الرعية وجرت بين عسكره وعسكر الناصريه وقعات حربية وقتل جماعة في غير سبيل الله ووقع النهب في (القوطة) و(الخواضر) واحترق الجبانات والخوانق ودام الحصار اشهرات ثم وقع الصلح في شبان ورضي الناصر (بالرك) و(باباس) فقط ثم دخل الكامل وبث جيشه بمحاصرون (حماء) ثم لم دمشق بعد شهر الى اخيه الاشرف فاعطاه الاشرف (حران) (والرقية) و(الرهاء) وغير ذلك فتوجه الى الشرق ليتسلم ذلك ثم حاصر الاشرف (بعلبك) فاخذها من الامجد *

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند الشام ابو القاسم شمس الدين الحسين بن هبة الله بن محفوظ ابني الدمشقي *

﴿ وفيها ﴾ توفيت امة الله بنت احمد بن عبد الله الانبوسى روت الكثير عن ابيها وتقررت عنه وتوفيت في الحرم وتلقبت شرف النساء كانت صالحة خيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ياقوت الرومي الحموي ثم البغدادي التاجر شهاب الدين الاديب الاخباري صاحب التصانيف الادبية في التاريخ والانساب والبلدان وغير ذلك اسر من بلاده صغير فابتناءه ببغداد رجل تاجر ولما كبر ياقوت

- الخانات

﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾

المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالاشعار في متاجره ثم جرت
بينه وبين مولاه قضية اوجبت عتقه فابمده عنه فاشتغل بالنسخ وحصلت له
بالمطالعة فوائد وصنف كتاباً سماه (ارشاد الالباء الى معرفة الادباء) في اربع
مجلدات وكتاباً في اخبار الشعراء المتأخرين والقدماء وكتباً اخرى عديدة
وكانت له هممة عالية في تحصيل المعارف *

﴿وذكر﴾ القاضي الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني وزير صاحب
حاب ياقوت المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها يصف
فيها حاله وما جرى له فاحجم عن عرضها على مولاه الشريف اعظاماً وتهيباً
وفراراً من قصورها عن طولها وتجنباً الى ان وقف عليها جماعة من منتحلي
صناعة النظم والنثر فوجدوا مسارعين الى كتبها متهافتين على نقائها وما يشك
ان محاسن مالك الرق حلتها وفي اعلى درج الاحسان احلتها فشجبه ذلك
على عرضها على مولاه والاراء علوها في تصفحها والصفح عن زللها فليس
كل من لمس درهما صير فيها ولا كل من اقتنى دراجاً هرباً *

﴿وقال﴾ وهذه الالفاظ اليسيرة من اولها رايت كتابتها ليتهاجب من
بلاغتها من وقف عليها بسم الله الرحمن الرحيم اذ ام الله علا الم واله عليه
والاسلام وبنيه ماسوغيهم وحياتهم ومنحهم واعطاهم من سبوغ ظل المولى الوزير
اعز الله انصاره وضاعف مجده واقتداره ونصر الوية واعلامه واجرى
باجراء الارزاق في الافاق اقلامه واطال بقاءه ورفع الى اعلى عليين علاه
في نعمة لا يبلى جديدها ولا يحصى عددها ولا عديدها ولا ينتهي الى غاية
مديدها ولا يقل حديدها ولا جديدها ولا يقل وادها ولا وديدها
وادام الله ولته الدنيا والدين الى يوم يبعثه ويهزم كنهه يني كربه ويرفع

مناره * ويحسن بحسن اثره آثاره * ويفتق نوره وازهاره وينير نواره ويضاعف
انواره * واسينغ ظله للملوم واهله * والاداب ومنتحليها والفضائل وحاملها
ويشيد عرشه بفضله بنيانه * ويرصع بناصع مجده بيجانه اوبروض بالغ علائه
زمانها * ويظم الموهمة الشريفة من البرية شانه * ويمكن في اعلى درج
الاستحقاق امكانها ومكانها * وورفع بنفاذ الامر قدره للدول الاسلامية
والقواعد الدينية ليسوس قواعدها ويعز مساعدها ويبين مماندها * ويعضد
بحسن الانابة معاضدها * وينهج بحميل المقاصد مقاصدها * حتى يعود بحسن
تدبيره غرة في جبهة الزمان * وسنة يقتدى بها من طبع على العدل والاحسان *
يكوّن لها اجرها مادار الموان * وكر الجديدان * ما شرقت من الشرق
شمس * وارناحت الى مناجاة الحضرة الزاهرة نفس *

و بعد * فان المملوك ينهى الى المقر العالى المولوى * والمحلى الاكرم العلى *
ادام الله سعاده مشرقة النور بمباغة السؤل * واضحة الررباد بية الحجول * ما هو
مكيف بالارحمة المولوية عن نبيانه * مستغن بامنته من صفاء الاراعن افضاء
قلعه لا يضاحه وببانه قد احسنه ما وصفه به عليه الصلوٰة والسلام المؤمنين * وان
من امتى لمكلمين * وهو شرح ما يعتقده من الولاء * ويفتخر به من البعيد
للحضرة الشريفة الغراء * قد كفته تلك الالمية عن اظهار المشبهة بالماق مما تجنّه
الطوية لان دلائل علو المملوك في دين ولاية الافاق * واضحة وطبقة في بسطة
اخلاص الوداد باسمه الكريم على صفحات الدهر لائحة وائمانه بشرائع
الفضل الذى طبق الافاق * حتى اصبح به انبي المكارم مبين * وتلاوته لاحاديث
المجد بالمساهدة متين * ودعا اهل الافاق الى الملاية في الايمان بامامة فضله الذى
تلقاه باليمن مرفوف * وصديقه ببله سودده الذى تفرد بالوحى لنظام شارده

و منهم متبدده بمرق الجبين مالوف * حتى لقد أصبح للفضل كمة لم يفترض حجبها
على من استطاع اليها السبيل * ويتنصر بقصدها على ذى القدرة دون المتر
وابن السبيل * فان لكل منهم حظا يستمده * ونصيبا يستفيد به ويستعده *
فلا مقام الشرف الفخيم من مبعينه * وللملأ اقتناء الفضل من فطينه *
وللفقراء توقيع الامان من نواب الدهر وغض جفونه * وفروضوا من مناسكه
للهجة الشريفة السلام والتبجيل * وللكف البسيطة الاستلام والتقبيل *
ثم قال بمد كلام مشتمل على الفاظ فضيلة وممان جميلة وقد كان المملوك لما فارق
ذلك الجناب الشريف * وانفصل عن مقر العز والاباب والفضل المنيف * اراد
استمطاب الدهر الكالح * واستدبار صاف الزمن النشوم الجاهج * اعتذارا بان
في الحركة كبركة والا غتراب داعية الاكتساب * والمقام على الاقتراب *
ذل واستقام وحبس البيت * في المحافل سكيت *

فودعت من اهل وفي القلب مابة * وسرت عن الاوطان في طاب اليسر
سما اكتسب مالا او اموت ببلدة * يقل بها فيض الدموع على قبري
فامتطأ غارب الامل الى الغربة * وركب ركب التطواف مع كل صحبه * قاطع
الاعوار والانجاد * حتى بلغ السدا وكاد * فلم يرفق به زمان حزون * ولا مكان
جرون * فالكاه في جفن الدهر قدى * وفي حلقه سحى * تدافعه امال الامنية *
حتى اسلمته الى رقة المنية *

لا يستقر بارض اويسير الى اخرى * لشخص قريب عزمه نأى
يو ما يخر ويو ما بالمعيق * ويو ما بالمذيب ويو ما بالخليص
وتارة يتنحى نخلاو واودية * شرب الحرون وحينما قصر بها
والمملوك مع ذلك يدافع الايام ويرخيها ويطل المعيشة ويرجئها متلفعا بالقناعة

والنفاق * مشتملا بالنزاهة والكفاف * غير راض بذالك الشمل * ولكن
مادة اقول لا يطل * قد ألزم نفسه ان يستعمل طرفا طامحا * وان يركب
طرفا جامحا * وان يلحف بيض طمع جناحا * وان يستقدح زهدا وارايا وشاحا *
وادبني الزمان فلا ابالي * هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل لما عشت يوما * اسار الجنдам ركب الامير
ولقد ندب المملوك ايام الشباب بهذه الابيات وما اقل عذاباكي عند الرفات *
﴿ شعر ﴾

تذكر لي مذنبت دهرى واصبحت * معارفه عندي من التكرات
اذا ذكرتها النفس حنت صبابة * وجاد شؤن العين بالمبرات
الى ان اتى دهر يحسن ماضى * ويوسخى تذكاره حشرات *
﴿ قلت ﴾ وهذا البيت الاخير يشقى من منزل القائل الذي بهذا المعنى يشير
رب دهر بكيت منه * فلما صرت في غيره بكيت عليه
وهذا ما اقتصرت عليه من رسالته الطويلة الجليلة الفاتحة الجميلة المودنة له بتام
البلاغة والفضيلة وهو نحو من ربها وهو امرى فيما يستحقه من الثموت *
من نفيس الجواهر كما سمعته يافوت * توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان
بظاهر مدينة حلب وكان قد وقف كتبه ولما تمى سمي نفسه يعقوب *
﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المسعود بن الملك الكامل بمكة المشرفة وكان قد سيره
جده الملك الامدلى الى اليمن فلما وصلها وبلاذ الحجاز مضافة اليها ولما حضرته الوفاة
وصى انه اذا مات لا يجهز بشئ من ماله يسلم الى الشيخ الصديق يجهزه عنده
عائري وكان من كبار الصالحين من اكراد بلد (اربل) مجاور مكة ولما مات الملك
المسعود تولى تجهيزه وكفنه في ازار كان قد احرم فيه بالحج والعمرة سنين

عديدة وجهزه تجهيز الفقراء وكان قد اوصى ن لا يبنى على قبره بل يدفن بين القبور ويكتب على قبره هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد ابن ابى بكر بن ايوب فعمل ذلك ثم ان عتيقه الصارم المسعودى الذى تولى القاهره بنى عليه قبة ولما بلغ الملك الكامل فعل الشيخ صديق كتب اليه يشكره ويسأله ان يذكر له حوائجه ليقتضيه فلم ير دعليه جوابا وقال ما يستحق شكرا انما جهزت فقيرا *

كتاب القبر

﴿سنة سبع وعشرين وست مائة﴾

وفيها خاصر جلال الدين والخوارزمية (خلاط) وكان قد حاصرها من قبل اربع مرات هذه خامسها ففتح له بعض الامراء بشدة القحط على اهلها وحلف لهم جلال الدين وغدر وعمل اصحابه بها كما يعمل التتار من القتل ثم رفعوا السيف وشرعوا في المصادرة والتعذيب وخاف اهل الشام وغيره من الخوارزمية وعرفوا انهم ان ملكوا اهلكوا وكل قبح فتكوا فاصطاح الاشراف وصاحب الر وم علاء الدين وانفتحوا على حرب جلال الدين وساروا والتفؤ وفي رمضان فكسروه والحمد لله واستباحوا عسكره وهرب جلال الدين بأسره حال فوصل الى (خلاط) في سبعة انفس وقد تمزق جيشه وقتلت ابطا له فاخذ حرمه وما حفر حمله وهرب الى (آذربيجان) ثم ارسل الى الملك الاشراف في الصلح وذل وامنت (خلاط) وشرعوا في اصلاحها *

سنة سبع وعشرين وست مائة

رواية ابن عساكر الشافعي

﴿وفي السنة المذكورة توفي زين الامناء ابو البركات الحسن بن محمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر وكان صالحا خيرا حسن السمعة روى عن ابى الميثاق وطائفة ونفقة على جمال الائمة على بن الناسح وولي نظره

الجنانة والوقوف ثم يهد *

وفيها * توفي عبد السلام بن عبد الرحمن الصوفي البغدادي * سمع
ابا الوقت وجماعة كثيرة *

وفيها * توفي ابو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الشيخ العارف بالله
ممدن الحكيم والمعارف ابى الحكيم (١) بن برجان اللخمي المغربي ثم الاشيلي
حامل لواء اللغة بالاندلس *

سنة ثمان وعشرين وست مائة *

لما علمت * التتار بضمف جلال الدين خوازم شاه بادر والقتاله
فلم يقدم على لقاءهم فلكوا (مرأه) وعانوا ويدعوا وفر هو الى (آمد) وتفرق
جنده فيته التتار ليلة فنجاب نفسه وطمع الاكراد والقلاحون وكل واحد
في جنده وتخطفوه وانتقم الله منهم وسارت التتار الى ديار بكر في طلب
جلال الدين ووصلوا الى مارد بن يسبون ويقتلون *

وفيها * توفي الملك الامجد مجد الدين ابو المظفر بهرام شاه صاحب
(بلبك) ملكها بعد والده خمسين سنة وكان جوادا كريما شاعرا محسنا قتله
مملوك له بدمشق *

وفيها * توفي المذهب شيخ الطب عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي
واقف المدرسة التي بالصاغة المتينة على الاطباء اخذ عن الموفق بن المطران
والرضي الرحي واخذ الادب عن الكندي وانتهت اليه معرفة الطب وصنف
(١) هو الشيخ الامام ابو الحكيم عبد السلام بن عبد الرحمن المعروف بابن برجان
اللخمي الاشيلي صاحب (ارشاد في تفسير القرآن) في مجلدات كما قال
في كشف الظنون ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدرابادي عفا عنه *

وفاته عبد السلام الهروي *

سنة ثمان وعشرين وست مائة *

وفاته المذهب عبد الرحيم الدمشقي *

فيه التصانيف و حظى عند الملوك وفي آخر عمره عرض عليه طرف خرس حتى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد في علاج نفسه فما افا دبل ولده امراضا وما زال يسمل الى ان مات *

﴿وفيها﴾ توفي الامام النحوي ابو الحسين بحبي (١١) بن عبدالمطلي بن عبدالنور الزواوي الفقيه الحنفي صاحب الالفية اقرأ العربية مدة بدمشق ثم بمصر * وروى عن القاسم بن عساكر وتوفي بمصر وكان احد ائمة عصره في النحو واللغة واشتغل عليه خلق كثير وانتموا به وصنف تصانيف مفيدة وكان انتقله من دمشق الى مصر بسبب ان الملك الكامل رغبه في ذلك وقرر له على التصدر بجما مع المتيق لاقرأه الادب رزقا ولم يزل على ذلك الى ان توفي بها فدفن على شفير الخندق قرب تربة الامام الشافعي وقبره هناك ظاهرا هو (الزواوي) نسبة الى زواوة وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من اعمال افريقية ذات بطون وانفاذ *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الجليل العارف الواعظ المنطق بالحكم ومحاسن المواضع ابو زكريا بحبي بن معاذ الرازي احد شيوخ الرسالة المشهورة وارباب المحاسن المشكورة مدحه الاستاد ابو القاسم العشيرى وقال نسيج وحده في وقته له اسان في الراجا خصوصاً وكلام في المعرفة خرج الى بلخ واقام به امددة ورجع الى نيسابور ومات بها *

﴿ومن كلامه﴾ كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع عماليس المتك ثم ازهد فيما لك * وكان يقول الجوع للمريدين رياضة للنائبين تجربة وللزاهدين رياضة وللمارين مكرمة * والوحدة جليس الصديقين * والفوت اشد من الموت لان (١) لقبه زين الدين له الفية سماها بالدرة الالفية ١٢ محمد شريف الدين عفا عنه *

الفوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق والزهد ثلاثة اشياء القلة
والخلوة والجوع * وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد واجتمع
اليه بهامشائخ الصوفية والنسك ونصبوا منصبه واقعدوه عليها وقعدوا بين
يديه يتحاورون وكان له اشارات وعبارات حسنة *

﴿ ومن كلامه ﴾ احسن الاشياء الكلام الحسن وحسن من الكلام معناه
واحسن من معناه استعماله واحسن من استعماله نوابه واحسن من نوابه
رضى من يعمل له *

﴿ ودخل ﴾ على علوي ببلخ زائر له ومما عليه فقال له العلوي ايده الله الاستاد
ما تقول فينا اهل البيت قال ما قول في طين عجن بماء الوحي وغرس بماء الرسالة
فهل يفوح منها الامسك الهدي وعبر التقي فخي العلوي فاه بالدر *

﴿ ومن كلامه ﴾ ما بعد طريق الى صديق ولا استوحش من سالك الى حبيب
في طريق * وقال من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطاء *
وقال ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال ان لم تنعمه فلا تضره وان لم تدحه
فلا تنذه وان لم تسره فلا تنممه * وقال عمل كالسراب * وقاب من التقوى
خراب * وذوب بمدد الرمال والتراب * ثم اطعم في الكوا عب الارباب *
هيئات انت سكران بغير شراب * ما كلك لو بادرت امك ما احلك ولو
بادرت اجلك وله في هذا الباب كلام مليح النظام *

﴿ سنة تسع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي السلطان جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين
كان يضرب به المثل في الشجاعة والاقدام كثير الجولان في البلاد ما بين الهند
الى ما وراء النهر الى العراق الى فارس الى كرمان الى ارمينية واذر بيجان

وغير ذلك وافتتح المدن وسفك الدماء وظلم وعسف وغدر قالوا ومع ذلك كان صحيح الاسلام وكانت ربما قرأ في المصحف وبكى وال امره الى ان تفرق عنه جيشه حتى يقال انه سار في نفر يسير فيته كرى في منزله وطمنه بحربة وقتله بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو موسى عبيد الله ابن الحافظ عبيد النبي المقدس رحمه الله *

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة المتقن الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي النحوي اللغوي الطيب الفياض وصاحب التصانيف الكثيرة كان احد الاذكياء البارعين في اللغة والادب والطب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل ذوالعطاء الجزيل والاحوال السنيات والجد والمجاهدات عمر بن عبد الملك الدينوري ريل (قاسيون) *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الرحال محمد (١) بن عبد النبي المعروف بابن نقطة الحنبلي كان من اهل الحديث الكثيرين من سماعه وكتابته والراجلين في تحصيله لقي المشايخ واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعليل النافعة وذبل على الاكمال كتاب الامير ابن ماكولا ما صرفه وجاء في مجلدين وله كتاب اخر لطيف في (الانساب) و(كتاب التقييد) المعروف برواة السنن والمسايد وذكره ابو البركات ابن المني في تاريخه فاثى عليه وقال انشد لابن علي محمد بن الحسين بن ابي الشبل احد شعراء العراق المجيدين *

﴿ شعر ﴾

لا تظهرن لعادل و لنادر * حاليك في الضراء والسرائر
فلرحمة المتوجمين مرارة * في القلب مثل شمانة الاعداء

﴿ وفاة العلامة عبد اللطيف الطيب ﴾
﴿ وفاة ابن نقطة الحنبلي ﴾

﴿ وفاة عمر الدينوري ﴾

سنة ثلاثين وست مائة

وفيها حاصر الملك الكامل (أمد) واخذ من صاحبها المسلمو دين المودود ابن الملك الصالح الأتابكي وكان ممدود فاسقة يأخذ الحرام غصبا وسلم الملك الكامل (أمد) الى ولده الصالح نجم الدين أيوب *

وفيها جاء صاحب الروم وحاصر (حاران) و (الرقعة) واستولى على الجزيرة وفعل الروم مع اسلامهم ما يفعلون مع كثرهم *

وفيها توفي القاضي بهاء الدين إبراهيم بن شاكر التنوخي الشافعي الكاتب البليغ والد تقي الدين اسمعيل روى بالاجازة عن شهدة وولي قضاء (المرعة) في صباه خمس سنين فقال *

وليت الحكم خمسة من خمس * لعمري والعصا في عنقوا

فلم تضع الا عا دي قدر شاني * ولا قالوا فلان قد رشاني

قلت وقد احسن في صنعة هذين البيتين (قوله من خمس) هو بضم الخاء اي خمس عشرة مشير الى ان عمره في ذلك الوقت خمس وعشرون سنة (وقوله قدر شاني) في الاول منها اضاف قدر الى شاني وهو منصوب بتضع والثاني مركب من قد مع رشاني من الرشوة والكل مفهوم وانما وضعت لن لا يفهم وعنقوا ان الشئ اوله *

وفيها توفي ادریس ابن السلطان یعقوب بن یوسف بايعوه بالاندلس ثم جاء الى مرآ كش وماكها وعظم سلطانه وكان بطلا شجاعا ذاهيبة شديدة وسفك للدماء قطع ذكر ابن تومرت بالخطبة *

وفيها توفي الملك العزيز عثمان ابن العادل اخو المظفر لا بوبه اتفق موته بالناعمة وهو بستان له في عاشر شهر رمضان *

(١) ذكر وفاته في كشف الظنون عند (كامل التورينج) سنة (٣٨٦) ١٧٧ شريف الدين

وفيها توفي الامام الحافظ ابن الاثير ابو الحسن علي بن محمد الجزري صاحب التلخيص ومعرفة الصحابة وغير ذلك كان صدرا مظلما كثير الفضائل كان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل وحافظا للتواريخ وخبير بالانساب العرب واخبارهم واياهم ووقائدهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا واختصر كتاب الانساب لابن السمعاني واستدرك عليه في مواضع ونسبه على اغلاط وزاد شيئا هاهنا وهو مفيد جيد في ثلاث مجلدات والاصل في عان *

وقال ابن خلكان والموجود اليوم في ايدي الناس هو هذا المختصر وله (كتاب اخبار الصحابة) في ست مجلدات كبار وكان قد تنقل في بلدان كثيرة سمع بهامن الشيوخ منها الموصل وبغداد والشام والقدس والجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رجل من اهل برقيد من اعمال موصل وهو عبد العزيز بن عمر *

وفيها توفي الحافظ الرحال ابن الحاجب عمر بن محمد الدمشقي رحمه الله خرج لنفسه ممجها في بضع وستين جزاء وفيها توفي مظفر الدين صاحب اربل ابو سعيد التركماني *

وفيها توفي ابو الحسن محمد بن نصر الشافعي الملقب بشرف الدين المعروف بابن عنين قال ابن خلكان كان خائفا للشرا لم يات بعده مثله ولا كان في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصورا على اسلوب بل تفنن فيه وكان غزير الماد من الادب مطلما على نظم اشعار العرب قال وبلغني انه كان يستعصر كتاب (الجمهرة) في اللغة لابن دريد وكان مولما بالهجاء وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا من رؤساء دمشق سهاها مقراض الا عراض وكان السلطان صلاح الدين قد نفاها من دمشق بسبب وقوعه في ناس

وقاية ابن الاثير الجزري للمورخ

تيسير معرفة النساب

وقاية ابن عنين الشاعر

فلما خرج منها قال *

فلما ما بعد ثم اخاتقة * لم يحترم ذنبا ولا سرقا
انقوا المودن من بلادكم * ان كان ينفي كل من صدقا
وطاف البلاد من الشام - والعراق - والجزيرة - واذريجان - وخراسان -
وغزنة - وخوارزم - وماوراء النهر - ثم دخل الهند - واليمن - وملكها يومئذ
سيف الاسلام اخو صلاح الدين واقام بهامدة ثم رجع الى طريق الحجاز
والديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويورد اليها قال واقد
رايته بمدينة (اربل) وقد وصل اليها رسولها عن الملك المعظم شرف الدين
عيسى ابن الملك صاحب دمشق واقام بها قليلا ثم سافر وكتب من
بلاد الهند الى اخيه بدمشق هذين البيتين * والثاني منهما لابى العلاء المعري
استعمله مضمنا وكان احق به وهما *

سأحت كبتك في العطفة عالما * ان الصديقة لم تجد من حامل
وعذرت طيفك في الخفاء لانه * يسرى ويصبح دوننا بمراحل
قال * ان خلكان لله دره فلما حسن من وقع له هذا التضمين * وللمات
السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل دمشق كان غائبا منفياعها افسار
متوجها اليها وكتب الى الملك قصيدة يصفه فيها ويستأذنه في الدخول ويذكر
ما قام به في الغربة واحسن فيها كل الاحسان في المعاني الطائفة واستمعته
ابلق الاستطاف اولها *

ماذا على طيف الاحبة لو سرى * وعليهم لو ساعدوني بالكرى
ولما فرغ من وصفه اقال مشيرا الى نفيه منها *
فارتها لا عن رضي وهجرتها * لا عن قل ورحلت لا متعبرا

اسعى لرزق في البلاد مشئت * و من العجائب ان يكون مقتر
واصون وجه مدائح متقنما * واكف ذيل مطامعي مقتر
ومنها اشكو الغربة وما قاسا فيها *
اشكو اليك نوى عمادى عمرها * حتى حسبت اليوم منها اشهر
الاعيشى يصفو ولا رسم الهوى * يصفو ولا جفنى بصاخه الكرى
اضحى عن الاخرى المرتع محلا * وابست عن ورد النمر منفرا
ومن العجائب ان يقبل ظالم * كل الورى ونبت وحدى بالمر
﴿قوله﴾ النمر قال فى ديوان الادب هو الماء الجارى الزاى فى الماشية عذبا
كان او غير عذب وهو بفتح النون وكسر الميم وسكون المنة من تحت
فى اخره راء *

﴿قال﴾ ابن خلكان هذه القصيدة من احسن الشعر قال فى عندي خير
من قصيدة ابن مزار الاندلسى وهى على وزن التى اولها (ادب الزجاجة بالنسيم
قد انبرى) فلما وقف عليها الملك الاعدل اذن فى الدخول الى دمشق فلما دخلها قال
هجوت الاكابر فى جلق * ورعت الوضع بسب الرفيع
واخرجت منها ولكنى * رجعت على رغم انف الجميع
وبنى بخلق بكسر الجيم واللام وتشديدها وبعدها قاف اسم مكان فى الشام
وربما قيل انه لقب لدمشق والله اعلم * قال وكان له فى عمل الا لتا زوحا - اليد
الطولى ولم يكن له غرض فى جمع شعره وتدوينه وقد جمع له بعض اهل دمشق
ديوانا صغيرا لا يبلغ عشر نظمه وفيه اشياء ليست له وكان من اطراف الناس
وله بيت عجيب من قصيدة يذكر فيها اسفاره وتوجهه الى جهة الشرق وهو *
اشقى قلب الشرق حتى كائنى * افش عن سودائه عن سنا الفجر

قال وقد رأيت في المنام بشداياتا وا عجيبى منها - ابيت فردته في النوم واستيقظت وقد علق بخا طري وهو *

والبيت لا يحسن انشاده * الا اذا احسن من شاده

وهذا البيت غير موجود في شعره وكان واقرا حرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق في اخر دولة الملك المنظم وانفصل منها الى ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم يباشر بمدا خدمة وكانت ولا دته بدمشق يوم الاثنين ووفاته فيها يوم الاثنين وعاش نحو امان ثمانين سنة *

(سنة احدى وثلاثين وست مائة)

(وفيها) سار الملك الكامل بجيوش عظيمة لياخذ الروم - وقدم بين يديه جيشا فبرز مهم صاحب الروم واسر صاحب حماة ومقدم الجيش صواب الخادم فرد الكمال * (وفيها) تسلطن بدر الدين لؤلؤ بالموصل *

(وفيها) تكامل بناء المستنصرية ببغداد على المذاهب الاربعة * قال بعضهم ولا نظير لها في الدنيا فيما علم (قات) لوتت بمدينة وسبع مائة وستين مدرسة السلطان حسن ابن السلطان ملك الناصر محمد بن علاوان في الديار المصرية ما كان مثالا من الدنيا للمستنصرية ولا غير هافيا شاع عن الجمل الفقير والعلم عند الله العليم الخبير *

(وفيها) توفي الامام العلامة الفقيه الاصولي ابو الحسن علي بن ابي علي محمد الملقب سيف الدين الاسدي الشافعي الحنبلي ثم الشافعي صاحب التصانيف ليديمة النازلة في المنزلة الرفيعة المفيدة النافعة الصادقة عن القرينة البارة كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي وصحب الشيخ ابوالقاسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقته

ملكها - الى حد الروم

سنة احدى وثلاثين وست مائة (١١٣١ هـ) ١١٣١

الشریف وزواند طریقہ اسمعالمیہنی تم انتقل الى الشام واشتغل بقنوت
المعقول وحفظ منه الكثير ومهر فيه ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم
العقيلة ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح
الامام الشافعي في القرافة الصغرى وتصدر الجامع الظافرى بالقاهرة
مدة واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس وانتفعوا به *

قال ابن خلكان تم حسده جماعة من فتهاء البلاد وتمصبوا عليه وسبوه
في المقيدة الى الفساد والتخلل الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء
اولى الكفر والاتصايل وكتبوا محضرات تضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما
يستباح به الدم قال وبلغنى عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة انه لما رأى التحامل
عليه موافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثله
ما كتبوا فكتب *

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا فضله * قال قوم اعداء له وخصوم
والله اعلم وكتبه فلان ابن فلان ولما رأى سيف الدين تعليمهم عليه وما اعتقدوه
في حق ترك البلاد وخرج منها مستخفيا وتوصل الى الشام واستوطن مدينة
حماء وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف فكل تصانيفه
مفيدة فمن ذلك كتاب (ابكار الافكار) في علم الكلام واختصره في كتاب
(منهاج القرائح) و(رموز الكنوز) وله (دقائق الحقائق) وكتاب
(الالباب) و(منتهى السؤل في علم الاصول) وله طريفة في الخلاف ومختصر
في الخلاف ايضا وشرح جلال الشریف وغير ذلك وجملة تصانيفه مقدار
عشر ن تصنيفا وانتقل الى دمشق ودرس بالمدينة المزيرية واقام بها زمانا ثم
عزل عنها بسبب واقام بطالافى بيته وترقى على تلك الحال ودفن بسفح

جبل قاسيون وعمره ثمانون سنة و (الامندى) بالهمزة المدودة والميم
المكسورة وبمدها دال مهملة نسبة الى امسد وهو مدينة كبيرة في بلاد بكر
مجاورة لبلاد الروم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو عبدالله القرطبي محمد بن عمر المقرئ المالكي كان
متفنا في عدة علوم كاللغة والقراءات والمروية والتفسير زاهدا صالحا سمع
من عبد المنعم ابن القراوى وطائفة وقرأ القراءات على الامام الشاطبي
وتوفي بالمدينة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ القدوة عبدالله بن بونس الارموني صاحب الزاوية
بجبل قاسيون كان صالحا متواضعا مطر حال التكليف يمشى وحده ويشتري
الحاجة وله احوال ومجاهدات وقدم في الفقر *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضى القضاة ابن فضلان ابو عبدالله محمد بن يحيى البغدادي
الشافعى ودرس المستنصرية * تفقه على والده العلامة ابى القاسم وبرع
في المذهب والاصول والخلاف والنظر ولاه الناصر وعزله الظاهر بعد
شهرين من خلافته *

﴿ سنة اثنين وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ ضربت بنة دادرهم وقرت في البلد وتما ملوا بها وانما كانوا يتعاملون
بقراض الذهب والقرى اطوال الحية ونحو ذلك *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الزاهد داؤد بن صلاح الدين وصواب الخادم شمس الدين
المادلى مقدم جيش الكامل وكان يضرب به المثل في الشجاعة وكان له من جملة
الممالك مائة خادم فيهم جماعة امراء *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ العارف عمر بن على الحموي الاصل المصري المولود

﴿ وفاة ابى عبدالله القرطبي ﴾
﴿ وفاة عبدالله بن بونس الارموني ﴾
﴿ وفاة ابن فضلان الشافعى ﴾

﴿ سنة اثنين وثلاثين وست مائة ﴾

والدار والوفاء تشرف الدين المعروف بابن الفارض صاحب الديوان المشتمل على اللطائف والسلوك والمحبة والمعارف والشوق والوصل وغير ذلك من الاصطلاحات في العلوم الحقيقة المعروفة في كتب المشائخ الصوفية باننى انه دخل في ايام بدايته مدرسة في ديار مصر فوجد فيها شيخا بقالا يتوضأ من بركة فيها بنير ترتيب فقال له يا شيخ انت في هذا السن وفي هذا البلد وما تعرف تتوضأ فقال له يا عمرنا انت ما تفتح عليك بمصر بخاء اليه وجلس بين يديه وقال له يا سيدى قى اى مكان يفتح علي فقال في مكة فقال يا سيدى وابن مكة منى فقال هذه مكة واشار بيده نحوها وكشف له عنها قمره الشيخ المذهب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثنتى عشرة سنة ففتح عليه ونظم فيها ديوانه المشهور ثم بعد المدة المذكورة سمع الشيخ المذكور ويقول له يا عمر تسال احضر موتى بخاء اليه فقال له الشيخ خذ هذا الدينار فخذلى به ثم احملى فضمنى في هذا المكان وانتظر ما يكون من امرى و اشار الى مكان في القرافة تحت الفارض وهو الموضع الذى دفن فيه ابن الفارض قال فكشف لى عن ذلك المكان فخلته ووضعت فيه فنزل رجل من الهوى فصلى بنا عليه ثم وقفنا نتظر ما يكون من امره فاذا الجوق قد امتلأ بطيور خضر بخاء طائر كبير فاتلمه ثم طار قال فتعجبنا من ذلك فقال لى ذلك الزجل لا تعجب من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة كما جاء في الحديث اولئك شهداء السيوف واما شهداء المحبة فاجسادهم ارواح رضى الله عن الجميع ﴿قلت﴾ والى هذا المعنى اشرت في هذه الايات من قصيدتي الموسومة بلباب اللب في مدح شهيد الحب حيث قلت

﴿شعر﴾

قتيل الهوى في مذهب الحب والنقر * بالاعرض حاشاه من طلب الاجر
 سوى روية المحبوب في حالة الالقا * اذا ما قتل السيف عوض في الحشر
 فشتان ما بين المقاتلين في العلي * وبين شهيد الحب والسيف في القدر
 فاطالب المولى له طال شوقه * وفي حبه قد مات خال عن الصبر
 كطالب مطعوم الجنان وشربها * وملبو سها والخيل والخور والقصر
 اذا كنت حظي والانام حظوظهم * ايا ديك مانا لوانيجي ولا نخر
 كفى شرفاموت المحب صباية * لمولى وفضلا جل قد راعن الحصر
 ويكفيك خمس من فضائلها * بلوغ المني عيشا ومجدا على الدهر
 قتيل جمال قد ودوه بروية * ووصل وقرب والتنادم والسرد
 تميز عن غيرهندي وغيرها * وشا ركه فيما له نال من اجر
 لئن كان روح من شهيد سيوفهم * بجنات خلد جوف طير بها خضر
 فروح شهيد الحب ايضا وجسمه * باجوا فها قد نماليس في القبر
 كذلك رويناعن رجال له راوا * بابصارهم جوف القرافة من مصر
 ومن رأى ذلك الامام الذي جلا * لنا من ملاحات المعارف من بكر
 ونحو اخمارا كما شفاعن محاسن * بها هام كم صب وكم حام من فكر
 بحور معانيها جلا در نظمه * سقى مشربا بالشر لم يسق في شمر
 غريم الهوى حاف القرام ابن فارض * لذي عارض قد شاهد السابق الذكر
 (ومن المشهور انه وقع للشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه قبض
 في بعض حجابة فخطر بقلبه ترى هل ذكرت في هذا الموسم فسمع قائلا
 يقول له من فوره في س-وق الغزل فاتي اليه الشيخ ابن الفارض المذكور
 فاشده قبل ان الشيخ شهاب الدين استنشده من قريضه فاشده قصيدة

مستحبا *

ما بين مترك الاحداق والمهيج * انا الفيل بالاذنب ولا حرج
ثم استمر في انشاده الى ان قال
اهلا بالم اكن اهلا لميقمه * قول المبشر بمد الياس بالفرج
لك البشارة فاخضع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج
فقام الشيخ شهاب الدين فتواجدو من عنده من شيوخ الوقت
الحاضرين وكان المجلس عامرا بشيوخ اجلاء وسادة اولياء نفع عليه هو
والحاضرون قيل اربع مائة خاتمة ومن نظمه الفائق المعري كل عاشق *
فان شئت ان تحيي سميدافنت به * شهيدا والا فالغرام له اهل
من لم يمت في حبه لم يمش به * ودون اجتناء النخل ما جنت النخل
وما احسن قوله *

نصحتك علما بالهوى والذي ارى * مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
بعد قوله (هو الحب فاسلم بالحشما الهوى سهل)
وما قول * ان خالكا كان في ترجمته وله دواشمر لطيف واسلو به فيه
ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء فلم يوفه بمسض ما يليق بمشربه
وذوقه وارتياده وشوقه لكنه قد احسن في مخالفته للطاعنين فيه وان لم ينزله
في المنزلة الاثقة به في قوله * وسمعت انه كان رجلا صالحا كثيرا الخير على قدم
التجرد بحسن الضجة محمود المشيرة وانه ترسم يوماني خلوته بقول
الحري صاحب المقامات *

من ذا الذي ماساه قط * و من له الحسن فقط

وسمع قائلا يقول لا يرى شخصه *

محمد الها د ي الذي * عليه جبريل هبط
وكان يقول علمت في النوم بيتين وهما

و حياة اشوا قي اليك * وحرمة الصبر الجميل

لا ابصرت عيني سواك * ولا صبوت الى خليل

قلت * واقداحسن في وصفه راح المحبة في ديوانه المذكور ومن ذلك
وصفه لها في هذا البيت المشهور *

هنيئا لاهل الدهر كم سكروابها * وما شربوا منها ولكنهم هموا
على نفسه فليبيك من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم
توفي رحمه الله تعالى في جمادى الاولى ودفن في العمارض بسفح جبل
المعظم (القمارض) بالقاء والرءوين الالف والصاد المعجمة راء وهو الذي
يكتب الفروض للنساء على الرجال *

وفيها توفي الشيخ الجليل السيد الحفيل * استاذ زمانه * وفريداوانه *
مطالع الانوار * ومنبع الاسرار * دليل الطريقة * وبرزجان الحقيقة * استاذ
الشيخوخ الاكبر * الجامع بين علمي الباطن والظاهر * قدوة الممارفين * وعمدة
الساكنين * العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد التيمي البكري
الصوفي السمروردي مصنف كتاب (المعارف) * المشتمل على مكنونات
المعارف * ومصونات المحاسن واللاطائف * وغير ذلك من التصانيف الحسنة
الجامعة * من بلاغة الملاحة * وبراعة الفصاحة * وحلاوة العبارة * المشتملة على
درر المعارف * وواقيت الحكم وطلاوة الاشارة * المحتوية على حياة القلوب
وشفاؤها من السقم وعقيدته معروفة مشهورة * موصوفة مشكورة * رويتها
عن غير واحد من شيوخنا بسندهم العالي الذي بينهم وبين مصنفه واخذ صنفها

ممكة المشرفة وكان اذا شكل عليه شئ منها يرجع فيه الى الله سبحانه وتعالى
ويستغيره حول بيته ويتضرع اليه في التوفيق لاصابة الحق والتحقيق
وقد ذكرت بعض عقيدته في كتاب (نشر) (١) المحاسن و (المرمم) (٢) وكان
فقيه اشافعي المذهب كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق
كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في اخر عمره مثله صاحب عمه
الشيخ الامام اباننجيب وعنده اخذ التصوف والوعظ *

﴿ وذكر ﴾ بعضهم انه صاحب ايضا قطب الاولياء وقدة الاصفياء الشيخ
عبد القادر الجبني رضي الله عنهم انهم انحدروا الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد
ورأى غيره من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب
وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ
عليه قبول كثير وله نفس مبارك *

﴿ وذكر ﴾ بعضهم انه انشديو ماعلى الكرسي * ﴿ شعر ﴾

لاتسنى وحدي فاعود تني * اني اشح بها على جلاسى
انت الكريم وهل باقى تكرما * ان تمنع الندمان دون الكاس
فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت جماعة ممن حضروا مجلسه وقعدوا في خلوة
وكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها من الاحوال الخارقة * قال وكان
قد وصل الى اربل رسولا من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس الوعظ
ولم يتفق لى رويته لصغر السن وكان كثير الحج وكان ارباب الطريق من
(١) شرح المحاسن الغالية في فضل المشايخ اولى المقامات العالية (٢) المرمم
الملك المعطلة في الرد على ائمة الممثلة ١٢ محمد شريف الدين البالى عفا عنه

مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسأله عن شيء من احوالهم *

﴿سمعت﴾ ان بعضهم كتب اليه يا سيدي ان تركت العمل اخذت الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايتهما اولى فكاتب جوابه اعمل واستغفر الله من العجب *

﴿وقال﴾ ابن نقطة كان شيخ السراق في وقته صاحب مجاهدة وابشار وطريقة حميدة وصروة تامة واوراد على كبر سنه *

﴿وقال﴾ ابن النجار كان شيخ وقته في علم الحقيقة وانتهت اليه الرياسة في تربية المريدين ودعا الخلق الى الله تعالى ﴿قرأ الفقه والخلاف والمريية وسمع الحديث ثم انقطع ولازم بيته وداوم الصوم والذكر والعبادة الى ان ظهر وعلا شأنه وتكلم على الناس وعقد مجلس الوعظ في مدرسة عمه على دجلة فحضر عنده خاق عظيم وظهر له قبول من الخاص والعام واشتهر اسمه وقصد من الاقطار وظهرت بر كات انفاسه في توبة العصاة ورأى من الجاه والحرمة عند الملوك ما لم يره احد *

﴿وقال﴾ غيره نشأ في حجر عمه ابي النجيب عبد القاهر واخذ عنه التصوف والوعظ وعلم الحديث والفقه وصحب ايضا الشيخ عبد القادر والشيخ با محمد بن عبد البصري كما تقدم وسمع الحديث ايضا من ابي زرعة والخرين وسماههم وروى عنه جماعة ذكر منهم الحافظ ابن النجار وغيره وبعث رسولا الى عدة جهات يني هذه الخليفة في عصره ولم يخلف بعده مثله على ما نقل غير واحد *

﴿قلت﴾ ويؤيد ذلك ما ذكرت في مناقب الشيخ عبد القادر

قال له انت اخر المشهورين بالعراق ففتح عليه بهلوم المعارف والانوار الزاهرة ووردت عليه الاحوال وحصلت له المواهب الوافرة وفاق الاقران بعلومه وصار شيخ زمانه بلامنازع *

﴿قات﴾ واليه يرجع بعض شيوخنا في لبس الخرقة وبعضهم يرجع الى الشيخ عبد القادر وبينه اشتان في كتابه (العوارف) كما تقدمت الاشارة في سند شيوخنا وكذا في لبس الخرقة ورأيت في المنام كانه اعطاني سجادة في ليلة كنت فيها قريباً من قبر سيدنا حمزة عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسفل جبل احد المبارك المعظم وله كلام نفيس فاخر مستطوره في الدفائر ذكرت شيئاً منه في (الشاش المعلم) قدس الله روحه *

﴿وفيهما﴾ توفي الشيخ الجليل غانم بن علي المقدسي النسا بلسى احد عباد الله الاصفياء والسادة الاولياء *

﴿وفيهما﴾ توفي قاضي القضاة ابن شداد ابو العز (١) يوسف بن رافع الاسدي الحلبي الشافعي قرأ القراءات والعربية وسمع الحديث وبرع في الفقه والعلوم ساداهل زمانه ونال رياسة الدين والديا وصنف التصانيف (منها) كتاب سماه (مأجداً للحكام عند التباس الاحكام) * ومنها (دلائل الاحكام) وكتاب (الموجز الباهر) في الفروع وكتاب (ميرة صلاح الدين) ودخل دمشق بعد رجوعه من الحج فاستدعى به السلطان صلاح الدين وقابله بالاكرام التام وسأله عن مشائخ العلم والعمل وقرأ عليه جزأ من الاذكار كان قد جمعه ثم ولاه قضاء الممـكر والحكم بالقدس الشريف وعرض عليه الملك الظاهر الحكيم محلب فامتنع ثم قبل بمد ذلك *

(١) اقبه بهاء الدين كما قال في الكشف ١٢ شريف الدين اليا لمي عفا عنه في الفقه

﴿ قال ﴾ ابن خلكان كان بين والدي رحمه الله عليه وبين القاضي ابني المحاسن المذكورين وآنسة كثيرة وصحبة صحيح المودة فبنت اليه انا واخي وكتب الى سلطان بلد نالملك المظفر كتابا يلغي في حقنا قول فيه انت تعلم ما يلزم من هذين الولدين فانهما ولدا اخي وولدا اخيك ولا حاجة مع هذا الى تأكيد وصية واطال القول في ذلك فنفضل القاضي ابو المحاسن وتلقانا بالقبول والاكرام وعمل ما يليق لمثله وانزلنا في منزلة - ورتب لنا على الوظائف والحقنا بالكبار مع صغر السن والابتداء في الاشتغال وكان ابو المحاسن المذكور يريد حل الامور وعقد الهاليس لخدمته كلام في الدولة وكان للفقهاء في ايامه حرمة تامة

﴿ ومما حكى ﴾ عنه انه قال كان في المدرسة النظامية ببغداد اربعة او خمسة من الفقهاء المشتغلين فاتفقوا على استعمال حب البلاذر لاجل سرعة الحفظ والفهم فاجتمعوا ببعض الاطباء وسألوه عن مدة ما يستعمل الانسان منه وكيف يستعمله ثم اشترى المقدار الذي قال لهم الطبيب الجاهل فشر به في موضع خارج المدينة فحصل لهم الجنون فتفرقوا وتشتتوا ولم يعلم ما جرى عليهم وبعد ايام جاء الى المدرسة واحد منهم وهو عريان ليس عليه شيء بستر عورته وعلى رأسه عمامة كبيرة له عذبة طويلة قد القاها وراءه فوصلت الى كعبه وكان طويلا وهو ساكت عليه السكينة والوقار لا يتكلم بشيء ولا يبعث بشيء فقام اليه بعض الفقهاء وسأله عن الحال فاخبره باستعمال حب البلاذر وقال فاما اصحابي فانهم جنوا وما سلم منهم الا انا وحدى فصار يظهر العقل العظيم والسكون والحضور يضحكون منه وهو لا يشعر بهم ويمتد انه سالم مما اصاب اصحابه وهو على تلك الحال لا يفكر فيهم

ولا يلتفت اليهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو سليمان داؤد الملقب بالملك الزاهد بن الملك العادل صلاح الدين يوسف بن أيوب كان صاحب قلعة (البيرة) التي على شاطئ الفرات وكان يحب العلماء واهل الفضل ويقصصونه من البلاد وكان له عشرين اولاد صلاح الدين وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة فلما توفي توجه ابن اخيه الملك العزيز بن الملك الطاهر الى القلعة المذكورة وملكها و (البيرة) بكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وفتح الراء وفي اخرها هاء وهي قلعة من ثغور الروم على الفرات يقرب سميساط *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذت الفرنج قرطبة واسبانيا حروبا وجاءت فرقة من التتار فكسروهم عسكرا دبل فمالوا ووسا قوا الى بلاد الموصل فقتلوا وسبوا فاهتم المستنصر بالله وانفق الاموال فرجعوا *

﴿ وفيها ﴾ غزا الكامل الفرات واستعاد (حران) وخرّب قلعة (الرها) وهرب منه نواب صاحب الروم ثم كرا الى الشام خوفا من التتار فاهم وصلوا الى (سنجار) ثم حصد صاحب الروم ونازل (حران) وتعب اهلها بين الملكين *

﴿ وفيها ﴾ توفي الخافظ العلامة الافوي ابو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي الداني الاندلسي المعروف بابن دحية سمع الحديث وجال في مدن الاندلس وجمع ودخل العراق وسمع مسندا حمدا وباصم ان معجم الطبراني - وبنيسابور صحيح مسلم بملو بمدان كان قد حدث به في المغرب بالاسناد الاندلسي النازل وكان يقول انه حفظه كله وضمنه جماعة وله تصانيف غرائب *

(ثلاث) وتقصه الذهبي فقال وقد اتقى على الملك الكامل وجعله شيخ

سنة ثلاث وثلاثين وست مائة

دار الحديث بالقاهرة وقاضي القضاة بالقاهرة *

﴿ ومده ﴾ ابن خاكان فقال كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقدما
للم الحديث وما يتماق به عارفا بالنعو والالفه وايام العرب واشعارها فانظر
ما بين هذين الوصفين من المضادة ممن يذم السامع عقيدته وممن يحمده
اعتقادا معه كمال فضيلة المادح في الملوم وتصويب العارف بآفته *
﴿ وفيها ﴾ توفي نصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيلاني * سمع من شهدة
وطبقتهما ودرس وافتي وناظر وولي القضاء سنة ثلاث وعشرين ثم عزل
بعد شهر وكان اطفاه ظريفا متين الديانة كثير التواضع متجربا في القضاء
قوى النفس في الحق مع عدم اتكالف والمحابات *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخة الصالحة الصوفية زهرة بنت محمد بن احمد بن
حاضر روت عن يحيى بن ثابت وغيره *

﴿ سنة اربع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ نزلت التتار على اربل وحاصروها واخذوها بالسيف حتى
خافت المدينة بالقتل وغصب القلعة بمدان لم يبق بعد اخذها شئ من الموانع
وترحلت الملائكة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المحسن احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف
ابن ايوب * سمع الحديث وكتب الكثير وكان متواضعا متزهدا كثير
الافضال على المحدثين * قال الذهبي وفيه تشيع قليل *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو الربيع الكلاعي سليمان بن موسى
البليسي (١) صاحب التمهيد وبقية اعلام الارزاق في بالاندلس

(١) بليس قال في القاموس بلد مصر والله اعلم ١٢ شريف الدين غفاعة *

وفاته الشيخ زهره *
سنة اربع وثلاثين وست مائة *
الكلبي *
وفاته الشيخ زهره *
سنة اربع وثلاثين وست مائة *
الكلبي *
وفاته الشيخ زهره *

قال الابار وكان قد فاق اهل زمانه وتقدم على اقراءه عارفا بالجرح والتعديل
ذاكر اللمو اليد والوفيات لا نظير له في الاتقان والضبط مع الادب
والبلاغة وكان فردا في انشاء الرسائل مجيدا في النظم خطيبا مفوها مدركا
حسن السرد والمسايق مع الاشارة للائقة متكلمان في الملوك في مجالسهم
مبين الما يريد منه على المنابر والمخاض ولي الخطابة وله تصانيف في عدة فنون
استشهد مقبلا غير مدبر في ذي الحجة *

وفاته الناصح الواعظ

﴿ وفيها ﴾ توفي الناصح بن نجم بن عبد الوهاب الشيرا زى الانصارى
الواعظ المقتدى انتهت اليه رئاسة المذهب بعد الشيخ الموفق وله خطب
ومقامات وتاريخ الواعظ *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الروم السلطان علاء الدين الساجوقى كان
ملكا جليلا شهيدا شجاعا وافر العقل متسعا الممالك تزوج بابنته الملك الكامل
وامتدت ايامه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازى بن
صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك النعادل ولوه السلطنة بعد ابيه ومهره
اربعة سنين لاجل والده وهى كانت من الاتابك قنصوس الامور *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن محمد بن احمد البغدادي المحدث المورخ * سمع
من ابن الزاغونى وطائفة واخذ الوعظ من ابن الجوزى وهو اول شيخ
ولده مشيخة المستنصرية واخر من حدث بالبغارى سماعا من ابى الوقت
وضعه ابن النجار *

وفاته ابى الحسن البغدادي

سنة خمس وثلاثين وست مائة

﴿ سنة خمس وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ غرمت طائفة كثير من الخوارزمية وكانوا قد خدوا مع

الصالح

الصالح ايوب ابن الملك الكامل على القبض عليه فهرب الى (سنجار) فنهبوا
خزائنه فسار اليه لؤلؤ صاحب الموصل وحاصره فخلق الصالح لحيه وزيره
وقاضى بلده بدر الدين السنجارى طو عاودلا من السورايلا فذهب
واجتمع بالخور زمية وشرط بهم كلما ارادوا فساو امن (حران) وبيتوا لؤلؤا
فنجبا نفسه على فرس النوبة وانهبوا عسكره واستغنوا *

وفيها توفي الملك الاشرف صاحب دمشق موسى ابن الملك العادل
وتسلطن بدمه اخوه الصالح اسمعيل فسار الملك و قدم دمشق فاخذها بعد
محاصرة وشدة وذهب الصالح اسمعيل الى (بعلبك) *

ولما دخل الملك الكامل دمشق ونزل في قلعتها المروقة بقن (١) القلندرية
والحيدرية وتمرض ومات بعد شهرين فتملك بدمه بدمشق ابن اخيه الملك
الجواد وعصر ابنه العادل وملك ملك الاشرف (نصيبين) و (سنجار) ومعظم
بلاد الجزيرة وغيرها واول شئ فملك من البلاد مدينة (الرحا) ثم (حران) *
ولما توفي اخوه الملك الاوحد صاحب (خلاط) ونواحيها اخذ الملك
الاشرف مملكته مضافا الى مملكته فاتسع ملكه وبسط المدل على الناس
واحسن اليه احسانا لم يهدوه ممن قبله وعظم وقته في قلوب الناس وبعد صيته
وكان قد ملك (نصيبين) واخذ (سنجار) ومعظم بلاد الجزيرة *

ولما اخذت الفرنج (دمياط) في سنة عشرين وست مائة وتوجهت
جماعة من ملوك الشام الى الديار المصرية لاتحاد الملك الكامل وتأخر عنه
الملك الاشرف لمنافرة كانت بينهما فجاءه اخوه الملك المعظم وارضاه
ولم يزل يلاطفه حتى استصحبه معه فاتصر المسلمون على الفرنج وانزعوا
(١) في القاموس القن بضم القاف الجبل الصغير وقلة الجبل والله اعلم ١٢

(ديماط) من ايديهم عقب وصوله اليها وكانوا يرون ذلك بسبب عن عزته
 ولما مات الملك المعظم وتولى ولده الملك الناصر قصده عمه الملك الكامل
 من الديار المصرية لياخذ دمشق فاستنجد عمه الملك الاشرف فحصل الاتفاق
 على تسليم (دمشق) الى الملك الاشرف ويكون للملك الكامل الناصر الكرك
 و(الشويك) و(نابلس) ويسان وتلك النواحي وينزل الملك الاشرف عن
 (حران) و(الرحا) و(سروج) و(الركة) و(راس عين) وتسلمها الى الملك
 الكامل فاقام الملك الاشرف بدمشق ثم جرت امور يطول ذكرها ووقعت
 وحشة بين الكامل والاشرف ووافقت الملوك باسرها الملك الاشرف
 وتماهدوا وصاحب الروم وصاحب حلب وصاحب حماة وصاحب حمص
 واصحاب المشرق على الخروج على الملك الكامل ولم يبق مع الملك الكامل سوى
 ابن اخيه الملك الناصر صاحب الكرك فانه توجه الى خدمته بالديار المصرية فلما
 انقضى اوعز مواعلي الخروج على الملك الكامل مرض الملك الاشرف مرضا
 شديدا وتوفي بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى القرية التي انشئت له
 بالكلاسة في الجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولادته سنة ثمان
 وسبعين وخمس مائة وكان سلطانا كريما حليما واسعا الصدر كريم الاخلاق
 كثير الطاء لا يوجد في خزائنه شيء من المال مع اتساع مملكته ولا يزال
 عليه الديون للتجار وغيرهم وطرب ليلة في مجلس انس على بعض الملاهي فقال
 لصاحب الملاهي تمن علي فقال تمنيت مدينة (خلاط) فاعطاه اياها فتوجه
 لقبضها من النائب فموضعه عنها النائب جملة كثيرة من المال وله غرائب كثيرة
 وكان يميل الى اهل الخير والصلاح ويحسن الاعتقاد فيهم وبنى بدمشق دار
 حديث وفوض تدريسها الى الشيخ ابني عمرو بن صلاح وله مآثر حسنة كثيرة

وقدم مدحه اعيان شعراء عصره وخلدوا مدائحهم في دواوينهم وكان محبوبا الى الناس مسموعا ومؤيدا في الحروب لقي ارسلا ت شاه صاحب الموصل وكل من الملوك المشاهير وتوافقوا فكسره الملك الاشرف واتسمت مملكته حين توفي اخوه الملك الا واحد فاخذ مملكته وبسط العدل على الناس واحسن اليهم احسانا لم يبعده ممن كان قبله وعظم وقته في قلوب الناس وبعد صيته وجرت له مع صاحب الروم وابن عمه الملك الافضل وقائع مشهورة

وفيهما توفي ابو الحسن يوسف بن اسمعيل المعروف بالشفا كان اديبا فاضلا متفنا بهلم العروض والقوافي شاعرا يقع له في النظم معان بديعة في البيتين والثلاثة وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات *

وقال ابن خكان وكان حسن المحاورة ملبح الايراد مع السكوت جميل الثاني وانشده يوما في اثناء مناشدته لي قول شرف الدين ابي الحسن

المعروف بابن عنين - * شعر *

مال ابن سارة دونه لغاته * خرط القتادة او مثال الفرقد

كان لزوم الجمع بمنع صرفه * في راحة مثل المنادى المفرد

فقال هذا ليس بمجيد فقات ولم قال ليس من شرط المنادى المفرد ان يكون

مضموم ما فقد يكون المنادى مفردا ولا يكون مضموما بان يكون نكرة

غير معين كما تقول يا ربلا ولكن انا اعمل شيئا في هذا قال ثم اجتمعنا بعد ذلك

في الجبل مع فقال قد عملت في ذلك المعنى بيتا فاسمه ثم انشأ يقول *

لنا خليل له خلال * تعرب عن اصله الاخس

اضعت له مثل حيث كف * وددت لو انها كما مس

قلت يعني ان كفه مضمومة مثل حيث مضمومة بالبنا ولاجل بخله

فليتھا مكسورة المعظم كالمس المكسورة بالبناء والنظم الاول قد بالغ في وصفه
بالبذل لتشبيهه وصول العفاة الى ماله بخزط القنادي الصعوبة وكثال الفرقد
في البعد والعفاة الطلاب جمع عاف وشبه ماله في البيت الثاني في عدم صرفه الى
غيره بصيغة منتهى الجموع في عدم صرفه في الاعراب كما جدد ودرأه وشبه
راحته في كونها مضمومة لا يسطر البذل بالمنادي المفر دالمبني على الضم مثل
يازيد ويارجل لرجل بعينه *

﴿ واعترض ﴾ عليه صاحب النظم الثاني بكون المفرد قد لا يكون مضموم ما
مثل قول الاعشى يارجل خذ بيدي لرجل لا بعينه ثم اعترض ابن خلكان
على المعترض بما سيأتي ذكره *

﴿ قال ﴾ ان خلكان فقلت له وهذا ايضا فيه كلام فقال وما هو فقلت حيث
فيها لغات اخر فمن العرب من بناها على الضم ومنهم من بناها على الفتح
ومنهم من بناها على الكسر وفيها لغات اخر غير هذا وامامهم فمن
بناها على الكسر ومنهم من يقول انه اسم معرب لكنه لا ينصرف وانشدوا على
هذه اللفظة *

﴿ شعر ﴾

لقد رأيت عجبا مذامسا * عجائز مثل السعالى خميا
﴿ قلت ﴾ هذا اذا كانت اسم نكرة فان كانت مفعلة اعربت قولاً واحداً
قال فسكت *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الكامل ابو المالى محمد بن الملك العادل كان سلطاناً
معتزلاً بجليل القدر محترماً جميل الذكركرمالاً مائماً متمسكاً بالسنة حسن
الاعتقاد معاشراً لارباب الفضائل حازماً في اموره لا يضع الشئ الا في محله من
غير اسراف ولا اقتتار وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء

ويشاركهم

ويشاركهم في مباحثات ويسألهم عن المواضع المشكلا من كل فن وهو
مهمهم كواحد منهم وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفا جيدا وكان قد بنى
على ضريح الامام الشافعي رحمه الله تما إلى قبة عظيمة ودفن امه عنده واجرى
اليها من ماء النيل ومدده بعيد وغرم على ذلك جملة عظيمة *

﴿ولما مات اخوه الملك العظيم عيسى الملقب بشرف الدين صاحب الشام
واقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج الملك الكامل
من الديار المصرية قاصدا اخذ دمشق منه وجاء اخوه الملك الاشرف
ظفر الدين موسى فاجتمعوا على اخذ دمشق وقد تقدم ذكر ذلك وأنه دفعه إلى
اخيه الملك الاشرف واخذ عوضا من بلد المشرق عدة بلدان تقدم ذكرها
(وتقدم) ايضا انه لما مات الملك الاشرف جمل ولدى عمه اخاه الملك الصالح
اسماعيل فقصد الملك الكامل وانتزع منه دمشق بعده مصالحة جرت بينهما
﴿ولما ملك الملك الكامل البلاد الشرقية واستخلف به اولده الملك الصالح
ابا المظفر ايوب واستخلف ولده الاصغر الملك العادل بالديار المصرية وكان
قد سير الملك العادل المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك الكامل
وقد تقدم ذلك وأنه ملك الحجاز مضافة الى اليمن *

﴿ولما وصل الخطيب الى ذكر الملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها *
واليمن وزبيدها * ومصر وصعيددها * والشام وصناديدها * والجزيرة
ووليددها * سلطان القباطين ورب العامتين وخادم الحرمين الشريفين ابو المعالي
محمد الملك الكامل ناصر الدين خليل امير المؤمنين *

﴿قال﴾ ان خلكان ولقد رأيتهم بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وست مائة
بعد وجوه من بلاد المشرق وفي خدمته يومئذ بضعة عشر ملكا منهم اخوه

الملك الاشرف ولم يزل في علوشانه وعظم سلاطانه الى ان مرض بعد اخذ
دمشق ولم يزل مريضا الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بمدينة
دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب السنة المذكورة *
وقال ﴿ وكانوا قد اخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما دنت الصلاة قام
بعض الدعاة على العرش الذي بين يدي المنبر فترحم على الملك الكامل ودعا لولده
الملك العادل ابن الملك الكامل صاحب مصر فضج الناس ضجة واحدة وكانوا
قد احسوا بذلك لكنهم لم يتحفظوا الا بذلك الوقت وترتب ابن اخيه الملك
الجواد ظفر الدين يونس في ثياب الساطنة بدمشق عن الملك العادل ابن الملك
الكامل صاحب مصر باتفاق الامراء الذين كانوا حاضرين ذلك ثم بنى له تربة
بجواردة للجامع ولها شبك الى الجامع ونقل اليها وكان عمره نحو من اربعين سنة
واقام ولده الملك العادل في المملكة الى سنة سبع وثلاثين ثم قبض عليه امراء
دولته وطالبوا اخاه الملك الصالح ايوب بقاءهم ومعه الملك الناصر صاحب
الكرك ودخلا القاهرة وادخل الملك العادل في عزة وحوله جماعة كثيرة من
الاجناد يحفظونه وحمله الى القلعة واعتقله بهما وسط العدل في الرعية واحسن
الى الناس واخرج الصدقات واصالح ما تهدم من المساكن واقام في المملكة الى
ان توفي في سنة سبع واربعين وست مائة وكان قد اخذ دمشق من عمه الملك
الصالح وابقى عليه (بملكك) فلما توفي اخفى موته مقدار ثلاثة اشهر والخطبة
باسمه الى ان وصل ولده الملك المعظم من بلاد الشام فمئذ ذلك اظهر واهله
وغضب لولده المذكور وبني له تربة بالقاهرة الى جنب مدرسته ونقل اليها
سنة ثمان واربعين واهله جارية مولدة سمرا اسمها (ورد الندى) وتوفي العادل
في الاعتقال سنة خمس واربعين وست مائة وكان له ولد يقال له الملك المغيث

نقله الملك المعظم الى الشويك ثم بعد الملك المعظم استولى على الكرك والشويك
وتلك النواحي ولم يزل مالكمها الى زمن الملك الطاهر فراسله وبذل له عن
تسليم البلد اعواضا كثيرة وحلف له حتى اذ انزل اليه الى منزله في الغور قبض
عليه وجهز هالي قلعة الجبل بمصر واعتقله بها وكان اخر العهد به وكان
للغنيث ولد باقباقرين صغير السن فنصبه الملك الطاهر امير اولم يزل في
خدمته الى ان فتح انطاكية ثم قبض عليه واعتقله في قلعة المذكورة وكان
الملك الطاهر يبالغ في تحصيل قلعة الكرك وبملاها بالذخائر والاموال
ولما جرى على ولده السعيد ما جرى وتوجه الى الكرك نفته تلك الذخائر
وكانت عوالة على زمانه ولما اتوا في الملك السعيد ابن الملك الطاهر ملكها
بعد اخوه الملك المسعود بانفاق من كان بها من مماليك ابه ومن امرائه
وقال ابن خلكان وهو الان متملكها ومقيم بها *

﴿ سنة ست وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ضعفت سلطنة الملك الجواد بد مشق بعد ان محق الخزان
وكان الملك الصالح ايوب بن الكامل وقابضه فاعطاه دمشق بسنجار وعانه
وكانت صفقة خاسرة فبدا در الصالح وتسلم دمشق من الجواد لان المصريين
الحواعلي الجواد في ان ينزل عن دمشق ويعطي الاسكندرية ثم كسب الملك
الصالح في المدرسة وحمل الجواد الفاشية بين يديه ثم اكل يديه ندماء وسافر
وتوجه الصالح نحو الغور وطلب عمه اسمعيل من (بعلبك) ليتفق فدير اسمعيل
امرهم واستعان بالجهاد صاحب حمص وهجم دمشق فاخذها فسمعت
الامراء فتوجهت اليه وبقي الصالح في طائفة فاخذة عسكر الناصر صاحب
الكرك واعتقله عنده *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ العارف الصالح أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني الفقيه المالكي الملقب بزاهد مصر تلميذ الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبي عبد الله القرشي * سمع الحديث وثقة ودرس بمصر وافق وصحب الشيخ المذكور وكان القاري في مواعيده وتزوج بدمونه زوجته السيدة الجليلة الصالحة أم ولده الشيخ قطب الدين الإمام المحدث ثم جاورا بالعباس المذكور بمكة وتوفي بها وقبره معروف بزار في الشعب الايسر *

﴿ قلت ﴾ وبلغني أنهم احتسجوا في المدينة الشريفة الى الاستسقاء وهو بها مجاور فاتفق رأيهم ان يستسقى اهل المدينة يوما بالمجاورين يوما وبدأ اهل المدينة بالاستسقاء فلم يستقوا فعمل هو طمأ كثيرا الضمقاء والمساكين واستسقى مع المجاورين فستقوا وله مؤلف جمع فيه كلام شيخه أبي عبد الله القرشي وكلام بعض شيوخه وبعض كراماته *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الجوال محدث الشام ومفيدة أبو عبد الله محمد بن يوسف الاشبيلي الملقب بالزكي * سمع بالحجاز ومصر والشام والعراق واصبهان وخراسان والجزيرة فاكثروا وتوفي في رمضان بحماة رحمه الله *

﴿سنة سبع وثلاثين وست مائة﴾

قد تقدم ان اسمعيل هجم دمشق فلكها وتسلم القلعة من الغزو واعتقل الصالح ايوب بالكرك اشهر او طلبه اخوه العادل من الناصر داود وبذل فيه مائة الف دينار وكذا طلبه الصالح اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق معه وحلفه وسار به الى الديار المصرية فنالت اليه الكاملية وقبضوا على العادل وتلك الصالح ايوب ورجع الناصر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ المقرئ الخازن أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن

وفاته أحمد بن علي زاهد مصر

في الزمان في سنة ثمان مائة

سنة سبع وثلاثين وست مائة

وفاته ان الدين

الدينى الواسطى الشافعى * سمع الحديث وقرأ القراءات وكان اماما متفنا
واسع العلم غريز الحفظ *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ المقرئ الحاذق ابو عبد الله محمد بن ابي المعالى سعيد
الفتية الشافعى المورخ الواسطى المعروف بابن الدينى بضم الدال المهملة وفتح
الموحدة و سكنون المثناة من تحت وبمدها مئة نسبة الى دياره قرية من
نواحي واسط سمع الحديث كثير او علق تما ليق مفيدة وكانت له محفو ظلات
حسنة يوردها ويستعملها في محاوراته وكان في الحديث واسماء رجاله والتاريخ
من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتابا جملة ذيل على كتاب
تاريخ الحافظ ابى سعيد بن السمما في المذيل على تاريخ بغداد للخطيب وذكر
فيه ما اغفله السمما في ثلاث مجلدات وما اقصى فيه وصنف تاريخا للواسط
وعير ذلك واشهد لنفسه *

خبرت بنى الايام طرافلم اجد * صديقا صدوقا سمدا في النوايب
واصفيتهم منى الوداد فقا بلوا * صفاء ودادي بالهدا والشوايب
وما احترت منهم صاحبوا وارضيتهم * فاحمدته في فعله و العواقب
﴿ قلت ﴾ وهذه الابيات اخذت من ابيات الامام الشافعى المذكورة في ترجمته
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو البركات المبارك - بن ابي الفتح احمد بن المبارك الملقب
بان المستوفى الاخمى الربلى كاتب رئيسا جليل القدر كثير التواضع
واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيادته وحمل اليه
ما يلقى بحاله وتقرب الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد كانت
سوقهم لديه نافقة وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه
واسماء رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ما هرا في فنون الادب

وفاته ان الدين

من النحو واللغة والمروض والقوافي وعلم المعاني واشعار العرب واخبارها
وايامها وقائمه وامشاهما وكان بارعا في علم الديوان وضبطه وحسابه وضبط
قوانينه على الاوضاع المتبعة عندهم وجمع لار بل نادر يخافي اربع مجلدات
وله كتاب (النظام) في شرح شعر المتنبي وافي تمام في عشر مجلدات وكتاب
ايات المحصل في نسبة ايات الفصل في مجلدين تكلم فيه على الايات التي
استشهد بها الزمخشري في الفصل وله كتاب سر الصنعة وكتاب سماه باحاش
جمع فيه ادبا كثير او نوادر وغير ها وديوان شعر اجاد فيه ومن شعره بيتان
فضل فيهما البياض على السمرة وهما *

لا تخذ عنك سمرة غزارة * ما الحسن الالبياض وجنسه

فالرمح يقتل بعضه من غيره * والسيف يقتل كله من نفسه

﴿قلت﴾ ولي ايات في تفصيل لون البياض على غيره منها اقولى

اذ انما ايات البيض يوم تهاخرت * بالوانها فاحكم فانت خير

فابيضها سلطا ثم اصفر * لسلطانها يتلو علاه وزير

وان رام تقليد الاما رقاهلها * فاسمرها الميمون ذاك امير

واحرها جند لها قل وساييس * لها اسود دون الجميع حقير

فان قيل لم فضلت للبيض رافعا * ولم قلت ما للبيض قط نظير

فقل ذالان الحور بياض لها كسا * باحسن الوان الجمال قدير

وايضافلون البيض باهيج حسنة * بحاكيه بدر في السماء منير

﴿رجعنا﴾ الى ذكر ابن المستوفي وارسل الى شاعر وصل الى اربل ذي ارا

مثلا مع انسان يقال له الكمال فتوهم الشاعر ان الملك قد فرض قطعة من

الدينار قصد استسلام الحال من ابي البركات المذكور فكتب اليه *

يا ايها

ياها المولى الوزير ومن به * في الجود حقاً يضرب الامثال
ارسات بدراتهم عند كماله * حسناً فوافى العيد وهو هلال
ماغاله النقصان الا انه * بلغ الكمال كذلك الاجال
﴿ فاعجبه ﴾ هذا المعنى وحسن الاتفاق فاجاز الشاعر واحسن اليه وكان
مستوفى الديوان وهي منزلة عليه في تلك البلاد تلوا الوزارة ثم تولى الوزارة بعد
ذلك وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات السلطان مظفر الدين
فقد في بيته في تلك البلاد والناس يلازمون خدمته وكان عنده من الكتب
النفيية شئ كثير ثم توفي بالموصل *
﴿ قال ﴾ ابن خلكان وهو من بيت كبير وابوه تولى الاستيفاء بابل وعمه
ابو الحسن كان فاضلاً وهو الذي نقل نصيحة الملوك تصنيف الامام حجة
الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى اللغة العربية فانت الغزالي
لم يضمن الا بالفارسية وذلك مشهور بين الناس * ولما توفي رثاه يوسف بن
القيس - الاربلي بقوله *

ابولبر كات لودرت المنايا * بانك فرد عصر لك لم تصبكا
كفى الاسلام رزاق قد شخص * عليه با عين الثقلين يبكا
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم الملقب ضياء الدين محمد بن
محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري العلامة الكاتب
البلغ صا حب (المثل السائر) انتهت اليه رئاسة الانشاء والترسل وكان مولده
بجزيرة بنى عمر ونشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل وبها اشتغل وحصل
العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثير من الاحاديث النبوية ووطر فاصالحا
من النحو واللغة وعلم البيان وشيئا كثيرا من الاشعار وكان من جملة محفوظاته

شعرا بي تمام والبحتري والمتنبي * قال حفظت هذه الدواوين الثلاثة وكنت
اكرر عليها الدرس مدة سنين حتى تمكنت من صوغ المعاني وصار الادماني
لي خالقا وطبعاء وقد كنت حفظت من الاشعار القديمة والمحدثه مالا احصى
ثم اقتصرت عليه على اشعار الثلاثة المذكورين *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ولما كتبت له الآلات قصد جناب الملك الناصر
صلاح الدين وكان يومئذ شافيا فاستوزره ولده الملك الافضل وحسنت حاله
عنده * (ولما) توفي السلطان صلاح الدين واستقل ولده المذكور بمملكة
دمشق اشتغل ابن الاثير بالوزارة ووردت اليه امور الناس وصار الاعتماد في
جميع الاحوال عليه (ولما) اخذت دمشق من الملك الافضل وكان ابن
الاثير قد اساء المشيرة مع اهله فهدوا بقتله فاخرجوه الحاجب محاسن
مستخفيا في صندوق مقفل عليه ثم صار اليه وصحبه الى مصر لما استدعى لنيابة
اخيه الملك المنصور *

﴿ ولما ﴾ اخذ الملك العادل الديار المصرية خرج ابن الاثير منها مستترا
وله في كيفية خروجه رسالة طويلة شرح فيها حاله (ولما) استقر الملك
الافضل غاب عن مخدومه الملك الافضل ثم بعد ذلك اتصل بخدمة اخيه الملك
الظاهر صاحب حلب فلم يطل مقامه عنده وخرج معاضدا عاد الى الموصل
فلم يستقم حاله فو رد اربل فلم يستقم حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل
واخذها دار اقامته الى ان توفي * وله من التصانيف الدالة على غزارة فضله
كتابه (المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر) وهو في مجلدين جمع فيه طويع
ولم يترك شيئا يتعلق بفن الكتابة الا ذكره وكتاب (الوشى المرقوم في حل
المنظوم) وهو ومع وجزاته في غاية الحسن والافادة وكتاب (المعاني المختصرة في

صناعة الانشاء) وهو ايضا نهاية في باب به وله مجموع اخبار فيه شعراني تمام
والبحر ي وديك الجن والتمني في مجلد واحد كبير وحفظه نفيد ﴿ قال ﴾
ابن المستوفي نقلت من خطه في اخر هذا الكتاب ما مثاله *

نتمتع به علما نفيسا فانه * اختيار بصير بالا مور حكيم
اطاعته انواع البلاغة فاعتدى * الى الشعر من نهج اليه قويم
وله ديوان شعر ترسل في عدة مجلدات والمختار منه في مجلد واحد
﴿ قال ﴾ وذكر ان خالكا له رسالة كتبها الى محذومه بليفة البلاغة الا ان
في بعض الفاظها ما بالغ فيه بما لا ينبغي ان يقال وكمن قول ادى الى تكثير
صاحب المقال ومن جملة الفاظها ما عاينته وما عاينته النادى بنما فانه
وان اراد المطر الذي نزل فقد احتقر فيض الله عز وجل وقد نظمت اياتا
ردو اتبكتها لقائل من قال هذا القول الا في او ما يجري مجراة نموذ بالله من
الخروج الى ما لا يرضاه وهو هذا

فوال كمك بدرة در * و نوال الغمام قطرة ماء

وكذا قول بديع الزمان *

وكذا يحكيك صوب الغيث منسكبا * لو كان طاق الحياء طر الذهبا
والدهر لو لم يحن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
﴿ قال ﴾ ابن خلكان ولا بن الاثير المذكور كل معنى يليح في الترسل وكان
يعارض القاضى الفاضل في رسائله فاذا انشأ رسالة انشأ مثلها وكانت بينهما
مكاتبات ومجاوبات ولم يكن له في النظم شيء حسن * ومن رسائله قوله في صفة
نيل مصر (وعذب رضائه يضاهي حتى النحل) واحمر صفيحة فملمت انه قتل
الحل) وهو معنى بديع غريب نهاية في الحسن لم اقف لغيره على اسلوبه ثم اني

وجدت هذا المعنى لبعض العرب وقد اخذه ضياء الدين منه وهو قوله *
 لله قلب ما يزول يرويه * برق الفأمة منجدا ومفورا
 ما حمر في الليل البهيم صفيحة * متجرد الا وقد قتل الكرى
 ﴿وقتل﴾ بالقاف والاشنة من فوق قال وكان هو واخوه مجدا الدين
 ابو السماعات المبارك وابو الحسن على الملقب عز الدين كلهم نجباء رؤساء لكل
 واحد منهم تصانيف نافذة *

﴿وفيها﴾ توفي ابو الحسن علي بن احمد التجيبي المرسى كان متفنا طارفا
 بالنحو والمعلوم والكلام والمنطق سكن حماة قال الذهبي وله تفسير عجيب *
 ﴿سنة ثمان وثلاثين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ سلم المالك الصالح اسمعيل قلعة السقيف للفرنج لغرض في نفسه فقتله
 المسلمون وانكر عليه الامام عز الدين بن عبد السلام وابو عمران الحاجب
 فسجنهما وعزل ابن عبد السلام من خطابة دمشق وفيها ولي القضاء
 الرفيع الجبلي *

﴿وفيها﴾ توفي عبي الدين ابن العربي ابوبكر محمد بن علي الطائي الحائمي
 المرسى الصوفي زيل دمشق صاحب التصانيف (قلت) هذه ترجمة الذهبي
 ثم زاد قال قدوة القائلين بوحدة الوجود (ولد) سنة ستين وخمس مائة روى
 عن ابن بشكوال وطائفة وتنقل الي البلاد وسكن الروم مدة ثم قال
 وقد اتهم باصر عظيم *

﴿قلت﴾ فترجمته هذه وكلامه فيها اشارة الى ما يعتقد فيه كثير من الفقهاء من
 الطعن العظيم والتدحج ويضد ذلك مدح طائفة من الصوفية له وقليل من الفقهاء
 نخمونه تفضيلا عظيما ومدحوا كلامه مدحا كريما وصفوه بما لو المقلدات واخبروا

﴿تصنيف اسمعيل بن محمد بن علي بن العربي بن ابي القاسم﴾
 سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴿وفاته عبي الدين ابن العربي رضي الله عنه﴾

عنه ما يطول ذكره من الكرامات * وله اشمار لطيفة غريبة واخبار نوادر طريفة
عجيبة واعظم ما يطمئن الطاعون فيه بسبب كتابه الموسوم (بفصوص الحكيم)
وبغنى ان الامام العلامة ابن الزملكاني شرح كتابه المذكور ووجه توجيهه انفي
عنه ما يظن من المحذور * وبخشي من الوقوع في المحذور *

﴿ واخبرني ﴾ بعض العلماء الصالحين بمن له ذوق وفهم حميدان كلام ابن العربي
المذكور له تاويل بعيد وقد قيل انه اجتمع هو والامام شهاب الدين السهروردي
ونظر كل واحد الى صاحبه واقترا من غير كلام فسئل عن الشيخ
شهاب الدين فقال مملو منته من قرنه الى قدمه * وسئل عنه شهاب الدين
فقال محررا لهما ثق * (قات) وقد ذكرت له في بعض كتبي ان كل من اختلف في
تكفيره فمذهبي فيه التوقف ووكول امره الى الله تعالى *

﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام النحوي احمد بن الحسين المعروف بابن الخطبا زالا ربي
ثم الموصلي الضرير صاحب التصانيف الادبية *
﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي العلامة الملقب عماد الدين المكنى ابو المعالى عبدالرحمن
ابن مقبل الواسطي الشافعي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو الفتح الملقب بالكمال موسى بن بونس
الموصلي الشافعي احدا لا علام ولد سنة احدى وخمسين بالموصل وتفقه على
والده وبقه ادعى معيد النظامية السيد السلمي وبرع عليه في علم الاصول
والخلاف وقرأ النحو على ابن سديد وبن القرطبي والكمال الانباري
واكب على الاشتغال بالانقليات حتى بلغ فيها الغايات وكان يتو قد ذكاه وبهوج
بالمعلوم حتى قيل انه كان يتفنن في المعلوم فنونا كثيرة اشتهر ذكره وطا ر خبره

ودخلت الطلبة اليه من الاقطار وتفردوا بتقان علم الرياضى قيل ولم يكن له في وقته نظير هذا ما ذكره الذهبي *

﴿وقال﴾ غيره كان الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح بالغ في الشناءة عليه ويعظمه فتميل له يوم ما من شيخه فقال هذا الرجل خلفه الله عما لا يقال على من اشتغل وهو اكبر من هذا وله عدة تصانيف *

﴿وقال﴾ ابن خلكان وكان الفقه ايقولون انه يدري اربعة وعشرين فنا دراية متقنة فمن ذلك (علم المذهب) وكان فيه اوحده زمانه وكان جماعة من الحنفية يشتغلون عليه في مذهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير اسن حل مع ما هو عليه من الاشكال المشهور وكان يتقن في الخلاف العراقي والبغاري واصول الفقه - واصول الدين ولما وصات كتب الامام نحر الدين الرازى الى الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها - واه وكان يدري فن الحكمة - والمنطق - والطبيعى - والالهى - وكذلك الطب - ويعرف فنون الرياضى من اقليدس - والهيئة - والمخروطات - والمتوسطات - والمجسطى - وانواع الحساب منه والجبر - والمقابلة - والارتماطيقى (١) بالمشاة من فوق قبل الالف ومن تحت قبل القاف وطريق الخطاين - والموسيقى بكسر القاف والمساحة - معرفة لا يشاركه فيها احد الا في ظواهرها دون دقائقها والوقوف على حقائقها واستخرج في علم الاوافق طرفا لم يهتد اليها احد وكان يبحث في العربية - والتصريف - بحثا تاما حتى انه كانت يقرى مستوفى كتاب سيبويه - والايضاح - وتكملته للفارسى (٢) - ومفصل الزمخشري سو كان له في التفسير - والحديث - واسماء (١) الارتماطيقى هو علم يبحث فيه عن خواص العدد والله اعلم ١٢ (٢) هو

الرجال.. وما يتعلق به بدجيدة وكان يحفظ من التواريخ و أيام العرب ووقائعهم
والاشعار والمحاضرات شيئا كثيرا وكان اهل الذمة يقرؤن عليه التوراة
والانجيل و يشرح هذين الكتابين لهم شرحا يعترفون انهم لا يجدون
من يوضحها لهم مثله *

قلت هكذا ذكر عنه ومثل هذا معلوم انه حرام وباطل وذلك لوجوه
(احدها) اقراء كتب منسوخة ومبدلة باطل حكمها لا تصح العمل بها
(والثاني) مواساة لاعضاء الله ومجانسة لهم مع وجوب مقاطعتهم والقبض
لهم (والثالث) اغراؤه لهم على الاشتغال والعمل بما فيه اوقـد نص امتناعا على
انهم اتفـاف قال وكان في كل فن من الفنون المذكورات كانه لا يعرف
سواه لقوته فيه (قال) وبالجملـة فان مجموع ما كان يعلمه من العلوم
لم يسمع من احد ممن تقدمه انه كان قد جمعه حتى حكى عن اثير الدين
ان الابرى صاحب التلمیقة في الخلاف والزيج والتصانيف المشهورة انه
قال ما دخل الى بغداد مثله *

قال ابن خلكان وكان قد اشتغل عليه حينئذ بشي من الخلاف فقلت له
يا سيدي كيف تقول كذا قال يا ولدي ما دخل الى بغداد مثل اني حامد الغزالي
وما بينه وبينه نسبة واقدم على ذلك قال وكان الاثير على جلالة قدره في المـلوم
ياخذ الكتاب ويجلس بين يديه ويقرأ عليه والناس اذذاك يشغلون في
تصانيف الاثير قال ولقد شاهدت هذا بيني انتهى *

وقات ههنا ان يلحق بحجة الاسلام وعلم المـلاء الاعلام والذي باهى به
فينا موسى وعيسى عليه وعليهما افضل الصلاة والسلام والذي اقحام الفرق
عنده ايسر من شرب الماء من الموحدين والمـلـهـدين والحكماء *

١٠٤ سنة اربعين واحدى واثنين واربعين وست مائة (٤) مرآة الحنان

امام الهدى المتبنى على الفضل منشدا * سبوقاء على المهر الاغر المحجل
غزلت لهم غزل لا دقيقا فلم اجسد * لغزلى نسا جافا فكرت مغزلى *
(سنة اربعين وست مائة)

(فيها) توفي صاحب المغرب الرشيد ابو محمد بن المامون صاحب مراكش
(والمستنصر بالله ابو جعفر) منصور بن الظاهر بامر الله محمد العباسي كان محمود
السيرة فلما توفي ببيع ولده المعتصم بالله *

(وفيها) توفيت جمال النساء بنت احمد بن ابي سعيد الغراف بالعين المعجمة
والراء والفاء البغدادية سمعت من غير واحد من الشيوخ *
(سنة احدى واربعين وست مائة)

(فيها) حكمت التتار على الداروم والزم صاحبها ان اخيه علاء الدين بان
يحمل لهم كل يوم الف دينار ومملو كاو جارية وفرسا واكلب صيد *

(وفيها) توفي السلطان ابن محمود بالمطركي صاحب الاحوال والكرامات
احد اصحاب الشيخ عبد الله اليوسفي بالثناء من تحت مكررة قبل الواو وبين
النونين ويا للنسبة *

(وفيها) توفيت ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزيرية مسندة
الشام * روت كثيرا عن جماعة واجاز لها خلق كثير منهم ابو الوقت
السنجزي وغيره *

(وفيها) توفيت امه الحكيم عائشة بنت محمد الواعظة البغدادية كانت
صالحة تمط النساء *

(وفيها) توفي الجواد الذي سلطان بدمشق بعد الملك الكامل وكان
جوادا من امرائه *

(سنة اربعين وست مائة) وفاة جمال النساء بنت احمد التتار اف

(سنة اربعين وست مائة)

(سنة احدى واربعين وست مائة)

(سنة احدى واربعين وست مائة) وفاة امه الحكيم عائشة الزيرية

(سنة احدى واربعين وست مائة) وفاة ام الفضل كريمة القرشية

﴿ سنة اثنى واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ طلب الملك الصالح ابوب الخوارزمية وطلبهم من الجزيرة فمد والفرات ونذبهم لها صرة عمه اسمعيل بدمشق واستنجد اسمعيل بالهرنج وبصاحب حصن فساقت الخوارزمية واجتمعت بمسكر مصر في غرة وجاءتهم الخلع والنفقات والاثياب وبمات الناصر داود وعسكره من الكرك نجدة لا اسمعيل ثم وقع المصاف بقرب عسقلان فانهصر المصريون والخوارزمية على الشاميين والهرنج واستحر القتل في الهرنج واسرت ملوكهم وخاف اسمعيل وحصن دمشق واستعد *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابوالبركات محمد بن الحسين الانصارى الحموى المعروف بالفيس * سمع بمكة من عبد المنعم الفوارى *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ عبد الله وقال له ابضا عبد السلام الجربى الصوفى المعروف بتاج الدين ان حمويه * سمع من شهدة رضى الله عنها والحافظ ابى القايم ابن عساكر *

﴿ وفيها ﴾ توفي حاطب بن عبد الكريم الحارثى عاش خمسة او تسعين سنة وروى عن الحافظ ابن عساكر المذكور *

﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقيل قبلها حاصرت الخوارزمية دمشق وعليهم الصاحب معين الدين واشتد الخطب واهرقت الحواصل ورمى بالهبايق من الفريقين وبمات الدمشقيون بالصالح اسمعيل في ولايته وضاقوا من القحط والخوف والوباء ما لا يبر عنه وادام الحصار خمسة اشهر الى ان اضف اسمعيل وفارق دمشق وتسلمها الصاحب معين الدين فغضب الخوارزمية من الصالح

﴿ سنة اثنى واربعين وست مائة ﴾

﴿ سنة اثنى واربعين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴾

ونهو ادار ياوتر حلوا وارسلوا الصالح الى بعلبك وصاروا معه وردوا فاصروا
دمشق وتلك الايام كان الغلاء المفرط حتى بلغت القرارة بد دمشق بالف
وست مائة درهم واكلت الجيف وتفاقم الامر مع الخمر والفواحش *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو البقاء موفق الدين بن يعيش - بن علي الموصلي الاصل الحلبي
المولد والمنشأ النحوي قرأ النحو على ابي السخاء الحلبي وابي العباس المغربي
التبريزي * وسمع الحديث على ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي
بالموصل وعلى بن السوسيد التكريتي وبحلب على ابي الفرج يحيى بن محمود
الثقفى والقاضى ابي الحسين الطوسي وغيرهم * وكان فاضلا ماهرا في النحو
والتصريف واجتمع في دمشق بالشيخ ناج الدين ابي اليمان زبد بن الحسن
الكندي الامام المشهور * وسأله عن مواضع مشككة في العربية وعن اعراب
ما ذكره الحريرى في المقامات المأشورة المروفة بالرحبية وهو قوله في آخرها
حتى اذا لآلأ الافق ذنب السر حان * وان ابتلاح الفجر حان * فاستقيم
جواب هذا المكان على الكندي هل الافق وذنب السر حان مرفوعان
او منصوبان او الافق مرفوع وذنب السر حان منصوب او على العكس
وقال له قد علمت قصدك وانك اردت اعلاى مكانك من هذا العلم وكتب
له بخطه مدحه والثناء عليه ووصف تقدمه في الفن الادنى *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وهذه المسئلة يجوز الامور الاربعة فيها والمختار منها
ذنب الافق ورفع ذنب السر حان (قلت) يعنى ابن خلكان ان الافق مفعول
وفعله لآلأ وفاعله ذنب واما السر حان مخفوض بالاضافة اليه والمراد بذنب
السر حان الفجر الاول الكاذب فانه مشبه به في طوله في السماء بخلاف الفجر
للصادق فانه مشبه بجناح الطائر لا تشاره يميناً وشمالاً وهو الذى اشار اليه

من الاعواب من كونه المختار هو الذي ظهر لي وبادر اليه فهي اول وقوفي
على هذه المسئلة قبل الوقوف على السؤال وما يحتمله من الاقوال *
﴿قال﴾ ابن خلكان ولما دخلت الى حاسب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف كان
الشيخ موفق الدين شيخ الجماعة وذلك في سنة ست وعشرين وست مائة
وهي مشهورة بالعلماء والمشتغين ولم يكن فيهم مثل الشيخ موفق الدين المذكور
فشرعت عليه في قراءة اللمع لابن جني مع سماعي اقراء الجماعة كانوا قد
تنهوا وتميزوا وكان حسن التفهيم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدى
والمتنهي وكان خفيف الروح لطيف الشرائل كثير المحون مع سكينه ووقار *
ولقد سألته يوما وانا حاضر بعض الفقهاء عن قول ذي الرمة *

اياظية الوعاء بين خلاخل * وبين النقاء انت ام ام سالم
(وكان) السائل يقرأ عليه في باب النداء فقال اي شيء في المرأة الحسناء يشبه
الظبية بعد ان كان قد شرح الشيخ موفق الدين ذلك ووضح وجه التشبيه مع
شدة محبة الشاعرة وولها لأم سالم المذكور وعظم وجددها على عادة الشعراء
في تشبيههم بالظباء والماء المستحسنتات من النساء ووضح ذلك ايضا حافيه
البليد فلما لم يستحسن السائل المذكور الجواب ولم يتلقه بالقبول ولم يرضه في
مركزه صواب بل قال اي شيء في المرأة الحسناء يشبه الظبية قال له الشيخ على
وجه الانبساط تشبيهها في ذنبها وقرونها فضحك الحاضرون فغجل السائل
ولم يمد الى مجالده (قلت) وقد شرح مجنون ليلى وجه الشبه في قوله *

فميناك عينها وجيدك جيدها * ولكن عظم الساق منك دقيق
مخاطب بالظبية لها ولها كثير من الشواهد وفي ذلك (قلت) في بعض القصائد *
لها جيد ريم شبه ابريق فضة * وعينها ترعى بهاداني الردي

إذا مارست لم تخط قط مقاتلا * ولا قدرا يعطى ولا قتلها يدا
﴿وفيها﴾ توفي الحافظ التمدود أبو العباس أحمد بن عيسى بن الموفق المقدسي
الصالح *

﴿وفيها﴾ توفي العلامة المفتي أبو العباس أحمد بن محمد بن الحافظ
عبد الغني المقدسي *

﴿وفيها﴾ توفي القاضي الأشرف أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل
عبد الرحيم اليبساني ثم المصري *

﴿وفيها﴾ توفيت الصاحبة ربيعة خاتون اخت صلاح الدين والعدل ودفنت
بمدن سنها بالجبل *

﴿وفيها﴾ توفي المنتخب - ابن أبي العزأب رشيد الحمداني نزيل دمشق قرأ
القرآن على غير واحد من الشيوخ وصنف شرحا كبيرا للمشاطبية
وشرحا لمصالح الزمخشري وتصدر الأقران *

﴿وفيها﴾ توفي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن
الكردي الشهير زوري المعروف بابن الصلاح كان أحد فضلاء عصره في التفسير
والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له
مشاركات في فنون عديدة * قال ابن خلكان وهو أحد شيوخه الذين انتفعت
بهم قال كانت فتاواه مسددة قال بلغني أنه درس جميع كتاب المذهب قبل أن يطلع
شأبه قرأ على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الأكراد المشاهير اليهم ثم نقل
والده إلى الموصل واشتغل بهامدة وتولى فيها الإعادة عند الشيخ العلامة عماد
الدين أبي حامد بن يونس وأقام قايلا ثم أفر إلى خراسان وأقام بها زمنا وحصل
علم الحديث هناك ثم رجع إلى الشام وتولى بالتدريس المدرسة الناصرية المنسوبة

﴿وفاة أحمد بن عيسى وأحمد بن عبد الغني المقدسي وأحمد اليبساني﴾

﴿وفاة المنتخب﴾

﴿وفاة تقي الدين ابن الصلاح﴾

الى صلاح الدين بالقدس واقام بها مدة واشتغل الناس عليه واتفقوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس الرواحية التي انشأها الزكي ابو القاسم هبة الله ابن عبد الواحد بن رواحة الحموي * ولما بنى الملك الاشرف ابن الملك المادل دار الحديث بدمشق فوض تدريسه اليه اشتغل الناس عليه بالحديث فيها ثلاثة عشر سنة وتولى تدريس مدرسة ست الشام (زمر دخاؤون) ابنة ايوب وهي شقيقة شمس الدولة وهي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهرة دمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين صاحب حص وكان ابن الصلاح يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشئ منها الا لامر ضروري لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم حسن *

وقال ابن خلكان واقت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة وصنف في علوم الحديث كتابا نفعا مبسوطا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج اليها وله اشكالات على كتاب التوسيط في الفقه وله طبقات الشافعية اختصرها الشيخ محي الدين النواوي واستدرك عليه جماعة ومن مشاهير شيوخه الفخر ابن عساكر وزين الامناء ومؤيد الطوسي وابن سكيته وطبرزدوزنب الشعرية وغيرهم * ومن تلمذ عليه وروى عنه الشيخ شهاب الدين ابواسامة والامام تقي الدين ابن رزين قاضي الديار المصرية والعلامة شمس الدين ابن خلكان قاضي البلاد الشامية والكمال ارسلاز والكمال اسحاق الشيرازي شيخ النواوي وآخرون الى ان توفي فشهد جنازته جم غفير وعدد كثير في الجامع وحمل على الرؤوس انتهى وجمع بعض اصحابه فتاواه في مجلد فلم يزل امره جاريا على سداد وصلاح حال واجتهاد في الاشتغال بالعلم ذكرنا وبالنعو الى ان توفي بدمشق في ربيع الاخر من السنة المذكورة ودفن

في مقابر الصوفية خارج باب النصر ومولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة *
 وذكر غيره أنه بعد اقامته بالموصل دخل بغداد وطاف البلاد وسمع من خاق
 كثير وجم غفير ببغداد - وهمدان - ونيسابور - مرو - وحران - وغير
 ذلك ودخل الشام مرتين * قال وكان اماما بارعا حجة متبحرا في العلوم الدينية
 بصيرا بالمذهب واصولا وفروعه له يد طولى في العربية والحديث والتفسير مع
 عبادة وتجدد وورع ونسك وتعبد وملازمة للخير على طريقة السلف في
 الاعتقاد وله اراه رشيدة وفتاوى سديدة ماعدا فتاياه الثابتة في استحباب صلاة
 الرغائب * وله اشكالات على الوسيط ومواخذات حسنة وفوائد جمة
 وتمامات حسنة وعلوم الحديث الذي اقتنصه - من علوم الحديث للحاكم
 وزاد عليه *

وفاته علم الدين السخاوي

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة علم الدين ابو الحسن علي بن محمد السخاوي
 الهمداني المقرئ - اتقن علم القراءات على الامام المقرئ المحقق ابي محمد القاسم
 الشاطبي المشهور بمصر ثم انتقل الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونه وكان
 للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفضل (١) للزنجشري في اربع مجلدات وشرح
 الشاطبية للامام المذكور (٢) وكان قد قرأها عليه وله خطب واشعار وكان
 متعينا في وقته *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت به دمشق والناس يزدهون عليه في الجامع لاجل
 القراءة ولا يصح لو احدهم نوبة الا بعد زمان ورأيت ما يركب بهيمة وهو
 يصعد الى جبل الصالحين وحوله انسان او ثلاثة وكل واحد يقرأ وظيفته في
 (١) له شرحان احدهما في اربعة مجلدات سماه المفضل والاخر سماه سفر السعادة
 وسننير الافادة ١٢ (٢) وسماه الفتح الوصيد في شرح القصيد ١٢ شريف الدين

موضع غير موضع الاخر والكل في دفعة واحدة وهو بر دلى الجميع فلم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفي بد مشق في السنة المذكورة قد نيف على التسعين - ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه *

قالوا غدا ياتي ديار الحلي * وينزل الركب بضمهم
وكل من كان مطيما ارم * اصبح مسرو را بليام
قلت فلي ذنبي فما حيلتي * باي وجه ا تلقاهم
قالوا اليس الغفوة من شانهم * لا سيما بمن ير جام

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي المعروف بابن النجار صاحب تاريخ بغداد * ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ورحل الى اصفهان وخراسان والشام ومصر * وسمع من جماعة وكتب شيئا كثيرا وكان ثقة متقنا - واسع الحفظ تام المعرفة *

﴿ وفيها ﴾ توفي المنتجب (١) بن ابي المزين رشيد الحمداني المقرئ نزيل دمشق قرأ القراءات وصنف شرحا كبيرا للشاطبية وشرح الحاشية الزمخشري *

﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴾

لما اتفق الصالح اسمعيل مع الخوارزمية استمال الصالح ايوب صاحب حمص وافسده على اسمعيل ثم كتب الى عسكر حاب يحثهم على حرب الخوارزمية وانهم قد خرجوا انشام فبادر نائب حاب شمس الدين اولو واجتمع معه صاحب حمص بالغرب والتركان بعسكر دمشق واقبل الملك الصالح اسمعيل معه الخوارزمية وعسكر الكرك وصاحب (صرخمد) فالتقى الجمعان على بحيرة (١) قال في الكشف اسمه حسين وسمى شرح الشاطبية الدرة الفريدة في شرح القصيدة وهو شرح كبير ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي عفا عنه

وفاته محب الدين ابن النجار

سنة اربع واربعين وست مائة

(حص) فقتل مقدم الخوارزمية وانهزم الصالح ثم تسارت الخوارزمية الى الثاني وانفق معهم الناصر داؤد بن الصالح صاحب مصر حيث اشاف كسر والخوارزمية وساقوا غنائز لوال (الكرك) وتسلموا (بعلبك) و (بصري) واخذوا اولاد اسمعيل الى القاهرة والتجأ الى (حلب) وانقضت دولته وصفت الشام لنجم الدين ايوب فقدمها ودخل (دمشق) ثم مر الى (بعلبك) ومر الى (صرخند) واخذها واخذ الصينية من الملك السعيد بن العزيز وهو ابن عمه ثم مر (بصري) و (بالقدس) فامر بمائة سورها وبصرف منها في سورها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المنصور بن المجاهد اسد الدين صاحب (حص) وان صاحبها واحدا من صوفيين بالشجاعة والاقدام مرض بستان الملك الاشرف بدمشق ومات فنقل الى (حص) ودفن عند ابيه وكان غازي ماعلي اخذ دمشق فجهأ الموت وقام بعده بحمص ابنه الملك الاشرف موسى *

﴿ وفيها ﴾ توفي اسمعيل بن علي الكوراني وكان زاهدا عابدا قانتا صادقا مارا بالعرفان اعن المنكر ذا غلظة على الملوك ونصيحة لهم *

﴿ سنة خمس وأربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ المسلمون (عقلاق) واخذوا (طبرية) قباها بايام ﴿ وفيها ﴾ اخذ الملك الصالح نجم الدين الصينية من الملك السعيد وعوضه اموالا وجهز مائة فارس بمصر ﴿ وفيها ﴾ نازل عسكر حلب مدينة (حص) واخذوها بعد اشرار ﴿ وفيها ﴾ توفي الكاشغري ابراهيم بن عثمان الزركشي ببغداد سمع من جماعة ورحل اليه الطلبة من الافاق والجهات وكان اخر من بقي بينه وبين الامام مالك خمسة انفس ثقات وتولى مشيخة المستنصرية *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ ابو محمد بن ابي الحسن بن منصور الدمشقي الصوفي

﴿ وفيها ﴾

﴿ وفاة اسمعيل بن علي الكوراني ﴾

﴿ سنة خمس وأربعين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابراهيم بن عثمان الزركشي ومحمد بن منصور الدمشقي ﴾

ولدبقربة تستر من حور اب ونشأ بدمشق وتعلم بها نسج الصنابي ثم تصرف
وعظم امره وكثر اتباعه واقبل على سماعات الصوفية وبالغ فيما يتعاطونه من
ذلك فن يحسن به الظن يقول هو صادق صاحب حال * وتمكين ووصال *
ومن يسيى به الظن يرميه بالزندقة والضلال *

﴿ قلت ﴾ هذا معنى ما اشار اليه الذهبي وميله فيه الى ما ذكرت من الوصف
الاخير كما هو مذهب اكثر الفقهاء الطمن في كثير من المشايخ فانه قال ومن
خير امره نسبه الى الفضل والكمال ومن قبح امره رماه بالكفر والضلال *
ثم قال وهو احدمن لا يقطع عليه بجنة ولا نار فانا لانعلم بما ختم له لكنه توفي
في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرين من شهر رمضان وقد
نيف على التسعين مات جفاة انتهى كلامه وفيه من التشكك ما فيه من تغليب
التكفير واما عدم القطع المذكور فليس بخروج منه احد سوى الاسباه
صلوات الله عليهم اجمعين ومن شهد له بذلك ولم يزل الفقراء يذكرون
عن الشيخ المذكور عجائب من الكرامات والتجربيات *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو علي عمر بن محمد الازدي الاندلسي (١) الاشبيلي النحوي
احدمن انتهت اليه معرفة العربية في زمانه وكان بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى
تصدر لافراء النحونحو من ستين عاما وصنف التصانيف سمع من جماعة
من الشيوخ واجاز له السلفى واخذ النحو عن غير واحد من النحاة *
﴿ قال ﴾ ابن خلكان ولقد رأيت جماعة من اصحابه كلهم فضلاء وكلهم يقول
ما تقاصر - الشيخ ابو علي المذكور عن الشيخ ابي علي الفارسي قالوا وفيه مع
هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الظاهرة حتى قالوا انه كان يوما على
جانب نهر ويده كر اريس فوقعت منه كر اريس في الماء وبمدت عنه فلم يصل

وفاته ابن علي الاشبيلي

يده اليها فاخذ كراسة اخرى وجذبها فتلقت اخرى بالماء وكان له مثل هذه الاشياء وشرح المقدمة الجزولية شرحين كبير او صغيرا * وله كتاب في النحو سماه (التوطية) بالجملة على ما يقال كان خاتمه ائمة النحو *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المظفر غازي ابن الملك المادل صاحب (فارقين) (و خلأط) وغير ذلك وكان فارسا شجاعا شهما مهيأ وملكاجوادا ملك بمده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين *

﴿ سنة ست واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام الملامة الفقيه المالكي الاصولي النحوي المقرئ المعروف بابن الحاسب ابو عمرو عثمان بن همر والكردي الاسنماوي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وقبل الالف نون ثم المصري صاحب التصانيف المجادة المشتملة على التحقيق والافادة كانت والده حاجبا للامير عزالدين الصلاحى واشتغل هو في صغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالمرية والقراءات ورع في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق درس بجامعة في زاوية لمالكية واكب الخلق على الاشتغال عليه وتبحر في المعلوم قيل وكان الغالب عليه علم المربية وصنف مختصرافي مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو واخرى مثله في التصريف وشرح المقدمةتين وصنف في اصول الفقه *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورده عليهم اشكالات والزامات يبعد الاجابة عنها قال وكان من احسن خاق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازموه للاشتغال عليه قال وجاءني صرارا بسبب اداء شهادات وسألته عن مواضع

في العربية مشكلة فاجاب عنها بالغ اجابة يسكون كثير وثبت تام ومن جملة
 مسائله عنه مسألة انتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت
 لم يتعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت
 لم تطاق وسأله عن بيت النبي عن قوله *

لقد تصيرت حتى لات مصطبر * فالان اتعم حتى لات متعم
 ما اليب الموجب لخلف مصطبر ومتعم ولات ليست من ادوات
 الجر فاحل الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما قال ولولا التطويل
 لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة فلم تطل مدته هناك
 وتوفي بها ودفن خارج باب البحر بترية الشيخ الصالح ابن ابي شامة وكان
 مولده في سنة تسعين وخمس مائة (باسنا) رحمه الله انهى كلام ابن خلكان *
 ﴿ قلت ﴾ وبخني انه كان محبا للامام شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام
 ومصاديقه وانه لما حبسه السلطان كما تقدم بسبب انكاره عليه دخل ابن
 الحاجب المذكور معه الحبس لموافقته ومراعاة صحبته ولما اتفقا الى مصر
 كان بسبب اتقاه الى الامام عز الدين المذكور والله اعلم ولكن قد تقدم ان
 الملك الصالح حبس هذين الامامين المذكورين مع الا نكارهما عليه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن البيطار الطبيب البارع عبدالله بن احمد المالقي صاحب
 كتاب الادوية المفردة انتهت اليه المعرفة بتحقيق النبات وصفها به ومنساقه
 واما كنهه وله خدمة عند الكامل ثم انه الصالح توفي بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب المغرب المتضد ويقال ايضا السعيد ابو الحسن
 علي بن المامون ادريس ولي الامر بعد اخيه عبد الواحد وقتل على ظهر جواده
 وهو محاصر حصنا بامسان وولي بعده المرتضى فامتدت دولته

عشرين عاما *

وفيها توفي الوزير ابو الحسين علي بن يوسف الشيباني وزير حاب
وصاحب التصايف والتواريخ جمع من الكتب على اختلاف انواعها
ملا يوصف وكانت تساوى نحو امن اربعين الف دينار *

سنة سبع واربعين وست مائة

وفيها عمل الامجد حصنا على ابيه وراح الى مصر وسلم الكرخ الى الصالح
ونازلت الفرنج (دنياط) براو بحر او كان به انخر الدين ابن الشيخ وعسكره
فهربوا وملكهم الفرنج بلاضربة ولا طمئة وكان السلطان سبي المنصورة
فغضب على اهله كيف سببوها حتى انه شق ستين نفسا من اعيان اهله
وقامت قيامته على المسكر بحيث اهم خافوا منه وهو ابه فقال نخر الدين
امر له وهو على شقائق ليلة نصف من شعبان بالمنصورة وكنتم موته اياما
ثم ات مملوكه (قطايا) بالقاف والطاء المهملة وبين الالفين مشاة من تحت ساق
على البريد الى ان عبر القرات وساق الى ان بلغ الى الملك المظفر ولد الصالح
بجامعه حتى قدم به دمشق فدخلها في دسست السلطنة وجرت للمصريين
مع الفرنج فصول وحروب الى ان اتفقت وقمة المنصورة وذلك ان الفرنج
حملوا ووصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش نخر الدين ابن الشيخ
وقاتها الى ان قتل وانهمز المتسلمون ثم كروا على الفرنج وزل النصر ولله
الحمد فقتل من الفرنج مقتلة عظيمة ثم قدم الملك المظفر بهدايا *

وفيها توفي الملك الصالح ابن الملك الكامل ابن الملك المادل كما تقدم
وكان وافر الحرمة عظيم الهبة طاهر الذيل حليفا للملك ظاهر الجبروت *

وفيها توفي الامير نائب السلطنة * وفيها توفي نخر الدين كما تقدم

- خاتمة -

وفيها

سنة سبع واربعين وست مائة

وفيها توفي ابو الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن
عمر الجويني * ولد بدمشق وسمع من غير واحد طين يوم المنصورة ووقع
ضربان في وجهه فسقط وكان رثيا محتشما سيدا مظهرا ذا عقل وراي ودهاء
وشجاعة وكره سبحانه السلطان سنة اربعين وقاسى شدايد وبقى في الحبس
ثلاث سنين ثم اخرجته وانعم عليه وقدمه على الجيش *

سنة ثمان واربعين وست مائة

استهات والفرنج على المنصورة والمسلمون بازايمهم مستظهرب لا نقطاع الميرة
عن الفرنج ووقوع المرض في خيائهم وعزم ملكهم على السير في الليل الى
(دمياط) ففهم المسلمون ذلك وكان الفرنج قد عملوا جسرا من صنوبر على
النيل ونسوا قطعه فمهر عليه المسلمون واحد قواهم فتحصنوا بقربة بمينة
ابى عبد الله واخذ اسطول المسلمين اسطولهم اجمع وقتل منهم خاق وطاب
ملكهم الطواسى رشيد وسيف الدين الضمرى فاتوه واكلهم في الامان على
نفسه وعلى من معه فقتل له الامان وانهم جل الفرنج فحمل عليهم المسلمون
ووضعوا فيهم السيف وغنم الناس مالا لا يحصى وركب ملك الفرنج في
حراقة والمر اكب الاسلامية محذقة به تخفق بالكوسات والطبول وفي البر
الشرقي الجيش سائر تحت الوية النصر وفي البر الغربي العربان والموام وكانت
ساعة مجيبة واعتقل ملك الفرنج بالمنصورة وكانت الاسرى نيفا وعشرين
الف فافهم ملوك وكبار الدولة وكانت القتل سبعة الاف واستشهد من
المسلمين نحو مائة نفس وخلع الملك المظفر على الكبار من الفرنج خمسين خذلة
فامتنع الكاب ملكهم من لبسها وقال انا مملكتى بقدر مملكة صاحب مصر كيف
البس خلعتي ثم بدت من الملك المظفر خفصة وطيش وامور خرج عليه بسببها

وفاته يوسف بن صدر الدين الجويني سنة ثمان واربعين وست مائة

مما اليك ابيه فقتلوه وقد مواعلى عسكر عز الدين التتر كمانى الصالحى وساقوا الى القاهرة بعد ان استردوا (دمياط) وذلك ان حسام الدين بن ابى على اطلق ملك الفرنج على ان يسهل (دمياط) وعلى بذل خمس مائة الف دينار للمسلمين فركب بغلة وساق معه الجيش الى (دمياط) فواصلوا الا وابل المسلمين قد ركبو السوارها فاصغر لوت ملك الفرنج فقال - حسام الدين هذه (دمياط) قد لكناها والرأى ان لا يطلق هذا لانه قد اطلع على عورتنا فقال عز الدين التتر كمانى لا ارى الغدر فاطلقه •

﴿وا ما﴾ دمشق فقصدها الملك الناصر صاحب حلب واستولى عليها ثم بعد اشهر قصده الديار المصرية ليشملها فالتقى هو والمصريون بالعباسية فانهزم المصريون ودخل اوائل الشاميين القاهرة وخطب بها الناصر فالاف على عز الدين والفراس قطايا نحو ثلاث مائة من الصالحية وهربوا نحو الشام فصادفوا فرقة من الشاميين فحملوا عليهم وهزمهم واسروا نائب الملك الناصر وهو شمس الدين لؤلؤ فذبحوه وحملوه على طبل الناصر وكسروه ونهبوا خزائنه وساقوا الى غرة ودخلت الناصرية الصالحية باعلام الناصر منكسة وبالا سارى وهم ولد الساطان الكبير صلاح الدين والملك الاشرف موسى ابن صاحب حمص والملك الصالح اسمعيل ابن العادل وطاعة وقتل عدة امراء •

﴿وفى﴾ توفى الملك الصالح عماد الدين ابوالحسن اسمعيل ابن العادل كان من جملة اما رنى الصالحية المذكورين فاخذوه فى الليل واعدموه •

﴿وفى﴾ توفى الملك المنظم فيات الدين ابن الصالح وتوفى ابوه خلف له الامراء وتمدوا وراه وجرى من كسر الفرنج ما جرى ثم صدرت منه

امور ضربه بسببها مملوك بسيف قتلناه يده ثم هرب الى برج خشب فرموه
بالفطرمى نفسه وهرب الى النبل فاتفوه وبقى ما بقى على الارض ثلاثة ايام
حتى انتفخ ثم واروه وخطب بده على منابر الاسلام ليتخير الدرام خليل خطبة
والده وزوجته وسيتاني ان شاء الله تعالى ذكرها *

﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴾

﴿ اقامت ﴾ عساكر الشام على غرة نحو امن سنتين خوفا من المصريين
وترددت الرسل بين الناصر والمزم * ﴿ وفيها ﴾ تلك المنيث ابن الملك العادل
ابى الكامل الكرك والشويك ساء ما اليه متوايه الطواشي صواب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملامة ابو الحسن - بن على بن هبة الله اللخمي المصري الشافعي
المقرى الخطيب المعروف بابن الحيرى * سمع بدمشق من الحافظ ابن عساكر
وبغداد من شهدة وجماعة وقرأ القراءات على ابى الحسن البطائمي وقرأ كتاب
المهذب على القاضي ابى سعد بن ابى عمرو بن القاسم ابى سعد على القاضي
ابى على الفارقي عن مولاه الشيخ الامام ابى اسحاق وسمع بالاسكندرية من
السافى وتفرد من زمانه ورحل اليه الطلبة ودرس وافتي وانتهت اليه مشيخة
العلم بالديار المصرية والامير - صاحب جمال الدين - ابن مطروح ابو الحسن
بمصر بن عيسى المقرى اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابن الملك الكامل
ابن الملك العادل ابن ايوب فلما لمع ملكه ولاه نائباعنه ولم يزل يقرب منه
ويحظى عنده الى ان ملك دمشق فرتب له اوابا وصار ابن مطروح في صورة
وزير هاتم سيره مع عسكر وجهه الى حمص لاستنقاها من نواب الملك
الناصر الملك العزيز ثم بلغه ان الفرنج اجتمعوا بجزيرة (قبرس) على عزم الديار
المصرية فسير الى المسكر المذكور يعودون لحفظ الديار المصرية فمادوا وابن

- حنة - والامام والصاحب جمال الدين

سنة تسع واربعين وست مائة

وفاته على بن هبة الله ابن الحيرى اللخمي

مطروح في خدمة الملك الصالح والملك الصالح متغير عليه الامور نعمها عليه
فواظب على الخدمة مع الاعراض عنه * ولما مات الملك الصالح وصل
ابن مطروح الى مصر واقام بها في داره ولم يزل ابن مطروح حاضرا
من الولايات الى ان مات * هذه نبذة مختصرة من احواله على الاجمال
وكانت اوقاته جميلة وحالته حميدة جمع بين الفضل والروة والاخلاق
الرضية * وله ديوان شعر من جلته قوله في بعض قصائده *

يا صاحبي ولي بجرعاء الحمى * قلب اسير ماله من فادى

سلبته منى يوم يا واما مقله * مكحول اجفا بها بسواد

وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن فيهما وهما *

اذا ما سقا في ريقه وهو باسم * تذكرت ما بين المذيب وبارق

ويذكر في من قدده وهدامى * مجرى عوالينا ومجرى السوابق

وهذا البيت للمتنبي في قصيدة له بديدة وهو *

تذكرت ما بين المذيب وبارق * مجرى عوالينا ومجرى السوابق

وقال ابن خلكان وبلغني انه كتب رقعة يتضمن شفاعته في قضاء شغل

بعض اصحابه الى بعض الرؤساء وكتب فيها لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك

الرئيس قضى شغله وفهم قصده وهو قول المتنبي *

لولا المشقة ساد الناس كلهم - الجود يفرق والافدام قتال

وهذا من لطيف الاشارات *

سنة خمسين وست مائة

فيها توفي الكمال اسحاق بن احمد المري الشافعي المقتي تلميذ ابن

الصلاح كان اما مابارعا زاهدا عابدا توفي بالروحانية *

والامامة

- اوانه جميلة واهواله حميدة - ابن اسحاق

سنة خمسين وست مائة

وفيها العلامة ابو الفضائل رضى الله عنهما الحسن بن محمد الصفاني المديني
العمري الهندي اللغوي زيل بغداد كان اليه المنتهي في معرفة اللغة وله مصنفات
كبار في ذلك وله تبصرة في الفقه والحديث مع الدين والامانة *

وفيها توفي محمد الدين بن حمويه محمد بن المؤيد الجويني الصوفي كان
صاحب احوال ورياضات وله اصحاب ومريدون وكلام * سكن سنجع
قاسيون مدة ثم رجع الى خراسان فتوفي هناك *

سنة احدى وخمسين وست مائة

وفيها توفي شيخ الشيوخ السيد الجليل العارف بالله ابو الغيث ابن جميل
اليمني ذو المقامات العلية والاحوال السنية والانفاس الصادقة والكرامات
الخالقة والفتح العظيم والفضل الجسيم منبع الاسرار ومطلع الانوار شيخ
الزمان والمشاعر اليه من بين الاقران صاحب المظهر الباهر العظيم الشأن الذي
اشرت اليه فيما تضمنه هذان البيتان *

شعر

ايا سيدكم ساد بالفضل سيدا * بكل زمان ثم كل مكان

اذا هزل ارض فاخر وابشيوخهم * ابو الغيث فينا نخر كل زمان

كان قدس الله روحه عبدا يقطع الطريق فيينا هو كما من لقا فلة فسمع هاتفا
يقول يا صا حب العيين عليك اعين فوقه منه ذلك موقعا ازعجه عما كان عليه
واقبل به الى الاقبال على الله والانابة اليه * وصحب في بدايته الشيخ الكبير الولي
الشهير المعروف بابن افلح اليمني حتى زكت نفسه وتورق قلبه وظهر عليه صدق
الارادة وسيما السعادة وبدت منه بدض الكرامات في بعض الاوقات *
من ذلك انه خرج يحتطب في وقت ومعه حمار يحمل عليه الحطب فيينا هو يجمع
الحطب في بعض البراري وثب الاسد على حماره فاقرسه فلما جاء بابا الحطب

سنة احدى وخمسين وست مائة
وفاته في الغيث اليمني

يحملة وجده قدمات وقال للاسد تقتل سمارى على اى شئ اهل حطبي وعزة
المسبو دما احملة الاعلى ظهر لك فجمع الحطب وحمله عليه وهو هين لين مطيع
وساته الى ان وصل به الى طرف البلد ثم حط عنه الحطب وقال له اذهب
ومن ذلك ايضا ان زوجة شيخه المذكور طابت شرى عطر من السوق فذهب
ليشترى لها فكام بعض الطمارين في ذلك فقال الطمار ما عندي شئ
فقال له ابو الفيث ما عندك شئ فانعم في الحال جميع ما في دكان المطار بخاء الى
الشيخ بشكو اليه ما جرى على حوائجه من ابى الفيث فاستدعى به الشيخ
وخاصمه بسبب اظهار ما ظهر له من الكرامة وقال له سيدنا لا يصلح ان في غمد
واحد اذهب - عنى فدار له ابو الفيث وتضرع والتزم به فابى ان يصحبه فذهب
يلتمس من يصحب من الشيوخ لينتفع به فكل من التمس منه يقول اكتفيت
ما تحتاج الى شيخ حتى جاء الى الشيخ الكبير العارف بالله الخبير السيد المجل
المعروف ببلى الاهدل فالتمس منه الصعوبة فانعم له بذلك قال ابو الفيث فلما
صحبته كاني قطرة و(قمت) في بحر * وقال ايضا كنت عند ابن افصح او لؤة
بهما فقيم الاهدل وعلقها في عنقي (قلت) كانه يشير الى ان محاسن احواله
المشكورة كانت عند ابن افصح مستورة فلما صحب الاهدل اظهر محاسنه التي
بجليها عليه لكل من يجليها •

﴿ومن﴾ كراماته ايضا ان الفقراء قالوا له نشتهي اللحم فقال في اليوم التالي
ان شاء الله تعالى ناكلون اللحم وكان يوم سوق يجتمع فيه القواقل فلما جاء
ذلك اليوم جاء الخبير ان نطاع الطريق الحرامية نهبا - القافلة فلما كان بمدة ساعة
جاء واحد من القطاع يثور الى الشيخ فقال الشيخ للفقراء اذبحوه واطبخوه
وخلوا رأسه على حاله ثم جاء اخرا ايضا منهم يحمل حب فقال لهم الشيخ اطحنوه

- اخرج - اخذوا - اطحنوه - واخذوه

واخبروه ففعلوا جميع ذلك ثم فتوا الميش وادموه فقال الشيخ للفقراء
كلوا فداء الفقراء الفقهاء الى الاكل معهم فامتنعوا فقال الشيخ للفقراء كلوا
الفقهاء ما ياكلون الحرام فاكلوا حتى فرغوا واذا بانسان قد جاء الى الشيخ
وقال له يا سيدى نذرت للفقراء بشور فاخذته الحرامية فقال له الشيخ ترفأ رأس
تورك اذا رأيته قال نعم امره فامر الشيخ باحضار ذلك الرأس فاحضره
فلما رآه ذلك الانسان قال هذا رأس تورى بعينه ثم جاء انسان اخر وقال يا سيدى
نذرت للفقراء حمل حب فذهب منى فقال له الشيخ قد وصل الى الفقراء متاعهم
فلما رأى الفقهاء ذلك ندموا على ترك موافقة الفقراء ويقوا يضربون يدا
على بده (وله ايضا) رضى الله تعالى عنه ما يطول ذكره بل لا استطاع حصره من
الكرامات الظاهرات والايات الباهرات

﴿وله كلام﴾ عظيم في الحقيقة والتربية في سلوك الطريقة جمع بمضه
في كتاب مستقل (من ذلك قوله) يجب على من نزلت به اخلاط اول
ما يبدأ استخر اج التقي ريشه خوف القوت وينتسل بمذالك من ماء
عين الندامة بقصد الزلة في كهف جبل الانقطاع ايسا من الانس بادون
الله تعالى ويشرب من ماء شحوم حنظل الصبر ويستشق بدهن اشجار
الحزن ويطعم من صحيح غذاء التوكل ثم يكتحل بقشر عود الفرام ولا ينام
بمد ذلك حتى ينظر اوار اشجار التوفيق ثم يجلس على بساط قدم الصدق
والصدق منتظر لما يرد من عجايب ابريز التحقيق وصحيح حلول الفقر
والعجز والافتقار الذى انعم به تعالى به النبيين والصدىقين والشهداء والصالحين
ونعم الرقيق فحينئذ يبرأ الليل ويرجع الى ما كان عليه خاقه اول مرة فيكونه
حياته لله وموته لله لالنفسه بذلك جرى قلم الحكيم القديم المنفصل بالثابيد

في محل الحضرة على المنهج المبدي والقانون الفقري الذي وجب ان لا يكون
الفقر ازلا و ابدا لنفسه و جرى الاتسان الفقر لو جوب ترك
التدبير لصحة الارادة وتلقى ما ير دلصحة الرضاء والتزام ما لا يلزم حبس الله
وشوقه اليه كما قد وجب على من يعيده فاذا التزم ما لا يلزم صفات الحق للعق
واوصله الى علم انه يصل به فيكون الحق اوصله لا هو وصل و به وجود
ما يجب ايضا على المرید آياته علما و رسميا يظهر علوم ازلية تتعاقب بصفة القديم
المتفضل القدوس لا يعرف العالم به ان الله تعالى يعصى او يتعدى احد مراده
والله بكل شئ عليم *

﴿قلت﴾ و اخر كلامه هـ هذا يشبه قوله ايضا كل خيال نقاب لوجه الامر
العزيزي والامر العزيزي نقاب لجلال الله و جمال سمحات وجهه الله الكريم
فرضا لان لا يبرز من ذلك الجلال ذرة فلا يبقى احد من الثقلين ولا من سواهما
يعرف الله تعالى طاعة ولا عصيانا هـ (قلت) وقد اشارت الى ما يظهر من معناه
والله اعلم في ترجمة الشيخ عبد القادر في سنة اثنين وستين وخمس مائة *
﴿وقال﴾ ايضا ان الحس والمحسوس حجاب عن الله تعالى فاذا ظهر سلطان
حب الله تعالى بنور حياة القلب بالله احرق حر ارق الهوى بنار سلطانة الذي
لا يقدر احد ان ينفيه *

﴿وقال﴾ ايضا اذا طلعت شمس من افق قبلة الغيب الى الافق الاعلى اخذ
كل من في الافق الادنى نصيبه من شعاعها وليس كل مدرك بالحسن هو هي
فاما اذا طلعت من كل مكان وانتفت روية التعاقب عنا يقينا لم يبق ليل ولا نهار
ولم يبق كفر ولم يبق اسلام ووجب حينئذ ظهور الشئ الذي حالت بيننا
وبين الاحوال و كثرت المقالات والافعال كما يحول السحاب يقينا فاذا لم يبق

حائل ظر الشيء الذي لا يشبه شيئا وغبنا عنا وصربا كالنجوم عند طلوع الشمس لا غياب بشرط الفناء ولا حضور بشرط البقاء فان كنت هاهنا رأيت مارأنا وان لم تر شيئا فكن حجر اصم يصدق بك النوى *

﴿وقال﴾ ايضا اذا اختلط ماء المطر ارماء البحر كانت منه الدر واللؤلؤ والياقوت الاحمر قطعا (قلت) ويحتمل انه يعني اذا اختلط ماء امطار غيث الفضل المنهمل من سحاب الجو عند مشاهدة الجمال وشرب كرو من الوصل بماء بحر توحيد القلوب المنورة الطيبة الزكية المطهرة يكون من ذلك المطر در المعارف واواؤه الموم وياقوت الحكم الاحمر * ويحتمل اذا اختلط ماء امطار الموم الباطنة بماء بحر الموم الظاهرة في ظروف القلوب الطاهرة *

﴿وقال﴾ ان عبيدا لهوى حلالا وحراما عبيد لمن تمالك لهوى يقينا في صحيح الفقر قطعا *

﴿قلت﴾ وبما يناسب قوله هذا قوله للجماعة من الفقهاء اتوا الى زيارته مرحبا بعبيد عبيدي فرجوا عنه منكرين ذلك اشد الانكار فصادفوا شيخ الطريقين وامام القرية اسمعيل بن محمد الحضرمي المشهور فذكر له ذلك فضحك وقال صدق انتم عبيد الهوى والهوى عبده *

﴿وقال﴾ ايضا اي وقت لا يحكم الهوى على المريد وصل الى الله تعالى بالله تعالى واي وقت يحكم الهوى على المريد يقينا فصل عن الله تعالى بعلته والعباد بالله العظيم * ولا شك ان الله تعالى خالق كل دابة من ماء مهين معلول بعلته واماما خلق الله تعالى ما ليس منا احدى مرة فهو من نور جلال جمال وجهه الله الكبير بلا علة *

﴿وقال﴾ ان لهيب نار قلوب الخاضعين بالحرق الشياطين واتباعهم يقينا

كمثل ما تحرق النار الحطب قولاً واحداً *

﴿وقال﴾ اما بعد فاننا نظرنا فيما يفسد عقول المریدین فاذا هو من روية ثواب العمل وفساد القلوب من حب الدنيا البتة والحرص والطمع واتباع الهوى وفساد الارواح من حب البقاء وطول الامل فلهذا يجب على المرید الزهد في نفسه لانها هي محل المل ومنزل الغفلة عن الله تعالى * فاذا اراد المرید صلاح قلبه وصفاء لبه قتل نفسه بسيف الصدق وطرحها في قبر الانقطاع ودفعها بترك التدبير وثقل ما يرده عليه من القضاء بالرضا والتسليم والانس بخبره قاله -
والسكون الى حكمة الله وبالله التوفيق *

﴿وقال﴾ ايضا لما كاتبه الملك المنصور سلطان اليمين في وصفه الكيمياء متها - له بمرقتها وطلاباله بتعليمها اذا طرح الایمان والتوحيد واليقين والتوكل والرضا في بوسطة حب الله تعالى - نحن بنار الشوق والتوحيد صار منه اكسير يستعمل الكون بطبعه ربوبية صر فابلا عبودية والسلام *

﴿وقال﴾ ايضا في جواب كتاب اناه من الشريف الامام احمد بن الحسين ايام خرج وقد دعاه الى البيعة له ورد كتاب السيد ففهمنا مضمونه ولم نرى ان هذا السبيل سلكه الا ولون واقبل عليه الا كثرون غير اننا فرمنا - سمنا قوله تعالى له دعوة الحق لم يبق لاجابة الخلق فينا متسع وليس لاحد منا ان يشهر سيفه على غير نفسه ولا ان يفرط في يومه بعد امسه فليعلم السيد قلة فراغنا لما رام فيمذر المولى والسلام (قلت) وله من الكلام في الحقائق الغامضات الدقائق ما لا يفرحه الا الخواص من الخلائق من المطايا ومن المواهب الجسيم ما لا ينال الا من فيض فضل الله العظيم * وكنت قد رأيت في المنام هو والسيد المشكور اسمعيل بن محمد الحضرمي المشهور في ليلة واحدة وقال لي احدهما واظنه الشيخ

ابا الفيث انما فتح علي الابد الخمين فقات له ياسيدي هذه بداية الفتح
 امهايته فقال لي يا ولدي اذا جاء فضل الله جاء دفعة واحدة ففهمت انه يعني
 بذلك الجذبة من جذبات الحق بفني المبدع نفسه وعن الخلق واليه والى شيخه
 المذكورين اشرت في غزل هذين البيتين من قصيدة في مدح شيرخ النمن

﴿ شعر ﴾

بيت عطاء عيطبول (١) خريده * غياثية في سابقات الحامل
 سقت تلك نهلا حورة افلحية * وعلا حر ودم من ملاح الاهادل
 خليلي في حب الملاح تفزلا * بسلمى ومن في ربهم من حلائل
 وزور املاح الحى من كل حورة * يمانية بمنا وحسنا كوا مل
 وعوجا على احبا بنا بعواجه * وبلار باها بالدموع المو اطل
 ﴿ قلت ﴾ فيه - ابا انصر يح بعد كناية الغزل والتلويح *

ملوك البرايا ليس يشقى جليهم * لهم بيض رايات البلى في المحافل
 كسادنا منهم شمس عواجة * الى الحكمى السامى انتساب الافاضل
 ومثل ابى الفيث - المقدم فى العلى * كبحر بميد القورناى السواحل
 وشيخه ذى المجد النجيب ابن افلح * واهد لهم صدر الكبار الامائل
 ﴿ قلت ﴾ وقد انحت رواحل الاخيار عنه بساحة الاختصار فى منازل
 هذا المقدار *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفى الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك الطاهر
 غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب *

﴿ وفيها ﴾ توفى الامام العلامة كمال الدين عبد الواحدان (خطيب زملكان)

(١) عيطبول فى القاموس كعيزبون المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق ١٢

عبد الكريم بن خلف الانصارى السهامى - الشافعى المعروف بابن الز ملكا في
صاحب علم الممانى والبيان كان ذكيا سرى اذافنون ولي قضاء (صرخه) ودرس
بملك وتوفي بد مشق * وله نظم رائق *

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبدالله الجوينى
﴿وفيه﴾ توفي صاحب الشيخ عبدالله المذكور الشيخ عماد اللبلى صاحب
احوال وكرامات ورياضات ومجاهدات *

﴿سنة اثنين وخمسين وست مائة﴾

﴿ففيها﴾ تسلطن الملك الممزر عز الدين * (وفيه) توفي الامير فارس الدين
الزكي - الصالحى اقطا يا كان موصوفا بالشجاعة والكرم اشتراه الصالح بالف
دينار فلما اتصت السلطنة الى الملك الممزر بالغ اقطا يا في الادلال والتبخر وبقي
يركب ركة ملك وثر وج بابة صاحب الحماة وقال للممزر اريدا عمل العرس
في قلعة الجبل فادخلها الي وكان يدخل الخزان ويتصرف في الاموال واتفق
الممزر وزوجته شجر الدر عليه ورتبا من قتله وغلقت ابواب القلعة فركب
مما ليكه وكانو اسبع مائة واحاطوا بالقلعة فلقى اليهم رأسه فهر بوا وتفرقوا *
﴿وفيه﴾ توفي مجيد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبدالله
الحراني الحنبلى *

﴿وفيه﴾ توفي الكمال محمد بن طلحة النصيبى المقتى الشافعى وكان رئيسا محتشما
بارعا في الفقه والخلاف ولي الوزارة ثم زهد وجمع نفسه توفي بحلب في شهر
رجب وقد جاوز السبعين وله دائرة الحروف * ﴿قلت﴾ وابن طلحة المذكور
له الذي روى عن السيد الجليل المقدار الشيخ المذكور - عبدالغفار صاحب
الزاوية في مدينة (قوص) قال اخبرني الرضى ابن الاصم قال طلعت جبل

لبنان فوجدت فقيرا فقال لي رأيت البارحة في المنام قائلا يقول *
 لله درك يا ابن طاحنة ما جحدا * ترك الوزارة عامدا فاستطاعنا
 لا تمجبو امن زاهد في زهده * في درهم لما اصاب الممدنا
 قال * فلما اصبحت ذهبت الى الشيخ ابن طاحنة فوجدت السلطان الملك
 الاشرف على بابها وهو يطالب الاذن عليه فقدمت حتى خرج السلطان
 فدخلت عليه فمرفته فاقال الفقير فقال ان صدقت رؤياها فانا موت الى احد
 عشر يوما وكان كذلك (قلت) وقد يتعجب من اميره ذلك لموته وتاجيله
 بالايام المذكورة والظاهر والله اعلم انه اخذ ذلك من حروف بعض كلمات
 النظم المذكور وواظمها والله اعلم قوله اصاب الممدنا فانها احد عشر حرفا
 وذلك منسب من جهة المعنى فان الممدن الذي هو الغنى المطلق والملك
 المحقق ما تلقونه من السعادة الكبرى والنعمة المظمية بعد الموت *
 وفي * السنة المذكورة توفي السيد المكي الدمشقي العدل آخر اصحاب
 الحافظ ابي القاسم بن عساكر *

سنة ثلاث وخمسين وست مائة

وفيها * توفي الشهاب القوصي ابو المحامد اسمعيل بن حامد الانصاري
 الشافعي * روى عن جماعة وخرج لنفسه معجاني اربع مجلدات كبار *
 قال * الذهبي وفيه غلط كثير وكان اديبا اخباريا فصيحا مفوها
 بصيرا بالغة *

وفيها * توفي الامام المقتي المعمر ضياء الدين الكاظمي الشافعي (وفيها توفي)
 النظام البخاري محمد بن محمد الحنفي زيل حاب كان فقيها مفسرا بصيرا بالمشهد *
 وفيها * توفي ابو الحجاج يوسف بن محمد الانصاري احد فضلاء

وفاته الله في ضياء الدين والنظام البخاري واتي الحجاج الانصاري
 سنة ثلاث وخمسين وست مائة

الاندلس و حفاظها المتقنين كان ادبا عارفا فافاضا لمطامع على اقسام كلام العالم من النظم و النثر و روا و يا لوقائمه و حر و بها و ايامها *

وقال ابن خلكان بلغني انه كان يحفظ (كتاب الحماسة) تأليف ابى تمام الطائي والا شمار الستة (وديوان ابى تمام) المذكور و (ديوان المتنبي) و (ديوان ابى الملاء المعري) و (سقط الزند) الى غير ذلك من اشعار الجاهلية والا سلام و جمع الامير ابى زكريا يحيى بن عبد الواحد صاحب افریقیة كتابا سماه كتاب (الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الا سلام) وابتدأ فيه بمقتل امير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه و ختمه بخروج الوليد بن طريف على هارون الرشيد ببلا دالجزيرة النراتية وقد تقدم ذكر تلك الواقعة ومقتل الوليد فيها *

وقال ابن خلكان و رأيت هذا الكتاب المجموع فطالعتة وهو في مجلدين اجاد في تصنيفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن قال و رأيت له ايضا كتاب (الحماسة) في مجلدين وقد قرأت النسخة عليه وعليها خطه وذكر فيه ولوعه الادب ومحبة الكلام العرب و حملها له على جمع ما استحسنه من اشعارهم جاهليها و مخضر ميها و اسلاميها و مولد هافلهم اجد اقرب تبويب ولا احسن ترتيب مما بويه و رتبته ابو تمام حبيب بن اوس في كتابه المعروف بكتاب الحماسة وحسن الاقتداء به والتوخي لمذهبه لتقدمه في هذه الصناعة وانفرادهم منها في اوفر حظ وانفس بضاعة فاتبعت في ذلك مذهبه و زرعت منزعه و قرنت الشعر بما يجانسها و وصلته بما ناسبه و تقيمت ذلك واخترتة على قدر استطاعتي و بلوغ جهدي و طاقتي * و مما نقل في كتابه المذكور قول المباس بن الاحنف المشهور *

تحمل عظيم الذنب ممن نجبه * وان كنت مظلوما فقل انا ظالم

فانك ان لم تنفر الذنب في الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم
وقول الوافر الدمشقي هكذا وقال ابن خلكان وظني انها لابي فراس
ابن حمدان *

بالله ربكما عوجا على سكتي * وعائباء لعل المتب يعطفه
وعرضالي وقولا في حديثكما * ما بال عبدك بالهجران تلافه
فان تبسم قولا في ملاطفة * ماضرلو بوصال منك تسمفه
وان بدالكما من سيدي غضب * فما لطاه وقولا ليس نمره

﴿ وقول المجنون ﴾

تعلقت ليلى وهي عنى صغيرة * ولم يبدل الارباب من نديها عجم
صغيرين ندعى البهم بالبيت انا * الى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم
(البهم) الصغار من اولاد الضاق الواحدة بهمة بفتح الواحدة وسكون الهاء
وما تقدم في ترجمة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وما ينسب اليه انه قال حين
كف بصره *

ان ياخذ الله من عيني نورهما * فقي لسا في و قلبي متها نور
قلبي ذكي وذهني غير ذي دخل * وفي في صارم كالسيف مطرور

﴿ سنة اربع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان ظهور النار بظاهر المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة
والسلام وكانت من ايات الله العظام قيل ولم يكن لها حر على عظمها وشدة
ضوئها هي التي اضاءت لها اعناق الابل ببصري فظهرت بظورها
معجزة والاية العظمى التي اخبر بها صلى الله عليه وآله وسلم بقوله
في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة حتى يظهر ناريا لحجاز تضئ لها اعناق

الابل ببصرى وكان نساء المدينة يغزىن على ضواها بالليل على سطح البيوت
وبقيت اياما وظن اهل المدينة انها القيامة وضجوا الى الله وتواتر امر هذه
الآية وكان ظهورها في جمادى الآخرة (١) من وادى يقال له وادي اهيلين بالحاه
المهمل والياء المتناة من تحت المكررة ثلاث مرات وضم الهمزة في اوله
في الحرة الشرقية تدب ديب النمل الى جهة الشمال وتاكل ما اتت عليه من
احجار او جبال ولا تاكل الشجر حتى ان بعض غلمان الشريف منيف بن سبعة
صاحب المدينة الشريفة يومئذ ارسله الشريف المذكور مع آخر ليختبرا
هل يقدر احد على القرب منها لكون الناس ها بها لظمها فذهب اليها وقربا
منها فلم يجد لها حرا فادخل الغلام المذكور سهما له فيها فاكلت النصل دون العود
ثم قابله فيها وادخله من جهة الريش فاكلت الريش حسب *

﴿وذكر﴾ بمضى الناس ان علة عدم اكلها للشجر هي كونه صلى الله عليه وآله
وسلم حرم شجر المدينة وهذا الذى ذكره انما يصح لو كان السهم المذكور
متخذاً من شجر حرم المدينة الشريفة ولكن ما عدا ان السهم اتخذ
من الحرم المذكور *

﴿قالت﴾ والذى يظهر والله اعلم ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام
جاءت خارقة للمادة مخالفة في تأثيرها للنار المتادة فان النار المهود منها
اكل الخشب دون الحجر فجاءت هذه المكس من تلك تاكل الحجر دون
(١) وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي قال ابو شامة لما كانت ليلة الاربعاء ماتت
جمادى الآخرة ظهر بالمدينة دوى عظيم ثم زلزاله عظيمة فكانت ساعة بمدة ساعة
الى خامس الشهر فظارت نار عظيمة في الحرة وسالت اودية منها الى وادي
شطاسيل الماء واستمرت هكذا اكثر من شهر ملخصا ١٢ شريف الدين

الخشب وهذا البع في الغزو اقوى في الاثر والله اعلم فكانت تثير كل مامرت عليه حتى يصير سد الاسلاك فيه لا انسان ولا عاباة حتى انها سدت وادي الشطاه مسد عظيم بالحجر المسبو لك بالنار حتى قال بعض المؤرخين في معرض التعظيم له ولا كسد ذي القرنين طولا وعرضا وارتفاعا

﴿ قالت ﴾ وهذا تساهل منه في مباهلة لا ينبغي ان يتساهل بمثلها فان الله تعالى قد اخبر ان ياجوج وماجوج مع كثرتهم وقوتهم ما استطاعوا له صعودا ولا نقباء وانقطع بسبب ذلك سيل وادي الشطاه وانحبس عيون السد المذكور وكان يجتمع الماء خلفه حتى يصير بحرا له مد البصر عرضا وطولا كانه نيل مصر عند زيادته ثم انخرق هذا السد من تحته في سنة تسعين وست مائة لتكاثر الماء خلفه فجري في الوادي المذكور سنة كاملة بلا ما بين جنبي الوادي وهذا الخرق المذكور ينقص ما ذكرنا من تشييه بسد ذي القرنين ثم انخرق مرة اخرى في العشر الاول بعد السبع مائة فجري سنة كاملة وازيدتم انخرق في سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكانت ذلك بعد ثور امطار عظيمة في الحجاز في تلك السنة وكثر الماء وعلام من جابي السد ومن دونه مما يلي الجبل وغيره فجاء سيل طام لا يوصف ومجراه ملاصق لقبة حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وقيل جبل عنين بفتح العين المهمة وكسر النون بين الشاة من تحت الساكنين وفي آخره نون *

﴿ قالت ﴾ ولعله الجبل الذي امر صلى الله عليه وآله وسلم الرماة ان يقفوا عليه وحفر السيل المذكور الدور واخر قتلى الجبل المذكور وقبعت القبة والجبل المذكور ان في وسط السيل وتما دت مدة جريه قريبا من سنة *

﴿ قلت ﴾ وهذا السيل المذكور قد شاهدته واقفت عنده اياما وليالي وكشف عن عين قديسة قبل الوادي بفجدها الامر ودي صاحب المدينة الشريفة *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة اول ليلة من رمضان ليلة الجمعة احترق المسجد الشريف النبوي بعد صلوة التراويح على يد فراس في الحرم الشريف عرف بابي بكر المارافي لسقوط ذبالة يده في المساق عن غير اختيار منه حتى احترق هو ايضا واحترق جميع سقف المسجد الشريف حتى لم يبق الا السوارى قائمة وحيطان المسجد الشريف والحائط الذي بناه عمر بن عبد العزيز حول حائط الحجرة الشريفة المحمول على خمسة اركان لا يصل الى الضريح الطاهر الشريف ووقع ما ذكرنا من الحريق بعد ان عجز عن اطفائه كل فريق *

﴿ ثم ﴾ سقف المستعصم في سنة خمس من ذلك الحجرة الشريفة وما حوله الى الحائط القبلي والى الحائط الشرقي الى باب جبرئيل (عليه السلام) المعروف قديما باب عثمان ومن جهة المغرب الى المنبر الشريف (ثم) قتل الخليفة المستعصم في اول السنة السادسة فوصلت الالات من مصر من صاحبها يومئذ الملك المنصور على ابن الملك المماليك الصالحى * ووصل ايضا من صاحب اليمن يومئذ الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الالات واخشاب فعملوا الى باب السلام المعروف قديما باب مروان * (ثم عزل) صاحب مصر وتولى مكانه نملوك ابيه الملك المظفر سيف الدين قطر سنة ثمان وخمسين فكان العمل في تلك السنة من باب السلام الى باب الرحمة المعروف قديما باب عائكة ابنة عبد الله بن زيد بن حارثة كانت لها دار مقابل الباب فنسب اليها ومن باب جبرئيل الى باب النساء المعروف قديما باب ريطة ابنة ابي العباس السفاح وتولى

مصر آخر تلك السنة الملك الظاهر ركن الدين الصالحى فعمل في ايامه باقى
 المسجد الشريف ولما احترق المنبر المذكور ارسل الملك المظفر صاحب
 اليمن في سنة ست وخمسين بمنبر عماله فوضع موضع منبر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولم يزل الى سنة ست وستين وست مائة يخطب عليه وزيا تاه من
 الصندل فارسل الملك الظاهر هذا المنبر الموجود اليوم فقلع منبر صاحب
 اليمن وحمل الى حامل الحرم وهو باقى الى اليوم ونصب هذا مكانه وطوله
 اربعة اذرع ومن رأسه الى عينيه سبعة اذرع يزيد قليلا وعد درجانه سبع
 بالمقدمه وبين المنبر ومصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع عشرة ذراعا
 وشبر وبين القبر الشريف المخفوف بالنور وبين المنبر المشرف المذكور
 ثلاثة وخمسون ذراعا وبين المصلى المبارك المذكور وبين آخر مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القديم المشكور على ما ذكره الحافظ
 ابو الحسن رزين بن معاوية بن عمران العبدري الاندلسى في كتابه في ذكر دار
 الهجرة فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجده زيادتين
 الزيادة الاخيرة بلغت فيها مائة اذرع وجملة عرضها كطوله
 في الاتساع * (قلت) هذا ما اقتصر عليه تنبيهنا على ما يحتاج اليه *

﴿ وفي سنة اربع وخمسين التى وقع في الحريق المذكور وظهور النار
 المذكورة وكان غرق بغداد بزيادة دجلة زيادة ماسمع بثلثها وغرق خلق
 كثير ووقع شئ كثير من الدور على اهلها واشرف الناس على الهلاك وغرقت
 المراكب في ازمة بغداد وركب الخليفة في مركب واتهل الخلق الى الله
 تعالى بالدعاء *

﴿ وفيها ملكتنا رسائل الروم بالسيف *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الطريق المأرف بالله ذو التحقيق عبد الله بن محمد الرازي الصوفي سمع الكثير من جماعة وصحب الشيخ نجم الدين الكبرى وهو من شيوخ الديماطى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير الشان والجد والاجتهاد والاحوال عيسى ابن احمد الجويني صاحب الشيخ عبد الله بن احمد المتقدم ذكره كان صواما قواما متبلا قانتا منقطع القرين حمن العيش في مطعمه وملبسه يقال له سلاب الاحوال بمجدة فيه مع ذلك *

﴿ وفيها ﴾ توفي الكمال ابو البركات (١) المبارك بن حمد ان الموصلى مؤلف (عقود الجمان في شعراء الزمان) *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملامة الواعظ المورخ شمس الدين ابو المظفر يوسف التركي ثم البندادى المعروف بابن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين ابى الفرج ابن الجوزي اسمعه جده منه ومن جماعة وقدم دمشق سنة بضع وست مائة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم لطف شهابه وعذوبة وعظه وله تفسير في تسعة وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب ابى حنيفة رضي الله عنه ودرس وافتى وكان في شبيبته حنبليا ولم يزل وافر الحرمة عند الملوك *

﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قتل صاحب مصر الملك المنزلكاني وكان ذاع قتل ودين ثم اقاموا بعده ابنه الملك المنصور سلطانا وكان قتل الملك المنزلكاني في الحمام قتل (١) ابو البركات مبارك بن ابى بكر بن شعار الموصلى المتوفى سنة (٦٥٤) ذكره صاحب الكشف ١٢ شريف الدين البالى الحيدرابادى عفا عنه

﴿ وفاة الشيخ عبد الله الرازي ﴾
﴿ وفاة الشيخ عيسى الجويني ﴾
﴿ وفاة سبط ابن الجوزي ﴾
﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

ام خليل الا تي ذكرها غيره لما خطب ابنة صاحب الموصل فقتلوهاء
 وفيها توفي ام خليل المذكورة شجر الدر كانت بارعة الحسن ذات
 عقل ودهاء واحبها الملك الصالح ولما توفي اخفت موته وكانت تعلم بخطها
 علامته ونالت من سمادة الدنيا اعلى الرتب بحيث انه خطب لها على المنابر
 وماكوها عاينهم اياما فلم يتم ذلك وتلك الممن المذكور فتزوج بها وكانت رعا
 تحكم وكانت تركية ذات شهامة واقدام وجرة وال امرها الى ان قتلت تحت
 قلعة مصر مصالوبة ثم دفنت ببيتها *

وفيها توفي العلامة القدوة نجم الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن
 ابي الشافعي الفرضي سمع من جماعة وبرع في المذهب ودرس بالنظامية
 ثم ترسل عن الخلافة غير مرة وبني بدمشق مدرسة كبيرة وولي في اخر
 عمره قضاء العراق خمسة عشر يوما ثم مات وكان متواضعا دمث الاخلاق
 سرايا محتشما *

وفيها توفي الامام العلامة شرف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
 محمد بن ابي الفضل السلمي الاندلسي المحدث المفسر النحوي رحل الى اتصى
 خراسان وسمع الكثير ورأى الكبار وكان جماعة لقنون العلم ذكيا ثاقبا الذهن
 صاحب تصانيف كثيرة مع زهد وورع وفقر وتنف *

سنة ست وخمسين وست مائة

وفيها دخلت التتار بغداد وادو وضعوا السيف واستمر القتل والسبي فيها
 وثلاثين يوما قتل من نجاة قال ان القتل بلغوا الف الف وثمان مائة
 وكسر اسباب دخولهم ان الملك المؤيد ابن الملقم كاتبهم وحرضهم على قصد
 بغداد لاجل ما جرى على اخوانه الرافضة من النهب والخزى وظن النقيس

سالبادراي

وفاته نجم الدين الفرضي مدرس النظامية

سنة ست وخمسين وست مائة

ان الاصر يتم وانه يبقى خليفة علويا و كان يكاتبهم سرا ولا يسهل لهم الامر ولا يدع المكاتبات تصل الى الخليفة ممن يرفع اليه الاعلام يخاف فاشاد الوزير ابن الملقى على المعتصم بالله اني اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج الخيث وتوثق لنفسه بالايمان ورجع فقال للخليفة ان الملك قد يرغب في ان يزوجه ابنته بابنك الاميراني بكر وان يكون الطاعة له كما كان اجدادك مع الملوك الساجونية ثم ترحل فخرج اليه المعتصم في اعيان الدولة ثم استدعى الوزير العلماء والرؤساء ليحضروا المقدز عمه وكيدته فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة فتضرب اعناقهم حتى بقيت الرعية بالاراع وقتل من اهل الدولة وغيرهم ما قتل من العدد المذكور.

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل زهير بن محمد الملهي الكاتب * كان من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا ومن اكثرهم مروءة وكان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابن ايوب ابن الملك الكامل في خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ملك الملوك الصالح دمشق فانتقل اليها في خدمته * قال ابن خلكان وكنت اسمع به حتى اجتمعت به قريابته فوق ماسمت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودمانة السجايا وكان الاجتماع في القاهرة لما رجع الملك الصالح الى الديار المصرية وكان لا يتوسط عنده الا بخير فنفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته * وله شعر *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وكل شعره لطيف وذكر شيئا منه في تاريخه ولكن للاختصار والتخفيف لم اكتب شيئا منه ولا اعجبني ولا قوى عزمي الضيف * ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو العباس القرطبي احمد بن عمر الانصاري المالكي المحدث زيل اسكندرية كان من كبار الائمة سمع بالعرب من جماعة واختصر للصحيحين

وصنف كتاب (المفهم) (١) في شرح مختصر صحيح مسلم *

وفيها توفي الحافظ ابو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بغداد هذا الاسم الشريف خمس مرات ابن عمرك التيجي البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي سماع بكة ودمشق وخراسان واصفهان وكتب الكثير وجمع وصنف وشرع في مودة ذيل على تاريخ ابن عساكر وولى مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق وعظم شأنه في دولة المظفر ثم تضايع شأنه وابتلى بالمالج في اخر عمره ثم تحول الى مصر فتوفي بها *

وفيها توفي الشريف الاربل الملامة الحسين بن ابراهيم الهمداني الشافعي اللغوي سماع من طائفة وحفظ خطب ابن نباتة ودبوان المتنبى ومقامات الحريري *

وفيها توفي الملك الناصر داود بن معظم ابن العادل صاحب الكرك صلاح الدين اجازله المؤيد الطوسي وسمع ببغداد وكان حنفيا فاضلا مناظرا ذكيا بصيرا بالادب بديع النظم ملك دمشق بعدي به ثم اخذها منه عمه الاشرف فتحول الى مدينة الكرك فلما احدى وعشرين سنة ثم عمل عليه ابنه وسلمها الى صاحب مصر الملك الصالح وزالت مملكته وكان جوادا ممدحا *

وفيها توفي المتصم بالله عبد الملك بن المستنصر بالله العباسي اخو الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمس مائة سنة واربا وعشرين سنة وكان حليما كريما سليم الباطن قليل الراي حسن الديانة مبغضا للبدعة سماع واجيز له ثم رزق الشهادة في دخول التتار بغداد على ما تقدم لما ظهر به ملكهم امر به وبولده ابي بكر فرساحتى مات وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين *

وفيها توفي الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

(١) تمام اسمه المفهم لما شكل من تخيص كتاب مسلم ١٢

وفاته الحسن بن محمد التيجي

وفاته الحسين بن ابراهيم الهمداني

وفاته المتصم بالله عبد العظيم المنذري

الشافعي ثم المصري الشافعي * صاحب التصانيف وله معجم كبير مروي * ولي
مשיخة الكاملية مدة وانقطع بها مدة نحو اثنى عشر سنة مكباً على العلم والافادة
وكان يتباحثه متبرعاً متبحراً في فنون الحديث عارفاً بالفقه والنحو مع الزهد
والورع والصفات الحميدة *

﴿ وفيه ﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الفقيه الامام * علم العلماء بالله
الاعلام * معدن الاسرار وبحر العلوم الجملة المودع درر المعارف وجواهر
الحكمة المنوع رفيع المقامات والاحوال السنية المشهور بعظيم الكرامات
والمنزاقب العلية المعترف له بكثرة العلوم المشهود له بالقطبية جامع الفضائل
والتمائم والمحاسن * وعلوم الشريعة والحقيقة الطواهر والبواطن * الذي
نافت علومه على مائة علم وعشرة ولم يدخل في الطريقة حتى كان بعد المناظرة
الناشر على الكون جلة كمال محاسن الطريقة والناظر على الوجود بواقيت
معارف اسرار الحقيقة المشرقات شمس معارفه غيايب الظلم الناطق لسان
حاله بالمبرور لسان مقاله بالحكم صاحب الفتح الجليل والمنهج الجزيل
والمنصب العالي * استاذ المارفين ودليل السالكين ابو الحسن الشاذلي علي بن
عبد الله بن عبد الجبار الشريف الحسيب النسيب الحسيني قدس الله تعالى
روحه وسقى بماء الرحمة ضربحه ومناسبة القطرة من ماء البحر الزاخر *
عند تدميد ماجرى من الفضائل والمفاخر *

﴿ وقال ﴾ الشيخ الامام العارف بالله تاج الدين بن عطاء الله قيل للشيخ ابي
الحسن من هو شيخك يا سيدي فقال كنت انتسب الي الشيخ عبد السلام بن
مشيش بالشيخ المعجمة المكررة بينهما مشاة من تحت وفتح الميم في اوله ثم
قال وانا الان لا انتسب لاحد بل اعوم في عشرة بحر خمسة من الادميين النبي

هو وفاة الشيخ الكامل ابن الحسن الشاذلي قدس الله روحه

صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى وخمسة من الرواحين
جبرئيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل والروح * ﴿ وقال ﴾ تلميذه الشيخ
الكبير امام المارفين ودليل السالكين مظهر الأوار ومقر الاسرار السامي
الى الجناب القدسي على المقامات وعلى الكرامات ابو العباس المرسى
رضى الله تعالى عنه جات في ملكوت الله فرأيت ابامدين متملقا بساق العرش
وهو رجل اشقر ازرق العينين فقلت له ما علموك وما مقامك فقال ما علموي
فاحدوس سبعون علما واما مقامي فرابع الخلفاء ورأس السبعة الابدال (قلت)
فاتقول في شيخي ابي الحسن الشاذلي فقال زاد علي باربعين علما وهو الذي
لا يحاط به *

﴿ وقال ﴾ الشيخ ابو الحسن المذكور رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو يقول يا على طهر ثيابك من الدنس تحفظ بحد الله في كل نفس
قلت يا رسول الله وما ثيابي فقال اعلم ان الله تعالى قد خلع عليك خمس ثلج
خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام
ومن احب الله هان عليه كل شيء ومن عرف الله صغر في عينه كل شيء ومن
وحد الله لم يشرك به شيئا ومن آمن بالله امن من كل شيء ومن اسلم لله
لم يعصه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره فقهمت عند ذلك
معنى قوله عز وجل وثيابك فطهر انتهى كل هذا مما رواه الشيخ تاج الدين
ابن عطاء الله المذكور في مناقبه *

﴿ وذكره ﴾ الشيخ المشكور المأروف المشهور صفى الدين بن ابى منصور
في رسالته واثى عليه الثناء العظيم * ﴿ وذكره ﴾ الشيخ الامام السيد الجليل
شيخ الحديث في زمانه قطب الدين ابن الشيخ الامام العارف بالله ابى العباس

الفسطاطاني في مشيخته *

﴿ وذكره ﴾ الشيخ الامام الكبير الشان ابو عبد الله النعمان وشهد له بالقطبية *
﴿ وقال ﴾ الشيخ تاج الدين بن عطية الله المذكور اخبرني الشيخ العارف
مكين الدين الاسمر قال حضرت المنصورة في خيمة فيها الشيخ الامام مفتي
الانام عز الدين بن عبد السلام والشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري
المدرس والشيخ محي الدين بن سراقه والشيخ محمد الدين الانجمي والشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين ورسالة القشيري تقرأ عليهم وهم
يتكلمون والشيخ ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي نريد
ان نسمع منك فقال انتم سادات الوقت وكبرائه وقد تكلمتم فقالوا لا بد ان
نسمع منك قال فسمعت الشيخ ساعة ثم تكلم بالاسرار العجيبة والعلوم الجليلة
فقال الشيخ عز الدين وقد خرج من صدر الخيمة وفارق موضعه اسعدوا
هذا الكلام الغريب القريب المهد من الله تعالى انتهى *

﴿ قلت ﴾ اسمع انت ايها الواقف على هذا الكتاب كلام هذا الامام الهمام
علم الملاء الاعلام العارف بالله رفيع المقام عز الدين بن عبد السلام وكلام
السادة المذكورين الالوية المشكورين والعلماء المشهورين في تعظيمهم الشيخ
ابا الحسن ومدحهم له وثنائهم عليه واشادتهم اليه وكلام الحشوية في انكارهم
عليه وطمعهم فيه * ٩٠ *

﴿ وقول ﴾ بمضاهل الشام في تاريخه الشيخ ابو الحسن الشاذلي على
ابن عبد الله بن عبد الجبار المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
الاسكندرية وصحبه بها جماعة وله عبارات في التصوف مشككة يوم
يتكافله في الاعتذار عنها فدل ترجمته هذه مدح له كلابل هي في الحقيقة

قدح فيه و غرض من جميل صفاته و خفض له لومنز له و رفيع درجانه
 وانتفاص اعظم شرف جلالة قدره و انزال ما على الثريا من علامه الى نوره في
 نخوم رنى ارض سما عيا فضله كم هي عادته في وضع اوصاف الاكابر مثله
 في الشيوخ الصوفية العارفين بالله اولى النور الزاهر * واجلال العلماء الاعلام
 من الاغثة الا شربة المحققين اهل الحق الظاهر * ورفع اوصاف الائمة
 الحشوية الحا مدين على الظواهر * ولا يصح الا اعتذار عنه يكون كتابه الذي
 ذكر فيه ترجمة الشيخ المذكور مختصر الوجهين *

﴿ احدىهما ﴾ انه قد اظن فيه مدح كثيرين ورفع اوصافهم ممن ذكرت
 (والثاني) انه يمكن مع اختصار الكلام التفتيح في الوصف بذكر بعض المناقب
 العظام التي ترى الى وصفه الشيخ المذكور بقرينة له الزاهد وكذلك يفعل في
 غيره من اكابر الصديقيين والمقربين والائمة المجددة العارفين بشتاب الاسرار
 ومطالع الانوار كسيدى احمد بن الرفاعي وغيره من ائمة العارفين السادة
 يقتصر في مدح الواحد منهم على الزهد الذي هو مبادئ سلوك لاهل الارادة
 فلا تبدل لفظ الزاهد بالعارف او الامام او المرشد او الربى او الربانى
 او المقرب او الصفوة وما شابه ذلك وما المانع من زيادة الفاظ يسيرة مثل
 الشيخ العارف بحر المعارف او امام الطريقة ولسان الحقيقة واستاد
 الاكابر الجليل بين علمى الباطن والظاهر * او نحو ذلك من الالفاظ اليسيرة
 المتضمنة لقطرة من بحر فضا نهم الشهيرة *

﴿ وكذلك ﴾ قوله في عباراته انه اتهم وانه يتكاف له في الاعتذار عنها اين قوله
 هذا من قول الامام المتفق على الاجلال له والاعظام و جلالة مناقبه العظام
 عن الدين بن عبد السلام المتقدم ذكره لما تكلم الشيخ ابو الحسن وكشف

الخمار عن محاسن المعارف والا سرار وكذلك ابن قوله المذكور وترجمته
المذكورة عنه من قول الشيخ المعارف الفقيه الامام المشهور المشهور
صاحب السر المودع والفتوح والمعارف والنوراني سليمان داود
الاسكندراني تلميذ الشيخ الكبير الامام الشهير المعارف بالله الخبير تاج الدين بن
عطاه الله المتقدم ذكره في ترجمته عنه حيث قال في ذكر بعض اوصافه هو
السيد الاجل الكبير القطب المعارف الوارث الحق الرباني صاحب
الاشارات العلية والمبارات السنية والحقائق القدسية والانوار الحمديّة
والاسرار الربانية والمهمم العرشية والمنازلات الحقيقية الحامل في زمانه
لواء المعارفين والمقيم فيه دولة علوم المحققين كهف قلوب السالكين وقبة همم
المريدين وزمزم اسرار الواصلين وجلال قلوب الغافلين منشئ معالم
الطريقة بمدخفاء انوارها ومبدئ علوم الحقيقة بمدخوء انوارها ومظهر
عوارف المعارف بمدخفاء انوارها واستتارها الدال على الله تعالى وعلى سبيل جنته
والداعي على علم وبصيرة الى جنابه وحضرته او حاداهل زمانه علما وحالا
ومعرفة ومقالا الشريف الحبيب النسيب المحمدي العلوي الحسني الفا طمي
الصحيح النسيب والكريم الطرفين - فخل الفحول امام السالكين على الشاذلي
الذي يغنيك سمعته عن مديح ممدوح او قول منتحل جاء في طريق الله بالاسلوب
العجيب والمنهج الغريب والمسالك العزيز القريب * ﴿ قلت ﴾ هذا
بعض وصفه الذي ذكرت فيه شيئا من اوصافه اقتصرت عليه رغبة في
الاختصار وفي بعضه كفاية ذوى الاستبصار *

﴿ ومن ﴾ كلامه رضي الله تعالى عنه قوله اذا جالست العلماء فجالسهم بالعلوم
المنقولات والروايات الصحيحة اما ان تفيدهم او تستفيد منهم وذلك غاية

الرمح معهم واذا جالست البعاد والزهاد فاجلس معهم على بساط الزهد
 والعبادة وحل لهم ما استمرروه وسهل عليهم ما استوعروه وذوقهم من
 المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست الصديقين فقارقي ما تلم ولا تنتسب
 بما تلم تظفر بالعلم المكشون وببصائر اجرها غير ممنون *

﴿ وقوله ﴾ والمحبة اخذة من الله لقلب عبده عن كل شيء سواه فترى
 النفس مائلة الى طاعته والعقل متحصنا بمعرفة الروح ما خوذ في حضرة *
 والسر معمور في مشاهدته والعبدي يستزيد في زاد ويفانح بما هو اعذب من لذيد
 مناجاته فيكسى حال التقرب على بساط القربة ويمس ابكار الحقائق وشيبات
 البلوم فن اجل ذلك قلوا اولياء الله عرانس ولا يرى العرانس المحرمون
 وقال له قائل قد علمت الحب فما شراب الحب وما كاس الحب ومن الساقى
 وما الذوق وما الشرب وما الرى وما السكر وما الصحو قال رضى الله تعالى
 عنه الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب والكاس هو اللطف الموصل
 ذلك الى افواه القلوب والساقى هو المتولي الخصوص الاكبر والصالحين من
 عباده * وهو الله العالم بالمقادير ومصالح احبائه فمن كشف له عن ذلك الجمال
 وحظي بشيء منه نفسا او نفسين ثم ارخى عليه الحجاب فهو الذائق المشتاق
 ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين فهو الشارب حقا * ومن توالى عليه الامر
 ودام له الشرب حتى امتلأت عروقه ومفاصله من انوار الله الخزونة فذلك
 هو الرى * ور بما غاب عن المحسوس والمقول فلا يدري ما يقال ولا ما يقول
 فذلك هو السكر * وقد يدور عليهم الكائنات وتختلف لديهم الحالات *
 ويردون الى الذكر والطاعات * ولا يحجبون عن الصفات * مع تراحم
 المقدورات * فذلك وقت صحوهم واتساع نظرهم ومزيد علمهم فهو نجوم

المسلم وقمر النور حيدته تدون في ليالهم وبشموس المصارف يستضيئون
فيهم ارمهم * او لك حزب الله الا ان حزب الله هم المقامون *
وله ﴿من الكرامات من المكاشفات وغيرها ما لا يحتمل ذكره هذا الكتاب
(من ذلك) ما ذكره تلميذ الشيخ ابو العباس المرسى المتقدم ذكره قال خرجت
من المدينة الشريفة لزيارة قبر عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزة
رضي الله تعالى عنه فلما كنت في أثناء الطريق تبعتني انسان فلما وصلنا لقيناباب
القبة مغلقا تم انفتح لنا ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خلنا فلقينا
عنده رجل يدعو فقلت لرفيقي هذا من الابدال * والدعاء في هذه الساعة
مستجاب * فدعا الى الله تعالى ان يرزقه دينارا وسألت الله ان يعافيني من بلاء
الدنيا وعذاب الآخرة فلما رجعنا وقربنا بالمدينة لقينا انسانا فاعطى رفقى دينارا
فلما دخلنا المدينة وقع نظر الشيخ ابى الحسن علينا فقال لرفيقي يا خسيس الهمة
صادفت ساعة اجابة ثم صرفتها الى دينارها لا كنت مثل ابى العباس سأل الله
تعالى ان يعافيه من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة وقد فعل له ذلك * قلت هذا
منى ماروى عنه وان لم تكن جميع الفاظها بعينها *

ومن ﴿ذلك ما اشتهر انه لما دفن بحميم اعذب ماؤها بعد ان كان ملجأ وهي
صحراء عيذاب وتوفي فيها متوجها الى بيت الله الحرام وقبره هناك مشهور
مزور على ممر الايام * والشيخ ابو الحسن الشاذلى المذكور مبدأ ظهوره
بشاذلة على القرب من تونس *

وقال ﴿الشيخ تاج الدين بن عطاء الله لم يدخل في طريق القوم حتى كان
يبدل لمنه ظروقه كانت متضامنا بالعلوم الظاهرة جاسعا لعلومها عن تفسير
وحديث ونحو واصول واداب وكانت له السياحات الكثيرة ثم جاءه بعد

ذلك المطامير والكثير والفضل الغرير واعترف به لومنز لته من عاصره من
اكابر العلماء والاولياء العارفين بالله تعالى وهذا ما اقتضت عليه من ترجمته *
وفي السنة (٥) المذكورة توفي الشيخ الجليل صاحب الاحوال والكرامات
الشيخ على المروفي بالخبايا احد مشايخ العراق قتل شهيدا *
وفيها توفي المقرئ العلامة محمد بن احمد الموصلي الحبلي الذي اختصر
الشفاطية كان شاعرا بافا ضاللا صالحا محققا توفي بالموصل وعمره ثلاث
وثلاثون سنة *

وفيها توفي الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن النفر بن المقرئ صنف شرح
شفاطية (١) قرأ على رجاين قرأ على الشاطبي وكان فقيها بارعا عارفا مفتننا منين
الديانة جليل القدر تصدر للاقراء بحلب مدة *

وفيها توفي الوزير الرافضى ابن الملقى المتقدم ذكره محمد بن محمد
الملقب مؤيد الدين وفي وزارة العراق اربع عشرة سنة وكان ذاهقا وغل على
اهل السنة قرر مع التتار امورا كانت سبب دخولهم بغداد ثم انكسر حاله
واكل يده ندم ما وبقي بعد تلك الرتبة الرقيمة في حالة وضعية وصاحبت امرأة
به وهو ما رى ابن الملقى اهكذا كنت في ايام امير المؤمنين وولى مع غيره
وزارة التتار على بغداد بطريق الشركة ثم مرض بهد قليل ومات غمرا وتبعا *

وفيها توفي الشيخ الصالح القدوة ابو زكريا يحيى بن يوسف المصري
الاصل البغدادي الضرب كان اليه الملتقى في معرفة اللغة وحسن الشعر وديوانه
مشهور ومداحه سائرة قبل انه قتل بمض التتار بمكازة ثم استشهد *

(وفيها) توفي سيفر الخلافة محي الدين يوسف ابن الشيخ ابى الفرج عبد الرحمن
المروفي بابن الجوزي كان استاذ دار المتصم كثير المحافضة قوى المشاركة

وفاته على احمد الموصلي
وفاته على الجليلي

وفاته محمد بن الحسن المقرئ

وفاته يحيى بن يوسف
وفاته بابن الجوزي

في العلوم وافر الحشمة ضربت عنقه هو واولاده

﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قبض غلام المزع على ابن استاذه الملك المنصور و تسلطن

ولقب بالملك المظفر لحاجة الوقت الى ملك كاف

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث المعمر ابو العباس احمد بن محمد الفارسى نزيل

القاهرة وكان صالحا لعا لما اخبراه روى بالاجازة العامة عن ابي الوقت

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ لارمنى مملوك

نور الدين ارسل ان شاه كان مدد دولة استاذهم ال امره الى ان استقل

بالاطنة وكان حازما جاعا مدبرا خيرا

﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفي ثاني ﴾ صفر منها نزل ملك التتار على حاب فلم يصيح عليهم الصباح الا وقد

حفرو اعليهم خندقا مقامة وعرض اربعة اذرع وبنوا حائط ارتفاع خمسة

اذرع ونصبوا عشرين منجنيقا او الحوابل رمى وشرعوا في ثقب السور

وفي تاسع صفر ركبوا الاسوار ووضعوا السيف يومهم ومن القد فقتل امم

واسر حلق وبقى القتل والسبي خمسة ايام ثم ودى برفع السيف واذن مؤذن

يوم الجمعة بالجامع واقامت الجمعة بالناس ثم حاطوا بالعملة في صروها ووصل

الخبر يوم السبت الى دمشق فهرب الناس ثم حملت مفاتيح الجملة الى الطاغية

المذكورة واسمها (هولا) وحاصرت التتار دمشق ورموا برج الطارمة

بمشرى منجنيقا فتشقق وطلب اهلها الامان فانوهم وسكنها النائب

كنية اسماء (عابك) وقلعتها واخذوا (ناباس) ونواحيها بالسيف ثم ظفروا

بالملك فاحذوه بالامان وصاروا به الى الملام فرعى له محبته وبقي في خدمته

﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفاته احمد بن محمد القارسي ﴾

﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴾

اشهر انهم قطع العزلة را جماعا وترك بالشام فرقة من التتار و تاهب المصريون
وشر عوافي المسير و نارت النصاري بدمشق و رفعت رؤسهم و رفعوا
الصليب و صروا به و الزمو الناس القيام له من حوايتهم و وصل جيش
الاسلام للملك المظفر فالتقى الجمعان على عين جالوت غربى (بيسان) و نصر الله
دينه الظاهر على سائر الاديان و الحمد لله لا طيف المنان و قتل في المصاف مقدم
التتار كنيما و طائفة من امراء المغل و وقع بدمشق الذهب و القتل في النصاري
واحرقت كنيسة مريم و ذلك في او اخر رمضان و عيد المسلمون على خير
عظيم فلما رجع الملك المظفر بعد شهر الى مصر اضمر شر البعضا هل الدولة
و آل الاصر الى ان يماه بهادر المغربي بسهم قضى عليه بقرب قطية او تملطن
ركن الدين الملك الظاهر و كان قد ساق و راء التتار الى حلب و طمع في اخذ
حلب و قال وقد وعدت به ام ملك المظفر فلما رجع اضمر له الشر و خاف
الامراء بدمشق ان انابها علم لدين الحلبى و لقب الملك المجاهد و خطب له بدمشق
مع الملك الظاهر و في اخر السنة كرت التتار على حلب فاخذوها

وفيها توفي قاضى القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله الدمشقى
الشافعى (و الملك المعظم) ابن السلطان الكبير صلاح الدين (و الملك السعيد)
خسرو بن العزيز و (عثمان) ابن العادل صاحب (صينية) و (بايناس) تملك بعد
اخيه الملك الظاهر فاخذ الصينية منه الملك الصالح و اعطاه امره مصر فلما قتل
المعظم بن الصالح ساق الى (غزة) و اخذ ما فيها و اتى الصينية فتملكها و كان
بطلا شجاعا قاتل و م عين جالوت فلما انهزمت التتار جاء اليه الملك المظفر
فضرب عنقه و الملك المظفر سيف الدين قطز بالقاف و الطاء المهمة و الزاي
خالربى كان بطلا شجاعا عاديا مجاهدا انكسرت التتار على يده و استعادت منهم

الشام وكان اذناك الملك المنصور على ولد استاده فلما راه لا بغنى شيئاً عن له
وقام في السلطنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الفقيه الامام الحافظ محمد بن احمد الجويني بس
الخربة من الشيخ عبد الله البطاخي عن الشيخ عبد القادر ورواه الشيخ عبد الله
الجويني وكان عالماً زاهداً خاشعاً عظيماً الهية مبيع الصورة حسن
السمت والوقار *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الكاتب
الاديب احد ائمة الحديث قرأ القراءات واطلع على الاثر وبرع في البلاغة
والنظم والنثر وكان ذا جلاله ورياسة قتله بمساحب تونس ظلماً *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر غازي ابن الملك
العاذل كان عالماً فاضلاً شجاعاً عادلاً محسناً الى ائمة ذرية عبادته وورع لم يكن
في بيته من يضا فيه حاصره التتار عشرين شهراً حتى فنى اهل البلد بالوباء
والهجم ثم دخلوا واسروه فضرب ملكهم عنقه وطيف برأسه ثم علق على باب
الفراديس بعد اخذ حلب ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس داخل الباب *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن قوام الشيخ الكبير ابو بكر ابن قوام الباسي كان زاهداً
عابداً قدوة صاحب حال وكشف وكرامات وله رواية *

﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ في اولها ﴾ اجتمع خاق من التتار فاغاروا على حلب ثم ساقوا الى حمص
لما بانهم مصرع الملك المظفر فصادفوا على حمص الاشراف صاحب حمص
والمنصور صاحب حماة وحمام الدين في الف واربع مائة والتتار في ستة آلاف
فالتقوا وهم وحمل المسلمون حملة صادقة وكان النصر والحمد لله ووضعوا السيف

وفاته الحافظ محمد بن احمد الجويني
وفاته محمد بن عبد الله القضاعي
تتار سنة تسع وخمسين وست مائة

في الكفار قتلا حتى ابادوا اكثرهم وهرب مئة منهم بأسوء حال ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد ودخل علم الدين الحلبي الملقب بالملك المجاهد قلعة دمشق فنازله عسكر مصر فبرز اليهم وقتلهم ثم رد فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة بلبك فقتل بها فقبض عليه علاء الدين الوزيرى وقيده ثم حبسه الملك الظاهر مدة طويلة *

﴿ وفي ﴾ رجب منها ببيع بمصر المستنصر بالله احمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله الباسي الاسود وفوص الامور الى الملك الظاهر ثم قدما دمشق فعزل عن القضاء نجم الدين بن سنى الدولة وولى مكانه الامام العلامة ابو العباس ان خلكت انتم سار المستنصر لياخذ بغداد ويقوم بها فو قمت بينه وبين التتار الذين في العراق مصاف فدم المستنصر في الواقعة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام القدوة الحافظ العارف سيف الدين ابو المعالى سميدين المظفر الباخري صاحب الشيخ نجم الدين الكبرى وكان اماما في السنة رأسا في التصوف *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الظاهر غازى شقيق السلطان الملك الناصر يوسف وامهما تركية كانت شجاعا جوادا قتل مع اخيه بين يدي الطاغية الكافر ملك التتار *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سيد الناس الخطيب الحافظ محمد بن احمد الاشيبلى وعنى بالحديث فاكثروا حصل الاصول النفيسة وختم به معرفة الحديث بالمغرب توفي بتونس في رجب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابن ايوب سلطوه بمدايه وهو ابن

وفاته الامام سيف الدين الباخري

وفاته ابن سيد الناس

سبع سنين ودبر الملكة شمس الدين اوثوا والامر كله راجع الى جده الصاحبة
صفية ابنة المادل اخت الملك الكامل لاجل هذا سكت عنها فلم ماتت استقل
واشتغل عنه بعمه الملك الصالح وعمره اذ ذك نحو اربع عشرة سنة ثم اخذ
عسكره له حصص ثم سار هو وتمامك دمشق ودخل بابنة السلطان علاء الدين
صاحب الروم وكان حكيما جوادا وطا اكناف حسن الاخلاق فيه
بعض عدل مع ملابسة الفواحش على ما قيل وكان للشراء دولة في ايامه لانه
كان يقول بالشمر ويخبر عليه ثم عمل عليه حتى وقع في قبضة التتار وذهبوا به الى
ملكهم (هولا) فاكرمه فلما بلغه كسر جيشه على عين جالوت غضب وتنمر وامر
بقتله فتذلل له فامسك عن قتله فلما بلغه كسر جيشه مرة اخرى استشاط عدوا لله
وامر بقتله وقتل اخيه الظاهر وكان شابا حسن الشكل مليح الخلق *

﴿سنة ستين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ اخذت التتار الموصل بخديمة بعد حصار اشهر ثم وضعوا السيف
في المسلمين تسعة ايام واسروا صاحب الملك الصالح اسماعيل ثم قتلوه بعد ايام
وقتلوا ولده علاء الملك *

﴿وفيها﴾ عدم المستنصر بالله احمد بن الظاهر بامر الله العباسي الاسود قدم مصر
وعقد واله مجلس فائديوانه ثم بدأ الملك الظاهر بعبادة ثم الاعيان على مراتبهم
فلقب بلقب اخيه صاحب بغداد ثم على الناس يوم الجمعة وخطب ثم البسه
السلطان خلعة بيده وطوقه وامر له بكتابة تقليد الامر وركب السلطان بتلك
الخلعة وزينت القاهرة وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس وكان
جسمه شجاعا عالي الهمة ورتب له السلطان اتا بك استناد دار وحاجبا وكاتب
انشاء وجعل له خزانة ومائة فرس وثلاثين بطلا وستين رجلا وعدة مماليك *

فلما قدم دمشق وسار الى العراق استماله الخا كم بامر الله العباسي وانزل معه في دهليزه ثم دخل المستنصر (هيت) ثم التقى المسلمون التتار فانهزم التركان والعرب واحاطت التتار بسكر المستنصر فخرقوا وساقوا فنجوا طائفة منهم الخا كم وقتل المستنصر وقيل عدم ولم يعلم ما جرى له وقيل قتل ثلاثة من التتار ثم تكاثروا عليه واستشهد رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الفقيه العلامة الامام المقتي المدرس القاضي الخطيب سلطان العلماء واخل النجباء المقدم في عصره على سائر الاقران * بحر العلوم والمعارف والمكظم في البلدان * ذو التتبعين والاثقان والعرفان والايقان * المشهود له بمصاحبة العلم والصالح والجلالة والوجاهة والاحترام * الذي ارسل النبي صلى الله عليه واله وسلم اليه مع الولي الشاذلي بالسلام * مفتي الانام وشيخ الاسلام * عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام ابي القاسم السلمي الدمشقي الشافعي * قال اهل الطبقات سمع من عبداللطيف بن ابي سعد والقا سم بن عساكر وجماعة * وتفقه على الامام العلامة نضر الدين بن عساكر وبرع في الفقه والاصول والعربية ودرس وافتي وصنف المصنفات المفيدة * وافتي الفتاوى السدينة * وجمع من فنون العلم المعجب المعجاب من التفسير والحديث والفقه والعربية والاصول واختلاف المذاهب والعلماء واقوال الناس وما خذهم حتى قيل بلغ رتبة الاجتهاد * ورحل اليه الطلبة من سائر البلاد * وعنه اخذ الشيخ الامام شرف الدين الدمياطي والقاضي الامام المفيد اتقى الدين بن دقيق العيد وخال كثير وبلغ رتبة الاجتهاد وانتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وقعة للضلالات والبدع وقيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك مما عنه اشتهر * قالوا وكان مع

وفاته الشيخ عز الدين بن عبدالسلام

صلايته في الدين وشدة فيه حسن المحاضرة بالوادرو الاشعار بحضر السماع ويرقص *

﴿قلت﴾ وهذا مما شاع عنه وكثر شهوده وبلغ في الاستفاضة والشهرة مبلغا لا يمكن جعوده وذلك من اقوى الحجج على من ينكر ذلك من الفقهاء على اهل السماع من الفقهاء والمشائخ اهل المقامات الرفاع اعني صدور ذلك عن مثل الامام الكبير الذي سبق ائمة زمانه بدمشق بل سبق كثير من السابقين المتقدمين على اوانه وارى نسبة قبله هذا مع انكار الفقهاء غالباً في سائر البلاد كنسبة ذهاب الامام الكبير المحدث الحافظ ابي القاسم بن العساكر الى مذهب الاشعرية في الاعتقاد مع مخالفة طائفة من المحدثين اعتقدوا على الظواهر وحادوا عن منهج الحق الباسم في الظاهر فكل واحد منهما مع غزير علمه وجلالته وتقدمه على اقرانه في فقهه وامامته حجة على المشار اليهم من اهل ذلك الفن المخالفين مع خلائق منهم لا يحصون على ذلك موافقين من الائمة الكبار السابقين واللاحقين كالفقيه الامام الجليل المحدث ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي والفقيه الامام الجليل المحدث عبي الدين النواوي والفقيه الامام الجليل المحدث ابي العباس احمد بن ابي الخير يعني وغيرهم من المحدثين اولي المناقب الحميدة الموافقين في العقيدة كالفقيه الامام الكبير المتقن الاستاذ ابي سهل الصملي والفقيه الامام السعيد السيد الشهير العارف بالله الخبير الاستاذ ابي القاسم الجنيد والفقيه الامام المشكور العارف بالله المشهور ومحمد بن حسين البجلي يعني وغيرهم من الفقهاء اولي النفع والانتفاع الواجدين الداخلين في السماع ولكن ذلك بشرط عند علماء الباطن ذكرتها في كتاب المومسوم (بشر المحاسن) مع موافقتهم ايضا في العقيدة المذكورة الصحيحة المشهورة *

﴿ قلت ﴾ وكان عن الدين المذكور رضى الله تعالى عنه بصدع بالحق ويعمل به متشدد دا في الدين لا تأخذه في اللوم لومة لائم ولا يخاف سطوة ملك ولا سلطان بل يعمل بما امر الله ورسوله وما يقتضيه الشرع المطهر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كأنه رضى الله تعالى عنه جبل إيمان يصادم الساطان كأنما كان بمشافة الانكار تحت عظام الاخطار فقيل له في ذلك في وقت فقال استحضرت عظمة الله وكان الساطان في عيني اصغرا وقال احقر من كذا وكذا وانكر رضى الله تعالى عنه صلوة الرغائب والنصف من شعبان

﴿ قلت ﴾ وقع بينه وبين شيخ دار الحديث الامام ابى عمرو بن الصلاح رحمه الله في ذلك منازعات ومحاربات شديدا وصنف كل واحد منها في الرد على الآخر واستصوب التشرعون المحققون مذهب الامام ابى عبد السلام في ذلك وشهدوا له بالبر وزيا الحق والصواب في تلك الحروب والضراب وكان ظهور ثوابه في ذلك جديرا بالنسبة في عقيدته في الاستشهاد على ظهور الحق لقد ظهرت فلا تخفى على احد * الا على اكبه لا يعرف القمر اذ لم يرو في ذلك عن جهة السنة ما يقتضى فعل ذلك وان كان قد ظهر لهما شعار في لامصار وصلاحهما العلماء الاحبار والاولياء الاخيار وادركت ذلك في الحرمين الشريفين حتى تكررا لا انكار في ذلك واشتهر بين الناس مقال الامام للؤيد الموفق للذب عن السنة وتحرير الصواب الحبر المحدث الخاشع الاواب بحبي الدين النواوى رحمه الله عليه في صلوة الرغائب قاتل الله واضمها مع انهما الى هذا الزمن يصلينها اهل اليمن ولعمري انهما لو فدا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لاستفاض ذلك واشتهر كما اشتهر ما هو اخفى من ذلك في الخبر * واذا لم يرد فعل ذلك وما تضمنه من السما كان ذلك بدعة ينبغي فيها

الانكار وليس لحسن الظن مدخل في احداث شعائر لم يكن في الاسلام
مع (قوله) عليه افضل الصلوة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد (وقوله) كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة نعم لو صلاهما انسان وحده مع
اعتقاده انهما ليستا بسنة لم اربذلك بأسا والله اعلم *

﴿ واما ﴾ ما احتج به بعض الناس من قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا
صلى فهو احتجاج باطل فان الآية الكريمة نزلت في قضية ابى جهل ونهيه
للابي عليه السلام * عن الصلوة ومنعه له بزعمه منها فنهى الله عن ذلك المرام *
بإراة ما يهول من الايات العظام *

﴿ ولما سلم ﴾ الملك الصالح اسمعيل ابن الملك العادل (صغدا) قطعة في بلاد الشام
ساء ذلك المسلمين ونال منه الشيخ الامام عز الدين على المنبر ولم يدع له
في الخطبة وكانت خطيبا بد مشق فغضب الملك المذكور وعزله
وسجنه ثم اطلقه فتوجه الى الديار المصرية هو والامام ذوالفهم الثاقب *
المعروف بابن الحاجب * بعد ان كان معه في الحبس فتلقاه الملك الصالح
نجم الدين ايوب صاحب مصر واکرمه واجله واحترمه وفوض اليه
قضاة مصر وخطابة الجامع فقام بذلك اتم قيام وتمكن من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى اتفق ان بعض الامراء بنى مكانا على سطح مسجد
فانكر ذلك وقيل هدمه ثم علم ان ذلك شق على الوزير فحكم بفسق الوزير
وعزل نفسه عن القضاء فلما بلغ ذلك حاشية الملك شق عليهم واشادوا على
الملك ان يعزله من الخطابة لئلا يتعرض لسب الملك على المنبر فعزله فانزعج به
يشغل الناس ويدرس *

﴿ وذكر واهي ﴾ انه لما مرض مرض الموت بعث اليه الملك الظاهر يقول من

في اولادك يصلح او ظاهرك فارسل اليه ليس فيهم من يصلح لشئ منها فاعجب
 ذلك السلطان منه ولمسات حضر جنازته بنفسه والعالم من الخاص والعام *
 ومن ﴿ مصنفاته الجلية كتاب (التفسير الكبير) وكتاب (القواعد) (١)
 الكبير) و (مختصر النهاية) (٢) وكتاب (المقيدة) وكتاب (شجرة الاخلاق
 الرضية والافعال المرضية) و (مختصر الرعاية) وكتاب (الامام في ادلة الاحكام)
 وغير ذلك وكانت له مشاركة يقوم به احسن قيام وكانت له يد طولى في تمييز
 الرؤيا وغير ذلك دخل بغداد في سنة تسع و تسعين وخمس مائة واتفق يوم
 دخوله موت الامام ابي الفرج ابن الجوزي فاقام بها اشهر ثم عاد الى دمشق
 وولاه الملك الصالح ابن الملك العادل خطابة الجامع الاموي بدمدولايته
 التدريس زاوية الغزالي وهو من الذين قيل فيهم علمهم اكثر من تفهيمهم
 لا من الذين عبا رثهم دون درايتهم وصيبتهم في العلوم الظاهرة مع السابقين
 في الر عيل الاول واما في علوم المعارف والعلم بالله وحضور هيئته واستيلاء
 جلالته وعظمته على قلوب اهل ولايته ومعرفة وغير ذلك مما هو معروف
 عندهله *

﴿ وقد ﴾ قسم الناس في المعرفة اقساما وعد نفسه رضى الله تعالى عنه من
 القسم الثالث بعد ان ذكر ان (القسم الاول) هم الذين تحضرهم المعارف من غير
 استحضار وتفكر واعتبار ولا تغيب عنهم في سائر الاحوال (والقسم الثاني)
 هم الذين تحضرهم غير استحضار وايضا لكن تغيب عنهم في بعض الاحيان
 (والقسم الثالث) هم الذين تحضرهم باستحضار من غير دوام واستمرار ثم قال
 كائنا لسانا هذا معنى كلامه في الاقسام المذكورة وانما ختمت العبارات
 في بعض الالفاظ *

(١) في فروع الشافية ١٢ (٢) سماء الغاية في اختصار النهاية ١٢

﴿ وقد ﴾ ذكرت في غير هذا الكتاب قضية وقعت له مما يؤيد عظيم فضله
وعلو محله وهو ما أخبرني به بعض أهل العلم أن الإمام عز الدين المذكور
احتلم في ليلة باردة فأتى إلى الماء فوجد فيه جامدا فكسره واعتسل فغشي
عليه فسمع يقال له لا عوضك بها عز الدنيا والآخرة وكان مع هذه الجلالة
التي حازها أبو المعلوم التي حواها ينظم الأشعار السهلة *

﴿ قال ﴾ الشيخ تاج الدين ابن الحب أنشدني صديقنا سيد الدين أبو محمد
الحسن بن الوليد الطبي الفقيه الشافعي قال أنشدني قاضي القضاة عز الدين
أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام نفسه في قصيدة قوله *

أوجه وجهي نحوهم مستشفعا * إليهم بهم منهم إذا الخطب أعيانني
فهم كاشف وضرى وكربي وشدتي * وهم فارجوهمي وغمي وأحزاني
وهم واهبوا البصار والسمع والنهي * وهم عالمو سري وجهرى وأعلاني
وان مذنب يوما أني منتضلا * ومعتذرا حنوا عليه بفقر ان
وان سائل يوما أنا هم بفاقة * ومسكنة جادوا عليه بأحسان
بروح رجائي فيك بقي حشاشتي * وخوف مهادي منك قد همل ركاني
فاصبحت ما أزل إليك وسيلة * سوى فاقتي والذل مني وأذعاني *
توفي رحمه الله تعالى بعصر سنة ستين وست مائة وشيعة الملك الظاهر
وكان قد ولي قضاء القضاة وعزل نفسه رضى الله تعالى عنه وعمره اثنتان
وثمانون سنة *

وفاته ابن المديم الحلي

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن المديم (١) الصاحب العلامة المعروف بكمال الدين عمر بن
(١) ذكر في الكشف تاريخ حلب لكمال الدين أبو مخنف عمر بن أبي جرادة
عبد المزبوز المعروف بابن المديم الحلي ٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه

احمد العقبلي الحلبي * من بيت القضاء والحكمة سمع بدمشق وبنجد والقدس والنواحي واجازله المؤيد وخلق وكان قليل المثل عديم النظير فضلا وبلاوريا وحزما وذكاء وبها وكتابة وبلاغة ودرس وافق وصنف وجمع تاريخا للخلب نحو ثلاثين مجلدا وولى خمسة من اباؤه على نسق القضاء وقد ناب في سلطنة دمشق وعمل من الناصر وتوفي بمصر *

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

﴿ عقد ﴾ في اولها مجلس عظيم للبيعة وجلس الحاكم بامر الله ابو العباس احمد ابن الامير ابن ابي على حفيد المسترشد بالله العباسي فاقبل عليه الملك الظاهر ومد يده اليه وبايعه بالخلافة ثم بايعه الاعيان وقد حينئذ السلطنة للملك الظاهر *

﴿ فلما ﴾ كان من الغد خطب للناس خطبة حسنة (اولها) الحمد لله الذي اقام لال العباس ركنسا وظهيرا ثم كتب بدعوته وامامته الى الاقطار وبقي في الخلافة اربعين سنة واشهر *

﴿ وفيها ﴾ خرج الظاهر الى الشام وتحيل على صاحب الكرك الملك المغيث حتى زل اليه وكان آخر المهدي واعطى ولده بمصر مائة فارس ثم قبض على ثلاثة انكر واعليه علامة المغيث وكانوا له نظراء في الجلالة والرتبة وهم الرشيدى واقوس التركي والدمياطى *

﴿ وفيها ﴾ وصل مقدم التتار في طائفة كثيرة قد اسلموا وانهم عليهم الملك الظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام الجليل ساجات بن خليل المستقلاني الشافعي خطيب الحرم سبط عمر بن عبد المزي المياشنى * ﴿ قلت ﴾ وهو الذي جمع

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

﴿ في احدى وستين وست مائة ﴾

المنسك الكبير المفيد المعروف بين فقهاء مكة (عناصك الفقيه ساجان) *
 ﴿وفيه﴾ توفي المقرئ النحوي المتكلم شيخ القراء بالشام ابو محمد القاسم
 ابن احمد المرسى شيخ القراء صاحب الشاطبي وتزوج ابنته ابو الحسن ابن
 علي بن شجاع الهاشمي العباسي المصري الشافعي *

﴿سنة اثنين وستين وست مائة﴾

﴿وفيه﴾ توفي شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد الانصاري
 الدمشقي ثم الحموي الشافعي الاديب كان ابو قاضي حملة ويعرف بابن الرفا
 له محفوظات كثيرة وفضائل شهيرة وحرمة وجلالة *

﴿وفيه﴾ توفي الملك المغيث عمر بن عبد العزيز بن الكامل ابن العادل حبس
 بعد موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المظم اخرجوه معتق الكرك
 الطواشي وسلطنته بالكرك كان كريما يذر الاموال فقل ما عنده حتى سلم
 الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه نخقه ولذلك خنق عمه واباه العادل
 ﴿وفيه﴾ توفي ابن سراقه الامام محي الدين ابو بكر محمد الانصاري
 الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة سمع من جماعة وله مؤلفات *
 ﴿وفيه﴾ توفي الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن المجاهد
 صاحب (حص) و (الرحبة) *

﴿وفيه﴾ توفي القاري ابو القاسم بن المنصور الاسكندراني كان صالحا
 قاتنا الخصاصع الزهد والورع البالغ كان له بستان يعمل به ويتبلغ منه وله ترجمة
 منفردة جمعها ناصر الدين بن المنير *

﴿وفيه﴾ اوفي التي بمدها توفي ناظم الترتيب الفقيه الشافعي الواعظ
 ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ابن الرشيد البغدادي كان فقيها واعظا عارفا بالفقه

والخلاف

﴿سنة اثنين وستين وست مائة﴾

﴿وفاته الشيخ ابن الرفا﴾

﴿وفاته الامام محي الدين الانصاري﴾

والخلاف اعا دبنظامية بغداد وقدم مصر والا سكندرية و وعظما
وسمع منه جماعة منهم الامام العلامة شرف الدين ابو العباس احمد بن عثمان
السخاوي الشافعي امام الازهر والامام العلامة قاضي القضاة بدر الدين محمد
ابن ابراهيم بن جماعة سمع منه قصائده الوتر يات ورافقه في الحج ودخل
الافريقية وجال في بلاد المغرب وكان ظاهر التدين والصلاح *

﴿سنة ثلاث وستين وست مائة﴾

﴿ فيها ﴾ كانت ملحمة عظيمة بالاندلس التقى فيها ملك الفرنج وابو عبدالله
ابن الاحمر سلطان المسلمين ثم انهزم الملاعين واسر ملكهم ثم اقلت وحشد
وجيش ونازل غرناطة فخرج اليهم ابن الاحمر وكسرهم ايضا واسر منهم
عشرة آلاف وقتل المائون منهم فوق الاربعين الف وجمعوا كوماها ثلاثا
من رؤس الفرنج واذن عليه المسلمون واستمادوا عدة مدائن (١) من الفرنج *
﴿ وفيها ﴾ قدم السلطان خاصر قيسارية وافتتحها عنوة وغصب القلعة ايما
ثم اخذت مع غيرها بالسيف ثم رجع فسلطن ولده الملك السعيد (٢)
المنصور *

﴿ وفيها ﴾ جدد يد يار مصرار بمة حكام من المذاهب لا جل توقف
تاج الدين ابن بنت الاغر عن تنفيذ كثير من القضا يا فتعطلت الامور فاشار
بهذا جمال الدين ايد غدي العزبي فاعجب السلطان وفعله في آخر السنة
ثم فعل ذلك بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ ابتدئ لها رة مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم فقرغ
في اربع سنين *

(١) عدة مدائن ذكر في تاريخ الخلفاء اهل اتان و ثلاثون بلدا من جملتها اشيلية

ومرسية ١٢ (٢) وذكر فيه عمره اربع سنين ١٢ القاضي محمد شريف الدين

وفاته الحافظ ابن السيد

وفاته بدر الدين السنجاري

﴿ سنة اربع وستين وست مائة ﴾

وفاته جمال الدين الهادي

﴿ وفيها ﴾ (١) حجب الخليفة الحاكم قلعمة الجبل *

﴿ وفيها ﴾ توفي المعين المقرئ القرشي المحدث المتقن ابو اسحاق ابراهيم ابن عمر كتب فاكثروا توفي فجأة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظان السيد محمد بن يوسف الازدي القرطبي ناطق سمع من جماعة كثيرة وجمع وصنف *

﴿ وفيها ﴾ توفي بمكة بدر الدين السنجاري الشافعي قاضي القضاة ابو الحسن يوسف بن الحسن الزرادي كان صدرا مظهرا جوادا ممدحا لى قضاء بهلبك وغيرهاتهم ولله الملك الصالح نجم الدين ايوب مصر والوجه القليل ثم ولي قضاء القضاة بمد شرف الدين ابن عين الدولة وياشر الوزارة وكان له من الخيل والماليك ما ليس لوزير مثله ولم يزل في الارتفاع الى اوائل الدولة الظاهرية فعزل ولزم بيته *

﴿ سنة اربع وستين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي عن الدين الملك الظاهر رتب جيوشه بالأسواق فاغاروا على بلاد (عكا) و(صور) و(طرابلس) وحصن الكرا دهم زلوا على (صفد) فاخذت في اربعين يوم ما خديعة ثم ضربت رقاب مائتين عن فرسانهم وقد استشهد عليها خلق كثير * ﴿ وفيها ﴾ استباح المسلمون داره وسبى منها الف نفس وجعلت كنيسة جامعها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام جمال الدين احمد بن عبدالله بن شبيب التميمي الصقلي ثم الدمشقي المقرئ الاديب ﴿ وايد غدي ﴾ العربي الامير الكبير جمال الدين كان جليل القدر شجاعا مقداما عاقلا عتاشيا كثير الصدقات حسن الديانة من جلة الامراء متميزهم حبسه المزمدة ثم اخرجه يوم عين جالوت وكان

الملك الظاهر يحترمه ويتأدب معه جهز في هذه السنة فاغار على بلاد سيس ثم خرج على (صغد) فرض وتوفي ليلة عرفة بدمشق *

وفيها توفي الشيخ احمد بن سالم المصري النحوي زيل دمشق كان فقيرا زاهدا متراحلا محققا لاربية *

وفيها توفي ابن صصري بهاء الدين الحسن بن سالم الثعلبي الدمشقي (اخوه) شرف الدين عبدالرحمن بن سالم اولى مناصبهم الكبار ونظر الدين وان (هولاو) ابن (قان) المغل مقدم التتار وقائد الكفار الى عذاب النار الذي اباد البلاد والعباد به ابن عمه (القان) الكبير على جيش المغل فطوى الممالك واخذ حصون الاسماعيلية واذر ياجحان والروم والعراق والجزيرة والشام وكان ذا سطوة ومهابة وعقل وغورو حزم ودهاء وخبرة بالحروب وشجاعة ظاهرة وكرم مفرط ومحبة لاهلوم الاوائل من غير فمه لها وكان يصرع في اليوم مرة ومرة من ذقتل الشهيد الملك الكامل محمد بن غازي ومات على كفره في السنة المذكورة وقيل في التي قبلها وخلف تسعة عشر ابنا ملك عليهم ابنه (ابغا) وكان (القان) قد استتاب (هولاو) على خراسان وما يفتتحه *

سنة خمس وستين وست مائة

وفي اولها كتب الفرس بالملك الظاهر فانكسرت نخذه وحدث له منها عرج *

وفيها توفي خطيب القدس كمال الدين احمد بن نعمه الناباسي كان صالحا متعبدا متزهدا *

وفيها توفي الشيخ القدوة الكبير اسمعيل الكوراني صاحب صدق ونحقيق وورع دقيق ماتت اليه بالاشارة والقصد بالزيارة *

وفاته احمد بن سالم المصري

وفاته ابن صصري وبهيدالرحمن بن سالم

سنة خمس وستين وست مائة

وفاته اسمعيل الكوراني

وفيهما توفي الفاضل العلامة المروفي بابي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه.
عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي المؤرخ
قرأ القراءات واتفقها على السخاوي وسمع الحديث من جماعة واتفق
الفقه وبرع فيه وفي النحو وصنف كتابا جمه من ذلك كتاب البسملة في مجلد
كبير نصرفه المذهب وكتاب الروضتين في الدولتين النورية والصلاحية
واختصر تاريخ دمشق ابن عساكر في خمسة عشر مجلدا ضخاما ثم اختصره
في خمس مجلدات وكتاب شرح الشاطبية وهو في غاية الجودة ونظم مفصل
الزنجشري وكتب عديدة أخرى وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية وكان
متواضعا خيرا رحمه الله تعالى *

وفيهما توفي ابن بنت الاغر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن
خاف المصري الشافعي صدر الديار المصرية ورئيسها كان ذا ذهن ناقب
وهدس صائب وزاهة متثبت في الاحكام روى من جعفر الهمداني وتوفي
في السابع والعشرين من رجب *

وفيهما توفي ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي ابن الشيخ الزاهد
القُدوة ابي العباس احمد بن علي القيسي المصري المالكي المفتي وسمع بمكة من
طائفة كثيرة ودرس بمصر وولي مشيخة الكاملية الى ان توفي في سابع شوال
وله سبع وسبعون سنة (قلت) هذا الملقب بتاج الدين كما ترى وليس هو
قطب الدين بن القسطلاني وقد يشبهه ذلك على من ليس عنده علم فانهما
مشتريان في اوصاف متعددة وكلاهما ابن القسطلاني وكلاهما اسمهما احمد
وابو العباس كنيته وكلاهما زاهد وعالم ومصري ومالكي وكلاهما والدين عالم
ومدرس ومفتي وشيخ الحديث في الكاملية ولكن قطب الدين متأخر ياتي

في سنة ست وستين وست مائة * في سنة ست وستين وست مائة * في سنة ست وستين وست مائة *

وفيها توفي أبو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري القري الزاهد قرأ القراءات وتصدر بالفاضلية وكان ذا علم وعمل *

وفيها توفي صاحب المغرب المرتضى أبو حفص عمر بن أبي إبراهيم القيسي المومني ولي المالك بمدينة بن عمه الممتنع وامتدت أيامه وكان مستضعفا دخل ابن عمه أبو دؤوس الملقب بالوائقي بالله أدريس مر اكش فهرب المرتضى فظفرو به عامل الواثق وقتله بامرهم واقام الواثق ثلاثة أعوام ثم قامت دولة بني صريق وزالت دولة عبد المؤمن *

سنة ست وستين وست مائة *

وفيها افتتح السلطان بلدنا كثيرة في بلاد الشام (منها) حصن الاكراد و أعمال طرابلس وانطاكية واخذها في اربعة ايام وحصر اعنى انطاكية وحصر من قتل بها وكانوا اكثر من اربعين الفا * (وفيها) كانت الصفة المظمية على غوطة يوم ثالث نيسان اثر حفظة السلطان عليها ثم صالح اهلها على ست مائة الف درهم فاضربا ثمانين و باعوا نساء بينهم بالهوان *

وفيها توفي خطيب الجبل ابراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله المقدسي * كان فقيها اماما بصيرا بالمذهب صالحا عاديا مخلصا منيها صاحب احوال وكرامات وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وقول بالحق سمع من جماعة وقد جمع ابن الخطبا زسيرته في مجلد *

وفيها توفي الحنش النهراني الكاتب ثم الراهب اقام بمنازة بجبل حلوان بقرب القاهرة فقيل انه وقع بكفر لاحكام صاحب مصر فواسى منه القراء والمستورين من كل لمة واشتهر امره وشاع ذكره وانفق في ثلاث سنين اموالا

عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فاقى عليه ان يعرفه حقيقة امره واخذ يراوغه
ويألفه فلما اعياء ساعط عليه العذاب فمات وقيل ان مبلغ ما وصل الى بيت المال
من جرمته في المصادرة في مدة ستين ست مائة الف دينار ضبط ذلك بقلم
الصيارفة الذين كان يصنع عندهم الذهب وقد افترق غير واحد بقتله خوفا على
ضمانه الايمان من المسلمين ان يضاهم ويغويهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الروم السلطان ركن الدين ابن السلطان
غيث الدين السلاجوقي كان هو وابوه مقهورين مع التتار له الاسم ولهم
التصرف فقتلوه بسبب انه وشى به ونم عليه بانه يكاتب الملك الظاهر فقتلوه
خنقة واظهروا انه رماء فرسه ثم اجلسوا في الملك غياث الدين وعمره
عشر سنين *

﴿ وفيها ﴾ توفي الضياء الطوسي الامام العلامة سارح الخاوي الصغير
والمتصرف في الاصول الشيخ ضياء الدين عبدالرزين محمد الطوسي وكان
فاضلا درس في دمشق في النجيبية ثم توفي بهار جمعة الله تعالى *

﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ نزل السلطان على حربة الاوصى ثم ركب وساق في
البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده السيد وكان قد استناب به بمصر ثم رد الى
الحربة وكانت الفيلة احد عشر يوما وهم فيها انه متعرض في المخيم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة محمد الدين علي بن وهب القشيري المالكي شيخ
اهل الصعيد وزيل قوص والد الامام المشهور المشكور تقي الدين ابن دقيق
العيد وكان جامعا له من العلم موصوفا بالصلاح والتأله معظما في النفوس
روى عن غير واحد *

﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثمان وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيلية وقرر على زعيمهم حسن بن
الشعر أني أن يحمل كل سنة مائة ألف وعشرين ألفا وولاه على الاسماعيلية (وفيهما)
بطات الخوارج دمشق وقام في تبطيلهما الشيخ خضر شيخ السلطان قيا ما كليا
وكبس دور النصاري واليهود حتى كتبوا على انفسهم بمد القسامة انه لم يبق
عندهم منها شيء *

﴿ وفيها ﴾ توفي وقيل في سنة خمس وستين الفقيه الامام العلامة البارع
الحيد الذي الين له الفقه كما الين له واؤد الحيد الشيخ نجم الدين عبدالغفار
القرويني الشافعي احد الاثثة الاعلام وفقهاء الاسلام * مصنف الحاوي
المشتمل على الاسلوب الفريب والنظم العجيب المطرب في صنعة كل لبيب
الذي قلت فيه القصيدة الموسومة بالخلاب الحالي في مدح الحاوي وهي

﴿ شعر ﴾

لله ما ذاهوى الحاوى مع الصغر * من الملاح العو الى الحر والفر
الغياظه و معانيه جلت وعلت * احلى واعلى من الحلاب والدر
كم من صغير كبير القدر مشتهر * و كم كبير صغير غير مشتهر
هو الصغير الكبير القدر كم كتب * قد فاق من كل مبدع ومختصر
ما طاعن فيه يقوي ان يمارضه * لو عاش ما عاش نوح فيه من عمر
ما ينقم الخصم الا انه عر * و كل عالى المعاني شاع بالسر
هل يستطيع الذى يخفى فضياته * يخفى ظهور ضياء الشمس والقمر
حوى نفائس علم الشرع مشتملا * لذهب الشافى النير الزهر
صدر المذاهب مقداما واعد لها * حكما واشهرها في البدو والحضر

تاج الهدى مملأ بالنور مبتسما * درالاحاديث والاجماع والسور
 بدر الدجى منهج الحق المضى ضيا * شمس الضحى مذهبي فخرى ومفخرى
 وقد نهضت لحاوى الدر متصرا * فى ذم من ذمه من سائر البشر
 قدرت ضرب مثال رائق رشق * لاخذ بالثار كاف جا على قدر
 يقال فردا قى كرمابه ثمر * فلم ينل الاخذ عنقه دمن الثمر
 فذمه قال من يبغيك يا فقها * يا حاض الطم يا ذنى جنى الشجر
 قد قيل لا ينفع البلدى قرانه * والمتهى لا بما فيه لمفتقر
 حتى غلا القائل المذكور مدعا * ان لا يبا ع لذى بدر ولا حضر
 هذا غي و لو قد شمر ائحة * للفقه او ذاق طعم الفقه بالنظر
 لما اتى مثل هذا القول مجتريا * ولا تخطى بهذا المسالك الوعر
 فذاك حبي ومحفوظى ومتمدى * ومنه افتى به سمى به بصرى
 وفيه درسى وتدرسى ومورده * اليه وردى وعنه صادر صدرى
 كانه المحرر في تحسين صنفته * والبحر فيها حوى من فاخر الدرر
 نعم امرى يسير من مسائله * مخالف للصحيح الراجح الشهر
 لكنه لا بهذا التكدير منفرد * كل التصانيف لا يصفوه عن الكدر
 كذا صنعت الورى تبدوا امرى في * اسنا الكمال ويبدو النقص فى اخر
 سبحانه من الكمال اختص منفردا * منزها عن جميع النقص والغبر
 حتى الهى اما ما ذاك صنفته * لالم والدين لا اله الا هو والنظر
 ذاك النجيب الذى شاعت براعته * عبد الفقار ذنب الخلفا فالحذر
 خبر له الفقه فى التصنيف لان كما * لان الحديد لداود بلاعكر
 ويمد ذا فالأمة كلهم * تبع للشافى هم نجوم وهو كالقمر

ولى فيه قصيدة اخرى دالية عدد ها كمد هذه ثلاثون بيتا وقد سلك
في صنفته رحمه الله تعالى مسلكا لم يأت في شأوه فيه احد من الفضلاء ولا قاربه
وقد ذكر بعضهم انه صنف كتاب (الحاوي) المذكور لولده جلال الدين وله
اجازة من عفيفة الاصباية وكان والده فقيها اما ما ابصارهما الله *

وفيها توفي قاضي القضاة ابو الفضل يحيى بن قاضي القضاة ابي المعالى محمد
ابن قاضي القضاة ابي الحسن ابن قاضي القضاة متعجب الدين القرشي الدمشقي
الشافعي ثقة على الفخر بن عساكر وولى قضاء دمشق مرتين وكان صدرا
معتظما مروفا بالفضائل *

وقال الذهبي له في ابن العربي عقيدة تجاوز حد الوصف قال وكان يفضل
عليه على عثمان ثم نسبته الى التشيع وجعل التفضيل المذكور كالدلة لشيعة *

قلت وهذا من الذهبي العجب العجيب اما علم ان جماعة من اكابرنا
المحققين ذهبوا الى تفضيل علي على عثمان منهم الائمة الجليلة سفيان الثوري ومحمد
ابن اسحاق والحسين بن الفضل بل هو منسوب الى اهل الكوفة قاطبة ولهذا
قال الامام سفيان الثوري لما سئل عن اعتقاده في ذلك انارجل كوفي وقد
اوضحت رجحان الدليل على هذا في كتاب (المرم) في الاصول وان عليا
رضي الله عنه اجتمع فيه من الفضائل في آخر عمره ما لم يكن في اوله وقد قدمت
قصيدة ذكرت فيها التفضيل المذكور والاشارة الى فضائل الكل منهم
رضي الله تعالى عنهم في ترجمة على كرم الله وجهه ولكن لو نسب الى التشيع
بسبب ما ذكر عنه في تاريخه من انه هو القائل البيتين الذين ذكرهما في كتابه
ونسبهما اليه كان انسب اذ في ذلك التصريح ان عليا رضي الله تعالى عنه هو
الوصي حيث قال *

وفاته يحيى بن محمد القرشي

ادب بما دان الوصى ولا ارى * سواء وان كانت امية معندي
ولو شهدت صغين خيلي لا عذرت * وساء بتي حرب هنالك مشهدي
﴿و اما ما ذكر﴾ من اعتقاده ان العربي فليس هو محتصا بذلك دون
غيره فقد قدمت ان الناس في ذلك على ثلاثة مذاهب بعضهم اعتقده
وغلافي تفضيله وبعضهم كفره وغلافي تكفيره وبعضهم توقف فيه ومن
جملة الفقهاء الذين اعتقدوه الامام الكبير الفاضل الشهير ابن الز ملكاني
وشرح كتابه الفصوص الذي هو اشد كسبه اشكالا وقد تقدم ايضا في ترجمة
ابن العربي انه شرحه ثم ذكر بعد ذلك ان ابا الفضل المذكور سار الى خدمة
(هولا و) فاكرمه وولاه قضاة الشام وخلق عليه خلعة سوداء مذهبها
تولى الملك الظاهر ايمده الى مصر والزمه بالمقام بها وها توفي *

﴿سنة تسع وستين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ اقتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن عكا واخذه
بالامان فبذل له صاحب طرابلس وبذل له ما اراد وهاذنه عشر سنين *
﴿وفيها﴾ جاء سيل عرم فطلعت ابو اب دمشق وطغى الماء وارتفع
واخذ الليوت والجمال والاموال وارتفع عند باب الفرح ثمانية اذرع حتى
طلع الماء فوق اسطحة عديدة وضحج الخلق وابتهلوا الى الله واشرف الخلق
على التلف ولو ارتفع ذراعا آخر لفرق نصف دمشق *

﴿وفيها﴾ توفي الامام قاضي حمزة شمس الدين ابراهيم بن المسلم بن هبة الله
الحوى الشافعي كان ذا علم ودين ثقة بالفخر بن عساكر وادله ودرس
بالرواحية ثم تحول الى حمزة ودرس بها وافتي وصنف *

﴿وفيها﴾ توفي ابراهيم بن يوسف الحوى المروفي بان قول انضم

﴿سنة تسع وستين وست مائة﴾

﴿وفاتة ابراهيم بن المسلم بن هبة الله الحوى﴾

القافين وسكون الراء بينهما وبعد الواو لام صاحب كتاب (مطالع الانوار)
وصنفه على منوال كتاب مشارق الانوار للفاضل عياض كان من الافاضل
صحب جماعة من علماء الاندلس توفي يوم الجمعة اول وقت العصر وكان
قد صلب الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل
يكررها اسرعه ثم شهد ثلاث مرات وسقط على وجهه - اجد افوق ميتا
رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ صلاح المقرئ حسن بن عبد الله الازدي الصقلي
قرأ القرأت على السخاوي وسمع الكثير واجاز له الاويد الطوسي وكان
ورعا خالصا متقلا من الدنيا *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سبعين الشيخ الملقب بقطب الدين عبد الحق بن ابراهيم
المريسي المتصوف قال الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة
الوجود له تصانيف واتباع تقدمهم يوم القيامة توفي بمكة كهلا انتهى كلامه *
﴿ قلت ﴾ وكذلك سمعت كثير من اهل العلم ينسبونه الى الفلاسفة وعلم
السياسة يحكون عنه حكايات في ذلك واصحابه يظمنونه تعظيما عظيما وكان
له جاه كبير عند صاحب مكة بسبب ذلك وعداوته وخوف شره ونكايته
خرج الشيخ الامام قطب الدين القسطلاني من مكة واقام عصر *
﴿ سنة سبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ابو الفضل الكمال - ابن الحسن الاربلي الشافعي
المتقي صاحب ابن صلاح *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن يونس الامام العلامة تاج الدين عبد الرحيم ابن
الفتية الامام رضى الدين محمد ابن الامام العلامة الكبير عماد الدين محمد بن

- الصالح

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سبعين الشيخ الملقب بقطب الدين عبد الحق بن ابراهيم

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سبعين الشيخ الملقب بقطب الدين عبد الحق بن ابراهيم

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سبعين الشيخ الملقب بقطب الدين عبد الحق بن ابراهيم

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سبعين الشيخ الملقب بقطب الدين عبد الحق بن ابراهيم

يونس الموصلي الشافعي مصنف (التمجيز في اختصار الوجيز) كان من بيت
الفرقة والعلم بالموصل وتولى القضاء لاجانب القرني ببغداد *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن صهرى القاضي الرئيس عماد الدين محمد بن سالم ابن
الحافظ ابى المواهب الشافعي الدمشقي سماع من جماعة * قال الذهبي كان كامل
السود دمتين الديانة وافر الحرمة *

﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الحافظ والمظفر يوسف بن الحسن المعروف بالشراف ابن
النبالسي * سماع وكتب الحديث الكثير وكان فيها بقطعا حسن الحفظ مابيع
النظم ولى مشيخة دار الحديث النورية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الحامل المحدث العامل محمد بن عبد المنعم احدث من له
اعتناء بالحديث *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الحماد بن عبد الكريم القيسي المصري المقرئ
الشافعي قرأ القراءات السبعة وسماع من جماعة كان صالحا كثير التلاوة *

﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي المؤيد ابن القلانسي ابو المصالي اسمعدين المظفر بن اسمعدين
التميمي حدث بمصر ودمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي الاتابك الامير الكبير فارس الدين اقطمايا الصالحى امره
استاذ الملك الصالح ولى نيابة السلطنة للمظفر قطر فلما قتل قطر قام مع الملك
الظاهر وسلطته في الوقت وكان من رجال العالم حزماء وعقلاء ورأيا ومهابة
وناب مدة للملك الظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن مالك امام العربية العلامة ترجمان الادب وحجة لسان

﴿ وفاة ابن صهرى ﴾
﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة ابن ابي القاسم ﴾
﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة ابن مالك النحوي امام العربية ﴾

المرب أبو عبدالله محمد بن عبدالله الطائي الجياني الشافعي النحوي القوي صاحب التصانيف وواحد الزمان في علم الامان روى عن السخاوي وغيره واخذ النحو عن غير واحد وتقدم وساد في علم النحو والقراءات وربا على كثير ممن تقدمه في هذا الشأن مع الدين والصدق وحسن السمعة وكثرة النوافل وكمال العقل والوقار والتودد وانتفع به الطلبة * وله من التصانيف (تسهيل الفوائد) (١) والكافية الشافية وشرحها (٢) و(الالفية) (٣) واشياء كثيرة * وممن روى عنه ولده الامام الملقب ببذر الدين محمد * والشيخ علاء الدين ابن المطار وجماعة وتوفي بدمشق في عشر الثمانين *
* وفيها * توفي النجيب عبد اللطيف بن عبد النعم ابو الفرج الحارثي مسند الديار المصرية *

(سنة ثلاث وسبعين وست مائة)

فيها توفي الخافظ المحدث وجيه الدين منصور بن سليم الحمداني
الاسكندري راني سمع الكثير وخرج تاربخا للاسكندرية واربعين حديثا بادية
ودرس وولي حسة بالده *

وفيهما توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الوزاعي الحنفي
المشار اليه في مذهبه مع الدين والتواضع والصيانة والتعفف *

(سنة اربع وسبعين وست مائة)

(فيها) توفي شيخ الادب محمود بن عايد التميمي الشافعي المجيد كان قانمازا هذا معمر (و فيها) توفي شيخ الشيوخ - عبد الله بن الخضر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن شيخ الشيوخ ابي الفتح عمر بن علي ابن القدوة

(١) وتكميل المقاصد ١٢ (٢) وسماها الوافي ١٢٩ (٣) وسماها الخلاصة ١٢٩

سینکلاٹ وسیمین و ستمالہ

درمنا راجع مبین و تالیف

وفاته محمود بن علي بن أبي حمزة رضي الله عنه

الزاهد محمد بن هوية الحموي - سم الدمشقي *

وفيه (١) توفي ظاهر الدين ابو البنا محمود بن عبد الله الرمحاني الشافعي المفتي
احمد مشايخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي وروى عنه وعن
غيره وتوفي في رمضان وله سبع وسبعون سنة *

سنة خمس وسبعين وست مائة (٢)

وفيه (١) كاتب امراء الروم الملك الظهري قوقواغز مه على اخذ الروم
فسار وقطع البلاد ثم وقع صاحب مقدمته سنقر الاشقر على ثلاثة الاف من
التتار فزهمهم واسر منهم واشرف الجيش من الجبال فاذا بالتتار قد بعثوا احد
عشر طلبا (والطلب) الف فارس فلما التقى الجمعان حملت ميسرتهم فصادموا
ضنا جق السلطان يعني راياته وعطفوا على ميمنة السلطان فردفها بنفسه وحمل بها
حملة صادقة فترحات التتار وقالوا اشدة قتال فاخذتهم السيوف واحاطت بهم
العساكر الحمدية حتى قتل اكثرهم وقتل من امراء المسلمين جماعة ثم سار الملك
الظهري بحرق مملكة الروم وزل اليه ولالة القلاع وقدم سنقر الاشقر
الطامث الرعية ثم وصل بقرية الروم فتلقاه اعيانها وترحبوا ودخلها وجاس
على سرير ملكها وصلى الجملة بجماعتهم بلغه ان اعداء الله عازمون على طلبه
فرحل عنها فخرى بامده بالروم خبطة ومحنة عظيمة فقصد هم (ابغا) فقال انتم باغون
علينا ووضع السيف فيهم ولم يقبل لهم عذرا فيقال انه قتل من الروم ما يزيد
على مائتي الف فهم مسلمون فانا لله وانا اليه راجعون *

وفيه (١) توفي الشيخ ابو المال احمد بن عبد السلام المعروف بابي عصرون
القمي الشافعي صاحب تونس محمد بن يحيى بن عبد الواحد وكان ملكا
صاحب سياسة وعلو همة شديد لباس جوادا عدا وحازف اليه كل ليلة

توفي في سنة سبعين وست مائة

توفي في سنة سبعين وست مائة

جارية تملك تونس بمدايه ثم قتل عميه وجماعة من الخوارج عليه فتمهده له
الملك *

﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾

﴿ في أولها ﴾ قدم السلطان الملك الظاهر فنزل نحو سنة الابق ثم مرض
يوم نصف المحرم وتوفي بعد ثلاثة عشر يوما فآخى موته وسار ابنه وهو
يوسف بن السلطان مريض الى ان دخل مصر با لجيش فاظهر موته وعمل الزاء
وحلفت الاسراء للملك السعيد والملك الظاهر هو ركن الدين ابو الفتوح
شوس التري الصالح النجدي صاحب مصر والشام اشتراه الامير علاء
الدين الصالحى فقبض الملك الصالح على علاء الدين المذكور واخذته وكان
من جملة مما ليكتم طاع شجاعا فارسا الى ان بهر امره وبمدينته وشهد وقعة
النصورية بد سياط ثم صار اميرا في الدولة الممركية وتقلب به الا حوال الى ان
ولى السلطنة في سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخسين وست مائة وكان
ملك اسريا غازيا مجاهدا مؤيدا عظيم الهيبة خلية للملك يضرب بشجاعته المثل له
ايام يرض في الاسلام وفروحات مشهورة ومواقف مشهورة ولولا ظلمه
وحبرونه في بعض الاحياء لمد من الملوك المداين والسلاطين الممدوحين
بحسن السيرة المشكورين انتقل الى غير الله ورحمته في الثامن والعشرين
من المحرم بقصره بد مشق وخلف من الاولاد الملك السعيد محمد والخضر
وسلامس وسبع بنات ودفن بقرية انشأها ابنه *

﴿ وفي سنة ﴾ ست وسبعين المذكورة تو في امام اليمن وبركة الزمن قدوة
الفرقةين وشيخ الطريقين الفقيه الكبير الولى الشهير صاحب الكرامات
الباهرة والبركات الظاهرة والانفاس الصالحة والارباب المناجحة والهداية

والصفاء والعناية والاصطفاء ابو الذبيح اسمعيل بن السيد الجليل الولي
الحقيل الحافظ المحدث امام عصره وبركته محمد بن اسمعيل المشهور
بالخضري كان من اعلیٰ الفقهاء مرتبة في العلم والصلاح والزهد والكرامات
اشتغل بعلوم الفقه على والده المذکور ونجح فيه وبرع في معرفة المذهب
وشرح كتاب (المذهب) وله كلام في الفقه والتصوف وفتاوى مجموعة
وبعض توليف اخرى منها مختصر صحيح مسلم وكتاب نفائس الراس
وسمع الحديث والتفسير وما يدل على ذلك اجازته بخطه الذي وقفت
عليه وهو ماصورة

مرآة اسمعيل بن محمد الخضري

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي واله واصحابه وسلم ثم قال في اثناء كلامه
حصل على المولى الفقيه والولد المحبوب في الله تعالى ابراهيم بن محمد بن سعيد
جميع كتاب التنبيه في الفقه بقرائنه وقرأة غيره وقد اجزت له روايته وابتقى
عن والديه رحمه الله بروايته عن الامام العالم العابد محمد بن كبانة بضم الكاف
وفتح الواو حدة قبل الالف والذون بعد هـ ابروايته عن الامام العالم يحيى بن
عطية بروايته عن الامام محمد بن عبدويه عن المصنف وقد اجزت له روايته
عني وان يروى عني جميع ما يجوز لي روايته من كتب الحديث والتفسير والفقه
وجميع ما جمعه ولا ولاده واخوته وجميع قراباته نفع الله الجميع بذلك وغفر
للجميع وتاب علي الجميع وكتب اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الخضري وكان
ذلك في شهر شوال سنة سبع وستين وست مائة وصلى الله تعالى على النبي واله
وسلم انتهى ووافقه به جماعة كبار (منهم) الفقيه القدوة النقيب الولي الهادف
بآله وافر الحظ والنصيب ذو الحواسن والكرامات العديدة والفضائل

والسيرة الحميدة عبدالله بن أبي بكر الخطيب اليمنى المدفون في (موزع) بفتح الميم
والزاي قدس الله روحه وهو أول من اشتغل عليه واخص اصحابه و(منهم)
الملازمة المفيد الكبير المحصول الماهر في الفقه البارع أحمد المعروف بابن الزنبول
اشتغل عليه مدة طويلة في الفقه ثم حصل بينهما بعض شئ نفرت منه قلب ابن
الزنبول فاقطع عنه وكان في خلقه نفور فجاءه الفقيه اسمعيل مع جلالة
وفضله المشهور واسترضاه فقال له ابن الزنبول انحب اني لا اجد مثلك فيكي
اسمعيل ولبس حلة المحاسن والانصاف والتواضع والاعتراف والتزول
الى منزلة الانصاف وقال له بلي يا احمد تجد مثلي ولا اجد مثلك (ومنهم) الامام
الملازمة القاضي جمال الدين احمد بن علي المصري شارح التبيين وقاضي المهجيم
(ومنهم) الفقيه علي بن احمد بن سليمان العيسى - الجعفي - وغيرهم *

قلت * وبلغني ان رجلا سألته عن مسألة في افتيا جاء بها اليه بهدان جاء بها
السائل الى الفقيه الامام الحفيل الولي الشهير الجليل احمد بن موسى بن عجيل
رضي الله تعالى عنه وعن الجميع فاجابه الفقيه اسمعيل بجواب مخالف لجواب
الفقيه احمد فبقي الرجل متحيرا باي الجوابين ياخذ فقال اسمعيل خذ بجوابنا
فدباغ: في الفقه اقوى من دباغهم * (قلت) لقد احسن في هذا المقال باستمارته
الدباغ الا شتغال وبلغني ايضا ان الفقيين المذكورين المشهورين كان احدهما
افقه من الاخر والاخر اكثر نقلا منه وقد جمع عنهما كلام في الفقه في جزء
لطيف وكلاهما كان يحضر مجلس شيخ الشيوخ الا كابر بحر الحقائق المواجه
الآخر صاحب السيف الماضي الصبقل شيخ زمانه ابي القيث بن جميل
قدس الله روحه ولكن الفقيه اسمعيل اكثر حضورا وملازمة للشيخ المذكور
واليه كان ينسب في التصوف حتى بلغني عنه انه قيل له كلام معناه ما تقول

عنك اذا سئلنا فقيه انت ام صوفي فقال بل صوفي وشيخي في التصوف الشيخ
ابو الفيث بن حميل * وله رضي الله تعالى عنه من الكرامات العظام ما يطول
في ذكرها الكلام وقد ذكرت بعضها في غير هذا الكتاب *

﴿منها﴾ وقوف الشمس له حتى بلغ مئة صمد لما اشار اليها بالوقوف في اخر النهار
وهذه الكرامة مما شاع في بلاد اليمن وكثر فيها الانتشار *

﴿ومنها﴾ انه شوهدت الكعبة في الليل تطوف بسريره في حال
يقظة المشاهد * ﴿ومنها﴾ انه نادته سدره - والتمت منه ان ياكل هو واصحابه
من تمرها (ومنها) شفا عته في قوم سمهم يذبون في المقابر * ﴿ومنها﴾ ان
الملك المظفر صا حب اليمن كان يقول لحجابه لا تخلوه يدخل علي
حتى تستاذنوني خوفا من ان يراه ملاسبا بابسكرا عليه فابشعر الا وقد دخل عليه
من حيث لا يراه البواب ولا يشعربه الحجاب وكان الجلة من العلماء وغيرهم
يقبلون قدمه لاشارة اشتهرت عنه في ذلك *

(وقد اخبرني) الفقيه الامام القاضي نجم الدين الطبري رحمه الله انه زاره هو
وجده الامام العلامة محب الدين الطبري واسمها قبل ان قدمه *

﴿واخبرني﴾ القاضي نجم الدين رحمه الله المذكور انه نعى بمكة والسيد
المشهور رابر عجيل المذكور يومئذ فيها فقال ارجو من الله ان يفديه بمائة
فقيه ثم جاء الخبر انه حي لم يموت وكان قد ولاه الملك المظفر قاضيا على قضاة
اليمن ولكن كان هو السلطان ما صر به السلطان كان وكان كتب اليه في شرف
من خرف يا يوسف فما تبه السلطان في ذلك وقال هب انك موسى
ولست بموسى وهب اني فرعون ولست بفرعون وفي رواية اخرى ارسل
من هو خير منك الى من هو شر مني وامر الله تعالى بالاطف به واللين اليه فقال

تمالى فقولا له قولنا لعلنا نذكر او نخشى اما تكتب الي في ورقة بفلس وكان اذا كشف له ان الحق في جانب من ترجحت حجة خصمه في ظاهر الشرع يصرفها الى حاكم اخر قلت * وهذا حسن جدا فانه لا يمكن ان يحكم بالحكم الباطن وقد امر الشرع ان يحكم بالظاهر اهر بخلاف ما يظن له بالعلم الباطن فترك الحكم بهما جميعا احتياطا وادبامع الشرع وارى هذا الحسن واسلم مما كان يفعله غيره من القضاة من اكابر الاولياء من الحكم بما يكشف له من علم الباطن *

﴿ ومنهم ﴾ السيد الكبير الولى الشهير الشيخ عبدالرحمن الزوبرى رضى الله تعالى عنه فانه كان يقول ما يمكنى اذا قالت لى البقرة انما فلان احكم بالخصمه وكان سبب ولاية اسمعيل المذكور قضاء القضاة ان الملك المظفر استدعى به وبان العجيل وبان الهرمل فصار اليه هو وبان الهرمل ومصر اعلى ابن العجيل فقال لهما او قد عزمتم ان لا تذهبا اليه ولكن اذ قد عزمتم فالى اليكما حاجة وهي ان لا تذكر انى عنده فانت ذكرني فقولا له هو في عش في البادية فان تركته والا سافر الى بلاد الحبشة وخليك البلاد فقال له اسمعيل يا فقيه احمد ان الله قد استرعانا عاياه كما استرعاك على الرعية فنحن نأمره وننهاه فان قبل منا فهو المطلوب والا كنا قد خرفنا عن الهدى ثم سافر اليه الى (آمن) فلما اجتمعوا به استقضى الفقيه اسمعيل فاقام قاضيا لانتصاف مدة ثم عزل نفسه وكان مع كبر شأنه وزهده في الدنيا كثير التزوج جدا حتى قال لبعض ذريته لا تتزوجوا من نساء زبيد فاني اخشى ان تقعوا في بعض المحارم لكم (وروى) عنه انه قال كل شئ قدرت على الزهد فيه الا المرأة الحسناء والدة النفيسة *

﴿ وروى ﴾ رضى الله تعالى عنه حصل لى اجتماع بمجاعة من المشايخ المتقدمين في حال اليقظة وكل واحد منهم افادنى فائدة ومجموع ذلك من لم يفارق تعب

ومن نظر الى نفسه بين المراءاة عطف ان وجدت في الدنيا ما بقي لك وتبقى له فاعكف عليه من وقف مع الموائق لحظة او ثقتة ما بقي من السم قاتل والا فمرض انك ميت وانهم ميتون فلا يتماق بهم من لم يكفه لفظه لم ينتفع بالخطاير المتظارة والجماعة المذكورون اصحاب سبع الوصايا هم هؤلاء السبعة ابو يزيد وذو النون وبشر الحافي والجنيدو السري والشبلي وابو ايوب رضى الله تعالى عنهم ونفع بهم كل واحد منهم جاء بكلمة من الكلمات المذكورات *

﴿ ومما وجد بخطه ﴾ رضى الله تعالى عنه من الخطايب الذى سمعه فارق الناس احسن ما كانوا عليه وتبع خلووات الافلاح في زاوية الجوع والعطش تجدى عند ذلك وابقض خراب الاهتمام وسمنى اطيطر حال المفارقة في بيء الشقة بى والتوكل على وحنين الشوق وانين الخوف افات اكونك كذا ونحن عندك بالفضا وقوف وانقطع الكلام *

﴿ ومما وقع له ﴾ ايضا من الخطايات المشهورة عنه يا سمعيل اما مشتاقون اليك فهل انت مشتاق اليها او فيما هذا التخلف فقال يا رب عوقتنى الذنوب فقال قد غفر نالك ولا هل تهامة من اجالك *

﴿ وكان ﴾ رضى الله تعالى عنه في بدايته معتزلا عن الناس مختلياً بنفسه قيل وكان يقتضات من النبي اوقات البداية وكان ابن عجيل مسح جلالة قدره يتادب معه ويقول نحن محبوبون وهو محبوب وتلقاه في وقت وسار معه ماشيا وهو راكب وحجا مافي سنة واحدة ومهـ بهار كـب اليمين فلما قربوا من مكة تلقاهم الشريف ابو تمي وكان ابن عجيل معر وفايمر فله الشريـف وغيره لكثرة رده الى مكة والمدينة وكان ابو نعي عليه ثياب حرير فاقض عليه الفقيه

اسماعيل كانه قضا على الفريسة واخذ بطوقه وقال اتابس هذا الذي لا يلبسه الا من لا خلاق له في الاخرة او قال عند الله فيبقى الشريف المذكور مبهوتا ينظر الى ابن عجيل وكان اذ ذلك مستقلا بولا يعمكة وسلطتها فقال له يا شريف اتدري من هذا هذا الفقيه اسمعيل الارعن على ربه لو تغير علينا هلكنا جميعا كلنا *

﴿ قالت ﴾ وله من الفضائل والمحاسن والمفاخر ما يطول ذكره بل يتمذر حصره ولا تحتل به مضه العقول القواصرو اليه يتسبب بعض شيوخنا رضى الله تعالى عنهم والي ذلك اشرت بقولي في بعض قصائدي *

﴿ وذا قول اسمعيل شمس الهدى الولى ﴾

مقر الهدى المشهور شيخ شيوخنا * امام الفريقين الحبيب المدلل هو الحضرمي المشهور من وقت له * يقول قفى شمس لا بلغ منزلى واليه الاشارة ايضا بقولي في اخرى في اثناء الغزل بشيوخ اليمن * وجود الضحى شمس الضحى حضرمية * مدللته تر هو بمالى المنازل ﴿ وقولي ﴾ وجود الضحى هو بفتح الضاد المعجمة وكسر الحاء المهملة اسم القرية الساكن فيها وقولي ايضا في الغزل باخرى في الشيخ ابى الغيث * وفيه وفي ابن عجيل *

بيت ذو عطاء عيطبول * حر ودبحه جود الزمان وجود في الضحى اصحت بحسن * زها نختا له فاقت للقولانى كجود للمغاربة اغترأها * حصان في حيا حسن رزان واليه اشرت ايضا في اخرى بقولي *

هو الحضرمي نجل الولى محمد * امام الهدى نجل الامام المعجد

له كم خطت كم ذلت ثم عللت * عنايات فضل ليس تدرك باليد
مدل ومحجوب وفي كلفة العنا * عظيم كرامات بجاه وسود
ومن جاهده اوى الى الشمس ان قفى * فلم تنشب حتى ازله بمقصد
توفي رحمه الله تعالى في قريته المعروفة بالضحى من اعمال تهامة المهج *
﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الفقيه الامام شيخ الاسلام مفتي الانام المحدث
المنقن الحق المدقق النجيب الخبير المفيد القرب البعيد محرر المذهب ومهذب
وضابطه ومرتبه احمد العباد النور عين الزهاد العالم العامل المحقق الفاضل الولى
الكبير السيد الشهير المحاسن العديدة والسيرة الحميدة والتصانيف المفيدة
الذى فاق جميع الاقران وسارت بحاسنه الركب ان واشتهرت فضائله في سائر
البلدان وشهدت منه الكرامات وارتقى في على المقامات ناصر السنة
ومعتمد انفتاوى الشيخ محى الدين النواوى يحى بن شرف بن مري بن
حسن الشافعى . مؤلف (الروضة) و (المنهاج) (١) و (المناسك) و (تهذيب
الاسماء واللغات) و (شرح صحيح مسلم) و (شرح المذهب) و (كتاب البيان)
و (كتاب الارشاد) و (كتاب التيسير والتقريب) و (كتاب رياض الصالحين)
و (كتاب الاذكار) (٢) (كتاب الاربعين) و (كتاب طبقات الفقهاء الشافعية)
اختصره من كتاب ابن صلاح وزاد عليه اسماء به عليها وغير ذلك مما اشتهر
في سائر الجهات وظهر به النفع والبركات *

﴿ قال ﴾ بمضى المؤرخين واهل الطبقات ولد سنة احدى
وثلاثين وست مائة في العشر الاوسط من المحرم وقد مد مشق في سنة تسع
(١) اسمه منها ج الطالبيين ١٢ (٢) اسمه حلية الارار في تلخيص
الدعوات والاذكار ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالى الحيدر ابادى عفا عنه *

واربعين وقرأ التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المذهب في بقية السنة
ومكث قريبا من سنتين لا يضع جنبه على الارض وكان يقرأ في اليوم اثني
عشر دساعلى المشائخ شرحا وتصحيحا في المذهب والوسيط والجمع بين
الصحيحين وصحيح مسلم واسماء الرجال واللام لابن اسحاق في اصول الفقه
واللمع لابن جنى في النحو واصلاح المنطق لابن السكيت في التصريف
والمنتخب في اصول الفقه وكتاب اخر في الاصول لم يسموه وكانت له
في الوسيط درسان *

﴿ حكوا عنه ﴾ انه قال عزمت مرة على الاشتغال بالطب فاشترت
القانون فاظلم على قاي وبقيت اياما لا اشتغل بشيء فتفكرت فاذا هو
من القانون فبنته في الحال قاله او كان لا يدخل الحمام ولا يأكل من فواكه
دمشق ولا يأكل في اليوم والليله سوى اكلة بعد العشاء ولا يشرب شربة
الا في وقت السحر وكان كثير السهر في العبادة والتلاوة والتصنيف صار
على خشونة العيش والورع الذي لم يبلغنا عن احد في زمانه ولا قبله وكان نزوله
في المدرسة الواحية *

﴿ قلت ﴾ وسمعت من عزموا حدانها اما اختيار النزول بها على غير هالها اذ
هي من بناء بعض التجار قالوا وحفظ (التنبيه) في سنة خمسين وست مائة وخرج
مع ابيه سنة احدى وخمسين وذكر والده انه حم من حين خر وجهه من
بلد الى يوم عرفة فما أوده ولا تفجر ولزم الاشتغال ليلا ونهار حتى فاق
الاقران وتقدم على جميع الطلبة ومانز قصب السبق في العلم والعمل ثم اخذ في
التصنيف من حدود الستين وست مائة الى ان مات وسمع الكثير من القاضي
الرضي بن برهان الدين ابن خالد وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي وجماعة

منهم شيخه الكمال واسحاق بن احمد المغربي وسمع صحيحى البخارى ومسلم
وسنن ابى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والد ارقطى وشرح السنة
ومسند الامام الشافعى والامام احمد واشياء كثيرة واخذ علم الحديث عن
عز الدين بن خالد وروى عنه جماعة من أئمة الفقهاء والحفاظ منهم الامام
علاء الدين بن المطار والشيخ ابو الحجاج المزى (١) والقاضى محى الدين
المزرى والامام شمس الدين ابن النقيب وهو اخر من بقى من اعيان اصحابه
وخلق كثير *

(قلت) ومنهم الشيخ المبارك الناسك جبرئيل الكردي وعليه سمعت الاربعين
قالوا كان الشيخ محى الدين النواوى متبحرا فى العلوم متسقا فى معرفة الحديث
والفقه واللغة وغير ذلك مما اقدسارت به الركب ان راسا فى الزهد قدوة فى
الورع عديم النظير فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجبه
الامراء والملوك بذلك ويصدع بالحق ولا يدانك على الملك الظاهر حتى اغضبه
وهم به البطش فوقاه الله شره ثم قبل منه وعظمه حتى كان يقول انا فزع
منه قالوا او كان لا يؤبه له بين الناس قائما بالسير راضيا عن الله والله عنه راض
متمسدا الى الغاية فى ملبسه ومطعمه وانائه ولى مشيخة دار الحديث وكان
لا يتناول من مملوهم شيئا بل يتقنع بالقليل مما يبعث به اليه ابوه *

قلت * ورأيت لابن المطار جزءا فى مناقبه ذكر فيه اشياء عزيزة من
فضائله ومحاسنه وكراماته واشتغاله بالعلم واستمسكه له وجميل سيرته وشدة
ورعه وزهاده وغير ذلك مما لم يعرف لاحد من الامة بعده *

(١) ذكر فى المشبه اسمه الحافظ جمال الدين ابو الحجاج المزى والمزى نسبة
الى قرية المزنة فو منها ١٢٦ محمد شريف لدين البالى الحيدر ابادى عفا عنه *

﴿ قالت ﴾ امر يانه عديم النظير في زهده وورعه وادابه وجميل سيرته
وسائر محاسنه فيمن بعده من العلماء (الاهم) الا ان يكون السيد الجليل
ذو المجد الانيل والوصف الجليل الفقيه الامام ذوالايات المعظم زين اليمن
وبركة الزمان احمد بن موسى المعروف بابن عجيل الا في ذكره في سنة تسعين
وقل وعزان يعرف لهما قبلهما ايضا نظير في ما اتصفاه من سائر المحاسن مع صف
سنيها ولا شك ان الامام محي الدين النواوي مبارك له في عمره واقد بلغني انه
حصلت له نظرة جمالية من نظرات الحق سبحانه بعد موته فظهرت بركته اعلى
كتبه فخطبت بقبول المباد والنفع في سائر البلاد وقد اختلف الناس فيها اختلف
فيه هو والامام الرافعي والفقهاء في بعض الجهات يرجحون قول الرافعي
وفي بعضهما يرجحون قوله والذي اراه ان كلما تضد فيه بحديث يصح
الاحتجاج به فقوله مقدم لاسيما وقد صرح عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه
قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وكذلك ان لم يتضد بحديث لكن تكافأت
الادلة لكونه موافقا لما بدأ به كماله وان ترجمه الادلة في احد الطرفين
فالراجح من الحكيما ترجمه والله اعلم *

﴿ وذكروا ﴾ ان ترك اكله لقوا كه دمشق انا هو ورع لما في بسايتينها من
النسب في ضماها والحيلة فيه صرح هو رضي الله عنه بذلك ومن المشهور انه
كان يقتدى ببعض المشائخ من الصوفية وهو الشيخ الشهير العارف بالله الخبير
الولي الكبير ياسين المزني وبتأديب معه وبجاسه وقيل اشارته *

﴿ واخبرني ﴾ بعض العلماء الشاميين انه اشار عليه قبل موته بقليل برد ما عنده
من الكتب المستعارة وزياره اهله في بلده ففعل ذلك (ثم توفي) عندهم في
الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة توفي لحيته

شعرات بيض *

﴿قلت﴾ واعتقاد هذا السيد الكبير المتضلع من علوم المشايخ الصوفية وصحبته
ومحبته على العموم من اقوى الحجج الظاهرة على المنكرين عليهم من الخصوم
ومن كل طاعن فيهم محروم وقد صرح في كتابه الاذكار المشتمل على الفضائل
الجملة بكون الصوفية من صفوة هذه الامة وقد رأيت له متنا مبدل على عظم شأنه
ودوام ذكره لله وحضوره وغماره اوقاه وشدة هيئته وتظيم وعده تعالى
ووعيده وحيا به بعد موته وكلمتي ودعائي وغير ذلك مما لا تضبطه العبارة
بما يميز به عن العلماء والعباد وقد اشارت الى شيء من ذلك في كتاب (الارشاد)
قدس الله روحه ونور ضريحه ودعاه الذي دعالي هو هذا وفقك الله وزادك
فضلا واوقاك من فضله وتبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ومن دعائي ايضا من الاولياء بعد وفاته شيخ شيخنا السيد الجليل المقدر الذي
جمع من المحاسن ما لا يدخل تحت الانحصار ابو الخطاب عمر بن علي المعروف
بابن الصفا رحمه الله تعالى وهذا دعاؤه اصلحك الله صلاحا لا فساد له
او لا فساد له في منام رأته اسأل الله الكريم ان يتقبل ذلك منها وان يرزقنا
بركهما امين امين (رجعنا) الى ذكر الشيخ محي الدين ولقد بلغني انه كان يجري
دموعه على خده في الليل ثم ينشد *

لئن كان هذا الدمع يجري صباية * على غير ليلى فهو لاشك ضائع -

ورأه غير واحد من الشراء بمراتي حسنة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي السلطان الملك الظاهر كما تقدم *

﴿وفيها﴾ توفي الجريدلة الظاهرى نائب سلطنة مولانا وكان نبيا على

الهمة وافر العقل محبا الى الناس منطويا على دين ومروءة ومحبة للعلماء

- اعظم - فهو دمع مضيع والصالحاء

و الصالحاء وانظر في العلم والتواريخ رقاہ استاده الى اعلیٰ المراتب واعتمد عليه في مهماته *

وقيل ان شمس الدين التارقاني الذي ولي نيابة السلطنة سقاه السم باتفاق مع ام الملك السميد فاخذته قوليح عظيم بقي به ايام ثم توفي بعصر *

وفيهما توفي الشيخ خضر بن ابي بكر المهراني المدوي شيخ الملك الظاهر كانت له حال وكشف قيل مع سفيه فيه ومردكة ومزاح تغير عليه لاسلطان بعد شدة خضوعه له وانقياده لارادته وعقد له مجلسا واحضر من خافقه ونسب اليه امورا فضيحة واشأروا فيها بقلبه والله اعلم بصحة ذلك فقال لاسلطان ان بني وبينك في الموت شيئا يسيرا فوجه له السلطان وحبيه في سنة احدى وسبعين الى ان توفي في سادس محرم السنة المذكورة وتوفي السلطان المذكور في الثامن والعشرين من المحرم كما تقدم *

وفيهما توفي الزكي بن الحسن المعروف باليلقاني ابو احمد الشافعي الفقيه البارع المناظر كان متقدما في الاصول وغيرهما من المقولات اخذ عن الامام في الدين الرازي وسمع من المؤيد الطوسي وكانت صاحب ثروة وتجارة وعمر دهر او سكن اليمن وتوفي بعدن * وقيل وقد رايت بعض ذريته بها نظر السلطان له عند اهل الديار بصورة وكبر شان كذا قال بعض المؤرخين *

وقال بعض اهل الطبقات اليلقاني ابو المظفر الفقيه الشافعي الاصولي العلامة الشهير الاوحد شمس الدين تفة بجماعة (منهم) الامام نضر الانام - محمد بن ابي بكر الترقاني قرا عليه كتاب (الوجيز) بقراءته على شيخه الامام نور الدين محمد بن محمد الترقاني بقراءته على شيخه الامام العلامة الشهيد ابي سميد

محمد بن يحيى النيسابورى بقرائه له على شيخه ومهنته الامام حجة الاسلام
ابى حامد الغزالى ونفنن في العلوم بالامامة قطب الدين ابراهيم بن على الاندلسى
المعروف بالمصرى وعاش خمسا وتسعين سنة وتفه به جماعة وانتهوا به
وروا عنه *

﴿ قلت ﴾ وبلغنى فيها اظن ان بركة الزمن وزين اليمن الامام العلامة على
المقامات وعظيم الكرامات ابا القدا اسمعيل ابن الشيخ الامام على المقام محمد بن
اسمعيل الحضرمى قرأ على البيهقي المذكور والله اعلم *

﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم الملك السعيد وعمرت القباب ودخل القلعة فاسقطه واضعه
ابو على الامراء فسر الناس ودعوا له *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفارقانى شمس الدين اتسنقر الظاهرى استاذ دار الملك
الظاهر جعله الملك السعيدا به فلم ترض خاصة السعيد بذلك ووثبوا على
الفارقانى واغلقوه ولم يقدروا السعيد على مخالفتهم فقبل انهم خنقوه وكان وسيمها
جسيمها شجاعا سيلا ذخيرة ورأى ومهابة ووقار وفيه ديانة وابشار *

﴿ وفيها ﴾ توفي الاديب البارع نجم الدين محمد بن نوار الشيباني الدمشقى
الفقر صاحب الحريرى المعروف بابن اسراييل كان روح المشاهد وريحانة
المجامع فقيرا ظريفا نظيفا لطيفا مليح النظم رائق المعاني وبعض الفقهاء
ينكر عليه ويقول في بعض نظمه التصريح وفي بعضه التلويح بالاحاد *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الحنفية قاضى القضاة ابو الفضل سليمان بن ابى النز
الاذعى احدث من اتهم اليه رياسة المذهب في زمانه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن حباء الوزير الاوحد الشهير على بن محمد المصرى الكاتب

الملك بهاء الدين احمد رجال الدهر حزم اورا يا و جلالة و نبلا و قبا ما با عباد
الامور مع الدين والفقه والسيرة الحميدة والخاصن المدينة والثروة الكثيرة
والفتوة الشهيرة ابتلى بفتنة ولديه الصديق بن نضر الدين وعبي الدين فصبر و تجلّد
وله من المناقب والمفاخر حظ وافر كثير *

﴿ سنة ثمان وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اختلف خراسان الملك السعيد عليه و خرج بعضهم من
الطاعة و تابعه نحو اربع مائة من الظاهريّة فمكروا بالقطيعة يتنظر الجيش الدين
ساروا للاغارة على بلاد (سيس) مع الامير سيف الدين قلاوون فقد موافق
الكل في بعض المنازل وراسلوا الملك السعيد ثم اجتمع مقدم الخواجه
عن الطاعة سيف الدين قلاوون وغيره من كبار الجيش وافندياتهم واستمروا
كلهم الى مصر فساد وراءهم وبعث خزائنه الى الكرك ثم دخل قلعة القاهرة
بعد مناوشة و حروب قتل جماعة ثم حاصروه بالقلعة حتى ذل لهم و خضع نفسه
من السلطنة و وقع بالكرك و رتبوا في السلطنة اخاه سلامش نائبين المهمل في اوله
و المعجزة في اخره و عمره سبع سنين و جعلوا انايك سيف الدين قلاوون
و جعل نيابة دمشق استقر الاشراف ثم رتب في السلطنة الملك المنصور
سيف الدين قلاوون الصالحى في الحادى والعشرين من رجب من غير نزاع
ولا قتال ولا اختلف عليه اثنان و حلف له اصراء الشام و سئل من الوسط
سلامش و في اخر ذى الحجة ركب سنقر بعد الضر من الدار المسماة عندهم
دار السعادة و هجم القلعة فلما كانوا حلقوا و اعلنوا بالبشائر و الافراح في الحال
ولقبوه بالسلطان الملك الكامل شمس الدين سنقر الصالحى و قبض على نائب
القلعة حسام الدين لاجين وغيره ممن لم يخاف له من الاصراء *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ شرف الدين عبد الله ابن شيخ الشيوخ
تاج الدين عبد الله بن عمر الجويني *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ نجم الدين ابن الحكيم عبد الله بن محمد الحموي الصوفي
كان له زاوية بحماة وفيه اخلاق حميدة وتواضع وخدمة للنقراء
صحب الشيخ اسمعيل الكوراني وتوفي بدمشق فدفن بمقابر
الصوفية *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ عبد السلام احمد بن الشيخ القدوة غانم بن علي المرسى
الواعظ احد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر *

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالى محمد بن الملك
الظاهر وكان كريما حسن الطباع فيه عدل ولين واحسان ومحبة للخير خلده
من الامور كما تقدم مات بقاعة كرك ثم نقل بمسنة ونصف الى تربة والده
وتملك بعد الكرك اخوه خضر *

﴿ سنة تسع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تحارب المصريون والشاميون وقاتل سنقر الاشقر بنفسه
قتالا ظهرت فيه شجاعته لكن خاسر - عليه اكثر عسكره وخذلوه وبقي
في طائفة قليلة فانصرف ولم يتبعه احد ونزل المصريون في خيام الشاميين وحكم
مقدمهم مهنا بدمشق وسار سنقر الى الرحبة وجاء تقليد دمشق لحسام الدين
لاجين النصوري وجعل للسفح من السلطان عن قام مع سنقر ثم توجه هو الى
سواحل الشام فاستولى على بلدان كثيرة ثم بعد ايام وصلت التتار الى حلب
فما تواروا وضعوا السيف ورموا النار في المدارس واحرقوا منبر الجامع واقاموا
يومين ثم ساقوا الموالى والغانم *

وفاته الشيخ شرف الدين عبد الله الجويني

وفاته نجم الدين الحموي

سنة تسع وسبعين وست مائة

وفي آخر السنة سار السلطان الى الشام غاز يانزل قرب امان (عكا) فخضع له
اهلها وراسلوه في الهدنة وجاء الى خدمته عيسى بن مهنا وصفح عنه واكرمه
وفيها توفي محمد بن داود البعلبكي الحنبلي (وفيهما) توفي الفقيه الممصر
ابو بكر بن هلال الحنفى رحمه الله تعالى

وفيها توفي ابو القاسم بن الحسين الحلبي الافضى الفقيه المتكلم شيخ الشيعة
وعالمهم سكن حلب مدة وصفح بها لكونه سب الصحابة

سنة ثمانين وست مائة

وفيها قبض السلطان على جماعة من الاسراء قرب السعدى والحارونى
الى عند سنقر ودخل السلطان دمشق وبعث عسكرا حاصرا واشيرازا واخذوها
فرضى سنقر وصالح السلطان فاطلق له عدة بلدان منها (انطاكية) وغيرها
وفي رجب كانت وقعة (حصص) اقبل السلطان التتار يطوى البلاد
بجيوشه من ناحية (حلب) وسار السلطان بجيوشه فالتقوا واشتد القتال
خالدين وليدو كان ملك التتار في مائة الف والمسلمون في خمسين الف اودونها
خلفت التتار واستظروا واواضطربت ميمنة المسلمين ثم انكسرت الميسرة
مع طرف القلب ونبت السلطان بحلفته واستمرت الحرب من اول النهار الى
اصفرار الشمس وحملت الابطال بين يدي السلطان عدة حملات وتبين
يومئذ فوارس الاسلام الذين لم يخلفهم الوقت مثل سنقر والوزيرى السعدى
وازد مرجم الدين لاجين وعلم الله ويدارى وغيرهم قالوا ستغاث الخلق
والاطفال وتضرعوا الى الله تعالى فنزل المدد من الله تعالى والنصر وفتح الله
فانكسر اعداء الله واصيب ملكهم بطمعة يقال انها من يد الشهيد ازد مر وطلم
من جهة الشرق عيسى بن مهنا فاستحكمت هزيمة ثم وركب المسلمون اققية ثم

والحمد لله *

وفيها توفي الشيخ الفخر الملامة المقرئ المحقق الزاهد القدوة موفق الدين أبو العباس يوسف بن حنين - الشيباني الموصل الكواشي ولد (بكواشة) قلعة من واحة الموصل واشتغل حتى برع في القراءات والتفسير والعربية وكانت منقطع القرين ورغوز هذا وصالحا وتبتلا وله كشف وكرامات *

وفيها توفي الزاهد القدوة الشافعي أبو الحسين علي بن أحمد الجوزي صاحب حال وكشف وعبادة وتبتل *

وفيها توفي ابن بنت الاغر قاضي القضاة صدر الدين عمران القاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الملائي الشافعي المصري ولي قضاء الديار المصرية نحو سنة ثم عزل وتوفي يوم عاشوراء *

وفيها توفي ابن سني الدولة قاضي القضاة أحمد بن قاضي القضاة بحبي الدمشقي الشافعي ولي القضاء ثم عزل بعد سنة بآب خا كان ثم سكن مصر وصودر ثم ولي قضاء حلب وكان يمد من كبار الفقهاء العارفين بالمذهب مع الهيبة والتعري *

وفيها توفي شيخ الاسلام قاضي القضاة المعروف بابن رزين - تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين العامري الحموي الشافعي ولد سنة ثلاث وست مائة واشتغل من الصغر وحفظ التنبيه والوسيط والفصل والمستصفي للغزالي وغير ذلك وبرع في الفقه والمروية والاصول وشارك في المنطق والكلام والحديث وفنون من العلوم والفني وله ثمان عشرة سنة اخذ الفقه عن ابن الصلاح والقراءات عن السخاوي وكان يفتي بدمشق في أيام ابن

وفاته موفق الدين يوسف الشيباني وعلي الجوزي وفاته ابن بنت الاعز

الصلاح وبوتم بدار الحديث ثم ولى الوكالة في أيام الناصر مع تدريس الشامية
ثم تحول الى مصر واشتغل ودرس بالظاهرية ثم ولى قضاء القضاة فلم يأخذ
عليه رزقاً فاندنا وورعاً واتفقه به عدة ائمة واتفقوا بامامه وهدى به وشبهه وورعه
وتوفي في ثالث رجب *

وفيهما توفي الخافض ابو حامد المعروف بابن الصابوني محمد بن علي شيخ
دار الحديث النورية حصل الاصول وجمع وصنف *
وفيهما توفي الشاعرة المشهورة يوسف بن لؤلؤ من كبار شعراء
الدولة الناصرية *

(سنة احدى وثمانين وست مائة)

وفيهما توفي قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد الارزلي
الشافعي المعروف بابن خلكان صاحب التارخ ولد سنة ثمان وست مائة
وسمع البخاري من ابن مكرم واجاز له المؤيد الطوسي وجماعة واتفقه
بالموصل على الكمال بن يونس وبالشام على ابن شداد ولقى كبار العلماء
وبرع في القضاة والاداب وسكن مصر مدة وناب في القضاة ثم ولى قضاء
الشام عشرين سنين ممزولاً به عز الدين ابن الصانع وعزل بعز الدين المذكور
فاقام سبع سنين ممزولاً به عز الدين ثم ردا الى قضاء الشام وعزل به ابن الصباغ ولفقه
يوم دخوله نائب الساطنة واعيان البلد وكان يوم ما مشهودا قل ان رأى قاض مثله
وكان طامسا بارعا عارفا بالمذهب وفنونه شديد الفتاوى جيد القريحة وقورا
رئيسا حسن المذاكرة حلوا المحاضرة بصيرا بالشعر جميل الاخلاق سريا
ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس له كتاب (وفيات الاعيان) وهو من احسن
ما صنف في هذا الفن *

وفاته ابن الصابوني
وفاته ابن خلكان

قلت ومن طالع تاريخه المذكور طالع على كثرة فضائل مصنفه وما رأيت
يتبع في تاريخه الا الفضلاء ويطنب في امد يد فضلائهم من العلماء
خصوصا علماء الادب والشعر واعيان اولى الولايات وكبراء الدولة
من الملوك والوزراء والامراء ومن له شهرة وصيت في الوري لكنه لم يذكر
فيه احدا من الصحابة رضی الله تعالى عنهم ولا من التابعين رحمة الله عليهم
الاجماع يسيرة تدعو حاجة كثيرة من الناس الى معرفة احوالهم كذا قال في
خطبته قال وكذلك الخلفاء لم اذكر احدا منهم اكتماء بالمصنفات الكثيرة
في هذا الباب

قلت كانه يبنى بالخلفاء المذكورين الخلفاء الاربعة رضی الله تعالى عنهم
وما كان حاجة الى ذكرهم فانه قد ذكر انه لم يذكر احدا من الصحابة وكان حجة بهم
ان يذكرهم قبل التابعين بل قبل الصحابة وكلامه هذا يوم انه لم يذكر احدا
من الخلفاء الذين هم الملوك من بني العباس وغيرهم وليس كذلك بل
قد ذكرهم قبله ذلك فانه موهوم رجعا الى تمام كلامه قال لكن ذكرت جماعة
من الافاضل الذين شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا في زماني ولم ارم ليطلع
على حالهم من ياتي من بعدى

قلت وكلامه هذا ايضا ليس بصائب فانه يوم انه لم ينقل الا عن الذين
عاصروهم وليس بصحيح فانه لم يقتصر على ذلك بل هو كما ذكر في خطبته قبل
هذا قال ولم اقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك
والامراء والوزراء والشعراء بل كل من كان له شهرة بين الناس ويقع
السوال عنه قال وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من كرمه او نادرة
شعر او رسالة ليتفقه متأمل ولا يراه مقصورا على اسلوب واحد فيله

والدواعي انما تبث لتصفح الكتاب اذا كان مفتنا وذكر انه كان ترتيبه
لتاريخه المذكور في شهر سنة اربع وخمسين وست مائة بالقاهرة المحروسة
ثم قال في اخره نجز الكتاب بحمد الله وعونه في يوم الاثنين من جمادى الآخرة
سنة اثنين وسبعين وست مائة بالقاهرة المحروسة ثم قال يقول الفقير الى الله
تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر ابن خلكان مؤلف هذا الكتاب اننى
كنت قد شرعت في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في او له على الصورة التى
شرحتها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضاء بالشرعية والاحكام
الدينية بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت فيه الى آخر ترجمة يحيى بن خالد حصلت
لي حركة الى الشام المحروس في خدمة الر كاب الشريف العالى المولوى
السلطان الماؤبدي المنصوري الفياثى المالكى الظاهرى بپرس قسيم امير المؤمنين
خلد الله تعالى سلطانه وشيد بدوام دوانه قواعد الملك وثبت اركانہ فدخلنا
دمشق سابع ذى القعدة من سنة تسع وخمسين وست مائة وقلدني الاحكام
بالبلاد الشامية يوم الخميس ثامن ذى الحجة من السنة المذكورة فتراكت
الاشغال وكثرت الموانع الصارفة عن اتمام هذا الكتاب فاقتصرت على ما كان
قد انبثه من ذلك وختمت الكتاب واعتذرت في آخره بهذه الشواغل عن
اكماله وقلت ان قدر الله تعالى مهلة في الاجل وتسهيل في العمل استأنفت
كتابا يكون جامع الجميع ما تدعو الحاجة اليه ثم حصل الانفصال عن الشام
والرجوع الى الديار المصرية وكانت مدة المقام بدمشق المحروسة عشرة سنين
لا تزيد ولا تنقص فلما وصلت الى القاهرة سادفت بها كتباً كنت اؤر
الوقوف عليها وما كنت افرغ لها فلما صرت افرغ من (حجام سابط) بميدان
بنت (اشغل من ذات النجيين) كما يقال في هذين المثلين طالمت تلك الكتب

واخذت منها حاجتي ثم تصدقت لانعام هذا الكتاب حتى كل على
هذه الصورة وانا على عزم الشروع في الكتاب الذي وعدت به ان
قدّر الله عز وجل ذلك والله تعالى يمين عليه ويسهل الطريق المؤدية اليه
فمن وقف على هذا الكتاب من اهل العلم ورأى فيه شيئا من الخلال فلا يجعل
بالواخذة فاني توخيت فيه الصحة حسب ما ظهر لي مع انه كما يقال ان الله
ان يصح الا كتابه لكن هذا جهد المقل وبذل الاستطاعة ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها ولا يكلف الانسان ما لا تصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم
عليم فالله يستر عيوبنا بكرمه الضافي ولا يكدر علينا ما نمتنع به من مشرع
اعطاه النعيم الصافي ان شاء الله تعالى انتهى كلامه مع حذف لافاظ يسيرة
امنه كقوله السلطان الماجدى المرابطى الشاعرى المنعمى المحسنى مما يطرب فيه من
مدح اهل الدينامن الملوك وغيرهم والفاظ اخرى لا تدعو الحاجة الى استيعابها
ذكرنا وغفر الله لهم غفر الله عز وجل القاضى شمس الدين المذكور بان الصباغ -
ثانيا واستمر معزولا وبهذه المدرسة الامينية والنجيبية الى ان توفي في شهر
رجب في السنة المذكورة وشيخه خاق كثير * ﴿وقد روى﴾ عنه قاضى القضاة
نجم الدين ابن مصري * وبه تخرج الشيخ ابو الحجاج المزى ومؤرخ الشام
الحافظ علم الدين البرزالي وخلق ومن شمر القاضى شمس الدين ابن خلكان *
اي ليل على الحب اطاله * سائق الظمّن يوم زم رحاله
يزجر العيس طاو يا يقطع الممه * عسفا سهو له و ر ماله
يتسأل الربع عن ظباء المصلى * ما على الربع لو اجاب سواله
هذه سنة المحيين يكون * على كل منزل لا محاله
مع ايات اخرى منها *

يا عريب الحى اعذرونى فانى * ما تجنبت ارضكم عن ملاله

فصلونا ان شئتم او فصدوا * لاعد منا كم على كل حاله

﴿وفى السنة﴾ المذكورة توفى الشيخ عبد الله بن ابى بكر الخريبي * بنية شيوخ العراق كان صاحب احوال وكرامات * وله اصحاب واتباع تفقه وسمع الحديث قال الذهبي كان شيخنا شمس الدين الدباهي يحكى عنه عجائب كرامات ﴿وفيه﴾ توفى الشيخ الامام زين الدين عبد السلام بن على المالكى القاضى المقرئ شيخ المقرئين * برع فى الفقه وعلوم القرآن والزهد والاخلاص وقرأ القراءات على السخاوى وولى مشيخة الافراء بترقيام الصالح اثنين وعشرين سنة وقرأ عليه خلق كثير وولى القضاء تسعة اعوام ثم عزل نفسه يوم موت رفيقه شمس الدين بن عطار واستمر على التدريس والاقراء وتوفى فى رجب رجه الله تعالى *

﴿وفيه﴾ هلك طائفة التتار والمفل كان نصرا ابيا خرج يوم المصاف على حص وحصل له الم وغم بالكرة واعتراه فيما قيل صرع متدارك كما اعتري اياه (هولاو) وهلك فى اوائل الحرم الى لمة الله تعالى *

﴿سنة اثنين وثمانين وست مائة﴾

﴿وفيه﴾ توفى الشهاب بن تيمية ابو حامد عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى الحنبلى * تفقه على والده ثم انتقل ورحل فى صغره فسمع بحلب من جماعة وصار شيخ (حران) وحاكها وخطبها بعد موت والده ثم انتقل باله واصحابه الى بلاد الشام *

﴿وفيه﴾ توفى الشيخ الامام شمس الدين عبد الرحمن بن القدوة الزاهد محمد ابن احمد بن قدامة المقدسى الحنبلى * تفقه على عمه الموفق وبجث عليه (المقنع)

﴿وفاته عبد الله الحرانى﴾

﴿وفاته عبد الله بن عبد السلام بن على المالكى القاضى المقرئ شيخ المقرئين﴾

﴿سنة اثنين وثمانين وست مائة﴾

﴿وفاته تيمية الحرانى﴾

﴿وفاته عبد الرحمن بن قدامة الحنبلى﴾

وعرضه وصنف له شرحا في عشر مجلدات قيل وكان منقطع القرين عديم
النظير علما وفضلا وجمالا وقد جمع المحدث نجم الدين اسمعيل بن الجباز له سيرة
في مائة وخمسين جزء الكنف ثلاثة ارباعها لا تملق له بترجمته الاعلى
سبيل الاستطراذ

﴿ وفيها ﴾ توفي العماد الموصلي أبو الحسن بن يعقوب المقرئ الشافعي انتهت
 إليه رئاسة الاقراء وكان فصيحا جوهرا فاعلمها مناظرا كرر على الوجه للفرز الى
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الرشيد الصدر الا واحد الحميري ابن الفلاس والفضل يحيى
 ابن علي التميمي الدمشقي المقدسي

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه شمس الدين أحمد الشافعي * مدرس الشامية ولى نيابة القضاء عن ابن الصائغ وكان بارعاً في المذهب متين الديانة خيراً ورعاً رحمه الله *
﴿ سنة ثلاث وثمانين وست مائة ﴾

وفي شعبان كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل هكذا هو الزيادة في
الاصل الذي وقعت عليه من الذهبى وما يظنرلى منى صحيح ولعله الزلزلة
واقعة اعلم فخرت البيوت وانطمت الانهار

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن المنير الامام العلامة ناصر الدين احمد بن محمد الجذامي الاسكندراني المالكي قاضي الاسكندرية وفاضلها في الفقه والاصول والعربية والبلاغة وصنف التصانيف

وفيهما توفي ابن البارزى قاضى القضاة وابن قاضيه اباوقاضيه انجم الدين
عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجوزى الشافعى كان بصيرا في الفقه
والاصول والاسكلام والادب وله شعر بديع وديانة متميزة وصدق وتواضع
توفي بتبولك في ذي القعدة فحمل الى المدنة الشريفة

دو فیہا

﴿ وفيها ﴾ توفي عيسى بن مهنا ملك العرب بالشام ورئيس اهل الفضل كانت له المنزلة العالية عند السلطان وصيته شائع في البلدان (قلت) ومن صيته الشهير والتفخيم له والتنظيم ما وقع له من بعض قومه في بعض الايام وذلك اني كنت يوم امارا الى القرافة فلما بان تحت قلمة السلطان رأيت جماعة كثيرين مجتمعين على شيء فاستشرفت نفسي الى الاطلاع على ذلك الشيء فاذا هو رباب يسميها عرب مهنا من واحد منهم فلما ذنوبت منهم انكرت فقلت له اسكت فاسكت به صاحب الرباب وعرفت انه لا يلتفت الى قولي لكوني فقيرا حقيرا الا اعرف في ذلك المكان وهم وفد عزيز كثر بهم على السلطان فهولت عليه بالصياح في قولي له اسكت مع تكرير هذه الكلمة حتى اوجهته ان لي شوكه فرفع رأسه الي وسكت فقلت له اما علمت ان هذا الفعل حرام فقال من حرمه فقات الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله وسلم فقال الاء الى آل عيسى فحجبت من قوله وشدة جهله وعرفت ان ماله طباشافيا ولا طيبيا مداو يا فذ هبت وخليتهم توفي عيسى المذكور في الربيع الاول وقام بعده ولده الامير حكام الدين مهنا صاحب تدمر.

وفد عزيز
الملك

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الصانع قاضي القضاة ابو المفاخر محمد بن عبد القادر الانصاري الدمشقي الشافعي كان مارفا بالمذهب بارعا في الاصول والمناظرة درس بالشامية مشاركا مع شمس الدين المقدسي ثم ولي وكالة بيت المال ثم ولي قضاء الشام وعزل به ابن خلكان وظهر منه نهضة وشهامة وقيام في الحق بكل ممكن مع زعارة وفضاظة واهمال الجانب الاكابر من اهل زمانه فقاموا عليه ناهضين خلفه شحاته متعرضين له مقابلين بالبهضاء ساعين فيه حتى عزل عن القضاء بالذي عزل به بن خلكان وانشد لسان حال الزمان (ايها الانسان كماندين

تدان) وذلك في سنة سبع وسبعين ثم اعيد الى منصبه في سنة ثمانين ثم اقاموا له ايضا وعشر ضوه بجم الغضا نموذ بالله من سوء القضا فتمتحن في سنة اثنتين وثمانين واركبوه متن الاخطار واخرجوا عليه محضر النحو مائة الف دينار ولم يزل يلقي منهم شدة وبلاء الى ان خلاصه الله تعالى وولوا مكانه القاضي بهاء الدين ابن الزكي واقطع هو بمنزله بعد مائت فصول على ما حكي في ربيع الاخر وابن خلكان في سنة احدى كما تقدم بتقديم رضى الحكمة البالغة والحكم المحكم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب تملك بعد اياه سنة اثنتين واربعين وعمره عشرين رعاية لاه الصاحبة بنت الكامل وكان مذهبهم ما في ديانتهم على ما قيل الله تعالى بسامعه *

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الامام الكبير الشهاب القدوة المشكور والشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني * قدم الاسكندرية شابا فسمع بها من محمد بن عمار و الصفر اوى كان عارفا بذهب مالك را سبخ القدم في العبادة والنسك سالكا في محاسن المسالك قال الذهبي كان اشعر يامنحرفا على الخطابة هذه عبارة فيها من الفضل ما فيها كما عرف من عادته من التقيص من ائمة منهج الحق وسادته وكان وفاته في رمضان ودفن بالقرافة وشيعه ائم قدس الله روحه (قلت) وله مناقب مشهورة ومشكورة *

﴿ سنة اربع وعشرون وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي النسفي الامام العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفي المنكلم صاحب النصايف في الخلاف بخرج به خلق وطالبت حيوته كان

﴿ وفاة محمد بن موسى التلمساني ﴾

﴿ سنة اربع وعشرون وست مائة ﴾

﴿ وفاة الامام محمد النسفي ﴾

مولده في سنة ست مائة *

وفيها * توفيت ست العرب أم الخير بنت يحيى الدمشقية الكندية سمعت
من مولاهم التاج الكندي وحضرت سماع الغيلانيات على ابن طبرزد *
وفيها * توفي الصائغ مقري بلا داروم المجود الضريبر أبو عبد الله محمد
البصري * قرأ القراءة وكان بصيرا بذهب الشافعي خيرا صالحا *
وفيها * توفي شبل الدولة الطواشي الأمير أبو المسك كافور الصوابي
الصالحى خزندار قلعة دمشق * روى عن جماعة وكان محبا للحديث
عائلا ديناه *

وفيها * توفي ابن شداد الرئيس المنشي البليغ محمد بن إبراهيم الانصاري
الحلبى * الذي جمع السير للملك الظاهر وجمع تاريخ حلب *
وفيها * توفي الحراني الأمير ناصر الدين محمد بن الافتخار والى دمشق
ومشيدا لا وقاف كان من عقلاء الرجال والبائهم مع الفضيلة والديانة والروية
الكاملة النافذة في الدولة استمفى من الولايات فاعفى ثم اكره على نيابة حمص
فلم تطل مدته بها وتوفي فقتل الى دمشق *

وفيها * توفي الشيخ الجليل شرف الدين محمد بن الحسن الاحمسي * نزيل
سفيح قاسيون كان صاحب توجه وتميد وزهد ولذات فيه عقيدة عظيمة *

سنة خمس وثمانين وست مائة *

وفيها * اخذت الكرك من الملك مسعود خضر ابن الملك الظاهر ونزل
منها وسار الى مصر *

وفيها * توفي الشريشي الدلالة جمال الدين محمد بن احمد البكري المواسكي -
الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر * كان بارعا في ذلك مهذبا محققا

وفاته العرب أم الخير *

وفاته ابن شداد * وفاته ناصر الدين محمد الحراني *
وفاته جمال الدين محمد البكري *

للمربية عارفاً بالكلام والنظر جيداً المشار كة في العلوم ذاهداً هادواً متعبداً بجلالة
﴿وفيها﴾ توفي ابن الزكي قاضي القضاة محي الدين ابو المعالي محمد بن قاضي
القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة منتجب الدين محمد بن يحيى القرشي
الدمشقي الشافعي *

﴿سنة ست وعشرون وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي ابن عساكر ذو المجد والمفاخر الامام الزاهد المحدث الماهر امين
الدين ابو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء الدمشقي *
الجاور بمكة روى عن جده وعن الشيخ الموفق وطائفة وكان صالحاً خيراً اقوى
المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشرائع صاحب توجه وصدق جاوز
اربعين سنة وتوفي وقد نيف على السبعين (قلت) ومن نظمه وقد دعاه الوزير
ذو الحماسين والغرائب الحسان الموصوف المعروف بابن حنالي التدريس
لما بلغه من فضله وجميل وصفه الاسنى قصيدة من جملتها هذه الايات *

يا من دعاني الى ابوابه كرماً * اني الى باب بيت الله ادعوكا
ومن حداني الى تدريس مدرسة * اني الى السحى والتطواف احدوكا
ابيت لله جارا لا الوذ بما * شئى سواء وهذا القدر يكفيكما
واشئى طائفاً من حول كميته * ارى ملوك الدنيا عندى محالكم
﴿وفيها﴾ توفي قطب الدين ابن القسطلانى الكبير المحدث الشهير محمد بن
احمد بن علي الكي ثم المصرى ولد سنة اربع عشرة وست مائة وسمع من شيخ
عصره عارف بالله امام الطريقة ولسان الحقيقة شهاب الدين السمرودى
ومن الامام المحدث ابن الحسن على بن البناء جماعة * وثقه وافق
ثم رحل سنة تسع وسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة حتى بلغنى ان له الف

توفي سنة ست وعشرون وست مائة
﴿وفيها﴾ توفي ابن عساكر
﴿وفيها﴾ توفي قطب الدين ابن القسطلانى

شيخ وكان ممن جمع بين العلم والعمل والورع وخوف الله عز وجل وولى
مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة بعد قدومه الى الديار المصرية بمدينة
طاب من مكة الشرف على ما ذكر به من له بالتوارىخ معرفة (وابوه) الشيخ
ابو العباس القسطلاني المتقدم ذكره المعروف بزاهد مصر تلميذ الشيخ
الكبير الولي الشهير ابي عبد الله القرشي وامه المرأة الولية الصالحة زوجة
الشيخ القرشي المذكور زوجه اياه بعد وفاة الشيخ باشارة من الشيخ بعد
موته فولدت له ولدا مباركا كان مكاشفا من صغره ثم توفي فلما حضرته
الوفاة حز نوا عليه فقال لهم لا تحزنوا فسوف يأتي بعدى لكم ولد عالم صالح
يكون من صفته كذا وكذا فولدت امه بعده الشيخ الامام
قطب الدين المذكور ذا الحاشين والفضل المشهور *

وفاة البدر بن مالك الطائي هـ

وفيهما هـ توفي البدر بن مالك ابو عبد الله محمد بن الملامة جمال الدين
محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي ثم الدمشقي شيخ العربية وامام اهل
الامان وقدة ارباب الماني والبيان هـ قال هـ الذهبي كان ولده الملقب
بدر الدين المذكور ذكيا عارفا بالمنطق والاصول والنظر لكنه كان ابا ما مشرا
توفي بالقوانين في ثمانين من المحرم ولم يتكمل *

قلت هـ هكذا ذكر الذهبي وهو خلاف ما رأيت من ترجمته في شرح الالفية
فانه مكتوب فيه شرح الخلاصة في النحو للشيخ الامام العالم العامل الورع
الزاهد حجة العرب له ان الادب قدوة البلغاء والفصحاء بدر الدين محمد بن
الامام العالم حجة العرب ابي عبد الله بن مالك الطائي هـ هكذا رأيت في الشرح
المذكور والله اعلم به وبجميع الامور وعلى الجملة فقط اخطأ احد المترجمين
اذ لا يمكن الجمع بين وصفين متناقضين فان كان كما ذكره القادح فكان حق

المادح ان يمدحه بما فيه من العلم دون ما ذكر من كونه عاملا ورعلا زاهدا وان كان
كما ذكره المادح فالذام الواصف له بالوصف المذكور صرتكب انما عظميا فان
قدحه فيه يبقئ على تعاقب الدهور لكن الذهبي معروف بمعرفة علم التاريخ
واحوال اوصاف الناس الظاهرة ولكن كان ينبغي على تقدير صحة قوله ان
يرض بذهمه ووصفه القبيح ولا يصرح به هذا التصريح *

﴿سنة سبع وثمانين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الامام المحدث الفقيه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز
الرعي الندي لسي المالكي * سمع من جماعة وسكن دمشق وقرأ الفقه وتقدم
في الحديث مع الزهد والعبادة والايثار والصفات الحميدة والحرمة والجلالة
ناب في القضاء ثم ولي مشيخة دار الحديث الظاهرية *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ ابراهيم بن ميمصا - ابو اسحاق الجعفي الزاهد
الواعظ المذكور * روى عن البخاري وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في
القلوب لصداقه واخلاصه وصداقه بالحق *

﴿قلت﴾ هذه ترجمة الذهبي بحروفها وهي ناقصة في حقه قاصرة بل غاضة من
قدره ومناقبه الفاخرة فانه الشيخ الكبير الوالي الشهير المارفي بالله الخبير
ذو المقامات العالية والاحوال السنية والانفاس الصادقة والكرامات الخارقة
والايات الباهرة والمناقب الزاهرة واللسان البارع والمقال الصادع والنور
الساطع والسياف القاطع سيرة مشهورة وكرامات مشهورة وله بدايات
هائلة ونهايات طائلة *

﴿ومن﴾ كراماته انه جاء قبل موته الى موضع قبره ثم قال يا قبر قد جاءك
زبير ومكث هنالك ليس به علة ولا مرض ثم توفي عن قريب ووصل الى

التي بقاء الله تعالى عز وجل والغرض *

﴿ وحضر ﴾ يوم اميعة اده الشيخ العارف ذو المعارف واللطائف ابو محمد
المرجاني مستخفيا فقال في اثناء كلامه جاءكم المرجاني وكان بعض الامراء
قد ترك ولازم مجالسته مدة من الزمان فقطعوا خيره من الديوان فقال
له الامير المذكور رايش ترى في هذا اسكت عنهم في هذا الامرام اتكلم فقال له
الشيخ لا ماسكت ثم استدعى الشيخ بورقة وكتب فيها انتها الكلاب الزو بريه
اركن من اللحم على النظم بقية فاكلها الكلاب البلدية ثم ارسل بها الى اهل
الدولة وكان السلطان هو الملك الظاهر فوقف عليها كبراء الدولة ثم اوقفوا
عليها السلطان المذكور فغضب وهم للسطوة فقبل له ان هذا الشيخ من صفته
كيت وكيت فسكت واعادوا لذلك الامير خيره هذا معنى القضية
وان اخلاف بعض الالفاظ وكان مذهبه الحو الكلي و اظهار الافلاس والعدم
وهو القائل في معارضة قول الشيخ عبدالقادر رضى الله تعالى عنه * ﴿ شعر ﴾
انا بلبل الافراح املا دوحها * طربا و في الميام بازاهب
وهذا البيت من جملة ابيات كثيرة قدمتها في ترجمة الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه
﴿ فقال ﴾ الشيخ المذكور في معارضة البيت المذكور *

انا صر دالم حاض املا بيره * تتناو في البيداء كلب اجرب
﴿ ودخل ﴾ عليه يوم اميعة فقال له ياسيدي سمعت بيتين من منشد
فاعجاني فقال له ما هما فقال *

﴿ شعر ﴾

وقائلة انفتحت عمر ك مسرفا * على مسرف في تيهه ودلاله
فقلت لها كفى عن اللوم انى * شغلت به عن هجره ووصاله
﴿ فقال ﴾ له الشيخ ما هذا مقامك ولا مقام شيخك فاطرق التلميذ ثم رفع

رأسه وقال له ياسيدي وقم لي يثان غيرهما فقال قلها وقال •
وقائلة طال انتسا بك دانا • اليه فهل يوم خطرت بيا له
فقات لها ما كنت اهلا لهجره • فها تتر بني شبهة في وصا له
وممارو يناله ما انشد باعنه ولده السيد الجليل الشيخ ناصر الدين •

احن الى لمع السراب بارضكم • فكيف الى ربع به مجمع العرب
فوا اسفى دون السراب وانى • اخاف بان بقضى على ظمأى نحيبي
ومذبان ذاك الركب عني لم ازل • اعفر مني الخلد في اثر الترب
﴿ قلت ﴾ فهذا اما اقتصرت عليه في ترجمته وهو قدر حقير في وصف جلالته
محل • فذكر محاسنه محتاج الى تصنيف مستقل •

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الجليل الولي المشكور المشهور بالاسرار والكرامات
والاكرام الشيخ ياسين المغربي الحجام كان من اولى الانفس الصادقة
والاحوال والكشفات الخارقة متمسكاً بالحجامة عن ظهور اللولابة والكرامة
وكان جراحاً على باب الجابية وكان السيد الجليل الشيخ الامام محي الدين
النواوى رحمه الله تعالى يزوره ويتبرك به ويتلمذ له ويقبل اشاراته ويمثل
ما امره به •

﴿ ومن ﴾ جملة اشاراته المباركة انه امر الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ان
يرد الكتب المستارة الى اهلها وان يمد الى بلا دهويز ورا هله فقل ذلك ثم
توفي عند اهله رحمه الله تعالى • ﴿ قلت ﴾ ومثل هذا السيد الذي كان الشيخ
الامام المسمى الى المقام المدوح بين الانام محي الدين النواوى يتبرك به ويتلمذ له
ويتادب معه ينبئ ان يفهم ويعظم ويبجل ويكرم • واما قول الذهبي والحاج
ياسين المغربي الحجام الاسود كان جراحاً وكان النواوى يزور ويتلمذ له

وفاته الشيخ ياسين المغربي الحجام

غير لائق بقدرهما *

وكانت وفاة الشيخ ياسين المذكور في شهر ربيع الاول وقد قارب الثمانين نفعا الله به وبجميع الصالحين امين *

وفيهما توفي ابن النفيس العلامة علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف واحدا من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الخارق والمشاركة في الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق *

سنة ثمان وعشرين وست مائة

وفي ربيع الاول منها نزل السلطان الملك المنصور بمدينة طرابلس ودام الحصار والقتال ورمى بالمجانيق الكبار وحفر القنوب ليلا ونهارا الى ان افتتحها بالسيف في ربيع الاخر وغنم المسلمون امواالا لاتحصى ولا توصف وكان سورها منيعا قليل المثل وهي من احسن المدائن واطيبها فاخربها وتروكها خاوية على عروشها ثم انشأوا مدينة على ميل من شرقها وجاءت ردية لها والمزاج على ما ذكر بعضهم *

وفيهما يوم صرفة توفي الشيخ المهاد احمد بن المهاد ابراهيم المقدسي الصالح سمع من جماعة واشتغل وثقة ثم تفقر وتجر دوا صارا له اتباع ومريدون طمن فيهم الذهبي والله اعلم *

وفيهما توفي الدليمي صاحب ابو العباس احمد بن يوسف المصري اشتغل ودرس وتميز ثم تفقر وتجر دوا غرض منه الذهبي ايضا ثم قال ونوادره مشهورة ورواياته حلوة وله اولاد رؤساء *

وفيهما توفيت زينب بنت مكى الحراني ابن علي ابن الكامل الشيبخ الممعة

وفاته ابن النفيس

سنة ثمان وعشرين وست مائة

وفاته المهاد احمد بن المهاد ابراهيم المقدسي الصالح

وفاته احمد بن يوسف

وفاته زينب بنت مكى

العابدة ام احمد سمعت من حنبل وابن طبرزدوست الكتبة وطائفة وازدحم عليها الطائفة وعاشت اربعا وستين سنة *

﴿وفيه﴾ توفي الفخر البعابي المقتى عبد الرحمن بن يوسف سمع من القزويني وابن الزبيدي وجماعة وثقة به دمشق على النقي بن العز وغيره وعرض كتاب علوم الحديث على مؤلفه الشيخ الامام ابن الصلاح واخذ الاصول عن السيف الامدي وتخرج به جماعة وكان من العلماء الصالحين العاملين *

﴿وفيه﴾ توفي شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم الملامه ابو عبدالله محمد بن محمود ذيل مصر صاحب التصانيف له (كتاب القواعد) في العلوم الاربعة الاصلين والخلاف والمطلق (كتاب غاية المطالب في المنطق) وله يد طولى في العربية درس في مشهد الشافعي ومشهد الحسين ونخرج وللصريون * وتوفي في رجب منيف على السبعين *

﴿سنة تسع وثمانين وست مائة﴾

﴿فيه﴾ توفي السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو المعالي * ﴿وفيه﴾ توفي ابو الفتوح قلاوون التركي الصالح النجمي كان من اكابر الاسراء زمن الظاهر وتلك في رجب سنة ثمان وسبعين وكسر التتار على الحصن وغزا الفرنج غير مرة وتوفي في سادس ذي القعدة بالمخيم بظاهر القاهرة وقد عزم على الفزاة ثم دفن بترابته بين القصرين *

﴿وفيه﴾ توفي خطيب دمشق عبد الكافي بن عبد الملك الدمشقي الشافعي المقتى سمع من ابن صباح وابن الزبيدي وجماعة وناب في القضاة مدة وكان ديناً حسن السمعة للناس فيه عقيدة كبيرة *

﴿وفيه﴾ توفي الرشيد الفارقي ابو حفص عمر بن اسماعيل مسعود الشافعي

وفاته عبد الرحمن بن يوسف

وفاته شمس الدين الاصفهاني

سنة تسع وثمانين وست مائة

وفاته عبد الكافي الشافعي

الاديب سسمع من الفخر وابن الزبيدي وغيرهما وكان اديبا بارعا منشئا بليغا شاعرا مقلدا لغويا محققا درس بالناصرية مدة ثم بالظاهرية وتصدر للافادة وخلق في بيته بالظاهرية واخذ ماله ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الاغر *

﴿ سنة تسعين وست مائة ﴾

﴿ دخلت ﴾ والساطان هو الملك الاشرف ابن المنصور وقد فوض الوزارة الى شمس الدين بن سملوس ونيابة الملك الى بدر الدين بيد رافسار بالجيوش الى الشام ونزل على (عكا) في رابع ربيع الاخر وجد المسلمون في حصارها واجتمع عليها امم لا يحصون فلما استحكمت النقوب وتهدأت اسباب انفتح اخذهاها في الهزيمة في البحر فافتتحت بالسيف بكرة الجمعة سابع عشر جمادى الاولى وصير المسلمون سماءها رضاء وطولها عرضا واخذ المسلمون بمدى ومين مدينة (صور) بلا قتال لكون اهلها هربوا في البحر لما علموا باخذ (عكا) وسلمها الرعية بالامان واخربت ايضا ثم افتتح الشجاعى (صيدا) في رجب واخربت ثم افتتح (بيروت) بمدايهم وهدمها فلما رأى اهل حصن (عثيث) بالمشقة بعد العين المهمة مكررة في اخره خلوا الساحل من عباد الصليب احرقوا حواصنهم فهربوا في البحر فهدمه المسلمون وكذلك فعل باهل طرسوس فتسلمها الطباخي ولم يبق لانهارى بارض الشام معقل ولا متحصن *

﴿ وفيها ﴾ توفي عن اثنتين وثمانين سنة الامام الحفيل السيد الجليل ذو المجد الاثيل بركة الزمن وفقهه اليمن المعروف بابن عجيل الولى الكبير العارف بالله الشهير ذوالسيرة الحميدة والمناقب المديدة والبركات الظاهرة والكرامات الباهرة ابو العباس احمد بن موسى بن علي بن عمر الذوالى بالذال المعجمة كان ابوه عالما باصول الفقه وفروعه واشتهر اليه رياسة الفقه والفتوى حتى كان يقول

شيخه الكرمانى في اجازته علامة اليمن والعجوبة الزمن وكان عمه محمد فميهافى
 الفرائض والحساب وكان عمه وشيخه ابراهيم عالما بالحديث والعربية
 والفقه واصوله * وكان ابوه موسى المذكور يصحب الشيخ والفقيه وكان
 اذا ازار هامة ولان له واحد هما ارحب يا ابا احمد ويشرانه انه يولد له ولد يكون
 له شان عظيم *

﴿ قلت ﴾ وبلغنى ان الشيخ الحكيم قال له يكون احمد شمس زمانه لا كشمسنا
 وبلغنى ايضا انها اتيا يوم السابع عن ولادة الفقيه احمد المذكور واسمها
 اليه كلاما في اذنه لم يدرك الحاضرون ما هو حتى سئل الفقيه احمد عنه بعدما كبر
 ما هو فقال اوصياني بذريتهما وكان رضى الله تعالى عنه قد نشأ شواغيبا
 وظهرت فيه النجابة ولاح عليه الفلاح واستفاض في الناس انه مالمب
 ولا صبا ولم يعرف له سوى الورع والرهـد والعبادة والاشتغال بالم
 والاستفادة والافادة اشتغل على عمه ابراهيم ولازمه اثني عشرة سنة
 يقرأ فيها الفنون التي قد اتقنها مع خلو البال والاعتزال لا يبطل الاشتغال
 في يوم جمعة ولا غيره فبرع في العلوم خصوصا الفقه * وله شيوخ غير عمه
 اخذ عنهم في مكة وهم جماعة *

﴿ منهم ﴾ الامام محمد بن يوسف بن مسدي بفتح الميم وسكون السين
 وكسر الدال المهملتين الملهي * (والامام) سلجاني بن خليل المصفلاي *
 (والامام) اسحاق بن ابى بكر الطبري * (وفى اليمن) الفقيه الامام محمد بن
 ابراهيم القشلي كل هؤلاء المذكورين حطوطهم في كتبه مسطورة *
 واخذ عنه خلائق (منهم) الفقيه الملامسة السيد الكبير الولى الشهير ذو المناقب
 الجليلية ونحو اهب الجزيلة والكرامات الباهرة والحجاسن الزاهرة

ابو الحسن علي بن ابراهيم البجلي اليمنى الساكن في (شجينة) بضم الشين المعجمة
وفتح الجيم والنون وبينهما مثناة من تحت ساكنة قرية من مائة اليمن كان
يحج بقوافل اليمن بعد شيخه ابن عجبل المذكور ادركنه وحججت معه وليلي
المذكور كرامات يطول ذكرها وفضائل يحل قدرها *

﴿ قيل ﴾ خرج من تحت يده ياف وناون مدرسا وكان فقه كذاب (المذهب)
على مذهبه وله ولد اسمه ابراهيم اعني التلميذ المذكور كان في العلم والصلاح
والكرامات بمكان رفيع وفضل وسيع *

﴿ ومن ﴾ كراماته ما بلغني انه زار مع ابيه مساجد الفتح غرب المدينة
الشريفة فذبحهم كلب هناك فالتفت اليه ابراهيم المذكور فنقل في وجهه فأت
الكلاب فغضب عليه ابو له لاظهاره مثل هذه الكرامة العظيمة من غير ضرورة
دعت الى ذلك *

﴿ ومن ﴾ كرامات والده الفقيه علي المذكور الداعية اليها الضرورة
ان بعض الناس اودع امرأة وديمة فأتت الاسرأة ولم يعلم بها احدان
ركبت الوديمة فجاء صاحب الوديمة فطأها فلم يجد من يعلم بها فجاءوا
الى الفقيه علي المذكور وذكر والده الحال فقال اروني قبرها فذهبوا به الى القبر
فوقف عليه ساعة واحدة ثم سأل هل في بيتها شجرة حناء قيل نعم قال
احفر واتحت الشجرة فالوديمة هناك *

﴿ وكان ﴾ رضى الله عنه يحج وبرور في شبابه على رجليه سنينا كثيرة وقدم
في بعضه المدينة الشريفة وابن عجبل فيها نفرج لائقه باصر النبي عليه السلام
له بذلك وجوده عند المصلي سابع سبعة وقربته علي ظهره في قصة طويلة هذا
مختصرها وكانت له ايام زاهرة وبركات ظاهرة واليه اشرت بقولي في ذكر

(شجينة) قريته *

وكم شجن قد حل بي من شجينة * بحسن مليحات حو لها فواضل
(ومن اخذ) عن ابن عجيل ايضا الفقيه الامام العالم الملامه ابو الحسن علي بن
احمد المعروف بابن الصريديح كان فقيها فاضلا صالحا لمفيدا متفيا به
مررت عليه عند زيارتي لقبر ابن عجيل المذكور وكان قريبا منه فوجدته يدرس
جماعة من الطلبة فالتقيت عليهم ثلاث مسائل فوقفوا عن جوابها ثم ستمرت
في سفرى الى مكة ثم الى المدينة ثم بمدينين كثيرة قدم حاجا بهض طلبته وهو
الفقيه الفاضل الصالح العالم الامام ابو بكر المعروف بدعسين بفتح الدال والسين
وسكون العين بينهما مهملات وسكون المثناة من تحت قيل انون وهو
لا يعرفنى ولا اعرفه فقال قدم علينا شاب وسألنا عن ثلاث مسائل فلم نعرف
جوابها وقتشنا الكتب فوجدنا جواب واحدة منها وواحدة وجدنا فيها
وجهين وواحدة لم نجد لها جوابا فاضعكت عند ذلك فعرف حينئذ انى كنت
ذلك السائل وابن الصريديح المذكور من بنى الصريديح *

﴿ومنهم﴾ الفقيه عبد الله بن احمد الصريديح تفتحه على جد ابن عجيل المذكور
علي بن عمر بن عجيل رحمهم الله تعالى *

﴿ومن﴾ اخذ عن ابن عجيل ايضا الفقيه الامام العلامة ذو الفهم الثاقب والعلو
والمناقب الفاضل البارع النجيب قاضى القضاة رضى الدين الاديب
اليمنى اللخمي *

﴿ومنهم﴾ الفقيه الاجل العالم البارع المتفنن ابو الحسن علي بن عبد الله
الجبرتي المشهور ربانقرضى البارع في علم الفرائض كثير من الناس يسمونه
الزليعى (ومنهم) ولد ابن عجيل المذكور الفقيه القدوة العالم ابراهيم بن احمد

وقد ادر كته وزرته ووجدته يقرئ نية له صغيرة

ومن روى عن ابن عجل المذكور شيخنا الراوية امام الحديث في زمانه
رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري امام المقام الشريف بمكة بروى عنه كتاب
المصابيح في الحديث وهو يرويه عن عمه بسنده الموثق في الطبايق وكان يشير
الى شيخنا المذكور اذا طلب منه الدعاء بمض اهل مكة ويقول عنده كم
ابراهيم وكان كثير التردد الى الحج والزياره

وله كرامات عديدة وسيرة حميدة وزهد وورع دقيق واثق لا اوم
وتحقيق وقد ركب وصيت شهير صارت بفضلها الركب ان الى شام البلدان
وله كان يز يد على الشيخ الامام رفيع المقام يحيى الدين النواوي في ورعه
واده وزهده وتشفه فبشته كانت من الذرة الحمراء والقليب والخيض
من اللين على تما قب الدهور وطول الزمن

وقد قال بعضهم فيه مثل احمد بن موسى في الاولياء كيجي بن زكريا
في الانبياء كانه اشار الى ما ورد ما منا الابرار عصى اوهم تعصية
الايجي بن زكريا وكان رضى الله تعالى عنه فيه من المحاسن والاداب ما يحتاج
ذكره الى تصنيف كتاب

ونقتصر من ذكر كراماته الكثيرة على واحدة منها شهيرة وهي انه جاء
بعض الناس يلتمس بركته وفي يده سلعة فقال له يا سيدى هذه السلعة
درت بها على الصالحين ليدعوا الى ذهابها فلم تذهب وانت ان لم تدع
وتذهب بدعائك والامانة احسن ظنى باحد من الصالحين فقال له
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ عليها وقال اربط عليها بخرة ولا تفتحها حتى
تصل الى بلادك ففعل ما امر به ثم سافر الى ان باع بعض الطريق وحضر وقت

الغداء ومعرفة فقالوا انما لو استغدى في هذه القرية فاشترى واخذ اول بنا وفتوه
وعادة اهل اليمن ياكلون الخبز واللبن اذا كان مفتوا بالالكف فتفتح الخربة وتاكل
بكنفه ناسيا لما اوصاه به من ترك فتحها الى بلاده فلما فرغ من الاكل ذكر
ما اوصاه به ونظر الى يده فاذا السلة التي كانت فيها قد ذهبت ولم يزل رضى الله
تعالى عنه مع ما هو متصف به من مشاهدات الانوار والاطلاع على
الاسرار يشغل الطلبة بالعلوم بالليل والنهار حتى يعقبات الحريري على ما بالغى
واصله من حرب يقال لهم المعازبة باليمن المهمة قبل الالف وبمدها زاي
وموحدة قبل الهاء يسكنون قريبا من زبيد والى اتساعه اليهم وحسن سيرته
واده اشرت بقولى في بعض قصائدى عند الغزل لشيوخ اليمن وعادنى اجمعه
مع الفقيه الامام الولي الكبير الرفيع المقام اسمعيل بن محمد الحضرمي المتقدم
ذكره في سنة ست وسبعين حيث قلت مشيرا ايضا الى مسكن الحضرمي
و دلاله وحلاله *

وجود في الضحى اصبحت محسن * زها تخنل فاقت للغواني
كجود للمعازبة انتراها * حصان في حيا حسن رزان
و كم من جوهر صادفتني * حقير من جناسد فمصان
وفي اخرى تشتمل على ذكر مائة شيخ من اكابر الاولياء المشهورين
الافراد في اليمن وغيره من اقطاب البلاد تنيف على ثلاث مائة بيت
في التمداد * قلت ايضا مشيرا اليهما *

شعر

انا را سها مجده المعالم والى * وصار اهلى للحائر المترد
وليان كل كم له من كرامة * عليان كل في مقام مشيد
خللان - اقطار

خليلان كل صادق في وداده * جليلان كل فردا المجد مرند
 ذوا مجدا كرام الو لاية مملها * بنو رالهدى يز هو به كل مسعد
 هما الخضر مي نجل الولي محمد * امام الهدى نجل الامام المجد
 له خطب - كم ذلات تم عللت * عن ايات فضل ليس تدرك باليد
 مدل ومجوب وفي كلفة المنما * عظيم كرامات وجاه وسود
 ومن جابه او مي الى الشمس ان قفى * فلم تمشى حتى از لو ه بمقصود
 ونجل عجيل كم مواهب عجالت * له وسعاد ات ومحمد مجدد
 تحلي حلاين هو الوجود بحسنها * وير قل في ثوب الجلال المنجد
 كان حلاه حلة الشمس مبلم * بها ها على كم الزمان بمسجد
 مشى سيرة محمود لا يبرها * سوى كل صديق بحفظ مؤيد
 عظيم كرامات عزيز وجودها * بها شهرة كانت لذ كر معد
 هو القمر الثانى البهى ليت نظرة * الى بدر حسن في الدجى متهجد
 (وفي اخرى) ايضا وسومة ببا هية المحيا في مدح الشيوخ الا صفيا والردي على
 بعض المنكرين الا غيباء بمعرفة الا صول والعربية وطريق السالكين الاولياء
 اشرت اليهما في غزها بقولى *

وجود الضحى شمس الضحى حضرمية * مدلاة تزهو به الى المنما زل
 وذات البها الحسن عجليله زهت * بها سارت الركبان من كل راحل
 (واشرت اليهما ايضا والى الشيخ الكبير اليه في الاصل والبلاد ابى العباس
 احمد المعمر وفى بالصيد فيها عند ذكر اسمائهم بالتصريح بمد الكناية بالفضل
 والتلويع *

واكرم باسم ميل شيخ شيو خندا * هو الخضرى المشهور زين المحافل

له خطبت

ورين الزمان ابن المجيل شهيرهم * وصيادهم ساسى الملا والفضائل
ومن محاسن ادب السيد المذكور ابن مجيل المشهور المذكور احترازه في
جوابه المشكور (وقد سئل) عن سماع الصوفية ان يحج فلست من اهله وان
انكره فقد سمعته من هو خير منى وقد نقلت هذا الجواب في بعض كتبي فلما
قري ذلك الكتاب على ابن ابنه الفقيه العالم ذى الفضائل والمكارم ابى العباس
احمد بن ابى بكر فى الحرم الشريف ووقف على جواب جده المذكور قال هكذا
هو عندنا - طور فزادني ذلك طمأنينة فى العلم والتحقيق * وقد اقتصرنا فى
ترجمته على هذه النبذة اليسيرة وبالله التوفيق *

وفيهما توفي السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء ابو اسحاق ابراهيم (١)
ابن محمد بن طر خان الانصارى الدمشقى * سمع من طائفة واخذ الادب عن
ابن مطي والطب عن المذهب وبرع فيه وصنف وفاق على الاقران وكتب
الكثير بخطه المديح ونظر فى التعاليم والف كتاب (الباهر فى الجواهر)
(والتذكرة) فى الطب وعاش تسعين سنة *

وفيهما توفي سلامش بالمهملية فى اوله والمجعة فى اخره الملك العادل
ابن الملك الظاهر بربريد الصالحى الذى ساطنوه عند خلع الملك السعيد ثم
زعموه بعد ثلاثة اشهر فبقى خاملا بمصر فلما ساطن الاشراف اخذوه واخاه
الملك خضر او اهلهم وجوزهم الى بلاد الاسكرى فمات بها *

وفيهما توفي التلمسانى سليمان بن على الاديب الشناعر الملقب
بمفيد الدين * قال الذهبى احد زنادقة الصوفية وقد قيل له مرة انت
(١) لقيه عز الدين وله كتاب التذكرة فى ثلاث مجلدات كبار وهو كتاب
مفيد وسماه بالتذكرة الهادية ١٢ محمد شريف الدين البالى الحيدرابادى عفا عنه

نصيري قال النصيري بمض مني * ﴿ قال ﴾ واما شعره ففي الذروة الميامين
حيث البلاغة والبيان لا من حيث الالحاد *

﴿ قات ﴾ وهذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبى في الصوفية
اما كان يكفيه ان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد ان نادقة ولا يضيف الى
الصوفية الصفوة اهل الصدق والتصديق والحق والتعقيق كل فاجر زنديق
وهل كل من كان متصفا بالوصف المذكور او غيره من وصف غير مشكور
ينسب الى الصوفية اهل الصفا والنور * وانه ما يصدق متى يصادف رخصة
بتخذها فرصة في الطمن في السادة الاحباب العارفين اولى الاباب وليت هذا
اذ حرم التوفيق في حسن الظن ومشابهة الولي الامام محي الدين النواوى
الجليل المقدار حيث ذكر في كتابه الحفيل الموسوم (بالاذكار) ان الصوفية
من صفوة هذه الامة نموذ بالله من حرمان التوفيق والمعصية فلم يكن لهم
منتقدا امسك عنهم ولم يكن فيهم منتقدا الكنه سارع الى القدح فيهم
تراه والطمن فيهم مرة بعد اخرى * كانه قد شرب من ماء جبرانه المروى
بالوخم الطاعنين في الصوفية اولى الاحوال السنية ومحاسن الاوصاف
والشيم * والجد والاجتهاد وعو الى الزائم والهمم * ورفض ما سوى الله
والاقبال على الله ذى الفضل والجود والكرم * وما احسن التوفيق للسكوت
فيما لا يدريه الانسان * كما تقدم من جواب السيد الجليل الكبير الشان *
ابن العجيل لما سئل عن السماع حيث تورع في الجواب ولم ينسبه الى الزيف
والابتداع وكيف وضع نفسه عن مشابهة من سمعه مع ما خصه الله ورحمه
فقال ان ابحه فلست من اهله وان انكره فقد سمعه من هو خير مني *

﴿ قات ﴾ وقد نص الشيوخ العارفون بالله من الصوفية اولى المقامات

العلية ان الفرق الخارجة عن سنن الهدى ليسوا من الصوفية وان ادعوا ذلك
ولبـ وافي الرـ سوم والزخارف * وممن نص على ذلك شيخ عصره الامام
شهاب الدين في العوارف *

وفيها * توفي الامام فقيه الشام وشيخ الاسلام المشهور بالفضل والخير
والاتباع ابو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم الفزاري الشافعي المعروف بابن سباع
ناج الدين الملقب بالفر كاح لحنف في رجليه العلامة شيخ المذهب على الاطلاق
في زمانه والدا الشيخ الامام العلامة برهان الدين * مع من طائفة منهم ابن
الزبيدي * وتفقه على الامامين ابن عبدالسلام وابن الصلاح واشتغل وافتي
وكان مع فرط ذكائه وتوقد ذهنه ملازما لا اشتغال مقدما في المناظرة متبحرا
في الفقه واصوله وانتهت اليه رئاسة المذهب رحمه الله تعالى * له عبارات حسنة
جزلة فصيحة وخطابة بليغة * له الفوائد الجملة والعنون المهمة والمصنفات
البدية * محببا الى الناس لفته ودينه وفضله وعنه وعلمه ورياسته وتواضعه
وكرمه ونصحه للمسلمين * ومن مصنفاته كتاب (الاقليد في درر التقييد) علقه
على ابواب التنبيه من نظريه علم محل الرجل من العلم وكان رحمه الله تعالى
لطيف الطبع يعيل الى استماع السماع ويحضره ويرخص فيه وله اختيارات في
المذهب مشى على اكثرها ولده * وله فضائل كثيرة ومحاسن عديدة وشعر جيد
وخرج له الحافظ علم الدين البرزالي مشيخة على مائة شيخ في عشرة اجزاء
فسمها عليه جماعة من الاعيان * * منهم * الشيخ العلامة برهان الدين
والشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن تيمية والحافظ ابو الحجاج الزبي
وقاضي القضاة نجم الدين ابن صصري والشيخ علاء الدين بن المطار وغيرهم
وتخرج به جماعة كثيرون وخلائق لا يحصون * وكانت فتواه في اليوم

وفاته عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الملقب بالفر كاح *

الشرعية وتأسف الناس على فراقه *

﴿ قلت ﴾ وباقى ان ولده الشيخ برهان الدين كان يرخص في السماع ايضا
بشر وط كوالده وان والده ما حضره الا بعد ان رأى كرامة من بعض
المشايخ الصوفية *

﴿ وفيه ﴾ توفي ابن الزملاكانى الامام الملقب علاء الدين ابو الحسن ابن العلامة
البارع كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الانصارى الدمشقى الشافى *

﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة ﴾

﴿ في جمادى الاولى ﴾ منها قدم السلطان الملك الاشرف في دمشق وقد فرغ
الشجاعى من بناء الطارمية - والرواق وقاعة لذهب والقبعة الزرقاء بقلعة دمشق
فرغ جميع ذلك في سبعة اشهر * قيل وجاء في غاية الحسن (نمسار) السلطان
ونار قلعة الروم في جمادى الاخرى فنصب عليها الجانيق وجد في حصارها
وفتحت بعد خمسة وعشرين يوما واهام انصارى من تحت طاعة التتار فلما رأوا
ان التتار لا ينجدونهم ذلوا وما احسن ما قال الشهاب محمود في كتاب الفتح
فقطا جيش الاسلام يوم السبت على اهل الاحد فبارك الله للامة في سببها
وخمسها *

﴿ وفيه ﴾ توفي ابو حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد الشافى الاصولى
المتكلم * خطيب دمشق وولى بعده الخطابة الشيخ عز الدين الفاروقى (١) *

﴿ سنة اثنتين وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفيه ﴾ اسلم صاحب (شيس) قلعة (نمسار) للسلطان صفو الم ياق ضربا ولا طمنا
(١) قال في المشبه الفاروقى نسبة الى فاروق من قرى واسط منها العلامة
عز الدين احمد بن ابراهيم المصطفوى مشهور ١٢ محمد شريف الدين البالى

فضربت البشائر في رجب *

وفيهما توفي الامام اعلم - العلماء الاعلام ذوو التصانيف المفيدة المحفزة والمباحث الحميدة المدققة قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن الشيخ الامام قاضي القضاة امام الدين عمر بن العلامة قاضي القضاة نحر الدين محمد بن الامام صدر الدين علي القدوة الشافعي البيضاوي * تفقه بآبيه وتفقه والده بالامامة بحير الدين محمود بن ابي المبارك البغدادي الشافعي * وتفقه بحير الدين بالامام معين الدين ابي سعيد منصور بن عمر البغدادي وتفقه هو بالامام زين الدين حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى *

وقلت * ونسبة الغزالي في الفقه الى الشافعي معروفة و كذلك نسبته ونسبة اخيه الشيخ الامام احمد الغزالي في التصوف معروفتان وقد ذكرت شيوخ الخرق في كتاب (نشر الريحان في فضل المتحابين في الله الاخوان) وللقاضى ناصر الدين المذكور مصنفات عديدة ومؤلفات مفيدة (منها) (الغاية القصوى) في الفقه على مذهب الشافعي وله (شرح المصابيح) و (تفسير القرآن) و (المنهاج) (١) في اصول الفقه و (الطوالح) (٢) في اصول الدين وكذلك (المصباح) (٣) وله المطالع في المنطق وغير ذلك مما شاع في البلدان وسارت به الركبان وتخرج به ائمة كبار رحمه الله تعالى رحمة الابرار *

وفيهما توفي القاضي جمال الدين ابواسحاق ابراهيم بن داود بن ظافر المسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السخاوي * ولى مشيخة الاقراء بترتبة ام الصالح مدة وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وكتب الكثير *

وفيهما توفي الشيخ الحليل القدوة ابراهيم ابن الشيخ القدوة

(١) منهاج الاصول الى علم الوصول ١٢ (٢) طوالح الانوار ١٢

(٣) مصباح الانوار ١٢ - علم - عبدالله

وفاته قاضي ناصر الدين البيضاوي

وفاته قاضي جمال الدين ابواسحاق

عبد الله الارموي هـ روى عن الشيخ الموفق وغيره توفي في المحرم وحضره
ملك الامراء والقضاة وحمل على الرءوس وكان صالحا قاتلا لله منيبا عليه
سبيلها السعادة متصفا بالزهد والعبادة معدودا من الاولياء السادة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الواسطي العلامة لاهدا القدوة مسندا لوقت ابو اسحاق
ابراهيم بن علي الصالح هـ سمع وثقة واثق ودرس بالمدرسة الصالحية وكان
فقيها زاهدا جادا مخلصا صاحب جد وصدق وقول بالحق وهيبته في النفوس *
﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير السيد الشهير صاحب القلب المستنير العارف بالله
الخبير الذي شاع فضله واشتهر المعروف بالمكن الاسمر عبد الله بن منصور
الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية *

﴿ قات ﴾ وممن اثنى عليه بالنور والاطلاع شيخ زمانه (ابو الحسن) الشيخ
الشاذلي الذي اشتهر فضله وشاع وكذلك الشيخ الامام علي المقام (تاج الدين)
ابن عطاء الله الشاذلي وقال كنت انا وهو معتكفين في العشر الاواخر من
رمضان فلما كانت ليلة ست وعشرين قال اري الملائكة في شبة وتسمية كلياتها
اهل العرس قبله ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين وهي ليلة جمعة قال رايت
الملائكة تنزل من السماء ومعهما اطباق من نور فلما كانت ليلة ثمان وعشرين
قال رايت هذه الليلة كالمنظفة وهي تقول هب ان الليلة القدر حقا مالي حق
يرعى او كما قال انتهى كلامه *

﴿ قات ﴾ اهل تغيطها على الناس من اجل تركهم احياءها واهتمامهم بليلة القدر
دونها مع كونها اجارة لها وحق الجار ان يكرم بشئ مما اكرم به جاره *
﴿ واما ﴾ اطباق النور المذكور فلما اهدية الى من احبب ليلة القدر المذكورة
ومن اناله الله تعالى شيئا من بركتها والخيرات المقسومة فيها والله اعلم *

وفاته ان الواطى ابراهيم بن علي وعبد الله بن منصور

﴿سنة ثلاث وتسعين وست مائة﴾

﴿في سابع﴾ المحرم منها قتل السلطان بيروجه في الصيد ثم قتل نائبه يدرا وخلفوا السلطان الملك الناصر محمد بن المنصور وهو ابن تسع سنين وجعل نائبه كتبغا بسط العذاب على الوزير بن سافوس حتى مات واخذت امواله ثم قتل الشجاعى *

﴿وفيها﴾ توفي الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون ولى السلطنة بعد والده فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وقله فى المحرم يدرا ولاجين وجماعة وتسلطن يدرا ولقب بالملك القاهر فاقبل كتبغا والجاشكير وحملوا على يدرا فقتلوه *

﴿وفيها﴾ توفي قاضى القضاة شهاب الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين احمد ابن الخليل بن سمادة بن جعفر الشافى * روى عن ابن المقيروطائة وكان من اعلم اهل زمانه واكثرهم تقيا واحسنهم تصنيفا واحلام بحسنة * ولى القضاء بحلب مدة ثم ولى قضاء الشام هكذا قال بعضهم ولم يقل قضاء دمشق وتوفي فى العشر الاخير من شهر رمضان *

﴿وفيها﴾ توفي الملك الحلفظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه * وصاحب باميك الملك الامجد روى صحيح مسلم ونسخ الكثير بخطه *

﴿وفيها﴾ توفي الدمياطى شمس الدين محمد بن عبد العزيز المقرئ اخذ القراءة عن المغاوى وتصدر واحتيج الى علو روايته وقرأ عليه جماعة *

﴿وفيها﴾ توفي الوزير سافوس المدعو بالوزير الكامل مدير الممالك شمس الدين محمد بن عثمان التنوخى الدمشقى التاجر الكاتب ولى حسبة دمشق فاستصره الناس عاها فلم ينشب ان ولى الوزارة ودخل دمشق فى موكب عظيم

لم يبعه بمثله مات بعد ان اتى جسده من شدة الضرب وقطع منه اللحم الميت
سأل الله الكريم العافية *

﴿ سنة أربع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ في الحرم ﴾ تسليط الملك المادل كتب المنصوري وزينت مصر والشام وله
نحو من خمسين سنة يوم مئذني يوم وقعت حص من التار *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفاروق الامام العالم الواعظ المقرئ القصر الخطيب عز الدين
ابو العباس احمد بن ابراهيم الواسطي الشافعي الصوفي شيخ المراق * كان
اماماً متفناً متضللاً من العلوم والاداب حسن التربية للمريدن بس الخرقه من
الشيخ المارق استاذ زمانه شهاب الدين المهروردي وسمع منه ومن جماعة
واسمع الكثير في الحرمين والمراق ودمشق وجاور مدة وعليه قرأ كتاب
الحاوي الصغير شيخنا الفقيه الامام الملامه نجم الدين قاضي الحرم الشريف
وشيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبري * والفباروني * عن مصنفه
الشيخ عبدالغفار القزويني ثم قدم بعد المجاورة الى الشام في سنة احدى
وتسعين فولي بها مشيخة دار الحديث الظاهرية واعادة الناصرية وتدرّس
النجيبية ثم ولي خطابة البلد بدين الدين بن المرجل وكان خطيباً بليغاً فاذا نزل
وصلى ربما خرج بالخلعة السوداء وشيع الجنائز وزار بعض اصحابه من
الاكابر وهو لا يسها وكان اماماً بارعاً فضلاً فقيهاً مقرئاً حسن الاعتقاد
جيد الديانة ظريفاً حلو الحجة لطيف الشكلي صغير الملامه يرتدي برداء
وكان كثير الاشتغال والعبادات وعنده كتب كثيرة جداً نحو من النفي مجلد
او اكثر ذاكرم وسمة صدره ووجهه عند الكبراء والامراء واتفق انه عزل
بمدسة بالخطيب الموفق فافر مع الججاج ودخل المراق وتوفي بواسط

﴿ سنة أربع وتسعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة الفاروق الواعظ ﴾

وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى *

وفيه * توفي الحب الطبري شيخ الحرم الامام العلامة الحافظ الرواية ذو التصانيف الكثيرة والفضائل الشهيرة ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد ابن ابي بكر المكي الشافعي * ولد سنة خمس عشرة وست مائة * وسمع من ابن المقرئ وابن الحميري وجماعة * وصنف كتباً عديدة في الحديث * وله في الفقه مبسوطات ومختصرات ومن المبسوطات كتاب في الاحكام في عدة مجلدات اجاد فيه ووافادوا كثير واظن وجع الصحيح والحسن ولكن ربما اورد فيه الاحاديث الضعيفة ولم يبين ضعفها او كان فقهياً بارعاً محدثاً حافظاً درس وانقى واسمع وروى وكان محدث الحجاز في زمانه وشيخ الشافعية هنالك * وتوفي قبله بايام ولده النجيب الفاضل جمال الدين محمد قاضي مكة * وواف كتاب (التشويق الى البيت العتيق) * ومن تصانيف محب الدين (شرح كبير) مبسوط للتنبيه جيد الا انه ربما يختار الوجوه الضعيفة * وله مختصرات للتنبيه وغير ذلك وكتاب القرى بكسر القاف ومختصر السيرة وغير ذلك لكنها لم تشتهر ولم تشر في البلدان الا كتاب الاحكام المذكور فانه في البلدان مشهور * وكان له جاه عظيم وحظ كريم عند الملك المظفر صاحب اليمن وكان مشغولاً بالعلم مستفيداً ومفيداً * وعنه اخذ خلائق من الفضلاء من اكابر المحدثين والفقهاء وكان له صحبة من الشيخ الكبير العارف بالله الخبير ذي المناقب والكرامات السنية والاحوال والمقامات المليحة ابي العباس احمد المورقي الغربي المدفون في الطائف قدس الله روحه * وله معه حكايات عجيبة * منها * انه لما قدم الملك المظفر صاحب اليمن طالب منه قرابته واصحابه ان يشفع لهم عنده وطمعوا ان يحصل لهم منه نفع وكان عادة السلطان المذكور

ان يطلب محب الدين في كل وقت فلما قدم مكة لم يطلبه ولم يجتمع به سوى عند قدومه فحصل لمحبه الدين من ذلك قبض ولم يزل كذلك الى ان فرغ من اعمال الحج ثم لقى الشيخ ابو العباس المذكور فساله عن حاله فاخبره انما هو غير منشراح بسبب عدم ما كان يرتجى من النفع على يديه واشتغال السلطان عنه فقال له الشيخ ابو العباس عند ذلك انا لذي شغلته عنك خشية ان يشغاك عن اعمال الحج ولكن الان اطلقه حتى يلتفت اليك و يطلبك كما كان فعند ذلك ارسل السلطان يطلبه وقضى له ما اراد من حوائجه وحوائج من تملق به من الناس.

وفاته ابن المقدسي الخطيب

وفاته توفى ابن المقدسي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها الامام العلامة شرف الدين ابو العباس احمد بن نعمة الشافعي مع من السخاوي وابن الصلاح وتفقه على ابن عبيد السلام وبرع في الفقه والاصول والعربية وناب في الحكم مدة ودرس بالشامية والغزالية وكتب الخطب المنسوب الفائق والاف كتابا في الاصول وكان كيسا متواضعا متسكيا نأب الذهن مفرط الذكاء طويل النفس في المناظرة توفى في رمضان رحمه الله تعالى.

وفاته توفى صاحب اليمن الملك المظفر ابن الملك المنصور عمره توفى في رجب وبقي في السلطنة ثيفا واربعين سنة وملك ابوه قبله ثيفا وعشرين سنة وكان الملك المظفر المذكور له بعض مشاركة في بعض العزم وكان كياسا ظريفا محبا لمجالسة العلماء وبقصد الصالحين وجاء الى شيخ اليمن وبركة الزمن والبحر الزاخر الذي يفرق فيه كل ماهر السيد الجليل ابى الفيث بن جميل قدس الله روحه ونعم له في حلقه فقال الشيخ ما تطلب قال الملك قال وليك وكان ابوه قد قتل خادم الشيخ ابى الفيث فلما بلغه قتل خادمه

قال مالى ولحر اسه انا نزل عن امشباب و اترك امزرع فقتل عند ذلك الملك المنصور واستمار فى ذلك استمارة حسنة وهى انه جعل الخلق كالزراع وهو كالخارس له و (المشباب) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وتكرير الموحدة قبل الالف و بعدها خشبات تنصب فى وسط الزرع ويجعل عليها امر يش يقعد الخارس عليه فاذا نزل عنه ضاع الزرع يترك الحراسة فنزل به التاف من سارق او اكل بهائم او صيد او وحش مبسلا لام التعريف بالميم كما هي لغة بعض اليمنين وكما هو مشهور فى كتب النحويين بل فى كتب المحدثين اعنى قولهم (يرمى ورائى بامسهم وامسامة) وما روى من قوله عليه السلام ليس من امير مصيام فى امسفر محببى القول السائل امن امير مصيام فى امسفر سمع الملك المظفر المذكور على الشيخ محب الدين الطبري المذكور وكان لمحب الدين تردد الى اليمن واجتماع كثير معه فى اليمن وفى مكة لما حج اعنى الملك المظفر وكان فى صحبته الى الحج خمس مائة فارس اخبرني بذلك من حج معه من اهل الخير والصلاح وكان محببا الى الناس *

﴿وله﴾ حكايات ظريفة (منها) انه كتب اليه بعض الناس كتابا على وجه المزح والكياسة قال فيه قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة واخوك بالباب يطالب نصيبه من بيت المال فرد عليه الجواب وارسل اليه بدرهم فقال فى جوابه اخواني المؤمنون كثير فى الدنيا ولو قسمت عليهم بيت المال ما حصل لكل واحد منهم درهم *

﴿ومنها﴾ انه ارسل اليه انسان وهو يقول انا كاتب احسن الخط الظريف والكشط اللطيف او كما قال فقال فى جوابه ما ذكرته من حسن كشطك بدل على اكثره غلطك *

﴿ ومنها ﴾ ان جماعة من الديوان واهل الدولة ارا دوا ان يجتمعوا في عدن على الالب والشراب وملاء والزيار (١) كثيرة خيرا فاراقها الشيخ الكبير الولي الشـهـير انوافر الفضل والنصيب عبدالله بن ابي بكر الخطيب المدفون في (موزع) شيخ شيوخنا قدس الله روحه فغضب امير عدن وغيره من اهل الدولة ولم يقدروا على الانتقام من الشيخ المذكور فكتبوا الى الملك المظفر بذلك فرد عليهم الجواب وهو يقول فيه هذا لا يفعله الا احدر جاين اما صالح واما مجنون وكلاهما ماله ماله كلام *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشهير ذوالبركات الشيرة والكرامات الكثيرة والهمة العالية والمحاسن الباهية ابو الرجال بن مري توفي يوم عاشوراء منيفاً على الثمانين كان صاحب كشف واخوال له موقع في النفوس واجلال *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي شيخ الحنفية كان ممن يضرب به المثل في الذكاء والتفصاح وحسن الخطبة وله مصنفات في الفقه واصوله وفي الادب مجادة مفيدة وكان مدرسا لطائفة الحنفية بالمستنصرية في بغداد *

﴿ سنة خمس وتسعين وست مائة ﴾

استهات واهل الديار المصرية في قحط شديد وباء مفرط حتى اكلوا الجيف واما الموت فيقال انه اخرج في يوم واحد الف وخمس مائة جنازة وكانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة وبلغ الخبز كل (١) قال صاحب القساموس الزير بكسر الزاي الدن وجمعه اذيار وازوار ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدر ابادي عفا عنه - ابو الرجال

هو فاقاني الزجال بن مري

سنة خمس وتسعين وست مائة

رطل وثلاث بالمصرية بدرهم وبلغ في دمشق كل عشرة اواق بدرهم في
جمادى الاخرة وارتفع فيه الوباء والقحط عن مصر ونزل الاردب الى خمسة
وثلاثين •

﴿ وفيها ﴾ قدم الشام شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ
سعد الدين بن حمويه الجويني فسمع الحديث • وروى عن اصحاب المؤيد
الطوسي واخبر ان ملك التارغازان ابن ارغون اسلم على يده بواسطة نائبه
بوروز بالراعيين الواوين والزاي في اخره كان يوما مشهورا •

﴿ وفيها ﴾ توفيت بنت علي الواسطي ام محمد الزاهد المأبذة الصالحة • روت
عن الشيخ الموفق وقد قاربت التسعين •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن رزين الامام صدر الدين قاضي القضاة •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن بنت الاغر قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحيم
ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الشافعي وولي بعده الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد •

﴿ سنة ست وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توجه الملك العادل الى مصر فلما بلغ بمض الطريق وثب حسام الدين
لاجين على اثنين من اصرائه كانا جناحيه فقتلها بخاف العادل وركب سرا
وهرب في اربعة عماليك وساق الى دمشق فلم ينفعه ذلك وزال ملكه وخضع
المصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه اثنان واقب بالملك المنصور واخذ
العادل فاسكن بقامعة (صرخد) وقنع بها غير مختار •

﴿ وفيها ﴾ توفي محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزيداني مدروس
مدرسة جدة •

﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند المراق عبدالرحمن بن عبد اللطيف البغدادى المقرئ شيخ المستنصرية *

﴿ وفيها ﴾ توفيت عائشة بنت المجد عيسى ابن الشيخ موفى الدين المقدسى كانت مباركة صالحة عابدة هروث عن جدها وابن راجع *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابى بكر الفارسى الشافعى الاصولى المتكلم توفي فى رمضان فى (مرة) - وهو من ابناء السبعين درس مدة بالقرية ثم تركها *

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قتل الملك المنصور صاحب مصر والشام - ام الدين لاجين المنصورى السيفى هجم عليه - بعة اتقى وهو يلعب بعد العشاء بالشطرنج ما عنده الا قاضى القضاة - ام الدين الحنفى والامير عبد الله وزيد البدوى وامامه ابن المسال قال القاضى حسام الدين الحنفى رفعت رأسى فاذا سبعة اسياف تنزل عليه ثم قبضوا على نائبه فذبحوه من القد ونودى للملك الناصر واحضره من الكرك فاستناب فى المملكة سلا ثم ركب بخلة الخليفة وتقليده وكانت سلطنة لاجين يستين وكان فيه دين وعدل *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور آخر ملوك حماة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاوحد يوسف بن الناصر صاحب الكرك ابن المظفر توفى بالقدس * وسمع وروى عنه الديماطى فى معجمه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن النحاس العلامة حجة العرب ابو عبدالله محمد بن ابراهيم

الحاجي * شيخ الفرية بالديار المصرية *

﴿سنة تسع وتسعين وست مائة﴾

﴿في أوائلها﴾ قصد التتار الشام فوصل السلطان الملك الناصر الى دمشق وانحفل
الناس من كل وجه ووجهوا على وجوههم وسار الجيش وتضرع الخاق الى الله
ثمالي والتقى الجمعان بين حمص وسلمية فانهظ المسلمون وقتل من التتار
نحو عشرة الاف وثبت ملكهم غازان ثم حصل تحاذل وولت الميمنة بعد
المصر وقالت الحاصكية اشد قتال الى الغروب وكان السلطان آخر من
انصرف بحاشيته نحو بعلبك وتفرق الجيش وقد ذهبت امتعتهم ونهت اموالهم
ولكن قل من قتل منهم وجاء الخبر الى دمشق من غد فخار الناس وابلسوا
واخذوا يتسللون بالام التتار ويرجون اللطف فتجمع اكابر البلد وساروا الى
خدمة غازان فرأى لهم ذلك وفرح بهم وقال نحن قد بددنا بالامان قبل ان
تأتون ثم اشترت جيوش التتار بالشام طولا وعرضا وذهب للناس من
الاهل والمال والمواشي مالا يحصى وحمل الله دمشق من الذهب والسبي
والقتل ولكن صودروا مصادرة عظيمة ونهب ما حول القلعة لاجل حصارها
وثبت متوليها علم الدين ثباتا كليا لا مزيد عليه حتى هابه التتار ودام الحصار
اياما عديدة واخذت الدواب جميعها واشتد المذاب في المصادرة مع الغلاء
والجوع وأنواع الهم والفرع لكنهم بالنسبة الى ما جرى بجبل الصالحية من
السبي والقتل احسن حالا ف قيل ان الذي وصل الى ديوان غازان من البلد ثلاثة
الاف الف وست مائة سوى ما اخذ في الرسيم والبرطيل ولبس المسوح وكان
اذا لازم التاجر بالف درهم الزمه عليها فوق المائتين ترسمها ياخذها التتار ثم اعان الله
فرحل غازان في ثاني عشر جمادى الاولى وكان قدومه ومحاربه في او اخر

سنة تسع وتسعين وست مائة

ربيع الاول ثم تر حل بقيه التار بعد ترحله بمشيرة ايام ودخات جيوش المسلمين القاهرة في غاية الضعف فقضت بيوت المال وانفق عليهم نفقة لم يسمع بثلاثها ومدة انقطاع خطبة الناصر من خوف التار مائة يوم *

﴿ وفيها ﴾ توفي من شيوخ الحديث بد مشق والجليل اكثر من مائة نفس وقيل بالجليل ومات بردا وجو عا نحو اربع مائة نفس واسر نحو اربعة الاف منهم سبعون من ذرية الشيخ ابي عمرو *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام المحدث الحافظ احمد بن فرج الاشيبلي * نفقه علي الامام عز الدين بن عبد السلام وحدث عن ابن عبد الدائم وطبقته * وكان ذا ورع وعبادة وصدق له حلة اشتغال بجامع دمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة نجم الدين احمد بن مكي كان احدا ذكيا الرجال وفضلاهم في الفقه والاصول والطب والفلسفة والعربية والمناظرة *

﴿ وفيها ﴾ توفيت خديجة بنت يوسف (وخديجة) بنت الملقى محمد بن محمود ام محمد * روت عن ابن الزبيدي وتكنى امة العز * روت عن طائفة وقرأت غير مقدمة في النحو وجود الخط على جماعة وحجت وتوفيت في رجب وكانت عالمة فاضلة رحمتها الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفيت صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو القرا المذاوي * روت في الخامسة عن الشيخ الموفق وعمدت بالجليل *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الزكي - قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة يحيى الدين بن محمد القرشي درس في العزيزية وقد ولي نظار الجامع ونحير ذلك ومات كهلا *

الاشيبلي

وفاته

وفاته خديجة بنت يوسف (وخديجة) بنت الملقى محمد بن محمود ام محمد * روت عن ابن الزبيدي وتكنى امة العز * روت عن طائفة وقرأت غير مقدمة في النحو وجود الخط على جماعة وحجت وتوفيت في رجب وكانت عالمة فاضلة رحمتها الله تعالى *

﴿وفيه﴾ توفي امام الدين قاضي القضاة ابو القاسم عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي * كان مجموع الفضائل تام الشكل توفي بالقاهرة *

﴿وفيه﴾ توفي ابن غانم الامام شمس الدين محمد بن سليمان المقدسي الشافعي المواقف سبط الشيخ غانم ﴿وفيه﴾ حمل الامير سيف الدين نائب السلطنة بطرابلس صرعات وتل جماعة تم قتل وكان ذا دين وخبرة وشجاعة *

﴿وفيه﴾ توفيت هدية بنت عبد الحميد المقدسية الصالحية روت الصحيح عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجبل *

﴿وفيه﴾ توفي ابو محمد المرجاني الشيخ الكبير الولي الشهير القدوة العارف ممدن الاسرار والمعارف والمواهب واللطائف علم الوعاظ المعلم المنطق بالمعارف والحكيم عبد الله بن محمد المرجاني المغربي احدث مشايخ الاسلام واكابر الصوفية السادات الكرام توفي بتونس كان مفتوحا عليه في المعلوم الربانية والاسرار الالهية *

﴿ومما﴾ بلغني عنه انه قيل له قال فلان رأيت عمودا نور متدما من السماء الى ثم الشيخ ابي محمد المرجاني في حال كلامه فلما سكث ارتفع ذلك العمود فتبسم الشيخ وقال ما عرف به بل لما ارتفع العمود سكث *

﴿قلت﴾ يعني رضي الله تعالى عنه انه كان يتكلم بالاسرار عن ممدن الانوار فلما انقطع المدد بالنور امدود انقطع النطق بالكلام الممدود *

﴿ومما﴾ بلغني من كراماته انه حضر مجامع بعض المنكرين بنية الاعتراض عليه في كلامه وكان ذلك الشخص المنكر اعور فقال الشيخ ابو محمد المذکور في أثناء كلامه قبل ان يضيئ النهار الله اكبر حتى الموران جاء والاعتراض والازكار او كما قال من الكلام الصادر عن النور في وقت الظلام وكان من

توفي امام الدين غانم القضاة
﴿وفاته هدية بنت عبد الحميد﴾
﴿وفاته ابي محمد المرجاني﴾

عاده انه لا يقوم من مجلسه حتى يرتفع النهار فبقى ذلك الاور في حياه
و خجل وحزن ووجل خوفا من ان يقوم ويخرج فيعلم الحاضرون
انه المراد اويقه مد فيعرف اذا طلع النهار انه المنكر السببي الاعتماد فيينا هو
متحير بين هاتين الفضيحتين اذا طفا الشيخ القنديل وانقض المجلس ولم يعلم
الاور من صاحب المينين الصفيحتين وكان قصر المجلس في ذلك الوقت
على خلاف العادة سترامنه وفتوة على جارى عادة الصفوة السادة واليه الاشارة
في البيت العاشر من هذه الايات من قصيدتي المشتعلة على ذكر مائة من كبار
الشيوخ السادات وعلى نيف وثلاث مائة من الايات واول العشرة
المذكورات قولي في انائها *

وكم قد حبا حالي حباها جتيدهم * فسرى السري جنندا الجنيد المسود
وكم رفعت لابن الرفاعي من علا * له في نواحي الارض كم من موجد
واعلت مقام الدين للعارف الفتي * ابى مدين بدره القوم يقتدى
وكم شتم منها الشاذلى ذكى شذى * ففى متهم الانباع فاح ومنجد
فارسى لدى المرسى سراكب سيرها * فلم تمس في التصريف غير مقلدى
بها الاصبيها فى صا رنجم سهاها * وبدر هداها سيفها غوث نجده
وحلى الفتي يا قوت يا قوت تحرها * بمقد على جيد السواك منضد
ولابن عطا اعطت لواء ولاية * وترياق داء الضلالة مبدد
فداوى به داود حتى الفتي شفى * فصا رشفاء المعضل المتعرد
ومر جانبا من حلى مرجان بحرها * حات برد احسن اللطائف مرتد
جنيدة موروثة عن معارف * زها حسنهما في الدهر يحلو المفرد
وما نال الا واحد بمد واحد * حلا حسنهما الغالى فطوبى لمسد

وله رضى الله تعالى عنه من الماواب والمناقب والمحسن الغراب * باحتياج
في ذكره الى تصنيف كتاب *

﴿ واما ﴾ قول الذهبي في ترجمته وابو محمد عبد الله المرجاني الواعظ المذكور
احد مشايخ الاسلام علما وعملا مقتصر على هذه الالفاظ من غير زيادة تنقص
من قدره كما هو عادته في مشايخ الصوفية السادة الصفة اولى الاسرار والاوان
الذين في حقهم التفعيم والتنويه بمظم الجلالة والمقدار *

﴿ سنة سبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ حصلت اراجيف بالتاروجاء غازان بجيشه الفرات وقصد حلب
فتشوشت الخواطر وهيج الخلق على وجوههم في الوحل والامطار
واكرت المحارة الى مصر بخمس مائة درهم وبيع اللحم بتسعة دراهم وبقي
الخوف اياما ثم رجع غازان لما ناله من المشاق بكثرة الثلوج والامطار كل هذا
في اوائل السنة *

﴿ وفي شعبان ﴾ لبست اليهود والنصارى عصور والشام الممائم الصفر والزرق
والحمر ومنعوا من ركوب الخيل بالسروج وسائر الشروط العمرية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الملا محمد بن ابي بكر البخاري الصوفي الحافظ * كان اماما
في الفرائض مصنفها فيها له حلقة اشتغال وسمع الكثير بخر اسان والعراق
والشام ومصر وكتب الكثير ووقف اجزاءه وراح مع التارقيل من خوفه
الغلا فقام (بارد بن) اشهر او ادره اجله بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الصالحى شيخ البكرية * له اصحاب
وفيه خير وله سيرة محمود *

﴿ وفيها ﴾ توفيت ام الخير زينب بنت قاضي القضاة عى الدين يحيى بن محمد

الزكي

﴿ سنة سبع مائة ﴾

﴿ وفاة محمود بن ابي بكر ﴾

﴿ وفاة ام الخير زينب بنت يحيى ﴾

﴿ وفاة اسمعيل بن ابراهيم ﴾

الزكي القرشي الدمشقي * روت عن ابن المقير وجماعة *

﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي امير المؤمنين الخاتم باصر الله ابو العباس احمد العباسي * ودفن عند السيدة نفيسة رضي الله عنها وكانت خلافة اربعين سنة واشهر او عهد بالخلافة الى ولده المستكنى بالله امير المؤمنين وقوى تقليده بعد عزاء والده وخطب له على المنابر *

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث الامام ابو الحسين علي بن محمد التولوسي - ببغياك - هيدا من جروح في دماغه من مجنون وثب عليه بسكين *

﴿ وفيها ﴾ خنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبد الله بن محمد السمرقندي مدرس الظاهرية والتي في بركتها واخذ ماله ثم ظهر ان قاتله هو قيم الظاهرية فشنق على ظاهرها *

﴿ وفيها ﴾ وقعت جراد لم يسمع بمثله الى دمشق تركت غالب القوطة غصنا مجردة وايسست اشجارا خارجة عن الانحصار *

﴿ سنة ائتين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ طرق قازان - الشام فالتقى تركه وترك الاسلام بعرض وانصر الله المسلمين وقتل في التارخاق كثير واسرمة قدامان وكان المدون نحو اربعة الاف والمسلمون في الف وخمس مائة فارس وناخرجند الاطراف الى حصص ثم جهز قازان جيوشه مع نائبه خطلوشاه فساروا الى مرج دمشق وناخر المسلمون وبات اهل دمشق في بكاء واستغاثة بالله وخطب شديد وقدم الساطان وانضمت اليه جيوشه والجنال وكان المصاف على سفحت فهزم المدو الميمنة واستشهد رأس الميمنة الحسام استاذ دار في جماعة امراء

وثبت السلطان كموائده وزل النصر وشرع التناوب في الهزيمة فقتلهم المسلمون
قتلا واسرا ومنزوا كل ممزق وتخطفهم الناس الى الفرات وسلم شطرتهم
في ضف شديدا وجوع وحفاء ووقوف جبل ثم دخل السلطان والخليفة
راكبين والحمد لله (ومن الشهداء) الفقيه ابراهيم بن عبدان والامير صلاح الدين
ابن الكامل والامير علاء الدين الحايكي والامير حسام الدين قرمان وغيرهم *
وفي هـ ذي القعدة تزلزلت مصر وتساقطت الدورومات بالاسكندرية
تحت الردم نحو المائتين وكانت آية * وافتتحت جزيرة (ارواد) واسر من
الفرنج نحو خمس مائة * وفيها هـ توفي عبد الحميد بن احمد بن حولان البناء
هـ ومات هـ في القاهرة شيخها وقاضيا شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح
محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد القشيري الشافعي * صاحب كتاب
الامام وكتاب الامام وشرح العمدة عن سبع وسبعين سنة * يروى عن
ابن الحميري وغيره وكان راسا في العلم والعمل عديم النظير اجل علماء وقته
واكبرهم قدرا واكثرهم دينا وعلما وورعا واجتهادا في تحصيل العلم ونشره
والداومة عليه في ليله ونهاره مع كبر سنه وشغله بالحكمة (ولد بمدينة (بنبع)
من ارض الحجاز في شعبان سنة خمس وعشرين وست مائة ونشأ بدار مصر
واشتغل اولا بمذهب مالك ودرس فيه بمدينة (قوص) ثم اختار مذهب
الامام الشافعي ومال اليه فاشتغل به وتبحر فيه حتى بلغ فيه القابلية دراية
ورواية وحفظا واستدلالا وتقليدا واستقلالا حتى قيل انه اخر المجتهدين
وبرع في علوم كثيرة لاسيما في علم الحديث فاق فيه على اقرانه وبرز على
اهل زمانه ورحل اليه الطلبة من الافاق ووقع على علمه وزهده وورعه
الاتفاق رحمه الله تعالى وكان له اعتقاد حسن في المشائخ واهل الصلاح حتى

وفاته الفقيه ابراهيم بن عبدان هـ وفاته بن دقيق العيد هـ

بلغني انه كان يزور بعض المشايخ فاذا بلغ الى بابه نزل عن البغلة ووزع
الطعامات والعمامة ودخل عليه بطاقيّة على رأسه وانه شكالى بعض الفقراء من
ارباب القلوب وسوسة يجدها في الصلوة فقال له اف لقلب يكون فيه غير الله
فقال ابن دقيق العيد وقد ذكر هذا الفقيه المذكور هو عندي خير من الف
فقيه * ومن المشهور انه ركبته ديون كثيرة ولم يجدها وفاء فرحل الى الشيخ
الكبير ذى الكرامات والمجد والمناخر العارف بالله الشهير ابن عبد الظاهر
قدس الله روحه فلما وصل اليه سلم عليه فقدم له الشيخ ما كولا ومن جلسته سميط
وكان من عادته لا ياكل كل السميط لانه شوى وفيه اثر الدم فلما وضع بين يديه
قال له تلميذه يا سيدى هذا سميط فقال له ليس هذا موضع ذاك بنى الموضع
الذي شكره وترك اكله فيه يريد ان هذا موضع موافقة الشيخ في كل
ما يقوله واحترامه واجلاله فاكل من ذلك فلما فرغ من الاكل اذ بالفقراء
قد قدموا آلة السماع وكان من عادته لا يحضر السماع فقال له تلميذه يا سيدى
اراهم قد قدموا آلة السماع فقال له اسكت ما هذا موضع ذاك بل هذا موضع
ما قد ناذرهم من الاحترام والتسليم فسمع الفقراء وهو حاضر ساكت فلما
انقضى سماعهم قال الشيخ من هذا البيت المشهور لامتنبى *

وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكونى بيان عند هاو خطاب
فقال له الشيخ رضى الله تعالى عنه انقضت الحاجة فخرج من عنده
ورجع الى ائمة هرة فوجد ديونه قد قضيت وردت الدفائر التى كتب فيها الدين
وذلك ان الوزير الكبير الشهير ذى المكارم الشهير المعروف بابن حناء سأل عنه
فقالوا فصد الشيخ ابن عبد الظاهر لدين عليه فاستدعى بارباب الديون فاعطاهم
ديونهم واخذ منهم الاوراق المكتوبة بذلك *

احترام الشيخ
ابن عبد الظاهر
باجلاله والتسليم في كل ما يقوله *

﴿ قالت ﴾ وقد جعله بعضهم مجد الدين الأئمة على رأس المائة السابعة
وقد قدمت ذكر الأئمة المجدد بهم دين الأئمة على رأس المائتين الست قبله فيما
تقدم من هذا التاريخ وفي كتاب المرحوم والشاش المعلم وغير ذلك من كتبى
﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة اخذ من دمشق قاضيه ابن جماعة وتولى مكانه
ابن صصرى *

﴿ وفيها ﴾ توفي المسند بدر الدين الحسن بن علي بن الجلال الدمشقي حدث
عن جماعة منهم مكرم وابن الشيرازي وابن المقير وكريمة وغيرهم وتفرّد
بالرواية رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي كمال الدين ابن عطار ﴿ وفيها ﴾ توفي متولى حماة الملك
المادل كتبها السلطان بمصر عامين وخلع *

﴿ وفيها ﴾ توفي المقرئ شمس الدين محمد بن قبازة قرأ على السخاوي بالسبع
وسمع من ابن صباغ وابن الزبيدي وكان خيرا متواضعا *

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند العرب الامام الاديب ابو محمد عبد الله بن محمد
ابن هارون الطائي القرطبي عن مائة عام سمع الموطأ وكامل المبرد في سنة
عشرين وعمر دهره *

﴿ سنة ثلاث وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي القدوة الزاهد الامامة بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن
احمد الرقي الحنبلي * كانت من اولياء الله تعالى ومن كبار المذكورين
وله تصانيف غر كها الى الله حدث عن عبد الصمد بن ابي الحسن وله نظم كثير
وخبرة بالطب ومشاركات في العلوم *

﴿ وفيها ﴾ توفيت الماهرة ام احمد - بنت اهل بيت علوان البعلبكية بدمشق

ـ اخذ ـ صباغ ـ ابو عبد الله محمد ـ بنت احمد ـ مكثرة

وفاته بدر الدين الحسن بن علي بن الجلال الدمشقي حدث عن جماعة منهم مكرم وابن الشيرازي وابن المقير وكريمة وغيرهم وتفرّد بالرواية رحمه الله تعالى *

وفاته شمس الدين محمد بن قبازة قرأ على السخاوي بالسبع وسمع من ابن صباغ وابن الزبيدي وكان خيرا متواضعا *

وفاته مسند العرب الامام الاديب ابو محمد عبد الله بن محمد ابن هارون الطائي القرطبي عن مائة عام سمع الموطأ وكامل المبرد في سنة عشرين وعمر دهره *

مكثرة عن البهاء عبدالرحمن صالحة خيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي مفيد الطلبة نجم الدين اسمعيل بن ابراهيم المروفي بن الجبار

﴿ وفيها ﴾ توفي المقتى شيخ دار الحديث وخطيب البلد زين الدين عبدالله بن

مروان الفارقي * روى عن السخاوي وكريمة وابن رواحة وابن خليل *

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تكلم ابن النقيب وغيره في فتاوى لابن المطار فيها تنجيح وسموا

الى القضاة فخار ابن المطار وارعب وبادر الى الحاكم ابن الحريري فاسلم بدعوى

صورت فحقن دمه ثم ندم ولا مة اصحابه وبلغ النائب ففضب من الفتن واعتقل

ابن النقيب اربع ليال فانكروا *

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث المشهور ومفيد دمشق ابو الحسن علي بن مسعود بن

نفس الموصلى ثم الحلبي بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ مات بالمدينة الشريفة النبوية صاحبها حار بن مبيعة الحسيني *

﴿ وفيها ﴾ توفي الضياء عيسى بن ابي محمد شيخ المغارة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الممر ركن الدين احمد بن عبد المنعم بن ابي الفنائم الطاووسي

كبير الصوفية بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ البطائفة تاج الدين ابن الرفاعي بقريّة ام عبيدة عن سن

كبيرة وشهرة كثيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف الاربلي ثم الدهشقي كبير

الرازيين *

﴿ وفيها ﴾ توفي بالاسكندرية شيخها الامام المحدث تاج الدين علي بن

احمد الحسيني المراقي *

وفاته زين الدين عبدالله الفارقي *

سنة اربع وسبع مائة * سنة اربع وسبع مائة * سنة اربع وسبع مائة *

وفاته ركن الدين بن ابي الفنائم الطاووسي *

سنة اربع وسبع مائة * سنة اربع وسبع مائة * سنة اربع وسبع مائة *

﴿ وفيها ﴾ توفي بمصر عالما المعلم العراقي عبد الكريم بن علي الانصاري
المصري الشافعي المفسر *

﴿ سنة خمس وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقعت فتنة شيخ الحنابلة ابن تيمية وسواهم عن عقيدته وعقدوا له
ثلاث مجالس وقرئت عقيدته الملقبة بالواسطية وضايقة ونارت غرغاء الفقهاء
له وعليه ثم انه طالب على البريد الى مصر واقامت عليه دعوى عند قاضي المالكية
فاستخصمه ابن تيمية المذکور وقاموا فوجن هو واخوه بضعة عشر
يوما - ثم اخرج ثم حبس بحس الحاكم ثم ابدالى الاسكندرية فلما تمكن
السلطان سنة تسع طلبه فاحترمه وصالح بينه وبين الحاكم وكان الذي ادعى به عليه
بمصر انه يقول ان الرحمن على العرش استوى حقيقة وانه يتكلم بحرف وصوت
ثم نودي بدمشق وغيرهما من كان على عقيدة ابن تيمية حل ماله ودمه *

﴿ وفيها ﴾ جاء تقليد بالخطابة للتبليغ برهان الدين بدمعه وبأشرو خطب ثم
ترك واختار بقاءه بالنادرية بعد ان صلي خمسة ايام *

﴿ وفيها ﴾ مات بحلب قاضيه وخطيبه العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن
بهرام الدمشقي الشافعي وهو الذي عزل زين الدين ابن قاضي الخليل من الحكم
وكل مشهورا بدرى المذهب *

﴿ وفيها ﴾ مات بمصر الامير ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب *

﴿ وفيها ﴾ مات بالاسكندرية الامام المرحوم شرف الدين يحيى بن احمد بن
عبد العزيز الصواف الجذامي المالكي عن ست وتسعين سنة سمع منه قاضي
القضاة السبكي وجماعة يروي عن ابن الهادي والصفراوي وتلا عليه بالسبع *

﴿ وفيها ﴾ توفي بدمشق خطيبها الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابراهيم

سنة خمس وسبع مائة

وفاته احمد بن ابراهيم بن سباع

وفاته احمد بن ابراهيم بن سباع

وفاته توفى الدين الدمياطي

ابن سماع الفزاري الشافعي * شهده ملك الاسراء والاعيان تلا بالسبع واحكم
المرية وقرأ الحديث وكان فصيحاً عديم الالحن طيب الصوت * روى
عن السخاوي والنزاسبة والتاج القرطبي وقرأ ما نأمع الكيس
والتواضع والتصوف *

﴿ وفيها ﴾ مات حافظ الوقت الملاة شرف الدين عبدالمومن بن خلف
الدمياطي الشافعي * سمع من ابن المقير وابن رواجة و ابراهيم بن الخير وابن
مختار وغيرهم ممن في طبقتهم * وصنف التصانيف المهدبة قليل ولم يخف في معناه
مثله رحمه الله تعالى *

وفاته زينب بنت سليمان سنة ست وسبع مائة

﴿ وفيها ﴾ توفيت العمرة زينب بنت سليمان بن رحمة الاشعري بمصر * عن
بضع وثمانين سنة * سمعت ابن الزبيدي والشيخين احمد بن عبد الواحد
البخاري وعلي بن حجاج وجماعة ونفردت بأشياء *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب بلاد المغرب ابو يعقوب يوسف ابن السلطان
يعقوب بن عبدالحق المرسي *

﴿ سنة ست وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم عن الشرق براقي العجمي في جمع نحو المائة وفي رؤسهم
قرون لتأييده ولحام دون الشوارب محلقة وعليهم اجراس فدخلوا في هيئة
محزون بشهامة فنزلوا (بالمسمع) ثم زاروا القدس وشيخهم من ابناء الاربعين
فيه اقدم وقوة نفس وصوله فامسكنوا من المضي الى مصر وكان يدق له
نوبة ونفذا اليهم الكبار غما ودراهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الملاة ضياء الدين ابو محمد عبد العزيز بن محمد الطوسي
شارح الحاوي الصغير والمختصر في الاصول وكان عالماً فاضلاً لادرس واعاد في

وفاته عبد العزيز بن محمد الطوسي

عدة مدارس في دمشق ومات بهارحه الله تعالى *

وفيهما مات بغداد الامام العلامة المتنن نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقي الشيرازي الشافعي * مدرس المستنصرية قدم دمشق وظهرت فضائله في المقلبات *

سنة سبع وسبع مائة

قال الذهبي فيها قد مجلس بالتمصر فاستتب النجم ابن خلكان من المبارات القيحة ودعا ومبيحة الدم وادعاء نبوة فأختلف فيه الاسراء وماله الى الرقي به الشيخ رهان الدين قتاب *

وفيهما مات بمكة في اخر العام الشيخ الكبير محمد بن احمد بن ابي بكر الحراني الفزازي وكان كثير التلاوة شهير الزهادة وروى عن عبدالله ابن النجار وجماعة ونفرد بالرواية قال الذهبي وكتبنا عنه *

وفيهما مات بمصر رئيسها المصاحب تاج الدين محمد بن المصاحب نحر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن حنا * حدث عن سبط السلفي وكان عتسها وسيمها شاعرا متمولا من رجال الكمال *

وفيهما مات بمكة شيخها الامام القدوة الكبير المار ف بالله الشهير ذو المقامات العالية والكرامات العنينة والاحوال الخارقة والانوار البارقة والانفاس الصادقة ابو عبدالله محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي الاشيلي المعروف بابن المطرف الاندلسي في رمضان عن سيف وتسعين سنة * وكان يطوف في اليوم واليلة خمسين اسبوعا وحمل نفسه صاحب مكة حمضة *

قلت ومن كرامات المنظمة ما اخبرني به بمض اصحاب الشيخ الكبير ابي

محمد اليشكري المقرئ الذي لما مات قال الشيخ الكبير نجم الدين
الاصبراني مات الفقير من الحجاز انه اعزم الشيخ ابو محمد المذكور على السفر
من مكة لزيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء الى الشيخ ابي عبد الله ابن
مطرف المذكور ومودعا فقل له عزمت قال نعم قال بلقي از (الفقيه) ما فيه ماه
وستاقون شدة ثم تفاؤنه قال الراوي فساشرت مع رابع اربعة فلما بانا (الفقيه)
وجدناه كما ذكر يبنى فقير امن الماء وذكر اسمهم تقدموا الى طرف (البرامين)
واشتد عليهم الحر ولم يكن معهم من الماء الى شيء يسير فذهب احدهم يشرب
فقال له الشيخ ابو محمد ان شربته مت ولكن بل حالك قال ثم قاسينا شدة من
شدة الحر وشدة العطش ولم نجد ظلا نستظل به فقال له الشيخ ابو محمد ما قال لكم
الشيخ ابو عبد الله ابن مطرف قلنا قال ستاقون شدة فقال وهل شدة اشد مما
نحن فيه ثم قال وما كان اخر كلامه قلنا قال ثم تفاؤنه فقال ابشر وابالغرت واذا
بسحابة بدت لنا من بعض الافاق ولم تزل ترتفع حتى استوت فوق رؤسنا ثم
صبت علينا حتى سال ما حولنا فشر بنا ثم وضانا واغتسلنا واسقيننا ثم مشينا
خطوات فلم نجد للمطر شيئا من الاثر * فقلت * وهذه الابة من اعظم المعبر
هنا معنى ما ذكر وان لم يكن ليظه بهينه هذا المنظر *

وفي السنة المذكورة مات ببغداد مسندها الامام رشيد الدين محمد بن ابي
القاسم المقرئ شيخ المستنصرية روى عن جماعة وتفرد وشارك في الفضائل
واشتهر *

وفيها مات بتهريز عالم شمس الدين عبد الكافي العبيدي شيخ الشافعية
وقد اسن وخلف كتبنا ساوى متين الفاء
وفيها توفي بدمشق مسندها شهاب الدين محمد بن عبد المولى بن

﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴾

مشرف بن بيان الانصارى شيخ الزاوية - بالدار الاشرفية عن عثمان وثمانين
سنة * حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن صباغ وغيرهم وتفرّد واشتهر *
﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اطلقت حمّة لثانيها فيحق فساد السلطان الى الكرك ليحج فدخلها
وبعث نائبها جمال الدين الى مصر وزهد في ملكه لحجر عليها فيها ولوح بزل
نفسه بهرس الجاشنكير وتسلطن ولقب بالمظفر واقر على نيابته الملك سلالر
وحاف له امر اهل الواحى وجاء كتاب الناصر من الكرك انه لم يول احدا وقد
اختار الانقطاع او المنزلة بالكرك وان له عليهم يمة بالطاعة وقد امرهم بالطاعة لمن
يتولى وبشرط الاتفاق وما فيه تصريح بزل نفسه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير القدوة عثمان بالخانوني - وكان من الصيد
وطامع النائب والقضاة الى جنازته وكان ذا كشف ونوجه وجد ترك
الخير منين *

﴿ وفيها ﴾ توفي رئيس الطب بمصر العلم بن ابي خليفة قبل تركته ثلاث مائة
الف دينار *

﴿ وفيها ﴾ ماتت الممصرة ام عبد الله فاطمة بنت سليمان ابن عبد الكريم
الانصارى عن قريب التسعين بدمشق * لها جازة من جماعة وسمعت المسم
المازني وكريمة وابن رواحة وكانت صالحة روت الكثير ولم تنزوج *
﴿ ومات ﴾ في رجب الملك المسمود نجم الدين خضر بن الطهر في اول
الكمولة وفي جنازة *

﴿ وفيها ﴾ مات بمكة شيخ الحرم ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منمة البغدادي
عن بضع وسبعين سنة جاور اربعين سنة * وحدث عن الشرف المسمى توفي

﴿ وفاته العلم بن ابي خليفة ﴾
﴿ وفاته ام عبد الله فاطمة بنت سليمان ﴾
﴿ وفاته ظهير الدين محمد البغدادي ﴾

بناحية اليمن (بالمجمع) *

وفيهما توفي الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن

شامة الطائي *

وفيهما توفي بدمشق مسند الشام أبو جعفر محمد بن علي السلمي الباسي

الدمشقي * كان منزها حجاج مرار او جاوره تهر عن أبي القاسم بن مصري

والسهاء عبد الرحمن ورحل اليه * توفي عن اربع وتسعين سنة *

وفيهما ماتت بحماة الجلييلة ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد في عشر التسعين *

روت عن الركن ابراهيم الحنفي *

وفيهما مات بقر ناطة عالمها الحافظ المقرئ النحوي ذو المعلوم أبو جعفر

احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي *

سنة تسع وستمائة

فيها ببست بان نيمية مع مقدم الاسكندرية فاعتقل ببرج ومن اراد دخل

عليه وابطالت الخوارج والفواحش من السواحل *

وفي وسط السنة سار امراء وهموا بقتل السلطان المظفر بيبرس فتجاوز

فساقوا على حميته الى العريش ثم دخلوا الكرك وحرروا حمية السلطان وكان

راسهم ثقبه المنصوري وهم فوق المائة فسار السلطان قاصدا دمشق وراسل

الافرام فتوقف وقال كيف هذا وقد حاننا للمظفر ثم خذل وفر الى الحقيفة

ثم دخل الساطات الى قصر الميدان فانه ممر عاتاب حلب (قرا منقر)

ونائب حماة (فيحق) ونائب الساحل استدروا التمت اليه جميع عسكر الشام ثم

سار بهم بعد ايام في ابهة عظيمة نحو مصر فبرز للمظفر في جيوشه فقام عليه

جماعة من الامراء خارت قوته فانهزم نحو المغرب ودخل الساطات الى

وفاته محمد بن عبد الرحمن و محمد بن علي السلمي * سنة تسع وستمائة *
 ومحمد بن عبد الرحمن و محمد بن علي السلمي * سنة تسع وستمائة *
 ومحمد بن عبد الرحمن و محمد بن علي السلمي * سنة تسع وستمائة *

مقر ملك يوم الفطر بلا ضربة ولا طعة. ثم امسك عدة امرأعة وخذل المظفر
في إلى خدمة السلطان فوجدهم خنقه وباد جماعة من رؤس الشر وتمكن
وهرب نائبه - لارنحو توبك ثم خدع بقاء برجله إلى اجله فاميت جوعا واخذ
من امواله ما يضيئ عنه الوصف من الجواهر والعين والملابس والزر كرش
والخيل المسومة ما قيمته ازيد من ثلاثة الاف دينار قل اللهم مالك الملك
توفي الملك من نشاء وتزع الملك ممن نشاء وتعلمن نشاء وتذل من نشاء بيدك
الخير انك على كل شئ قدير واظهر (خرنده) بمملكته الرفض وغير الخطية
وشمعت الشيعة وجرت فتن كبار

هو وفاة تاج الدين بن عطاء الله الاسكندراني

وفيها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الخبير امام الفريقين وموضح
الطريقين ودليل الطريقة واسان الحقيقة ركن الشريعة المطهرة الرفيعة
تاج الدين بن عطاء الله (١) الشاذلي الاسكندراني صاحب ابي العباس المرسى
كان فيها عالما بنكر على الصوفية ثم جذبه المنايا إلى اتباع طريقةهم الرضية
فصحب شيخ الشيوخ ابا العباس المرسى وانتفع به وفتح له على يديه بمدان
كان من المنكرين عليه وسيرته معه وما جرى له هجرا ووصلا وقولا وفلا
منذ كورة في كتابه الموسوم (باطائف المتن) في مناقب ابي العباس (٢) المرسى
وشبهه ابي الحسن الشاذلي وله عدة تصانيف مشتملة على اسرار ومعارف
وحكم ولطائف ثرا ونظما كلها في غاية من الجودة ومن نظمها

وكنيت قديما اطلب الوصل منهم • فلما اتاني الحلم وارتفع الجهل

(١) هو الشيخ تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن
عطماء الله الاسكندراني المالكى المتوفى بالقاهرة ١٢ (٢) هو الشيخ
شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي الانصاري ١٢ محمد شريف الدين عفا عنه

تبيت ان المبدل لا طلب له • فان قربوا فضل وان يبدوا عدل
وان اظهروا الم يظهر واغبر وصفهم • وان استروا فالتر من اجابهم يحلو
قوله • في شيخه ابني العباس عدة فصائدوما احسن قوله في بعضها •

فكم قلوب قد اميتت بالهوى • احببها من بعدما احياها
• وكان • شيخه المذكور يكثر من استنشاده هذا البيت مررة بعد اخرى •
• ومن • اراد الاطلاع على فضائله وفضائل شيخه وشيخ شيخه ومالهم
من المناقب فليطالع كتبه وما اشتملت عليه من المواهب •

• وقد • اقتصرت من ترجمته على هذه الالفاظ ناركاعن بحره الذاهر الذي
لا يخاض ولم اقتصر على قول الذهبي في ترجمته الخافض من رفيع مرتبته اعني
قوله وفيها مات بمصر الشيخ المارف المذكور ناج الدين احمد بن محمد بن
عطاء الله الاسكندر ري صاحب ابني العباس المرسي انتهى كلامه •
• وقد • قدمت في ترجمة ابني الحسن الشاذلي ما فيه كفاية من التنويه
بمرتبة الملية والرد على من غرض من جلالة قدره من الطائفة الخشوية
لـوه اعتقادهم بمشاخخ الصوفية •

• وفي السنة • المذكورة مات عمك مسند هالدمر الصالح ابو العباس احمد
ابن ابني طالب الحماني البندادي الزاسكي المجاور عن بضع وثمانين سنة •
• وفيها • مات بحلب العمرة شهيدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن
المدني المقيلي • ولدت يوم عاشوراء لها حضور واجازة من جماعة
من الشيوخ • كانت تكتب وتحفظ اشياء وتزهد وتعبد وذكر
الذهبي انه ممن سمع منها •

• وفيها • مات بدمشق المقرئ الممر ابو اسحاق ابراهيم بن ابني الحسن

• وفيها • مات بحلب العمرة شهيدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن المدني المقيلي • ولدت يوم عاشوراء لها حضور واجازة من جماعة من الشيوخ • كانت تكتب وتحفظ اشياء وتزهد وتعبد وذكر الذهبي انه ممن سمع منها •

ابن صدقة الخرمي *

﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴾

﴿ دخلت ﴾ وساطان الوقت الملك الناصر محمد ونائبه يكثر امير جندار -

والوزير غفر الدين عمر الخليلي ونائبه دمشق (قراستقر) *

﴿ وفيها ﴾ عزل ابن جماعة من القضاء نيابة جمال الدين الزرعي * لكونه امتنع

يوم عند المجلس لسلطنة المظفر قراهله السلطان ثم بعد عام اعيد ابن جماعة الى

المنصب ثم جاء كتاب بعزل ابن الوكيل *

﴿ وولي ﴾ بدمشق الشهاب الكاشغري الشريف * وفي نيسان زل مطر

احمر وماتت بغداد ست الملوك فاطمة بنت علي بن علي *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابراهيم السروجي

الحنفي * وعزل وطالب من دمشق ابن الحريري فولى مكانه وتوفي السروجي

بعده بايام في ربيع الاخر وله ثلاث وسبعون سنة * صنف التصانيف واشتهر

وهلك جوعا كما استفاض نائب الممالك سيف الدين سلار المغلي وقد بلغ

من الجاه والزم والملل مالا يزيد عليه تمكن احدى عشر سنة وكان من اقطاعه

نحو من اربعين (طبلخانه) وكان مائة لا ذاهية قليل الظلم *

﴿ وفيها ﴾ مات بحماه الامير الكبير سيف الدين (فيحق) المنصوري احمد

الشجيمان الابطال وكان تركي اناج الشكل محبب الى الرعية وبقال سقي السم *

﴿ ومات ﴾ في رمضان المسند العالم كمال الدين اسحاق بن ابي بكر بن ابراهيم

الاسدي الحلبي ابن النحاس الحنفى * عن بضع - وسبعين سنة او ثمان * سمع ابن

بيش وابن قبيرة وابن رواحة *

﴿ وفيها ﴾ مات بتبريز عالم المعجم الملا مة قطب الدين محمد بن مسعود بن

﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴾

﴿ وفاة احمد بن ابراهيم السروجي الحنفى ﴾

﴿ وفاة ابن النحاس الحنفى ﴾

مصاح الشيرازي * عن ست وسبعين سنة * وله تصانيف وتلامذة وذكاه
باهر ومزاح ظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة حامل لواء الشافعية في عصره نجم الدين احمد بن
محمد (١) المعروف بابن الرفعة * احد الائمة الجلة علما وفقها ورياسة شرح
(التنبيه) (٢) ثم حا قة لالم باق على التنبيه نظيره جاء فيه بالقراب المقيمة لكل
طالب بل لكل عالم ذي فهم ثاقب وكذلك شرح (الوسيط) واودعه علوم ما حجة
ونقلا كثيرا ومناقشات حنة بديعة وهو شرح بسيط جدا ولم يكمل * سمع
الحديث من غير واحد حدث بشي يسير من تصنيفه في امر الكنائس
وتخرجهما وولي حبة الديار المصرية ودرس بالمغرب به * وكان مولده
في سنة خمس واربعين وست مائة وكان في عرف بعض الفقهاء قد وقع
الاصطلاح على تلمذيه بالفقهاء حتى صار علما عليه اذا اشير اليه (قلت) وكذلك صار
هذا اللفظ في بعض بلاد اليمن علما على شمس الدين والفقهاء الكبير الولي الشهير
أحمد بن موسى المعروف بابن عجيل *

﴿ وفيها ﴾ توفي العالم المتفنن الشيخ علي بن اسمع اليقوي * كان له عدة
مخوضات منها (مصاييح البغوي) و(المفصل) و(المقامات) وركب
البغلة ثم زهد وهاجر الى دمشق واشرب دلق وميزر صغير اسود وتردد
الى المدارس واقرأ العربية *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة القاضي بدر الدين المعروف بابن رزين
عبد اللطيف بن محمد الحموي ثم المصري الشافعي ابن شيخ الشافعية قاضي
(١) ابن علي (٢) ذكر في الكشف انه شرح التنبيه وهو شرح كبير في نحو عشرين
مجلدا لعماه كفاية التنبيه ١٢ شريف الدين البالي الحيدر ابادي عفا عنه

القضاء تقي الدين كان اماماً متقناً عارفاً بالمشهد درس وافقياً واعاد لايه وولى قضاء المسكر و درس بالظاهرية وغيره او خطب بجامع الازهر وحدث عن جماعة *

﴿سنة احدى عشرة وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ عزل عن دمشق نائبها (قراستقر) المنصوري واعيد الى القضاء ابن جماعة وجعل الزرعى قاضى المسكر *

﴿وفيها﴾ مات في الثغر الامام الناظم الزاهد العابد ابو حفص عمر بن عبد البصير السهمي القرشي عن ست وتسعين سنة * حدث بدمشق عن ابن المقير وان الحيري وحج مرات *

﴿وفيها﴾ مات بدمشق المسند الفاضل نضر الدين اسمعيل بن نصر الله بن ناج الامنا احمد بن عساكر * وحدث عن جماعة وتبعه الكبراء وشيوخه نحو التسعين وكان مكثراً وفيه خفة مع تدبير ونذاكر با شياء *

﴿وفيها﴾ ماتت الصالحة المسندة ام محمد فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن محمود بن جوهر البطايعي * روت الصحيح عن ابن الزبيدي مرات وسهت صحيح مسلم من غيره وكانت صالحة متعبدة *

﴿وفيها﴾ توفي الامام القدوة الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الدماهي الصوفي الحنبلي وكان ذاتاً له وصدق وعلم *

﴿وفيها﴾ توفي الامام المارف القدوة عماد الدين احمد بن شيخ الحرامية ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي صاحب التوايف في التصوف عن اربع وخمسين سنة وكان من سادات السالكين وله مشاركة في العلوم وعبارة عذبة ونظم جيد *

﴿سنة احدى عشرة وسبع مائة﴾ (لشما) ابنه ابو جعفر ابو جعفر

﴿وفاة محمد بن احمد الدماهي﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ القدوة العارف البركة شهاب بن ابى بكر الاربلى شيخ مقصورة الحلبيين عن سبع وعشرين سنة * وكان جنازته مشهودة و كان خيرا متواضعا وافر الحرمة *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضى المنشى جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى الرومى يروى عن مرتضى وابن المقير وبوسف بن المحبلى وابن الطفيل وحدث بدمشق واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر قيل وفيه شائبة تشيع *

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة شيخ الادباء رشيد الدين رشيد بن كامل الرقى الشافى مدرس واقفى وبرع فى الادب وحدث عن ابن مسلمة وابن علان * ﴿ وفيها ﴾ توفي قاضى الخبابة بمصر سعد الدين مسعود بن احمد الحارثى حدث وكتب وصنف ودرس وكان ديناهينا وافر الجلالة فصيحاً ذكياً حكم سنيين وكان من ائمة الحديث ومفتياً *

﴿ وفيها ﴾ خر من فوق المنبر يوم الجمعة فى هذه الحدود خطيب غرناطة العلامة ابو محمد عبد الله بن ابى حمزة المرسى ومات فجأة عن ثيف وعشرين سنة رحمه الله تعالى *

﴿ سنة اثنتى عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قطع خير الامير (مهنا) لكونه ساق اليه جماعة من النواب والامراء فاجارهم ومسك خلايق من الامراء وحبسوا وحدث احداث كثيرة من عزل وتولية *

﴿ وفيها ﴾ حج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (قلت) درأيته بطوف بالكعبة وعليه ثياب احرام من صوف وهو يرج فى مشيته وحوله جماعة من الامراء وبأيدى كثير منهم الطير من امامه ومن خلفه وجوابه فلما فرغ

من طوافه ركع خلف المقام ثم دخل الحجر فصلى فيه ثم جاءه قاضي مكة
نجم الدين الطبري ثم جاءه شيخنا امام العلوة والحديث فيمارضي الدين
ابراهيم بن محمد الطبري الشافعي ولا ادرى هل آتيا اليه باستدعاء منه ام غير
استدعاء وكان دخوله مكة بمدد دخول الراكب المصري ساق في ايام يسيرة
وحج وانصرف راجعا قبل الركب *

﴿ وفي تلك السنة كان اول حجي عقب بلوغى ثم رجعت الى اليمن
وعدت الى مكة سنة ثمان عشرة ثم قمت بها وسمعت الحديث وازددت من
الاشتغال بأنواع من العلوم على جماعة من العلماء وتأملت فاولدت من بنات
اكابر الحرمين وانعمهم وقضائهم *

﴿ وفي السنة المذكورة مات شيخ بعلبك الامام الفقيه الزاهد القدوة بركة
الوقت ابواسحاق ابراهيم بن احمد الحنبلي كذا ذكره الذهبي ومده قال
وكان قليل المثل خيرا منورا امارا بالمروءة نهاء عن المنكر وذكر انه حدث
عن جماعة منهم *

﴿ وفيها توفي صاحب ماردن المنصور نجم الدين غازي ابن المظفر
﴿ وفيها توفي الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الناصر داود بن المظفر
ابن المادل حدث عن الصبر البكري وخطيب برداو كان عاقلا دينيا *
﴿ وفيها توفيت سمت الاجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية عن
اثنين وثمانين سنة روت عن جماعة وتفردت بأشياء *

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها وصل السلطان الى دمشق من الحج حادي عشر الحرم لا بسا عاباء
وعمامه مدورة وصلى جمعتين بالمقصورة *

﴿ وفاة ابراهيم بن احمد الحنبلي ﴾

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

وفي ربيع الآخر من أمانات كتبه المحدث الحفظ في الدين أبو عمر وعثمان
ابن محمد بن محمد بن عثمان النوزري المجاور سمع السبط وابن الحيري وعدة
وقرأ ما لا يوصف كثرة وكان قد تالفاً بالسبع * قلت ورأيت في السنة التي قبلها
يحدث في المجدد الحرام وحضرت في بعض مجالسه وسمعت شيئاً
من الأحاديث المقررة عليه *

سنة أربع عشرة وسبع مائة

وفيها توفي بمصر العلامة المعمر شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن
عثمان بن المعلم القرشي الدمشقي عن إحدى وسبعين سنة وسمع من ابن
الزبيدي والسخاوي وجماعة ونفذ تالفاً بالسبع على السخاوي وافق ودرس
ثم انجفل إلى القاهرة سنة سبع مائة * (ومات) قبله ابنه الملقب بقي الدين
قبل موته بسنة أو أكثر *

وقال الذهبي ومات بدمشق الشيخ سايمان التركماني المولد وكان مجلس
بسمانية باب البريد وعليه عبادة نجسة ووسخ وتنت وهو ساكت قليل الحديث
له كشف وحال من نوع أخبار الكهنة هكذا قال الذهبي على عادته في اعتقاده
في الفقراء المجر بين قال وللناس فيه اعتقاد زائد وكان شيخنا إبراهيم مع
جلالته يخضع له ويجلس عنده (قلت) يكفي في مدحه ما ذكره عن شيخه
الذكر وروى ذكر أنه كان يأكل في رمضان ولا يصل *

وقلت ومثل هذا قد شوهد من كثير من المجر بين ومن الجائز أنهم يصلون
في أوقات لا يشاهدون فيها وأنه لا يدخل إلى بطونهم ولا إلى حلوقهم ما يرى
الناس أنهم يأكلونه بل يمضغون ذلك تجريباً واستتراً أو غير ذلك من
الأحوال المحتملة لعل الصلوة في وقتها وترك الأكل في رمضان فلا تقوم أحوال

وفاته في الدين أبي عمر والنوزري سنة أربع عشرة وسبع مائة
وفاته اسمعيل بن عثمان

بہت چوبیس ماہ

وقد ذكرت في كتاب (روض الراحين) وغيره ما يؤيد هذا عن
قضيبة البان والشيخ ربحان وغيرهما من المجربين اولى الاصطفاء والعرفان
وفيها ماتت العاملة الفقيهة الزاهدة القاتنة سيدة نساء زمانها المواعظة
ام زينب فاطمة بنت عياش البغدادية الشيعية في ذي الحجة بمصر عن نيف
وثمانين سنة وشيعها خلايق انتفع بها خلق من النساء وكانت وافرة العلم فاقدة
قائمة باليسير حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشية وامر
بالمعروف وانصاح بالنساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زائد ووقع في
النفوس قال الذهبي زرتها مرة

وفيها مات بالفرج جمال الدين العدل بن عطية الاخميمي المتفرد بكرامات
الاولياء عن مظفر القوي بضم الفاء وتشديد الواو من ابناء النمازين (قلت)
بني انه تفرد برواية المذكورة عن الشيخ المذكور

(سنة خمس عشرة و سبع مائة)

وفي اولها سار نائب دمشق بجيوش الشام الى مطية فاقتتله واسبيت ذراري
النساء وعدد من المسلمين وعم النهب واهرقوا في نواحيها وفارقوها بعد
ثلاث وقتل بمطية عدة من النصاري ودرس بالانابكية قاضي القضاة
ابن مصري وبالظهرية ابن الزمكاني وقتل احمد الرويس الاقناعي
لاستحلاله المحارم وتعرضه للنبوذة وقوله اناني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وحدثني *

وفيه مات سلطان الهند علاء الدين محمود اوفى السنة الماضية وتسلطن بعده نائبه غياث الدين *

دور فیه

وفاته فاطمة بنت عباس البزازية

وفاته بعد ائمان المندع الا انه من محمود
وفاته بعد ائمان الدين المندع

سنة خمس عشرة و مائة

﴿ وفيها ﴾ مات بالموصل السيد ركن الدين الحسن بن محمد العلوي الحسيني وكان صاحب التصانيف وكان لا يحفظ القرآن ولا بعضه ومع هذا كانت جامعته في الشهر الفاضل مائة درهم.

﴿ سنة ست عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ولي قضاء الحنابلة بدمشق شمس الدين ابن سلم نفتح السنين واللام وتشديدها *

﴿ وفيها ﴾ مات العلامة نجم الدين سايمان بن عبد القوي الحنبلي النسفي الشافعي صاحب (شرح الروضة) كان على بدعته كثير العلم عاقلاً متديناً مات ببلد الخليل كهلاً *

﴿ وفيها ﴾ ماتت مسندة الوقت ست الوزراء بنت عمر بن اسعد التتوخية في شعبان بخاءة عن اثنين وتسعين سنة هـ روت عن ابيها القاضي شمس الدين وابن الزبيدي وحدثت بالصحيح ومسند الشافعي بدمشق ومصر مرآت وكانت على خير *

﴿ وفيها ﴾ مات سلطان التتار غياث الدين خربنده ابن ارغون هلك بمراغة في آخر رمضان ولم يتكمل وكانت دولته ثلاث عشرة سنة وتلك ابنة بعده ابو سعيد *

﴿ وفيها ﴾ توفي المصنف المقري السيد صدر الدين ابو الفداء اسمعيل بن يوسف ابن مكتوم القيسي الدمشقي سمع جماعة منهم مكرم وابن الشيرازي والسخاوي وقرأ عليه ثلاث روايات وكان فقيهاً قرياً وفرداً جازاً *

﴿ وفيها ﴾ ماتت بحجة ام احمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسين بن رباحة روت اجزاء عن عمها بطرابلس ومصر * قال الذهبي سمعنا منها *

﴿ وفاة الحسن بن محمد العلوي ﴾
﴿ سنة ست عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفاة سليمان بن عبد القوي ﴾
﴿ وفاة ست الوزراء بنت عمر ﴾

﴿ وفاة اسمعيل بن يوسف القيسي ﴾
﴿ وفاة ام احمد فاطمة بنت محمد ﴾

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الملامه ذوالنون محمد بن محمد بن الوكيل
خطيب دمشق *

﴿وفيها﴾ توفي زين الدين عمر بن يحيى بن المرحل الشافعي عصر عن احدى
وخمسين سنة واشهر ولد له مياط وانشأ بدمشق وسمع من ابن غيلان والفاطم
الاربلي وافتي عن اثنين وعشرين وحفظ القسامات في خمسين يوما
وتخرج به الاصحاب وكان احدا لذكاء النجاب وله نظم دائق ومزاج
عفا الله عنه *

﴿وفيها﴾ مات بسببة عالم النحوى ذواللوم ابواسحاق ابراهيم بن احمد
الفاقي الاشيلي سماع التفسير وبمحت كتاب سيبويه وتلا بالسبع له تصانيف
وجلالة وتلامذة *

﴿وفيها﴾ توفي الامام الملامه المدرس الملقب الشافعي احمد بن احمد بن مهدي
المدلجي الكنتاني المعروف بزم الدين النسائي * كان من ادراع اهل زمانه درس
وافتي بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة واشتغل الطائفة واتفقوا به وتوفي بمكة
رحمه الله تعالى في ذى القعدة ودفن بالملي *

﴿سنة سبع عشرة وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ حدثت الزيادة المظلمة بمليك ففرق في البلد مائة وبضع واربعون
نسمة وجرف السيل سورها الحجرة مساحة اربعين ذراعاً ثم ترزل بعد مكانه
ميرة خمس مائة ذراع وكان ذلك آية بينة ونهزم من البيوت والحوايت
نحو ست مائة موضع *

﴿وفيها﴾ قدم السلطان الى غزة والى الكرك ثم رجع *
﴿وفيها﴾ ظهر جبلي وادعى انه المهدي بجليلة وثار معه خلق من النصيرية

والجليلة

﴿وفاته صدر الدين محمد خطيب دمشق﴾
﴿وفاته ابراهيم بن احمد الفاقي﴾
﴿سنة سبع عشرة وسبع مائة﴾

والجبلية وبلغوا ثلاثة الاف فقال انا محمد المصطفى ومرة قال انا على ونارة قال
انا محمد بن الحسن المنتظر وزعم ان الناس كفره وان دين النصيرية هو الحق
وان الناصر صاحب مصر قد مات وعاثوا في السواحل واستتبوا حوا جبلية
ورفموا اصواتهم يقولون لا اله الا على ولا حجاب الا محمد ولا باب الا سلمان
ولعنوا الشيخين وخرّبوا المساجد وكانوا يحضرون المسلم الى طائغيتهم ويقولون
اسجد لاهلك فسار اليهم عسكر طرابلس وقتل الطاغية وجماعة ومزقوا *
وفيها مات المحدث الامام الشيخ علي بن محمد الحسيني الصوفي في الحرم
عن سبع واربعين سنة * روى عن الفخر على وتاج الدين الفزاري كان تقيا دينيا
مورثا كثير المحاسن *

وفيها مات بدمشق قاضي المالكية المعمر جمال الدين محمد بن سليمان
الزواوي * وبقي قاضيا ثلاثين سنة *

سنة ثمان عشرة وسبع مائة

وفيها كانت القحط المفرط بالجزيرة وديار بكر اكلت الميتة وبيعت
الاولاد ومات بعض الناس من الجوع وجرى مالا يبر عنه وكان اهل بغداد
في قحط ايضا دون ذلك * وجاءت بارض طرابلس زوبعة اهلك
جماعة وحملت الجبال في الجو وامسك السلطان جماعة امراء *

وفيها مات زاوية الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر ابن
الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام النابلسي عن سبع وستين سنة * روى عن اسحاق
ابن طبر زدو كان محمود الطريقة متين الديانة *

وفيها مات بدمشق الامام الكبير ابو الوليد محمد بن ابي القاسم القرطبي
امام محراب المالكية *

سنة ثمان عشرة وسبع مائة
هو وفاة علي بن محمد
هو جمال الدين محمد الزواوي

هو وفاة محمد بن عمر النابلسي
هو وفاة محمد بن ابي القاسم القرطبي

﴿وفيها﴾ مات مسند الوقت الصالح أبو بكر بن المنذر بن زين الدين أحمد بن عبد الدائم المقدسي *

﴿وفيها﴾ مات العلامة المفتي كمال الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الشريشي *

﴿وفيها﴾ مات شيخ القراء والنداء مجد الدين أبو بكر محمد بن قاسم المرسى التونسي الشافعي * تخرج به الفضلاء وكان ديناً صيناً ذكياً قال الذهبي حدثنا عن الفخر على *

﴿وفيها﴾ ماتت بالصالحية زينب بنت عبد الله بن الرضى * عن ينف وثمانين سنة روت عن الحافظ الضياء وتمررت بأجزاء *

﴿وفيها﴾ مات العلامة قاضي المالكية بدمشق نضر الدين أحمد بن سلامة القضاءي * وكان حميد السيرة بصيراً بالعلم محتشماً *

﴿سنة تسع عشرة وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ حج السلطان الملك الناصر من مصر * (وفيها) كانت الممحنة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة فقتل فيها من الفرنج أزيد من ستين الفا ولم يقتل من عرف من عسكر المسلمين سوى ثلاثة عشر نفساً والحمد لله على نصر دين الاسلام وعلى سائر افضاله والالام *

﴿وفيها﴾ مات مسند الوقت الشريف عيسى بن عبد الرحمن الصالح المعظم *

﴿وفيها مات﴾ العلامة شيخها العلامة أبو عبد الله محمد بن يحيى القرطبي * عن ثلاث وتسعين سنة * تفرّد بالسماع عن الكبار *

﴿سنة عشرين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ حج مع السلطان الأمير عماد الدين الاتوني سلطنته السلطان بجها *

أبو بكر المسند بن الدين أحمد - حسينا - ولقب

﴿ووفاته في بكر بن المنذر﴾

﴿ووفاته المفتي كمال الدين أحمد ومجد الدين﴾

﴿فيها زينب بنت عبد الله بن الرضى﴾

﴿ووفاته أحمد بن سلامة القضاءي﴾

﴿فيها عيسى بن عبد الرحمن المعظم﴾

﴿ووفاته محمد بن يحيى القرطبي﴾

واقب بالملك المؤيد (وقتل) بمصر اسمعيل المقرئ على الزندقة وسب الانبياء
 (وقتل) بدمشق عبد الله الرومي الازرق مملوك الناجي ادعى النبوة واصر
 (وعمل-) عقد السلطان على اخت اربك التي قدمت في البحر (وخلم) على
 الكريم وابن جماعة وكاتب السرو وغيرهم (وغضب) السلطان على الفضل
 واحيط على اقطاعهم بمدان اعطاهم قناطير من الذهب بحيث انه اعطاهم في عام
 اول الف الف وخمس مائة الف درهم (وغزا) الجيش بلاد (سيس) لكن غرق
 في نهر (حان) منهم خلق كثير (وحبس) بقاعة دمشق ابن تيمية لافئته في
 الطلاق مخالة الجاهل اهل السنة (وامسك) نائب غزة الحاوي * (وجاء)
 بالسلطانية برد كبار ووزنت منه واحدة ثمانية عشر درهما فاستأثرت الخلق
 وبكوا فابطلت الفاحشة والخنور اجمع بهمة علي شاه الوزير (وزوج) من الدواهر
 خمسة الاف في نهار واحد (وشقق) الوف من الظروف (وابتنى) الجامع
 الكبير الكريمي بالضبات وسبق اليه مال كثير (وحج) الرحبيون منهم القاضي
 نخر الدين المصري وجماعة من العلماء ووجوه الناس *

وفاته الحسن بن عمر الكردي

﴿ وفيها ﴾ مات الممصر المقرئ الرحلة ابو علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي
 ﴿ وفيها ﴾ قتل صاحب مكة حميضة بن ابي نعي الحسنى وكان قد نزع عن
 طاعة السلطان الملك الناصر وتولى اخوه عطيفة فقتله جندي التقى به بالبرية
 غيلة وهو نائم ثم قتله السلطان لغيره *

﴿ قلت ﴾ ويقال ان ذلك من تحت مكيدة السلطان جاء اليه الجندي في صورة
 هارب من السلطان *

﴿ ورأيت ﴾ قبيل قتله في المنام كان القمر في السماء قد احترق بالنار واظن اني
 رأيت سقط الى الارض وكان قبل ذلك بايام قد جاء بجيش يريد اخذ مكة

وقتل جماعة فيهما من الفقهاء والمجاورين على ما قيل وقد كان مخرجا منها *
 ﴿ومن﴾ جملة المذكورين القاضي الجليل الامام الحفيل نجم الدين الطبري
 جاء في وهو خائف يقول ان اذهب وعندى بنات يعنى لا استطيع الذهاب
 عنهن فرأيت في المنام في ضحى تاتى ذلك اليوم الذي قال فيه ذلك المقال كاني
 شاهدت النبي صلى الله عليه واله وسلم وقيل قد مد به الشريفة وقالت
 يا رسول الله نجم الدين فتبسم صلى الله عليه واله وسلم وقال لي ما يصيبه شر
 فقلت له اهل مكة فانقبض عليه السلام ولم يجبني بجواب فاعدت عليه ذلك
 فلم يجبني ثم اعدت عليه ثالثا فقال ما عليهم الا خير يقول ذلك بغير بشاشة منه
 ثم اقبل بالجيش عقب هذا المنام الى ان بلغ (بطن مر) فخرج اليه اخوته عطيفة
 وعطاف واخر من اخوته مع عسكري ضعيف فنصرهم الله عليه وكسروه
 فانهزم ولم يكن قبل ذلك يكسز بل كانت العربان تهابه هيبة عظيمة وكانت له
 سطوة واقبال وسعادة عاجلة وكان يقول كان لاني نمتي خمس فضائل الشجاعة
 والكرم والحلم والشعر والسعادة قال فورا ث هذه الخمس خمسة من اولاده
 فالشجاعة اعطيت والكرم لابي الغيث والحلم لرميته والشعر لسليمة - والسعادة
 لي حتى لو قصدت جبل الدهكتة ثم قتل بعد كسره المذكورة بمد ايام بسيرة *

﴿سنة احدى وعشرين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ اطلق ابن تيمية بعد الحبس بخمسة اشهر (واقبلت) الخرامية في جمع
 كثير فذهبوا في بغداد عالية سوق الثلاثاء فانتدب لهم عسكري فقتلوا فيهم مقتلة
 نحو المائة واسروا جماعة *

﴿ووقع﴾ الحريق الكثير بالقاهرة ودائم اياما وذهبت الاموال ثم ظهر فاعلموه
 وهم جماعة من النصاري يعملون قوارير ينقدح ما فيها ويحرق فقتل جماعة

وكان امر امرئ عجاويل فملوه لا خراب كنيسة لهم واخرت ببقداد مواضع
الفا حشة وارفعت الخرد واخرت كنيسة اليهود (وحج نائب) دمشق
وفي صحبته خطيب البلد القاضي جلال الدين القزويني وجماعة من العلماء
والاكار *

وفيها مات شيخ الشيعة وفاضلهم الشمس محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم
الهمداني ثم الدمشقي *

وفيها مات بالفيوم خطيبها الرئيس الاكمل المحتشم محمد بن احمد بن
المدين الهمداني النويري المالك صهر الوزير ابن حنا وكان يضرب به المثل
في الكارم والسود *

وفيها توفي بمكة الشيخ الكبير العالم بالله الشهير بحر المعارف ومعدن
الكرامات والاطائف ذوا الما وهب السنية والمقامات الدلية وانفاس الصادقة
والاحوال الخارقة شيخ عصره وعلم دهره نجم الدين عبدالله بن محمد بن
محمد الاصمغاني الشافعي تلميذ الشيخ الكبير ابي العباس المرسي الشاذلي
عن ثمان وسبعين سنة جاور بمكة سنين كثيرة ومنافيه كثيرة
باهرة واياته شهيرة ظاهرة واياه منيرة زاهرة ولو ذهبت اعددا ما شتهر
عنه من الفضائل المشتتة على العجب العجائب لخرجت بذلك عن الاختصار
المتصود بهذا الكتاب ولكنني اذكر شيئا لطيفا تلويحاً بفضله وتبريقاً من ذلك
انه رأى في صغره كانه خلق عليه احدى عشر علما فمرض ذلك على عمه وكان
من الاكار اولى البصائر فقال يتبعك احدى عشر وليا *

وقال له الفقيه الامام العارف بالله رفيع المقام علي بن ابراهيم البجلي
في بعض حجاته تركت ولدي مريضاً لك تراه في بعض احوالك فتخبرني

وفاتة محمد بن احمد النويري عبدالله بن محمد الاصمغاني

عن القين عند القبر

كيف هو فرمق الشيخ نجم الدين في الحال قال هاهو قد تعا في وه والازستاك
على سرير وكتبه حوله ومن صفته وخلقه كذا وكذا وما كان راه قبل ذلك
وطلع يوماني جنازة بعض الاولياء فلما جلس الملقن عند قبره يلقنه ضحك الشيخ
نجم الدين فسأله تلميذه له عن ضحكك اذ لم يكن الضحك له عادة فزجره
ثم اخبره بمد ذلك انه سمع صاحب القبر يقول الاتعجبون من ميت يلقن
حيا وكان الملقن من كبار الفقهاء اكره ان اسميه *

ومن كراماته ايضا اني رأيته في منامي بكلم شيخا من المجاورين الصالحين
سرا مقبلا عليه في وقت كنت مضرورا فيه لحاجة فلما انتهت من منامي
اردت ان ابشر ذلك الشيخ باقباله عايه واذا به قد جاء في وقضي لي تلك
الحاجة التي تعسرت علي فقهمت انه ما كان يكلمه الا من شاني وكنت
قد ادر كنه في حجتي الاولى وهو صحيح الجسم يستمر في الجملة مرتين
ويطوف بالبيت اسبوعا يسبح كثيرا اظنها سبعة بعد الصبح واسبوعا بعد
المغرب واسبوعا بعد العشاء سمعته يقرأ فيه (سبحان الذي اسرى بمبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) سورة بنى اسرائيل
واسبوعا قبل الفجر وسمعت شيئا من كلامه خلف المقام واحرمت بالعمرة
معه في وقت وادركته في الحجة الثانية وهو متخلف في بيت لوجع في رجله
وكان ذا صورة جميلة ولحية طويلة وهيبة عظيمة وكان قد اشتغل بعلوم
كثيرة وحصل منها محصولا طائلا وكان كتابه في الفقه الوجيز وقيل له هل
تزوجت امرأة قط فقال ولا اكلت طعاما طبخته امرأة *

وقال له شيخ في بلاد السجم ستلقى القطب في الديار المصرية فخرج
في طلبه فر في طريقه بحرامية فامسكوه وكتفوه وظنوه جاسوسا *

وقال

وقال بعضهم نقله قال فبت مكة وفانظمت اياها ضمته اقول امر القيس
من ذلك *

وقدا وطيت ايلي كل ارض * وقد اتعبت نفسي باغتراب

وقد طوفت في الافاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب

وقال (ع) فلما استتمت الاشاد حتي انقض علي شيخ كانهض البازي علي
الفريسة وحل كافي وقال قم يا عبد الله فانامطوبك فذهبت حتي وصلت الي
الديار المصرية فاعرفت من مطوبني ولا اين هو فلما كان ذات يوم قيل قدم
الشيخ ابو العباس المرسى فقال الفقراء اذهبوا بنا نسلم عليه فلما رآته تحققت
انه الشيخ الذي حل كافي ثم قال في اناء كلام له الحقني يا عبد الله فما جئت
الاسبب لك ثم خرج من المجلس والحاضرون لا يدرون من يعنى بقبته وصحبته
الي ان توفي (ووقع له عجائب) يطول ذكرها ثم توجه بعد وفاته للحج فرفي
طريقه علي قبر شيخ شيخه شيخ زمانه ابي الحسن الشاذلي فكله من قبره
وقال له اذهب الي مكة وانحس بها *

قلت (ع) واخبرني بعض الشيوخ الكبار وهو ذوالكرامات الشيرة
الخارجة عن الانحصار الذي بارشاده الضال بهتدي الشيخ محمد المرشدي
ان الشيخ نجم الدين لما افر للحج لم يطعم شيئا حتي بلغ قبر شيخ شيخه
ابي الحسن المذكور الذي هو فيه مقبور ولما بلغ طرف الحرم
الشريف سمنعها فاقول له قدمت الي خير بلد وشر اهل او نحو ذلك من
الكلام ثم لم يزل بمكة ذا جهد واجتهاد وواصل بين الاوراد مكثرا من
الطواف والاعتماد مشارا اليه بالانوار والاسرار ويجمع به من ورد من
الشيوخ الكبار الي ان توفي (فدفن) قريبا من قبر السيد الجليل الذي بجواره

بلوغ الاغراض ابي على الفضيل بن عياض قدس الله روحها ولم ير في (الظاهر)
خارجا من مكة الى مكان ابعده من هرفة (واما في الباطن) فالعلم بذلك راجع
الى علماء الباطن *

﴿قد اخبرني﴾ بعض الاولياء وهو الشيخ محمد البغدادي الذي كان
سكانا في بلاد صراغة قال لما رجعت من زيارة النبي عليه السلام متوجها
الى مكة افكرت في الشيخ نجم الدين المذكور وعتبت عليه في قلبي في كونه
لا يقصد المدينة الشريفة وبزور قال ثم رفعت رأسي فاذا به في الهوى مارا الى جهة
المدينة وناداني يا محمد كذا وكذا ذكر كلاما نسيته *

﴿وبلغني﴾ انه قال له بعض اصحابه يا سيدي الناس ينكر ون عليك ترك زيارة
النبي عليه السلام فقال لا ينكر ذلك الا احد درجلين امام شرع واما محقق
(فاما المشرع) فقل له هل يجوز للابدان يسافر بغير اذن سيده (واما المحقق)
فقل له من هو ملك في كل حين حاضر هل لطابه تسافر * وقال الشيخ
عبد الملك ابن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو محمد المرجاني المغربي
قدس روحه استاذنت الشيخ نجم الدين في زيارة قبر النبي عليه السلام
فقال مالك طريق الى ذلك في هذا الوقت قال نعم فقلت وسافرت مع جماعة
فما صرنا بين الروضة والهدية مشينا ليلتنا فعوبنا فاصبحنا حيث اوينا ثم مشينا
فعوبنا كذلك ثلاثة ايام فمرفت ان سبب غوايتنا مخالفتي للشيخ نجم الدين
فقلت للجماعة سافروا فما السبب المعوق لكم الانا ثم رجعت الى مكة وسافروا
فلما كان بعد مدة استاذنت الشيخ نجم الدين في السفر فقال لي سافر فتسهات
لي الطريق وارفع التعويق هذا معني كلامه وان اختلفت المبرة فلما وصل
المدينة الشريفة وجد بعض المجاورين قد توفي واوصى له بشياب فلبسها *

قلت وقد اقتضت في ترجمة الشيخ نجم الدين الاصبهاني على هذه النبذة من فضائله وهذه القطرة من بحر لا يوصل الى ساحله .
 واما ترجمته في الذهبى ففاضلة من قدره بل طامسة لورده حيث يقول
 في ترجمته - هذه الالفاظ بينها ومات بمكة في جمادى الآخرة العارف الكبير
 بحم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعى تلميذ الشيخ ابى العباس المرسى
 عن عان وسبعين سنة جاور بمكة مدة ومازار النبي عليه السلام فيها وانتقد
 عليه الشيخ على الزاهد رحمهما الله تعالى .

وهذه جميع ترجمته المقصورة في وصفه المنسوب اليه المنكرة في ترك الزيارة
 عليه وقد قدمت التنبيه على اعظم من هذا التوبة في انكاره على شيخه ابى
 الحسن الشاذلى في ترجمته وانزله الى الخضيض النازل من رفيع مرتبة فطالع
 ما تقدم في ترجمته المذكورة ترى العجب العجيب فتوفق ان شاء الله تعالى
 في الاعتقاد للصواب .

وفي السنة المذكورة توفي صاحب اليمن شيخ القراءات ومعدن البركات
 مقرئ حرم الله تعالى ومحقق قراءة كتاب الله عز وجل الشيخ الكبير العبد
 الشهير ابو محمد عبدالله المعروف بالدلاوى - رضى الله تعالى عنه ونعم به كان
 من ذوى الكرامات العديداً والمناقب الحميدات .

يقال انه ممن سمع رد السلام من سيد الانام عليه وعلى اله افضل
 الصلاة والسلام ورأيت يطوف في ضحى كل يوم اسبوعاً بهد فراغ الطلبة
 من القراءة عليه وكان قد انحنى كثير انحاء الى الحجر الاسود زال
 ذلك الانحناء وقبلة وكان يمد ذلك من كراماته .

ومنها انه كان عنده طفل غابت امه عنه فبكى فدرئديه باللبن فارضع ذلك

الطفل حتى سكت * وله كرامات اخرى كثيرة شبيهة *
 ﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي صاحب اليمن الملك المؤيد عز يزد الدين -
 داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمرو كانت دوائه بضعا وعشرين سنة قال
 بعض المؤرخين وكان عالما فاضلا سائيا شجاعا وعنده كتب عظيمة نحو مائة
 الف مجلد وكان موقظ التنبيه وغير ذلك انتهى *
 ﴿ قات وابو ﴾ الملك المظفر وابنه الملك المجاهد كلاهما في العلوم اكثر منه
 مشاركة فرعا واصلا واذا في قريحة واشهر فضلا واحسن ماحاوا اطرف واحلى
 من ذلك انه كتب بعض الناس الى الملك المظفر قال الله عز وجل انما
 المؤمنون اخوة وانا اخوك فلان اطلب منك نصيبي من بيت مال المسلمين
 فارسل اليه الملك المظفر بدرهم وقال للرسول قل له اذا فرقنا بيت مال المسلمين
 عليهم لم يحصل لك اكثر من هذا وقال له لا يحصل لك هذا *
 ﴿ وله ﴾ اربعون حديثا اخرجهام متتاة عوالي رويتها عن شيخنا رضى الدين
 الطبري بحق روايته لها عن الإمام محب الدين الطبري روايته لها عن الملك
 المظفر المذكور *
 ﴿ واما ﴾ الملك المجاهد فله اشياء بديةة نظما ونثرا ودواوين شمر ومعرفة
 بلم الفلك والنجوم والرمل وبعض العلوم الشرعية من الفقه وغيره *
 ﴿ وفيها ﴾ مات بمصر المحدث الرجال تقي الدين محمد بن عبد المجيد الحمداني
 المصري الصوفي عن نيف وسبعين سنة سمع من جماعة منهم المرى - وابن
 ابي الخير كذا ذكره الذهبي *
 ﴿ وفيها ﴾ مات حافظ المغرب الإمام العلامة ابو عبد الله بن رشيد
 النهرى بفاس *

وفاته تقي الدين محمد الحمداني

سنة اثنين وعشرين وسبع مائة

وفيها توفي شيخنا المحدث الامام العلامة الراوية صاحب الاسانيد
العالية بركة الوقت فريد المعصية المحدثين الصالحين رضى الدين ابراهيم
ابن محمد الطبري المالكي امام القمام في الحرم الشريف ذو الاوصاف الرضية
والمنصب المنيف سمع رضى الله تعالى عنه ما يطول عده من الكتب
والاجزاء في الحديث والتفسير والفقه والسير واللغة والنصوف وغير ذلك
من خلائق من الائمة الكبار واجاز له ايضا الاثاق من جلة بطول عدمهم ودملو
تجدد وكل ذلك مثبت بخطه في بيت محفوظ في كتبه وتقر في اخر عمره
خصوصا برواية صحيح البخارى واعترف له الجلمة بالجلالة حتى قال له محدث
القدس المنفرد في وقته صلاح الدين الملائى رحمه الله لى من الشيوخ قريب
من الف ما فيهم مثل شيخك يبنى رضى الدين المذكور

وباغنى ان امام اليمن وبركة الزمن الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل
ذا المنقب الزاهرة والكرامات الباهرة احمد بن موسى بن عجيل ساه
بعض اهل مكة الدعاء فقال عندكم ابراهيم

وله نظم جيد وثايف منها كتاب (الجنة في مختصر شرح السنة) للامام
البلغوى وغير ذلك وكان رضى الله تعالى عنه مع اسماعه في رواية الحديث
له معرفة بالفقه والمربية وغيرهما وكانت قرائن غايه في اول سنة احدى
وعشرين الى ان اشتد مرض موته في شهر صفر من سنة اثنين وعشرين
وقال لى يا ولدى لقد حصلت على في هذه السنة ما لم احصله في سنين كثيرة
(ومن مقرراتي) عليه صحيح البخارى ومسلم وسنن ابى داود والترمذى
والنسائى والدارى وابن حبان وسند الامام الشافعى والشمائل للترمذى

سنة اثنين وعشرين وسبع مائة
وفات رضى الدين ابراهيم الطبري

وعوارف المعارف للسهروردي والسيرة لابن هشام وعلوم الحديث لابن
 الصلاح ومنهجه وخلاصة السيرة وصفة القراء والمجالس الملكية والموالي من
 مسموعات القراوى والاربعين من سبائعه والانباء المنبئة عن فضل المدينة
 والاربعون المختارة في صفات الحج والزيارة لابن مسدي والسداسيات
 للمعافظ السلفي وخماسيات ابن النفور وجزء من حديث ابن عرفة ومقاصد
 الصوم لابن عبد السلام والاربعون من اربعين كتابا لاروي وفضائل شهر
 شعبان لابن ابي الصيف وسداسيات المياني وكتاب اعلام الهدى وعقيدة
 ارباب التقي للشيخ شهاب الدين السهروردي ومسائل الديباجي
 وتساعيات - شي غفارضى الدين المذكور وكتاب محاسبة النفس لابن ابي الدنيا
 واجارة المجهول والممدوم للمعافظ الخطيب وثمانون للاجري واربعون للملك
 المظفر صاحب اليمن والاربعون للنواوى والاربعون للثقيات وغير ذلك
 وقد اوردت لمظم ذلك واشياء كثيرة مشتملة في اوراق عديدة واضفت الى
 ذلك مجازاتي - منه ومقرراتي على غيره ومالى من تصنيف وتاليف
 نظما ونثرا في جزء كتبه وقرأه على ناس كثيرين وكانت اخر ما قرأته على
 شيخنا المذكور المخلص للمعافري توفي وقراءتي في انثائه رحمه الله تعالى ورحم
 ساثر مشائخنا وقد ذكرت اكثرهم في الجزء المذكور*

﴿وجل﴾ اعتمادى منهم على ثلاثة شيوخ مشهورين بالعلم والصلاح بل
 بالولايات والكرامات وعوا الى المناقب والمكانات (احدهم) الشيخ رضى الدين
 المذكور (والثاني) شيخنا وبركتنا الامام الفريديذ والوصف الحميد - دزين
 عدن وبركة اليمن مفيد الطلاب وحليف المحراب الخاشع الاواب العالم العامل
 الزاهد العابد المفضل جمال الدين محمد بن احمد المعروف بالنصال الذهبي البني

الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه ورفع في الجنان قدره واعلاه وهو اول من انتفعت به *

والثالث شيخنا وبركتنا وسيدنا وقد وتنا الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الخبير ذو المقامات العلية والكرامات السنية والمواهب الجزيلة والاصناف الجميلة مطلع الانوار وخزانة الاسرار والحسن علي بن عبد الله اليماني الشافعي الصوفي مذهبنا المعروف بالطواشي نسبا قدس الله روحه ونور ضريحه وقد ذكرت الى من نسب في لبس الخرقه من الشيوخ في كتاب (نشر الریحان في فضل المتعابين في الله من الاخوان) وذكرت هناك شيئا من كراماته العظيمة وفضائله الكريمة وكلاهما من الشيخين اليمانيين المذكورين توفي في سنة ثمان واربعين وسبع مائة وصلينا عليهما في يوم واحد في المدينة الشريفة وليس هذا موضع ذكر مناقبهما رحمة الله تعالى عليهما وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى في السنة المذكورة *

وفياتهم في سنة ثمان واربعين وسبع مائة

وفيها ماتت بالقدس المعمرة الرحلة ام محمد بن بنت احمد بن عمر بن ابي بكر بن سكر المقدسي في ذي الحجة عن اربع وتسعين سنة وسمعت من غير واحد ونفردت بالاجزاء الثغفيات *

سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

فيها توفي الفقيه الامام المدرس المنيد الشافعي كان من اعيان الائمة الشافعية وخيار الفهاء وكبارهم درس واعاد في مدارس وانتفع به خلق كثير وصنف في الفقه (روايد التاجيز (١) على التنبيه وثاب في الحكم عن قاضي القضاة الزرعي (١) كذا في الاصول الاربعه في حواذث ثلاث وعشرين وسبع مائة وما ذكر اسم الفقيه في احدها ولكن ذكر صاحب الكشف (تصحيح التاجيز)

سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

ثم عن قاضي القضاة بدر الدين وتولى وكالة بيت المال ولم يزل على ذلك الى ان
ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة رحمه الله تعالى *
وفيها * آمناك الكريم السلماي وكيل السلطان المالك الناصر وزالت سماعته
التي كانت يضرب به المثل *

وفيها ما كتب بدمشق في ربيع الاول قاضي دمشق ذوالقضاء ورئيسها
الكامل نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد المروفي بابن صصري الشامي
الشافعي * سمع من جماعة وافتي ودرس وله نظم والترسل والخط
المنسوب والدروس الطويلة والقصاحة وحسن العبارة والمكارم مع دين
وحسن سريرة ولى القضاء احدى وعشرين سنة *

وفيه مات مسند الشاميه الدين القاسم بن المظفر ابن تاج الامراء
ابن عساكر

وفيهما مات بالمرّة ليلة عرفة مسند الوقت شمس الدين ابو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي الدمشقي . سمع من جماعة وله مشيخة وعوال وكان ساجدا قورا منة بضاعت الناحي *

﴿ سنة اربع وعشرين وسبع مائة ﴾

فيها) كان الغلاء بالشام. وبافت الغرارة ازبد من مائتي درهم ايا مائتم جلب
القمح من مصر بالزام الاطمان لامرأته فتزل الى مائة وعشرين درهما بقى
تمة حاشية طفله (٢٦٩) لقطب الدين محمد بن عبد الصمد السنباطي المتوفى
سنة (٧٢٢) وله عليه زوايد ايضا (وفيه) تحت بيان التنبيه قال وشرح التنبيه
قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المتوفى سنة (٧٢٢)
وله شرح اخر ليس تمام ونكت ايضا والله اعلم بالصواب ١٢ شريف الدين

هو فقيه الدين تاج الامناء
هو فقيه حس الدين ابو نصر ابن البشير اذى
هو فقيه حس الدين تاج الامناء

اشهر او نزل السر بدشدة واسقط مكس الاقوات بالشام بكتاب سلطاني
وكان على الغرارة ثلاثة ونصف *

﴿ قلت ﴾ هذا الغلاء المذكور في الشام هو عندنا في الحجاز رخص ولقد بلغ
عن الغرارة الشامية في مكة وقت كنا شى لذكر هذا الغلاء المذكور في هذا
التاريخ فوق الف وثلاث مائة درهم *

﴿ وفيها ﴾ قدم حاجا مليك التكرور موسى بن ابي بكر بن ابي الاسود في الوف
من عكره لاجل نزل سبر الذهب درهمين ودخل الى السلطان فسلم
ولم يجلس ثم اركب حصانا واهدى هو الى السلطان اربعين الف مثقال والي
نايه عشرة الاف وهو شاب عاقل حسن الشكل راغب في العلم مالكي
المذهب *

﴿ قلت ﴾ ومن علة اني رأيت في نزهة في الشباك المشرف على الكعبة بحيث
رباط الحوري وهو يسكن اصحابه الثالثة عند هيجان فتنة تارت بينهم وبين
الترك وقد شهر وفيها السوف في المسجد الحرام وهو مشرف عليهم فيشير
عليهم بالرجوع عن القتال شديد الغضب عليهم في تلك الفتنة وذلك من رجحان
عقله اذ لا ملجأ له ولا ناصر في غير وطنه واهله وان صافى القضاء بخيله وزجله
﴿ وفيها ﴾ مات بمصر المني الامام الجليل القدير بين الانام الزاهد نور الدين
علي بن يعقوب البكري الشافعي كماله وهو الذي اذى ابن تيمية واقدم على
الانكار الفلظ الباهر على السلطان الملك الناصر وتسلم من بطشه وفتكه القاهرة
ولم يزد على الامر باعاده واخر اجه من بلاده ﴿ وقيل ﴾ انه اصر بقطع لسانه
فتجاج وخلف الحرف في جنازه فقال السلطان لو نبت لكان جدي عظيم
الشان *

﴿ وفاة نور الدين علي البكري ﴾

﴿ومن﴾ الايات ان مقبرة الامام احمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضربت فانت الماة دخل في الدهليز علو ذراع ووقف باذن الله وبقيت البوارى عليها غبار حول القبر صحه - ذا وجر السيل اخشا با كبارا وحيات غربة الشكل صمد بعضها في انخل ولما انضب الماء نبت على الارض شكل بطيخ كعظيم الثناء *

﴿وفيه﴾ سار من مصر نحو الفي فارس نجدة للمجاهد صاحب اليمن على من كان قد استولى على الملك من قرابته ومن خالف عليه ان عمه الملك الظاهر وهو محصور في حصن تزييرى بالمنجنيق فيصيب ما حوله من الجدران ورجع المسكر المذكور وقد موات خيلهم ولم يقضوا حاجة لمر جبال اليمن وتحصن اهلها في الحصون العالية ولكن لما اراد الله نأي الملك المجاهد - دخرج من الحصن في نفر يسير وانتصروا سارا الى عدن واخذها بمساعدة يافع اذ كانوا هم الذين رتبوا في حصونها وجبالها بحر سونها ولم يزل ذا نجدة وشجاعة يقاتل قدام الجيش وملكه يزيدوعلوا الى ان ازموا اسر مصر في حجة - وساعد هم الشريف عجلان صاحب مكة واتخذل عسكرة ولم يزل مخذولا بعد ذلك وملكه يضيف وينزل الى ان لم يبق له من ملك اليمن شئ يمتد به - كان قد عاهد الله بعد ما لزم انه يعدل فلما تخاص من المحن ورجع الى اليمن لم يف بذلك وانطف بل زاد ظلمه ولم يزل الظلم يقوى والملك يضيف الى ان تلاشى وذهب بالكلية ونسأل الله العفو والعافية من كل باية *

﴿وفيه﴾ ضرب عصر الشهاب بن مسرى اليمني - وسجن انهيته عن الاستغاثة والتوصل باحد غير الله ومقت لذلك ثم فر الى ارض الجزيرة - فاقام هناك سنين ورجع ملك التكرور موسى نخلع عليه السلطان خالعة الملك وعمامة

مد و رة و جبة سوداء و سيفاً مذهباً *

﴿ وفيها ﴾ مات بمصر الامام شيخ الفقهاء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي الخطيب ابن الصايغ عن ثمان و ثمانين سنة * تلامبا اسبع على الكمالين الضريري وابن فارس واشتهر واخذ عنه خلق و رحل اليه و كان ذا دين و خير و فضيلة و مشاركات قوية *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ الحديث بالمنصورة نور الدين علي بن جابر الهاشمي البني الشافعي حدث عن الركني البيهقي و عرض عليه (الوجيز) للفزالي * وله مشاركات و شهرة *

﴿ وفيها ﴾ مات بالكرك قاضيها الملامة الورع عز الدين محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الاميوطي الشافعي * حكم بالكرك نحو اربعين سنة * و تفرقه به الطلبة و حدث عن قطب الدين القسطلاني وغيره و هو والد شرف الدين قاضي بليس (١) ثم قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه و اله و سلم و خطيبها و امامها *

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق الامام شيخ الاسلام بقية الفقهاء الزهاد خطيب العقبة صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي الجعفري الحوراني الشافعي * عن ثلاث و ثمانين سنة * تفرقه بالشيخين محي الدين و تاج الدين و ناب عن ابن صصري و بينه و بين جعفر الطيار ثلاثة عشر ابا و كان منزهدا في ثوبه و عمامته الصغيرة و ما كله * وفيه تواضع و ترك للرياسة و التصنع و فراغ عن الرعونات و سماحة و مروءة و رفق و سعة الخلق و حمل على الرؤس و كان لا يدخل حماما * حدث عن ابني اليسر و المقداد و كان عارفا بالفتنة * وله حكايات في مشيه الى شاهد يؤدي عنده و الى خصم فقير و رءا نزل في طريق دارها عن حماره

(١) في القاموس بليس بلد عصر ١٢ - ثمانين - العقبة - فحل

﴿ وفاة تقي الدين محمد ﴾
﴿ وفاة نور الدين علي الهاشمي ﴾
﴿ وفاة عز الدين محمد الاميوطي ﴾

فحمل عليه حزمة حطب لمسكية فرحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ مات الامام العلامة ذو الفهم الثاقب والنظر الصائب قاضي القضاة
 الفقيه الشافعي اليماني ابو بكر ابن احمد بن عمر الماروف بابن الاديب * كان
 نجيبا بارعا رأته في عدن قاضيا فيها ثم سكن تمز وجعله السلطان قاضيا للقضاة
 وكان عازفا بالغة والا صلين * تفقه على امام الزمن وبركة اليمن الفقيه الكبير
 الولي الشهير احمد بن موسى بن عجيل وعلى الفقيه الامام العلامة البارغ
 ابي العباس احمد بن رنبورل - بفتح الراء وسكون النون وضم الواو والياء
 وغيرهما وصار تلميذا الفقيه العلامة نابيه * وقاضي القضاة بمدة سلاطة البركة
 والنور حسن بن ابي السرور اليماني * وكان يقرأ عليه في بعض الفنون وفي
 بعضها على القاضي الامام العلامة شيخنا شرف الدين قاضي عدن ومفتيها
 ومدرسها ومقررها وانا حينئذ اكتب القرآن في اللوح تسابق في الوقت لاجل
 القراءة على شيخنا المذكور *

﴿ سنة ست وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي سراج الدين عمر بن احمد بن خضر الانصاري الخزرجي
 الشافعي المفتي خطيب المدينة الشريفة وقاضيا * ولد سنة ست وثلاثين ونشأ
 بالقاهرة وتفقه بها على الشيخ سعيد الدين وعلى نصير الدين ابن الطباخ
 وعلى الشيخ نضر الدين بن طلحة وسمع الرشيد المطار وحضر دروس الامام
 عز الدين بن عبد السلام ودروس قاضي القضاة تقي الدين بن رزق * وله
 اجازة من المنذري والمرسي والقسطلاني * قدم المدينة الشريفة سنة احدى
 وثمانين وست مائة واقام بها اربعين عاما قاضيا وخطيبا ثم تمل وسار الى
 مصر لينتد اوى فادر كه الموت بالسويس *

وفاته ابن الاديب

وفاته سراج الدين الخزرجي

﴿ وفيها ﴾ مات بعلبك شيخها الصدر الكبير قطب الدين موسى ابن الفقيه
الشيخ محمد البوسى - صاحب تاريخ سمع واخبر عن جماعة *
﴿ وفيها ﴾ ماتت المعروفة اممة الرحمن سميت الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين
ابراهيم الواسطى بالصالحية عن ثلاث وتسعين سنة * سميت واخبرت عن
جمع كثير وكانت مباركة صالحة وهى والدة فاطمة بنت الدباسى -
﴿ وفيها ﴾ مات بالحلة ابن المطهر الشيبى حسن صاحب التصانيف عن ثمانين
سنة وازيد *

﴿ وفيها ﴾ مات الشيخ الكبير حماد القطاىى - بالمقبية وكان يقرأ القرآن
وبحكي عجائب عن الفقراء ويحضر السماع ويصيح وله وقع في القلوب عاش
ستاً وتسعين سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات بالمدينة الشريفة الامام الزاهد التقي قاضى الحنابلة
شمس الدين محمد بن مسلم الصالحى * وكان من القضاة العدل بصير ايمده به عارفاً
بالعربية كبير القدر ولى القضاء احدى عشر سنة وحج ثلاثاً في الاربعة
ادركه اجله *

﴿ سنة سبع وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ حاصر ودى بن حمار المدينة جمعة واحرق بابها ودخلها * وقتلوا القاضى
هاشم بن على وعبد الله بن النمايد - على بن يحيى ودخل قوصون نائبه السلطان
الملك الناصر *

﴿ وفيها ﴾ كاتبه الاسكندرية ووخم اهلها اميرها واحرقهم الباب
واخرجهم المسيحيين وبنت السلطان اليهم اربعة امراء وامر باخراجها
واهانوا اهلها واصادروهم حتى افتقر خلق كثير ووسطوا ثلاثين نفساً *

البيونى - الدباهى - القطان - العابد ﴿ وفيها ﴾

﴿ وفاة امية الرحمن تقي الدين ﴾ ﴿ وفاة حماد القطاىى ﴾

اروفاة شمس الدين محمد الصالحى

﴿ سنة سبع وعشرين وسبع مائة ﴾

وفيهما طلب قاضي حلب ابن الز ملكاني الى مصر ليتولى قضاء دمشق بعد ان عرض قضاء دمشق على ابي اليسر ابن الصانع فجاءه الشريف فصمهم وامتنع وبكى فاعفى تكرما *

وفيهما توفي القدوة الزاهد عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحراني اخو الامام الكبير تقي الدين بن تيمية *

وفيهما مات الملك الكامل محمد بن السيد عبد الملك بن صالح اسمعيل ابن العادل *

وفيهما مات في بليس قاضي حلب الملقب بفخر المجتهد بن كمال الدين محمد ابن علي بن عبد الواحد الانصاري الدمشقي الشافعي وكان سيال الذهن افاقي وصنف وتخرج به الاصحاب وطلب ليشافهه السلطان لقضاء دمشق فادركه الاجل *

لوسنة ثمان وعشرين وسبع مائة

وفيهما قدم صاحب الروم ابن حو بان بمسكر الى السلطان الملك الناصر ووصل الماء الى القدس بمد عمل الضياع - ستة اشهر *

وفيهما مات بيقداد مفتيها وشيخها جمال الدين عبد الله بن محمد الماقلوي الواسطي *

وفيهما توفي الامام الوافظ مسند العراق شيخ المستنصرية ففيف الدين عبد الله بن محمد بن الحسن البغدادي *

وفيهما مات تلامذة دمشق الشيخ الحافظ الكبير تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية معتقلا ومنع قبل وفاته بخمسة اشهر من الدواة والورق * ومولده في عاشر ربيع الاول يوم الاثنين سنة

- ابي البشر - الصانع

وفاته عبد الله بن تيمية

وفاته كمال الدين الشافعي

وفاته جمال الدين احمد بن تيمية الحراني

وفاته جمال الدين عبد الله الماقلوي

احدى وستين وست مائة محران * سمع من جماعة وبرغ في حفظ الحديث والاصاين وكان يتوقد ذكاه * ومصنفاته قيل اكثر من مائتي مجلد * وله مسائل غريبة انكر عليه فيها وحبس بسببها مائة لمذهب اهل السنة *

(ومن * اقبهاته * عن زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وطمنه في مشايخ الصوفية العارفين كحجة الاسلام ابي حامد الغزالي والاساذ الامام ابي القاسم التشيرى والشيخ ابن العريف - والشيخ ابي الحسن الشاذلى وخلائق من اولياء الله الكبار الصفاة الاخيار * وكذلك ما قد عرف من مذهبه كمشكلة الطلاق وغيرها وكذلك عقيدته في الجملة وما نقل عنه فيها من الاقوال الباطلة وغير ذلك مما هو معروف في مذهبه (ولقد رأيت * منا مطو لا في وقت مبارك سماع بعضه بغيره ويدل على خطائه فيها وقد قدمت ذكره في سنة ثمان وخمسين مائة في ترجمة صاحب البيان فمن اراد ان يطالع على ذلك فليطالع هناك فهو من المذنبات التي تشرح بها الصدور ويطمئن به قلوب من راه وينفتح لقبول الهدى والنور *

(وفيها * قتل نائب المشرق خوياب بهرة وتسل تابوته فدفن بالبقيع من المدينة الشريفة ولم يدفن في مدرسته منهم الساطات من دفنه فيها *

(وفيها * توفي ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الواحد المعروف بابن نيران الخزرجي الشافعي *

(وفيها * توفي الامام الملامة الاوحد مفتي الشام شيخ الشافعية قاضي القضاة كمال الدين ابو الممالى * سمع من ابي الغنائم وجماعة من الكبار وكان فصيحا فوهام سرع له خبرة بالمتون ومعرفة بالمذهب واصوله والعربية

ذكيا فطنا مدركا فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والثرثرة فقه تاج الدين
وافتي وهو ابن ينف وعشرين سنة فكان بضرب ذكائه ومنه ظرته المثل *

﴿سنة تسع وعشرين وسبع مائة﴾

﴿فيه﴾ توفي مدرس البادرانية ومفتي المساميين شيخ الاسلام برهان الدين
ابراهيم ابن الامام شيخ الشافعية تاج الدين (١) عبدالرحمن ابن امام الرواحية
ابراهيم بن سباع بن فرحان الفزارى المصرى الاصل * وشيعة الخلق يوم
الجمعة عند قبر ابيه بالباب الصغير * رله سببوت سنة * حضر على الزين خالد
وسمع من ابن عبد الكريم - وان ابى اليسر وعدة * وله مشيخة بحديث
بالصحيحين واعادله الده وخلفه في تدريس البادرانية وفي حلقته بالجامع
وتخرج له ائمة وعلق على (التنبية) شرحا كبيرا (٢) وكان رأسا في المذهب عارفا
بالاصول والنحو والمنطق مع الورع والتقوى والتعفف والكرم وامتنع من
القضاء وباشر خطابة البلدا بامام ترك. وكان له وقع في القلوب وود *

﴿قلت﴾ واجتمعت به عند مسجدي الخيف ورأيت له في المنام رؤيا حسنة
فيها بشرى وكان رحمه الله تعالى في حلقة جده ولقد سأله بعض الناس وانا عنده
حاضر فيمن قال احرمتم للده بحجة وعمره مفرقة ما حكمه وكان السائل عاميا قد
صدر عنه ذلك فقال ما قال من العلماء بهذا اللفظ احد فقلت له فاذا كان قد وقع
هذا اللفظ من صاحبه كيف يكون الحكم وما الجواب في ذلك فازعج انزعاجا
شديدا ولم يحجب في ذلك بشي * (والذى اراه انا) اذا سئلنا عن مثل ذلك ان نقول
يحتمل ان يكون محرما بالحج والعمرة معا فيكون قوله مفرقة لفظا باطلا ليس
له معنى لحصول قصد الحج والعمرة معا منه وتمقيته ذلك باعظي بناقضه لا يعتبر
لاهمها اذا وقع لا يرتفعان *

﴿ويحتمل﴾ انه قصد الاحرام بحجة مفردة فسبق لفظه الى قوله وعمرة
مدخلة لفظ العمرة بسبق اسائه من غير قصد بين الحجة و وصفها بالافراد
فيكون محرما بالحج فقط واذا احتمل حكمنا بالاحوط وهو صحة الاحرام
بالمتيقن فقط اعني الداخل في التقديرين معا وهو الحج فينبغي له ان يحرم بالعمرة
بعد الفراغ من اعمال الحج ولا يجوز ان يحرم بها قبل ذلك لانه لا يجوز ادخال
العمرة على الحج هذا الذي ظهر لي في ذلك في حال الاملاء والله اعلم

﴿وفيها﴾ مات بدمشق قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء الدين (١) علي بن
اسماعيل بن يوسف التبريزي المعروف بالقونوي الفقيه الشافعي الاصولي
الامام العلامة * سمع من جماعة كثيرة واشتغل بالعلوم في بلدته على جماعة وحفظ
وفهم ثم قدم دمشق في سنة ثلاث وتسعين وست مائة واخذ في الاشتغال
والتحصيل ايضا على الشيخ نجم الدين مسكي والشيخ شمس الدين الابجي
وتصدر للاشتغال بجامعا وولى تدريس الاقبالية ثم قدم القاهرة وولى بها
المدرسة الشريفة ومشيخة الشيوخ بالحلقة المعروفة بسعيد السعداء
ومشيخة المياد بجامع ابن طولون وتصدر للفتوى والاشتغال ونفع الطلبة
واشتهر صيته وعلا ذكره وارفع محله لهضيائه وعلومه وديارته ورياسته
وكثرة تلامذته واشفع به خاق كثير وتخرج به اثمة *

﴿ثم﴾ ان الملك الناصر اختاره لقضاء القضاة بالديار الشامية فطلبه عنده
وعرض عليه الولاية فامتنع من ذلك فكرر عليه القول والان معه الحديث
وتأطف به حتى قبل الولاية واضاف اليه مع قضاء القضاة مشيخة الشيوخ ايضا
(١) تمامه القاضي علاء الدين ابو الحسن علي بن اسماعيل بن يوسف التبريزي
القونوي الاصولي الشافعي ١٢

وفاته علاء الدين القونوي

فتوجه الى دمشق متوليا ذلك مع تدريس المدرسة العادلية والغزالية فنظر في ذلك واحسن النظر وتصدى للاشتغال بالعلوم من القيام بوظائفه وكان للطلبة به نفع واقام به دمشق سنين مضبوط الامر مخفوظ الباب نرها عفيفا الى ان اذركه الاجل به اعن بضع وسبعين سنة لان مولده سنة ثمان وستين وست مائة * وله من المصنفات (شرح الحاوي الصغير) في الفقه في اربع مجلدات و (مختصر منهاج الحليجي) وكتاب (شرح التمرغ المذهب التصوف) وله شيء في الاصول وحواشي ونكت وتعاليق رحمه الله تعالى *

وقال * ولم ارفي شروح الحاوي احسن من شرحه جامع بين الاقتصاد والتحقيق وحسن المباحث والقواعد مشعرا بالتجلي بحلتي الملم والتدقيق *
سنة ثلاثين وسبع مائة

وفيها * قدم على قضاء دمشق علم الدين الاخنائي فاستتاب مدرسا الشامية ابن المرحل (وفيها نقل) من طرابلس الى قضاء حلب الشيخ شمس الدين ابن النقيب رحمه الله *

وفيها * مات مسند الدنيا الممر شهاب الدين احمد بن ابي طه الب بن نعمة الصالح الحجازي المعروف بابن شحنة وحدث يوم موته * وله مائة و بضع سنين * سمع ابن الزبيدي وابن اللقي واجاز له ابن روزبه والقطيبي وعدة و نزل الناس بموته درجة (١) *

وفيها * مات بمكة قاضيها ومفتيها و مدرسه او شيخ حررها الصدر الكبير الفقيه العالم الشهير الامام نجم الدين محمد بن الامام العالم القاضي جمال الدين ابن الشيخ الامام الفقيه المحدث العلامة محب الدين احمد بن عبد الله الطبري * سمع من جماعة وثقة على جده الامام محب الدين المذكور * وكان فقيها نجيبا

بارعا اديبا حليما كريما حسن الاعتقاد في الفقراء والمساكين بحسن الاخلاق متصفا ومتواضعا وفي البحث منصفنا ﴿ ولقد ﴾ كان مع جلالة قدره وعلو محله - وبجوه المناصب الكثيرة والمناقب الكبيرة والمحاسن الشهيرة يقول في انشاء قراءه في عليه (كتاب الحاوي) الصغير الجرم الكثير العلم لقد استفدت منك اكثر مما استفدت مني ويقول لي لقد قرأت هذا الكتاب مرارا ما فهمته مثل هذه المرة *

﴿ ولما ﴾ فرغت من قراءته قال في جماعة حاضرين اشهدوا علي انه شيعي فيه وجاءني الى مكان في ابتداء قراءته لا قرأه عليه كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة في الله والود كان قد قرأ الكتاب المذكور وشرحه على الشيخ الامام الكبير عز الدين الفاروقي بحق روايته له عن مصنفه الشيخ الامام عبدالغفار القزويني وكان القاضى نجم الدين المذكور يحفظه كتاب الحرر للامام ابي القاسم (١) الرافعي ولكنه كان معجبا بالحاوي ويقول لوجاهة الحاوي قبل ان احفظ الحرر لم اشتغل بالحرر *

﴿ وله ﴾ نظم حسن وقد قدمت في ترجمة الشريف حميدة في سنة عشرين وسبع مائة اني سألت النبي عليه السلام في المنام السلام له فتبسم عليه السلام وقال ما يصيبه شره وكان له رحمة الله عليه نصيب وافر من الصالحين وانني انه قال لبعض الكبار منهم اريد ان اصحبك مع التخليط فقال اصحبني على اى حال كنت وكانت والدته من الصالحات وكان قد مرض في شبابه فافترجت عليه بخماشيد بدأ فربها شيخ لا تعرفه فقال لها لا تخافي عليه ما يوت حتى يكون سنة من سبعين سنة فلما مرض مرض موته كان يرجو العافية فدخل (١) ابو القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني المتوفى في سنة ١٢٣٣ (١٢٣٣) سنة ١٢٣٣ محمد شريف الدين عفا عنه - رحمه

عليه صهره امام المقام احمد بن شيخنا رضي الدين فقال له ما عليك شر ان شاء الله تعالى قد بشرت والدتك انك تعيش سبعين سنة وكان مرضه ذلك بعد كمال السبعين ولكنه كان غافلا من ذكر ما جرى لوالدته مع الشيخ المذكور وكان الامام احمد جاهلا بكونه قد بلغ السبعين فلما قال له ذلك صاح القاضي نجم الدين وايقن بالموت فمات في ذلك الموضع *

وفيها توفي الممزرين الدين ابوبن نعمة النابلسي ثم الدمشقي الكحال * حدث عن جماعة وتفرد بعصر ودمشق ونيف على التسعين - *

سنة احدى وثلاثين وسبع مائة *

وفيها وصل الى بلاد حابهر الساجور بعد غرامة كثيرة وحفر من طويل في جريانه *

وفيها مات ببلاد المغرب السلطان اوسميد عثمان بن السلطان يعقوب ابن عبدالحق المديني وكانت دولته اثنى وعشرين سنة وتملك بمدهائه السلطان الفقيه الامام ابوالحسن * (وفيها مات) الامير الكبير نائب السلطان ارغون *

وفيها توفي افاض القضاة جمال الدين احمد بن محمد بن القلانسي النيجي الشافعي قاضي المسكر ووكيل بيت المال ومدرس الامينية والظاهرية وكان عالما محتشما مليح الشكل ابن الكلمة حدث عن ابن البخاري *

سنة اثنى وثلاثين وسبع مائة *

وفيها جاء بحمص سيل ففرق خلق منهم في حمام النائب بظاهره فانحو المائتين من نساء واولاد *

وفي ربيع الاخر تسلط الملك الافضل علي بن المؤيد اسمعيل الحموي

وركب بالقاهرة بالغاشية والمصائب ثم كان عرس محمد بن السلطان على بنت الأمير الكبير بكنتم قبل جهزت بألف دينار واختلة والعرس بما لا يوصف وأقيمت بالشامية جمعة *

وفيهما مات صاحب حماة الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن الأفضل على الأيوبي الحموي صاحب التاريخ وناظم الحاوي وله كتاب (تقويم البلدان) وفضائل وفلسفة *

وفيهما مات الولي الكبير الشيخ العارف بالله الشهير ياقوت الحبشي الشاذلي صاحب الأوصاف الحميدة والكرامات المديدة والأحوال السنية والمقامات العلية والالافاس العداقة والأنوار البارقة تلميذ شيخ الشيوخ صاحب النور القدسي أبي العباس المرسى *

وفيهما مات الشيخ قطب الدين السنباطي محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الأنصاري المصري الفقيه الإمام الشافعي وكان من أعيان الشافعية وخيار الفقهاء وكبارهم حسن الهيئة بهي المنظر قليل التكلف كثير التواضع حسن الأخلاق محبا للطلبة درس بالفاضلية وأعاد بالصالحية والناصريّة وتصدر الاشتغال وانتفع به خلق كثير وصنف في الفقه (زوائد التمجيز على التنبيه) وناب في الحكم عن قاضي القضاة جمال الدين الدرعي مدة ثم عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وتولى وكالة بيت المال مستمر على ذلك إلى موته *

وفيهما مات صدر الأكابر والرياسة والمفاخر نجر الدين محمد بن فضل الله كاتب الممالك ناظر الجيش المصري وله جلالة وشهرة وأوقاف وروية وأحيط على حواصله *

وقلت ولقد رأيت في المجد الحرام يعيش معه القاضي الرئيس الكبير

قاضي مكة نجم الدين الطبري وهو يدور على اهل الخير والصلاح من
الحجاز ورن ويفرق عليهم الدنانير فلما راني نجم الدين المذكور مال به الى عندي *
وبالغني * انه حج مع السلطان الملك الناصر في بعض حجاته وكان قريبا
منه فلما صر بو ادى في عالم السلطان بداله جبل ور قان فقال يا نحر من في
رأس هذا الجبل قال غلمان مولانا قال ليس النازلون في هذا الجبل لي بظمان
يبنى ان من كان ساكنا في هذا الجبل المنيع العالي فليس لي في طاعة ولا بني
مبال وفي هذا المعنى خطر لي هذان البيتان *

اذا ما كنت في حصن * علا في رأس ور قان
فاني لا ابا لي * بوال او بسطاب

وهذا * الجبل المذكور يوتي منه بالعسل الفائق المشكور * واخبرني من له به
خبرة ان فيه اشجارا ونباتا وازهارا كثيرة يطول في ذكر اسمائها التعداد
ولا يوجد في غيره من البلاد *

وفيها * توفي الشيخ الجليل الامام العلامة المقرئ شيخ القراء رهان الدين
ابراهيم بن عمر الجعبري الشافعي صاحب الفضائل الحميدة والمباحث المفيدة
والتصانيف المديدة وجملة تصنيفه على مائة تصنيف ومن نظمه *

وان فسح الله الكريم بدتي * وادركت عمر اليس في اصله ضعف
سانشر للطلاب علما كما دني * عزيز المأني فيه من حسنه لطف
وان صادفتني يا صحابي منيتي * فصبر جميل فالصبور له الوصف
الهي فخلق لي رجائي تكرما * فشأنك فينا الصفع والعفو والاطف
وله ايضا * في عدة مؤلفاته وتاريخه ولده وطلب المنفرة من ربه عز وجل *

شعر *

وفاته رهان الدين ابراهيم الجعبري

ايا سائي عن عدما قد جمته * من الكتب في اناء عمرى من العلم
اصح لى فقد عرفت ذلك بنيف * على مائة ما بين نثر الى نظام
ومن عجب زادت على العمر سمة * وعشر وما ادرى متى منتهى يومى
نقدمه ما يختار واسمح بنشره * على طائيه داعيالى على رقى
وخذ مولدى في اربعين مقربا * وست مئاة او مئاة على الرسم
وكان وجودى فى الوجود جيهه * كطيف خيال زار فى نوم ذى حلم
المى فاختم لى بخير وكفر ن * ذنوبى عسى القالك رب بلا اسم
بحق القران و النبي محمد * تقبل دعائى رب شفه فى جرمي
فانت غنى عن عذابى واننى * فقير الى رحماك يا واسع الحلم
﴿وتوفى﴾ رحمه الله تعالى وله اثنتان وتسعون سنة اجاز له ابن خليل وعرض
(التعجب) على مولفه وتلا على الوجوه وغيره ورحل القراء اليه رحمه الله تعالى
﴿وفى﴾ توفى القاضى شمس الدين المعروف بابن القماح الحسن بن محمد بن
عبد الرحمن السخاوى الشافعى الفقيه العلامة النحوى اللغوى البارع الفاضل
المتفهم ابن الامام جمال الدين ابن الامام تقي الدين * تولى القضاء وكان فاضلا
عالما ذكيا فقيها نبیلا حافظا لمقامات الحريرى وذيوان المتنبى وغير ذلك وكان فيه
مكارم وحسن اخلاق *

﴿ونما﴾ روى عنه انه قال اشهدني شيخنا زين الدين بن الرعاد النحوى لما توفى
القاضى كمال الدين النمائى وولى بعده القاضى كمال الدين بن عيسى القاينى
بالربية هذين البيتين وكتب بهما الى عيسى المذكور *

قل الناس وهون قل غريب * ان بعد الكمال يحدث نقص
وانا نا بعد الكمال كمال * وانا نا بعد الاعم الاخص

﴿ وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة الثامن من شهر شوال ﴾

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي شيخ الاسلام الامام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناي الحموي الشافعي قاضي القضاة المفتي العلامة ذوالنون والمناقب والرياسة والمناصب عن اربع وتسعين سنة وشهر (ولد) بحجة سنة تسع وثلاثين وست مائة وسمع سنة خمسين من شيخ الشيوخ الانصاري وبصير من الرضي بن البرهان وللرشد الطار وعدة (وبدمشق) من ابي اليسر وطائفة واجازله خلائق وحدث وتفرّد في وقته وكان قوي المذاكرة في فنون الحديث عارفا بالفسير والفقه واصوله ذكيا يقطر مناظر امتفتنا منه سرا خطيبا مهووا ورعا صيتا تام الشك كل وافر العقل حسن الهدي متين الديانة ذات بسند واوراد وجمع واعمار وحسن اعتقاد في الاصول والصالحين من العباد *

﴿ وله تصانيف ﴾ سائرة واربعون تساعية درس وافق واشتغل ثم نقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن سلفوس فولاه قضاء مصر وارفع شأنه ثم بعث على قضاء الشام ثم ولي خطابة دمشق وروى الكثير ثم طلب لقضاء مصر بمداين دقيق العيد وامتدت ايامه وحدث احكامه وكثرت امواله وحسنت اعماله وترك الاخذ على القضاء عفة وكان يخطب من انشائه ويتبث في قضائه ولي مناصب كبارا وكان قد صرفه السلطان بالقاضي جمال الدين الزرعي نحو السنة ثم اعاده السلطان الى منصبه ثم شاخ وثقل سمه ثم اضر وعزل واقبل على شانه وعلى استاذته وتفرّد وصنف في علوم الحديث والاحكام وغير ذلك وله وقع في القلوب وجمالة في الصدور وكان والده من كبار الصالحين *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾
﴿ وفاة بك والدين محمد بن جماعة ﴾

﴿قلت﴾ هكذا ترجم عنه بعض المتأخرين بهذه الترجمة وهو جدير بها ما خلا الفاظ يسيرة ادخلها فيها وكان حسن الاعتماد في الصوفية * وبلغني أنه سئل عن ذلك فقال كلاما معناه ان سبب ذلك أنه كان اذا مر في صفرة علي فغير في بلاد الشام يقول مرحبا بقاضي الديار المصرية وكان من امره ما كان من السيرة الرضوية رحمه الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفي مفتي المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل الشافعي مدرس البادرية * سمع من الفخر علي وابن الزين والفاروق * وتلقه علي شرف الدين ابن المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب ولي تدريس الصلاحية في القدس مدة واشتغل وافتى وبرع في الفقه * وولى مشيخة الظاهرية ثم نقل الى تدريس البادرية * وله محاضرات وفضائل ومكارم وفيه خير وتبدو حجة غير مرة *

﴿قلت﴾ وحصل بيني وبينه اجتماع في حجة في المدرسة الشهابية من المدينة الشريفة لانه نزل فيها وكنت قبله نازلا بهم انهم سألته عن مسألة خطرت لي وهي اني قلت له في الذكر الوارد في كفارة المجلس لا يخاون اما ان يكون الشخص صادقا في قوله وانوب اليك او كاذبا فان كان صادقا فالمغفرة تحصل بمجرد التوبة ولا تنقر الى الذكر المذكور من قوله سبحانه والهم وبحمدك الى اخره وان كان كاذبا فكيف تحصل له مغفرة مع اخباره بتوبته هو كاذب فيها مصر في نفسه على معاصيه افاجابني بحواب في الحال ليس بشاف في هذا السؤال ليس هو الان في علي بال *

﴿وفيها﴾ مات في (بدر) الولي الكبير المشغول بالله الشهير الشيخ علي بن الحسن الواسطي الشافعي محرر ما توجه الى الحج وكان ذاهمة عالية حج مرارا كثيرة

واعتمر على ما روى بعضهم أكثر من ألف عمرة وتلازيد من أربعة آلاف ختمة
فطاف مرآت في كل ليلة سبعين اسبوعا ورأته يسرع في طوافه مثل ما يرمل
الحرم أو اسرع * وبلغني أن بعض الناس كان ينكر عليه في اسرعه ذلك فرأى
النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر له ذلك المنكر عليه فقال له النبي صلى الله
عليه واله وسلم قل له إن قدر يزيد على ذلك الاسراع فليقل * والذي فهمت منه
أنه كان في عدوه ذلك واجدا ويبدل عليه أنى رأته يطوف في شدة الحر فسأله
عن ذلك فقال ما أجدها ولا أعمرى أن كل صادق واجد لا ينبغي أن يعترض
عليه فيما يفعله ولهدار آيت غيره من بعض الصالحين يطوف في حال وجده وهو
يمدو فنهأه بعض الفقهاء فلم يلتفت إليه فامر بما ساء له فسلط الله على
ذلك الفقيه من أسسكه من ظلمة السلطنة وضربه على القرب من فعله ذلك
وكان الشيخ علي الواسطي المذكور شديدا المجاهد يفتسل لكل فريضة
في البرد الشديد وغيره *

وروي عنه النبي عليه السلام في اليقظة

وكان قد بلغني أنه رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم في اليقظة
فسأله عن ذلك فقربه وكان أول اجتماعي به في الليل في شهر رمضان
في المسجد الحرام فقال اجدي احبك واطمئني كسرة من بقية عشاءه والناس
يصلون التراويح فقال لي ما تصلي بنا فقلت له تقدم بنا تصلي مع الجماعة فذكر
لي كلا ما معناه أنه ما يجد الجماع قلبه في مخالطة الناس وكان في ذلك الوقت
ثلاثة رجال واسطيون كاهم ملاح * مع تفاوت طريقتهم في اوصاف الصلاح *
واحد منهم الشيخ علي المذكور وكانت طريقتة الانفراد والبعد من الناس
كاهم كانه اسيد وكان مهنا ملك العرب يحبه ويظمه ويقسم برأسه
علي ما سمعت *

﴿والثاني﴾ الشيخ عز الدين الواسطي وكانت طريقته القرب من كل احد مطلقا حتى لوجهه صغير ذهب به حيث شاء وكان سليم الصدر لا يدري ما عليه الناس حتى انه دخل المسكر المدنة مع الشريف روى فلما رآهم قال ما هؤلاء وكانوا قد حاصروا المدينة اياما كثيرة وما عنده شعور بذلك وهو في ذلك الوقت امام الناس في مسجد النبي - صلى الله عليه واله وسلم - وكان اذ عرف الانسان في يومه انكره من الغدو كان اكثر مجاورته في المدينة الشريفة وكان الصلاح ظاهرا عليه وهو اخر من البسنى - الخرقه بينه وبين الشيخ شهاب الدين السهروردي والباسها واحد وكان يعظم الكعبة المشرفة اذا ذكرها ويقول قال الله تعالى وطهر بيتي

﴿والثالث﴾ من الواسطيين المذكورين ابن الشيخ احمد الواسطي كان مجاورا بمكة كانت طريقته متوسطة بين طريقتي المذكورين يتقرب من الفقراء ويتباعد من اهل الدنيا وكان صاحب جد واجتهاد وكان ايضا كثير المودة لي حتى اخبرني الشيخ ابراهيم المقرئ رحمة الله على الجميع عنه انه قال مالي في الحرم صديق الا فالان في والحمد لله من الثلاثة كلهم نصيب بل من غيرهم من الصالحين ايضا فقد قال لي الولي الكبير الوافر النصيب ذوالاحوال السنية والهمة العلية الشيخ خالد بن شبيب رايت الاولياء كلهم يحبونك داعين مستبشرين

﴿وكان﴾ رضي الله تعالى عنه يجتمع رجال الغيب في البراري كثير اولاهم هم حكايات عجيبة ليس هذا موضع ذكرها وكان يباغني السلام عنهم والاشارة بما افعله وما يكون في بعض الاحيان والحمد لله الخواص المنان

﴿وفيه﴾ ماتت بدمشق المعروفة المسندة ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم سمعت

وفاته

من مكى بن غيلان وتفردت وحجت سرارا وتصدت *

﴿سنة اربع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿قال﴾ الذهبي جاء بطيبة سيل عظيم اخذ الجمال وعشرين فرسا وغرب
اماكن هكذا قال في تاريخه وقد رأيت سيلا عظيما يجري في وادي قناة واستمر
ذلك ستة اشهر واكثر وكان قد طلع في قبة حمزة بن عبد المطلب رضي الله
تعالى عنه اذ رعا ودار بجبل الرماة من جهة القبة المذكورة المكرومة ومن جهة
المدينة الشريفة المظومة واقمت اياما وليالي كثيرة اتوضأ منه مع الولي المجرد
الشيخ المودود ذي الاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة عبد الرحمن
الحبشي *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الخافظ الملامة المتفنن فتح الدين ابو الفتح محمد
ابن محمد بن سيد الناس * روى عن جماعة ورحل وحدث وجمع وصنف * وله
النظم والنثر ومعرفة الرجال وبراعة الخط والخط *

﴿وفيهما﴾ توفي قاضي القضاة الامام الملامة ابو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن
عبد الرافع الرعي التونسي * عن تسع وتسعين سنة واشهر * روى عن جماعة *

﴿سنة خمس وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿ففيها﴾ توفي ملك العرب حسام الدين مهنا بن الملك عيسى بن مهنا الطائي
واقاموا عليه المائتم ولبسوا السواد كان فيه خير وتعبدا *

﴿وفيهما﴾ ماتت المعمرة زينب بنت الخطيب يحيى ابن الشيخ عز الدين بن
عبد السلام السامية * عن سبع وثمانين سنة * روت عن جماعة وحدثت
بالكثير وتفردت *

﴿وفيهما﴾ مات الخافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي تالبا بالبيع

﴿سنة اربع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿سنة اربع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿سنة خمس وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿سنة خمس وثلاثين وسبع مائة﴾

وفاته محمد بن عبد الله المرشدي

والانوار الزاهرة ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن المجد المرشدي في رمضان بقرية (مرشيد كهلان) كان له عجائب تحير العقول وغرائب ذكرها يطول كان لو اجتمع عنده اكثر عسكر في الوري اجل اليه في الحال ما احب من القرى يخرج ذلك من خراطة له صغيرة ليس فيها شيء يرى شاهده منه تلك الكرامات البههرات خلائق لا يحصون

قلت حكى لي ذلك من الثقات وسمعت ذلك عنه من خلائق ادر كنهم اخيارا وفضلاء اعيانا بل رأيت ذلك منه مشاهدة عيانا وذلك اني لما وردت عليه زائرا ولم اكن رأيت قبل ذلك دخلت زاوية فلم اجد فيه انما بعد ساعة يسيرة جاءني فتصالحنا وقال لي ما راها الاغزالية ثم اخذ بيدي وادخلني خلوة فكانت يحمدني فيها ساعة ثم يخرج ويتلقى من يزوره ساعة وكنت صائما فلم يقرب لي طعاما الى ان كان بعد صلوة المغرب واذا به قد مد عندى سمطا بكفى جماعة كثيرة من الاضياف من الاطعمة ما يكثر عنده من الانواع والا صناف وكان في نفسى شهوة طعام

مخصوص ما كنت ذقته في جميع عمرى احضره في ذلك السمطا ثم اذن لي في تناول الطعام فاكلت منه ما اشتيت واذا به قد جاءني واستاذني في ادخال جماعة مخصوصين علي ليطعموا معي كانهم التسموا منه ذلك وهم الفقيه الامام شرف الدين ابن الصاحب واولاده من نسل الوزير الشير المروفي بابن حنا واذا بهم قد اظهروا لي من حسن الاعتقاد ما يقل مثله في المعتقدين من العباد حتى اخذوا الماء الذي غسلت به يدي فشر به ثم لما أصبحت عزمت على السفر هاربا من لقاء من ياتيهم من سائر البلدان لما اعتادوا عنده ليلة النصف من شعبان ففطنني عن السفر و قال تخرج معنا الى (كوم قرح) مكان يجتمع فيه

عنده خلائق لا يحصون في الليلة المذكورة ويطعمهم جميعاً من الاطعمة الطيبة
المذكورة فكرهت الاقامة والاجتماع بالخلق واعتذرت اليه في ذلك فقال
اذا كان لابد من السفر فاقم عندنا الى المشاء فوافقته في ذلك ثم حدثني نفسي
حينئذ وقالت لي اذا قمت تصوم او تفطر فذا عني في الافطار فقال لي في الحال
تصلحها (ثم قال) لقد دم عنده هات الطعام فتباً طاماً قليلاً فشد الشيخ وسوطه
وجاءني بمائدة عليها الطعام فاكلت ثم قال لي هل لك في مجلس علم اذهب الى
الموضع القلاني فذهبت الى ذلك الموضع فكثت فيه يسير او اذا بفتوى
قد جاءت من بعض القرى وحضر عندي حينئذ جماعة من الفقهاء (منهم) ابن
الصاحب المذكور وغيره فقالوا لي اكتب عليها فقلت لهم انما ركت ذلك في
موضع اقامتي فكيف اكتب ذلك في بلاد القرية فقالوا لابد من ذلك فقلت ان
كان لابد فليحضر صاحبها فاذكر له ما عندي في ذلك من الجواب ولا حاجة
الي رقم ذلك في كتابه فجاء صاحبها فذكرت له ما ظهر لي من الجواب
ثم قالوا لي تقيم عندنا مدة حتى نشغل عليك في كتاب (الحاوي) فاعتذرت
من ذلك وعجبت من اشارة الشيخ فيما وقع من البحث في العلم هنالك
فشاهدت منه هذه الكرامات المذكورات اعني الطعام الذي اشتبهته
ومصالحه النفس في الفطر والبحث في العلم *

﴿ واما ﴾ قوله ما راها الاغذية فاسأل الله الكريم ان يمن علي بما كان عليه
الامام ابو حامد الغزالي من السيرة الحميدة في العلوم والاعمال الصالحات *
والانزال عن الخلق والانس في الخلوات *

﴿ واخبرني ﴾ انه صاحب سبعين من الشيوخ ذكر (منهم) الشيخ الكبير
العارف بالله ابو العباس المرسى والولي الكبير الزهقيه الامام احمد بن موسى بن

عجيب وكان قد حفظ القرآن عليه وقرأ كتاب (التنبيه) ثم انقطع في زاوية
ومع هذا فالناس مختلفون فيه فأكثر الناس بمتدونه لكثرة ما سمعوا ورواوا
من كراماته في مدالسمات العظيمة من غير وجود لاسبابها
في الظاهر والمكاشفات الكثيرة والتكلم على الباطن ولا خادماً يخدمه
ولا معاون حتى قيل انه اطعم في ثلاث ليال متوالية ما قيمته الف دينار ولم يزل
يتوارد عليه الامراء والوزراء واولياء الدنيا واهل المناصب الكبار ومع
ذلك يقر بهم في الحال بما يدهش عقولهم من الاطعمة التي ليس للسلطان على
احضارها في الحال اقتدار وبعض الناس لا يمتدونه ويحمل ما يسمعه منه على
تاويلات باطلة كما نقل عن ابن تيمية انه قال هو مخدوم لما اشتهر عنده واستفاض
كثرة خوارقه لانه لم يمكنه جردها عنها على هذا الظن الكاذب والتاويل
الفاسد فيه فان الجنان ليس لهم اطلاع على بواطن العباد وما يخطر في بواطنهم
نمود بالله من سوء الاعتقاد ومنهم من تشكك فيه *

وبلغني عن الشيخ الكبير الولي الشهير الشيخ عبد الهادي المغربي انه لما ذكر
عنده قال لا اشك انه حصل له نصيب من احوال الفقراء الا ان الفقراء
لا يرضون بشهرة هذه الكرامات التي تظهر منه *

وكذلك بلغني عن سيد الكبير الولي الشهير الشيخ حسين الحاككي انه قال
لو كنت يظهر على يدي مثل هذا الذي يظهر على يديه لدخلت في سرب
تحت الارض *

وكذلك بلغني عن السيد الجليل الامام الحفيظ الشيخ خاتمة الشاذلي
الاسكندراني انه لما ذكر عنده قال كلاما معناه ترى متى يفرغ هذا الرجل
لذكر الله لشغل اوقاته بمن ياتيه من الامراء والوزراء وغيرهم من اهل الدنيا

(قال الراوى) فلما سمعنا منه هذا الكلام انبأ الشيخ محمد بن زوره فقال لنا قولي
 للعبة حادثة والله ما شغلوني عن الله طرفه عين او قال والله لو شغلوني عن الله
 طرفه عين ما سلمت عليهم او قال ما قرأتهم السلام او كما قال من الكلام *
 (قلت) والذي اراه انه لا ينبغي ان ينكر عليه شئ مما نسب فانه ان كان
 بما طلى ذلك باذن فليس على من اقامه الحق في مقامه وصرفه فيه تصريف
 الحكام لا حدمه كلام ولا اعتراض ولا ملام ولا يصح ان يكون
 صدور ذلك منه بغير اذن فان الاولياء لا يماطون الاشياء سوى نفوسهم
 اذ لو فعلوا ذلك ما كانوا اولياء الله وما كانت تواتهم الاشياء ولو اتاهم
 شئ في وقت بغير ولاية بل بكهانة او سحرا او غواية لظهر ذلك عليهم
 وافترضوا في العواقب والمرشدي المذكور لم يزل مستورا مشكورا فظهر
 والله اعلم ان ذلك من تخصيص المواهب *

(وفيها) توفي الملك المعمر اسد الدين عبدالقادر ابن عبدالمزير بن السلطان
 الملك المعظم * روى السيرة واجزاء عن خطيب (بردي) وتفرد وكان ممثما
 بحواسه مليح الشكل ما تزوج ولا يسرى *

(وفيها) قتل صاحب تلمسان ابوتاشقين عبدالرحمن بن موسى وكان سني
 السيرة قتل اياه وكان قتله له رحمة للمسلمين لما انطوى عليه من خبيث السريرة
 وكان بطلا شجاعا تملك فيها وعشرين سنة حاصره سلطان المغرب ابو الحسن
 المريني مدة ثم برز عبدالرحمن ليكبس المريني فلم يتم له ذلك فطال عليه الحصار
 حتى دخلت البلدة عليه عنوة فقاتل على حصانه حتى قتل في رمضان كهلا *

سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة

(فيها) توفي الصالح المسند ابو بكر بن محمد بن الرضي الصالحى القطان عن

سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة

تسع وثمانين سنة * سمع حضورا من خطيب (بردا) وعبد الحميد بن عبد الهادي
وسمع من عبد الله بن الخشوعي وابن خليل ابن البرهان * وتفرّدوا كثيرا عنه
كان له اجازة السبط وجماعة *

وفيها مات في حماة قاضيها صاحب السيرة السديدة والمحسن الحميدة
والفضائل المدينة والتصانيف المفيدة شرف الدين هبة الله ابن القاضي
نجم الدين عبد الرحيم ابن القاضي شمس الدين ابراهيم ابن البارزي الجاني
الشافعي عن ثلاث وتسعين سنة * روى عن جده وغيره وله اجازة من جماعة
منهم الكمال الضير و كان اماما قدوة مصنفنا صاحب فنون واكباب على
العلم والصلاح ونواضع حسن وصحة ذهن تخرج به الاصحاب وانتم به وافاد *
قال الذهبي وبلغ رتبة الاجتهاد * (قلت) * وكتب الى في آخر عمره يستشيرني
في المجاورة في الحرم الشريف الى الموت ثم ادركته المنية على القرب *
(ومن) * تصانيفه شرح الحاوي في مجلدين وكتاب آخر في حل الحاوي
وكتاب (الغنى) جمع فيه مسائل التنبيه وزيادات وغير ذلك * وله مسائل تقرّبها
اعني ما فتى به من جواز السفر للحائض قبل طواف الافاضة مع نحو بدنة
كمذهب الحنيفة *

(قلت) * ولقد عجت من ذهابه الى الفتوى مع جلاله قدره وورسوخه في العلم
وقد صرح عن سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام انه قال في زوجته صفية
رضي الله تعالى عنها احببته الى مني عن السفر حتى تطهر لما قبل له امرها حاضمت
فاذا كان حبيب الرحمن المنسوخ بدنه الا ديان به عن السفر بسبب حيض
امرته قبل طواف الافاضة كيف يطلق غير من احاد الناس هذا خارجا
عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس وهذا اقول لا طعن في جلاله

شرف الدين وعلمه المعتبر بل تحذير من فعل ذلك فالجواد قد يمتدح وكان
رضي الله تعالى عنه حسن الاعتقاد في الصوفية والزهاد العباد من سائر العباد
ذاصل اصيل ومجدا ثيل ووصف جميل يقر له بالفضل كل فضيل *

وقد بلغني ان الشيخ الامام عبي الدين النورى رحمه الله تعالى مدحه
وقال ما في البلاد افقه من هذا الساب او نحو ذلك لما رآه * وبلغني ايضا ان
الشيخ عبي الدين المذكور كان يمرض عليه ما يكتبه في كتاب الروضة حال
اختصاره كتاب الامام ابى القاسم الرافعى اعني (العزيز) في شرح (الوجيز)
للإمام ابى حامد الفزائلى قدس الله تعالى ارواح الجميع *

وفي السنة المذكورة توفى قاضى القضاة جمال الدين بن حملة يوسف بن
ابراهيم الانصارى تميز وباحث واخذ الفقه عن عز الدين الفاروقى - وان
النتيب وابن الوكيل وان الزملكاني وقرأ النحو وصار من اعيان الفقهاء
وولى قضاء دمشق وحكم فحمد وكان ماضى الحكم ذاهبية وصوله وشدة
وطأة على المرتبة وجرت له امور واودى وعزل فافقه تعالى بوجره ثم اعطى
تدريس الشامية وكان شديد الباس على ابن تيمية والمتدعين وكان متين
الديانة حسن المعتقد *

وفيها توفي العلامة زين الدين بن المرحل محمد بن عبد الله بن خطيب
دمشق عمر بن مكى القرشى المثنى العبدى الاموى الشافعى فقه بمصر والشام
على عمه الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وعلى الشيخ كمال الدين بن السريشى
وكمال الدين ابن الزملكاني وتولى هو والشيخ العلامة شمس الدين بن اللبان
التدريس في يوم واحد يوم توفى الشيخ صدر الدين المذكور في او اخر سنة
ست عشرة وسبع مائة درس في المجدية فاخذها شمس الدين المذكور وانتقل

وفاته جمال الدين بن يوسف

وفاته زين الدين بن المرحل

هو الى مشهد الحسين فدرس فيه سبع سنين ثم انتقل الى الشام ودرس في الشافعية الكبرى والعذراوية ومكث فيها مدة ثلاث عشرة سنة وناب في الحكم عن ابن الاخزاي بد مشرق وكان رحمه الله تعالى اماما عالما عاملا بارعا نظارا ذكيا وفيما ورعازاهدالم يربالشام مثله ولا مثل عبارته مع طلاقته الوجه وحسن الحيارحه الله تعالى وله مصنفات جليلة منها (كتاب الفوائد في الفرق بين المسائل) ومنها (كتاب الظائر) ومنها مختصر الروضة ومنها في اصول الفقه (كتاب التلخيص) و(كتاب المخلص) وكتاب الخلاصة ولم يصنف مثلها فاقت على اصول ابن الحاجب وغيره كذا ذكر بعض اهل الطبقات من الشافعيين *

وفاته زين الدين عمر الدمشقي

وفيهما وقيل في التي بعدها مات بمصر شيخ الشافعية زين الدين عمر ابن ابي الحزم الدمشقي ابن الكنتاني ابو حفص الملامه كبير الشافعية اوجد الاصوليين تفقه وناظر وناشد مشق ثم تحول الى القاهرة وكان نام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثير العلم اماما في المذهب مائلا الى الحجة خطب ودرس واشتهر اسمه وسمع جزء الا نصارى وامتنع من الرواية وكان يوهن بعض المسائل لضعف دليلها وياقنى دروسا مفيدة متقنة يدهش من سمعها ويزبر من يعارضه وكان متصوفا متدينا مبيع البرة حسن الشكل لا يخضع لقاض ولا امير ولا تاهل قسط درس بالنصورية وغيرها تفقه على البرهان المرأى فقرأ عليه (التحصيل) في الاصول وحفظه وسمع من جماعة وعين القضاء لكن في خاتمه رعازة وعنده قوة نفس وقلة انصاف وله اخبار في نفوره وزعارته *

قلت هكذا نقلوا عنه واخبرني بعض الفقهاء المصريين انه كان يقرر المسئلة

حتى لا يخلي لاحد معه كلاما فان جاء احد يتكلم قال ايش تريد تفسر ومن زعارة
 ما حكى لي بعض الفقهاء الفضلاء المصريين بعد ان جرى لي معه قضية وهي انه
 جاء في يطاب منى اعارة نسخة كتاب (الحاوي) وكانت عندي عارية للقاضي
 نجم الدين الطبري وذكر انه اذله في اخذها منى فامتنعت من دفعها اليه
 فخرج من عندي مفتا ظالقي بعض الفقهاء المكيين فشكا عليه ذلك وقال
 جئته فلم يقم لي وامتنع من دفع الكتاب الى ففون عليه ذلك وكنت قد قلت
 له اوجاء صاحبه ما اعطيته اياه وقال له انه يدل على القاضي يعني له عند القاضي
 منزلة ومودة فلما كان بعد ذلك بايام جاءني وانا في المسجد الحرام وعندي جماعة
 بشرحون على الكتاب المذكور فقال لي احب منك ان تعيرني الكتاب انت
 فانا اعتقد انك ما تحتاج اليه فقلت له عند ذلك بعد ما انعمت له به ما انت
 الاصبرت على جفائي بخلافه خلقى فنبسم عند ذلك وقال مامنه المذح لي
 وبقي ما ذكرت من الخلق المذكور ثم بعد ذلك شرع بحكي حكاية جرت له
 مع الشيخ زين الدين المذكور وقال جئت مع والدي اليه فلما قربنا من الباب
 قال لي والدي لا تدخل معي بل وقف قليلا ثم ادخل قال فلما دخل والدي فسلم
 سمعته يقول له البعيد حمار قال ثم وقعت قليلا ودخلت فقال لي ايش
 انت قلت يا سيدي جهش ولذلك الحمار فضحك هو ومن عنده قلت
 وبلغني انه كان يستحضر*

﴿سنة تسع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿سنة تسع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿هالك﴾ في شهر رجب منهاستون نفسا بالزلزلة في طرابلس الشام
 ﴿وفي﴾ الشهر المذكور قدم الامام العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي
 متوليا قضاء القضاة في البلاد الشامية وفرح العالم به لدينه وعفته وعلومه

الباهرة و اوصافه الجميلة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة بد مشق قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي عن ثلاث و سبعين سنة ذ و القنون جامع المقول و المنقول ابن قاضي القضاة سمد الدين ابن قاضي القضاة امام الدين * اخذ المقول عن الشيخ شمس الدين الالبجي وغيره و سمع من الفار و ثي و طائفة * ثم ولى خطابة البلد مدة ثم طلبه السلطان الملك الناصر و شافهه بقضاء دمشق و وصله بذهب كثير فحكي مع الخطابة * ثم طلب سنة سبع و عشرين قولاه قضاء الممالك و عظم شأنه و بلغ من الرتبة و النز مالم يصل اليه غيره و كان فصيحاً حلوا و مبارقة يعرف العربي و المجمعى و التركي ملبح الصورة موطاً الا كفاف سمعاً جواداً حليماً جم الفضائل كثير التحمل * ثم نقل في سنة ثمان و ثلاثين الى قضاء الشام فتمل و حصل له طرف من الفالج ثم حضره الاجل * وله من التصانيف المفيدة الكتابان المشهوران في علم المعاني و البيان *

وفات ابن الصائغ

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة الصالح الخاشع جامع المحاسن العديدة و السيرة الحميدة الورع المتواضع الخاضع ابوالبشر محمد بن محمد الانصارى الدمشقي المعروف بابن الصائغ * ولد سنة ست و سبعين و ست مائة * و سمع كثير من ابيه و ابن شيبان و الفخر على و عدة * و حدث بصحيح البخارى و حفظ التنبيه و لازم حلقة الشيخ برهان الدين و ولوه قضاء القضاة فاستغنى و صمم على الامتناع فاحترمه الناس و احبوه لنواضعه و دينه و توبه حرج غير مرة و اعطى خطابة بيت المقدس مدة مديدة ثم تركها * ﴿ و كان ﴾ مقتصد في لباسه و اموره كبير القدر حصل في صغره و درس

وهو امر دوزار بيت المقدس عند قرب اجله فتعالى ثم انتقل الى دمشق
وفيهما انتقل الى الله تعالى وكان حسن الاعتقاد بمن سمع به من اهل
الخير كثير الوداد ولقد بلغني انه لما وقف على بعض كتيبي واظنه (كتاب
الارشاد) وضعه على عينه حسن ظن منه نعمه الله ونفع به وكذا عاده اهل الخير
في حسن الظن (ومن ذلك) اني لما حكيت للسيد الجليل الزاهد الواعظ المقرئ
الشيخ ابي عبد الله المغربي المروفي بالقصري حكاية الشيخ المشهور المقرئ
المشكور محمد بن زكريا التميمي مع بعض المبتدعين لما قرأ عليه واجتمع له التحقيق
وحسن الصوت قال له اصحابه ما احسن هذا لو كان شيخك منافقا لم اعالى من
ذلك اخذت البسيلة وتركت الظرف فلما بلغ ابن زكريا ذلك قال للطالبة نحو
ان ترجع الينا عسيتنا فانس ذلك الشخص جميع ما كان يحفظ وكان قد قرأ
الصبح ففرغ من ابن ابي واستغفر الله تعالى وتاب ودخل في مذهب الشيخ
ابن الزاكي وكان شافعيًا وصار يتعلم كما يتعلم المبتدئ الى ان بلغ خمس روايات
ثم توفي وهذه الحكاية مستفيضة في بلاد اليمن فلما حكيتها للشيخ ابي عبد الله
القصري المذكور قال لي ان كنت قرأت على هذا الشيخ قرأت عليك يقول
ذلك من باب حسن الظن كما ذكرت * ولمناسبة اهل الخير والصالح في حسن
الظن ذكرت هذه الحكاية هنا مع كونها دخيلة وكان رحمه الله تعالى يسألني
عن مذهب الامام الشافعي ويقول انما اتقيد بمذهب مالك بل اخذت بجميع
فيه الدليل وكان يسمع بقراءتي سنن ابي داود وعلي شيخنا الامام رضى الدين
الطبري فلما فرغت قراءة الكتاب قال اكتب لي الاجازة فكتبت وذكرت
وفيها بمض او صافه على مسبيل المدح فاخذ القلم وضرب على ذلك
سوى المقرئ الواعظ فانه لم يضرب على لفظها وقال صبيح وذلك من شدة

﴿وفيها﴾ توفي عصر الامام العلامة الصالح المشهور الخاشع المشكور ابو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز مجد الدين السنكلومي من (سنكلوم) بالسين المهمة والنون والكاف واللام والواو ثم الميم بلدة من اعمال الشرقية وبعضهم يقول السنكلوني بالنون قبل ياء النسبة الفقيه الشافعي المفيد الورع قدم القاهرة قريب بوعنه او بعد البلوغ فاخذ الفقه عن الشيخ محي الدين عبد الرحيم النشائي الفقيه وكان اكثر اشتغاله واستفادته عليه ثم اشتغل ايضا على الامام العلامة عز الدين عمر بن احمد بن المدجلي وغيرهما واكثر عن عز الدين المذكور فاخذ عنه الفقه والنحو وشيئا من الاصول وقرأ عليه الكافية لابن مالك في النحو وقرأ الفصول لابن معطي على ابي البقاء خطيب القدس واخذ اصول الفقه وشيئا من علم البيان عن الشيخ علم الدين العراقي وصنف عدة كتب في الفقه منها انتخابه لكافية النبيه وشرح (التنبيه) للامام نجم الدين بن الرافة ست مجلدات وسماه تحفة النبيه في شرح التنبيه في اربع مجلدات *

﴿قلت﴾ وهذا الكتاب المذكور منتفع به مشكور متداول بين اهل العلم مشهور *

﴿ومنها﴾ (الامع المارضة فيما وقع بين الرافعي والنووي من المعارضة) في مجلد واحد *

﴿ومنها﴾ شرح منهاج النووي في الفقه (ومنها) شرح مختصر التبريزي في الفقه ايضا وابتدأ في شرح التهجيز مختصر الوجيز لابن يونس وسماه الواضح الوجيز في (شرح مختصر الوجيز) وبلغ نحو امان النصف وسمع الحديث عن جماعة منهم الحافظ الديماطي وحدث بالقاهرة وولي مشيخة الرباط الركني ثم الخاتاه ثم التدريس بالقبة من الخاتاه والاعادة في الفاضلية

والطبية والظاهرية وغيرها من المدارس وكان كرم النفس حسن الاخلاق
كثير التواضع طارحاً للتكاف بحمل عياله بنفسه الى القرن كثير الاشتغال
للاطبة متصدية لاشته لهم واخذهم في اكثر اوقاته ﴿قلت﴾ وبقي ان
له بعض كرامات وذكر ان عمره خفيف على الستين رحمه الله تعالى *

﴿وفيه﴾ توفيت مستندة الشام لم محمد زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم
المقدسية المرأة الصالحة المتراة عن اربع وتسعين سنة وروت عن جماعة سماعا
واجازة وتكاثروا عليها وتفردت وروت كتباً كباراً *

﴿قلت﴾ والى هاهنا انتهى تاريخ الذهبي وكذلك انتهى في سيف وستين
وست مائة تاريخ ابن خلكان ومنهما انتهيت تاريخي هذا وهما انا ذكر بعض
من توفي من الاعيان في عشر سنين اخرى التفتت منهم مما ذكره بعض
المناخين *

﴿سنة احدى وأربعين وسبع مائة﴾

﴿وفيه﴾ توفي الامام العلامة الا واحد شمس الدين احمد بن يحيى بن محمد
القرشي البكري السهروردي الشافعي الكاتب سمع الحديث واخذ الاجازة
من جماعة وشارك في طرف من العلوم وبرع في اللغة والادب وفاق في صناعة
الخط وحسن الكتابة وتقدم في صناعة الموسيقى وصار شيخ الكتاب ورئيس
اهل الاداب حسن الاخلاق جميل الاعراق كثير الحياء والا طراق سديد
المقال مليح الفعال كريم الطباع كثير الاطلاع معمور الاوقات في الاشتغال
والاشغال صاحب رأي وفصاحة وشرف نفس وبلاغة *

﴿سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة﴾

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن منصور الدميائي المعروف

وفاته زينب بنت الكمال

وفاته شمس الدين احمد البكري السهروردي

وفاته اثنتين وأربعين وسبع مائة
وفاته شهاب الدين احمد الدميائي

باب الجباس الصو في الاديب الشاعر ومن شعره *

﴿شعر﴾

زاد وجدى فلت املك صبرا * اعظم الله لى في الصبر اجرا
راسل الوجدم حتى قدموعى * ارسلت رسـ لها على الخدتري
صنت سر الهوى فتم بي الدمع * فلولـ الدموع لم ابد سرا
يا عذولي دع الملام فاني * ارى موتي على الصبابة احري
لا تلمنى على الفر ام ولكن * تغذمن الوجد والصبابة حذرا
مع ايات اخرى منها قوله *

يا عذر الجمال رفقا بقلب * ان فيه ليوسف الحسن مصرا

﴿سنة ثلاث واربعين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الامام الملامة قاضي القضاة عبد الله بن محمد العبيدي - الفرغاني
الحنفي البارع الملامة المناظر يضرب بذكائه ومناظرانه المثل كان اماما بارعا
متفتنا خرج به الاصحاب يعرف المذهبين الحنفي والشافعي اقرأهما
وصنف فيهما *

﴿واما﴾ الاصول والمقول فنفر فيهما بالامامة * وله تصانيف منها شرح
(الغاية) (١) في الفقه في مذهب الشافعي وشرح (الطوايع) (٢) وشرح
(المصباح) وشرح (المنهاج) لليضاعى وغير ذلك من التصانيف و(الامالى)
(والتماليق) ودولي تبريز واعمالها الى ان توفي وكان استاذ لا مستاذين في وقته *

(١) وهو الغاية القصوى ١٢ (٢) ذكر في الكشف هو القاضي البرهان

عبد الله بن محمد العبيدي الشريف الفرغاني الحنفي قاضي تبريز المعروف
بالمبرى شرح الغاية ١٢ القاضي شريف الدين عفا عنه *

ابن صاحب الفقيه الزاهد زين الدين أحمد بن أحمد بن صاحب الفقيه نضر الدين ابن
 صاحب الكبير الشهير الوزير ذي المحاسن المشكورة والمكازم المشهورة
 بهاء الدين علي بن محمد المعروف بابن حناء توفي شرف الدين المذكور ليلة
 الجمعة ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة وكان مع فضله في العلم صاحب
 محاسن متواضعا حسن الاعتقاد في أهل الخير حريصا على إلقاء الصالحين
 ومجالستهم وقد قدم في ترجمة الشيخ محمد المرشد سنة سبع وثلاثين
 اجتماعه هو وأولاده بن في زاويته وما صدر منه من حسن الاعتقاد والتواضع
 والوداد وكتاباتهم عن تصديقي الموسومة بالحلاب الحالى في مدح الحاوي
 والتماسهم منى الإقامة عندهم واقراء الكتاب المذكور لهم وإن اكتب خطي
 في بعض الفتاوى فاجبت لفظا واعتذرت عن الخط والإقامة وما عاينت
 من الشيخ محمد في ذلك من الكرامة *

﴿سنة ثمان وأربعين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي السيدان الجليلان الامامان الحفيضان بركتا الزمن وزينا النجب
 (احدهما) شيخنا وصيدنا بركتنا الشيخ الفقيه الامام مفتي المسلمين رفيع المقام
 العالم المامل الورع الزاهد العابد ذوا المحاسن والمحامد والمراهب الجزيلة
 والمنزلة الجليلة والافاضة الجميلة والدرجة الرفيعة الثمينة والشمال الحسنة
 الرضية المدرس المفيد ذو الفضل العبد والكرامات الكثيرة والمناسبات
 الشهيرة جمال الدين ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي بضم الذال المعجمة
 والواحدة بين المتنائين من تحت مجموع المحاسن المفصلة المشهورة بالبر
 صاحب الشيخ الكبير الولي الشهير صاحب السيرة الحميدة والكرامات العديدة
 مطامع الانوار ومنبع الاسرار الشيخ عمر المعروف بابن الصغار في مدينة عدن

وانتفع

﴿سنة ثمان وأربعين وسبع مائة﴾

وانتفع به وحصل له نصيب وافروسه كن في قلبه مذهب حبه واقرو هذا الشيخ
عمر المذكور رأيت في حياته ودعالي بعد وفاته في المنام بعد ان سأله وقلت
له يا سيدي امامت انت فقال العجب اني يقال اني مت *

وقلت * وهذا يؤيد ما ذكره بعض مشايخ الصوفية في قوله الصوفي لا يموت
ثم دعالي الشيخ عمر المذكور المشكور في المنام المذكور بعد ان مسح على صدرى
وقال اصالحك الله صلاحا لا فساد له نسأل الله الكريم ان يعق ذلك *

وقد قد مت في ترجمة الشيخ محي الدين النراوى انه دعالي في المنام ايضا فقال
وفقك الله وزادك فضلا وثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
الهم اقبل ذلك لى ولسائر احبابى والمحبين امين وجالس ذا الانفاس الصادقة
والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات العالية شيخنا المشكور
الولى المشهور مسعود الجاوى احد كبار اصحاب الشيخ الفقيه ذى المناقب
الشهيرة والكرامات الكبيرة صاحب (موزع) المتقدم ذكره في ترجمة الفقيه
الامام ذى الكرامات المظلم البلي المقام محمد بن اسمعيل الحضرمي *

وانتفع * الشيخ مسعود المذكور وهو والشيخ عمر بن الصنفار باني الخطيب
المذكور انتفاعا عظيما وانا لآمنه من الاكرى والشيخ مسعود هو اول من البسنى
الخرقه جاءني وانا منزل في مكان وقال لى وقع لى الليلة اشارة اني البسنى
الخرقه والبسنيها وكان يجتمع هو وشيخنا جمال الدين المذكور ونحن وجماعة
من اصحابهما مهمما في اوقات مباركات في عدن وفي ساحل البحر في بعض
الساعات اعنى ساحل (ضراس) بضم الضاد المعجمة وفي اخره سين مهملة
وقبل الالف راء الذى خلف ساحل حققات (وحقات) بضم الحاء المهملة
وتشد يد القاف وفي اخره مثناة من فوق *

﴿ونفقه﴾ شيخنا جمال الدين المذكور بالفقيه الفاضل ذي المحاسن والفضائل
 والتعصوف والصلاح* والواصف الجميلات الملاح* شيخنا في الفرائض
 ذى الذرى والوجدان* عبدالرحمن المعروف بابن سفيان* من ذرية الشيخ
 الكبير* المعارف بالله الشير* ذى المقامات العالية* والكرامات الغالية*
 والمناقب الجميلة* والواهب الجزيلة* الفقيه سفيان الحضرمي اليمنى قرأ
 شيخنا جمال الدين المذكور على ابن سفيان المذكور كتاب (التنبيه) وحقق
 وبحوث ودقق ثم جمع شيخنا جمال الدين المذكور كتابا يتفهم به الفقيه بمضه
 يتعلق بشرح النبيه ذافوائد عديدة* ونكت مفيدة* رأيت بطالعه وقت
 ما كنت إليه أزد دولا يظهره في ذلك الوقت لا حد وفاق في معرفته
 شيخه وغيره من الفقهاء النجباء* والفضلاء الأدياء* ودرس وكل من
 طلبته به أنفع وعرض عليه قضاء عدن فاستمع وكان له صوت في قراءة
 القرآن يهيج من الخليلين الأشجان والناظرين من وعاهه* وتطرب
 من رآه* وعبارة تلين القاب القاسى* وخلوات ترغب في مجالسته
 الناسى* وزهد يسلى من الدنيا كل حريص* وينفلى به في الآخرة كل
 رخيص* قرأت عليه القرآن الكريم وصايت به في رمضان أما ما خمس سنين
 وقرأت عليه كتاب (التنبيه) فأولم عند ذلك وليمة كبيرة وذبح كبشين وأطعم
 جماعة كثيرة وهو أول من انتفعت به ورأيت بركته من المشيوخ الذين صحبتهم
 قدس الله أرواحهم وورضهم عنهم*

﴿والثاني﴾ من للشيخين المذكورين شيخنا وقدوتنا وسيدنا وبركتنا الشيخ
 الكبير* المعارف بالله الخبير* خزنة الأسرار* ومطلع الأنوار* الفقيه
 الناسك* المجذوب السالك* ذو السيرة الجميلة* والمناقب الجليلة* والمحاسن

الغالية والمقامات العالية * والاحوال الباهرة * والمكاشفات الظاهرة *
والكرامات الخارقة * والانفاس الصادقة * والعارف والمعلوم اللذيات *
والاداب والاخلاق الرضيات * والتربية في سلوك الطريقة * والجمع بين
الشريعة والحقيقة * وذو التخصيص والتمكين * ابو الحسن نور الدين * علي بن
عبد الله البني الطواشي * نسا * الشافعي الصوفي مذهبا * قدس الله روحه *
ونور ضريحه * اشتغل رضي الله تعالى عنه بفنون من المعلوم حتى في علم الطب
واكتراثه بالله بالفة * وكان الغلب عليه التنسك وحب الخلوات والانزال
عن المخاطات وكان يسافر مع ابيه واخوته فاذا دخلوا السوق للتجارات *
دخل المسجد للمبادات * ملازما للتلاوة والاذكار * وزيارة الاولياء
الاخيار * حتى حصل له من بعضهم تلميم الا - هم الاعظم * الذي من عمره
يقرب ويكرم * وحصل له مع الملوك جذبة من جذبات الحق وهيبة جلالية
حتى هابت الملوك ذوا حوال عظيمة وظهور كرامات كريمة وافاض عليه الحق
من فيض فضله * وملاقبته من انوار قدسه وهذبه وزكاه وطهره من صفات
نفسه وملاقبته وقالبه من انوار قدسه وهذبه وزكاه وقربه وادناه وبالحياة
الطيبة احياه وكشف له حجاب الجمال والجلال واظلمه على مكنون
العارف والاسرار وغير ذلك مما لا يبرفه الاعارف بالله مجذوب - الك
هو بمكان من المقام العالي والخال الخطير والناس ببصر ونه - ضيف الجسم
متواضع - افي زى فقير ويحبونه من جملة الفقراء المتاركين ولا يدرون
ما عنده من جليل اللولية وعلو المنزلة والتمكين وفي هذا قلت *

﴿ شعر ﴾

برون جسم ابراه الحب بالتلف * وليس يدرون در داخل الصدف

حاكي شيو خا اجلا سادة سلفوا * اكرم عن في المعالي لاحق الساف
كنت اعهده رضى الله تعالى عنه منذ سنين عديدة ياتي للعج والزيارة متحليا
بحلية حميدة وكثيرا ما ياتي لذلك ويسافر وفلاح الصلاح عليه قد لاح وهو
ظاهر وربما اتاني في بعض الاوقات تفضلا منه في مكة شرفه الله تعالى يقال
عندما ياتي للعج وهو حينئذ من الصالحين ثم جاءه به بذلك نصيب وافر مما
اشار اليه الحق سبحانه بقوله تعالى آتيناك رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما
وبقوله عز وجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * وبقوله
تعالى اجتنبى اليه من يشاء * وغير ذلك ثم لزم منزله وصار لا يحدث شيئا من
الحركات الا بامر واشارات كل هذا وما عندي علم حتى سافرت الى اليمن
السفرة الاولى فلتقاني الى الساحل في جمع كثير من فقرائه وجيرانه واذا الرجل
غير الرجل والوصف غير الوصف ظاهره قد كسى بلباس الانوار وباطنه
خزانة المعارف والا سراره يفوح فيه طيب الوصل بالقدو والاصال *
ويصدق فيه قول الذي قال *

الان وادى الجزع اضحى ترابه * من المس كافورا واعواد مرندا
وما ذاك الا ان هندا عشية * تمشت وجرت في جوانبه بردا
وفي انتقاله من حالة البعد والمعالي حالة القرب والمناقات *

عهدتكم قدما على غير حالة * بها اليوم اتم سادة وماوك
لاناكم من الرحمن جذب عناية * فها ان عليكم لاول وصول ماوك
وفي مشيه الى عندي قلت مستعير البيت الثاني *

لقد حق لي يا هندا نشد في الهوى * ولاق بحالى حين جا سيدي عندي
خليلي هل ابصرنا او سمعنا * باكرم من مولى غشى الى عبد

ثم افترت السفره الاخيرة فرأيت ما ادهش عقلي وحير فكري من الاحوال والمعارف والاسرار والمكاشفات والانوار والكرامات وغير ذلك مما شاهدته منه في حال خلوته في اوقات كثيرة عند دور ود احوال عظيمة تجري على لسانه فيها من عجائب الغيوب ما يحجب القلوب وفي ذلك قلت على جهة النيباة على لسان حاله *

وما قلت قولا غير اني اعترتها * لسانى قات و مت لا هو ي يتكلم
فاسرارها من اعلمت وعندما * سكرت جليسى سرها منه يعلم
اعنى يعلم الجليس السر المودع في القول الجبارى على لسان الفنايب بواسطة
الهوى المشار اليه بالكلام فالضمير في منه يعود الى الهوى (والمعنى) ان الله تعالى
يجرى على لسانه كلاما في حال غيبته بما يريد الله تعالى يسمعه الجليس ليس
باختيار من الشخص المذكور *

ومن ذلك قول ابى القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنه لما سئل ان يعمل كلامه
لو كنت اجريه كنت امليه وامانى حال الصحو فهو في نهاية الحو ينكر ذلك
ولا يظهر منه شيئا اصلا لا قولا ولا فعلا ولا علما ولا حالا متحقق بقول
القاتل *

ومستخبر عن سر ليلى رددته * قاصبع في ليلى بغير يقين
يقولون اخبرنا فانت امينها * و ما نازا خبرتهم بامين
الاهم الاجالس تكلم هي فيها في حال الصحو فكشف الخمار عن وجه كثير من
مايجات المعارف والاسرار ولكن نادروا طال البسط هي في ثلاثة مجالس
(المجالس الاول) مجالس ايناس وتاليف و (المجلس الثاني) مجالس تاديب وتخوف
و (المجلس الثالث) مجالس تبشير وتعريف على ما سبق به القضاء من التقدير

لا يظهر منه صغيرة ولا كبيرة

والتصريف وهذا المجلس الثالث هو الذي اشرب اليه في القصيدة بقولي *
ولاسيما يو ما اغر مباركا * به اليمين والبشرى بتبليغ منيتي
وامل اكثر الناس او كثير امنهم له معه بحالسة كثيرة ولا يظهر لهم منه صغيرة
ولا كبيرة ويمرض عليه اشياء كثيرة قبل اوقاتها من ذلك قولي في قصيدة
مدحته بها *

وطفت بسبت الرب قلب مطهر * من الرجس من كل الصفات الدنية
﴿ومفتوح القصيدة المذكورة قولي﴾

تخلقت يوم الدين عنهم بحيتي * وراحوا بقلي يوم باوا احيتي
وناديت والركب اليها في راحل * وعندى مقيم في الحشا حارلوعتي
خيلي سيرا بلغا لي تحين * الى عند سكان الربوع البهية
اذ اجثتها حلي بن يعقوب بمننا * قليلا الى حيث السمادات حلت
وبثا غرامي في الربوع وقبلنا * رباها وصباد معة بعدد معة
﴿ومنها عند ذكر شيخنا المذكور﴾

﴿شعر﴾

له اسفرت بيض العلي عن عاسن * وقالت له بشراك بشرى برويتي
فدبت طرفي كي اراها فاسبات * خمار الهادوني فت بحسرتي
فان اسعدت يوما برفع خمارها * على الوجه احيتي باول نظرة
سقى الله ايا ما خلوت بسيد * بهاهل تراها ساعحات بمودة
فكننا بها في طيب جمع بها الهنا * وعيش صفامن قبل تكدير فرقة
ولاسيما يو ما اغر مباركا * به اليمين والبشرى بتبليغ منيتي
فشا هدت من احواله وجلومه * وانوار ما تحته كل تحفة

والبني عن امر مولاه خرقة * كسيت بها نغرا لا صرية قطنة
 مولى من المولى اجل ولاية * يسر عليه اسيف سطوة عزة
 بهكل جبار من الخلق خاضع * الى عزة يا تي مطيعة بذلة
 له في معالي المجد منزل سودد * به طربت بيض المعالي وغنت
 مع ايات اخرى في بعضها استعارات * يترك اليها افكار من بعض
 من لا يفهم معاني الاستعارات والمجاز والاشعار * والعجب ان المنكرين
 هم من اهل السنة مع استحسان امام الزيدية العلامة الفاضل يحيى بن حمزة
 للقصيدة المذكورة فيما اخبرني به بعض حملة كتاب الله من المخبرين المباركين
 قال رأيت في حراز من بلاد اليمن وقداني غازيا الاسماعيلية في جيش كثير قال فلما
 علم اني قاصدا للفتح قال املكك تائبني او قال عسى ان تائبني بشئ من كلام فلان فقد
 وقفت له على قصيدتين اعجبتاني احدهما في مدح شيخه ﴿ قلت ﴾ والعجب
 كل العجب ممن ينكر ما تضمنته من ذكر الاستعارات وعلو المقامات بما
 يستحسنه المخالفون المنكرون للمقامات فبسال الله الكريم الوهاب القادران
 يعاقبنا من صهي البصائر قد وعدني شيخنا المذكور بالجائزة للقصيدة المذكورة
 وقال هي تايك ولو بعد حين فلا تيس منها وان طال الزمان ونزل من مقامه
 العالي في التواضع وغيره وانزلي منزلة ليست لي بمكان وفي ذلك قلت *
 واهاني المولى لما است امله * وانزلي منه النذا فوق منزلي
 وانزله في مدحتي دون منزل * له في العلى في كل نادو محفل
 ﴿ قلت ﴾ ومن تواضعه المذكور اني رجعت ذات يوم من صلوة الجمعة في حل
 فوافيته خارج القرية يريد الرجوع الى منزله وقد اتى بمر كوبر كعب عليه
 لحديث ضعف فيه مع ضعف مزاجه وضعفه برأضته وعلاجه فلما راني

قال اركب فاستنعت من ذلك فالح علي حتى ركبته وصار هو عيشي بعدي *
 ﴿ومن﴾ ذلك ايضا انه حصل لي ناديب في وقت هو فيه غائب لحال ورد عليه
 فلما افاق قال لي قديؤدب الفاضل علي يد المفضول يعني انه حصل لموسى عليه
 السلام ادب على يد الخضر عليه السلام *

﴿وله﴾ من المحاسن والسيرة الرضية والكرامات والمناقب المليية والتواضع
 والاداب ما يضيئ عن ذكره كتاب * فالله تعالى يزيده من فضله ويجزل
 له الاجر والثواب * وينفعنا والمسلمين * وبالصالحين آمين *

﴿وقد ذكرت﴾ في بعض كتبي شيئا من كراماته المشتملة على بشاراته لي بما
 ارجو حصوله من فضل الله الكريم وها انا اذكر هنا بعض ذلك *

﴿ذكر شئ﴾ من كرامات شيخنا نور الدين قدس الله روحه على وجهه
 الاختصار ﴿

﴿فمن﴾ ما اخبرني بعض اصحابه واولاده واسد نقاض في جهرته وبلاده انه قتل
 لامرأته الطاغية في مكانه ان لم تنته واعن كذا وكذا من المظالم والمماصحي
 جاء تدكم النار فقبل له في ذلك الحال متى نحبي * النار قال ليلة الجمعة فلما كان
 من ليلة الجمعة طلعت مؤذن الجامع المنارة ليذكر فرأى ناراً مقبلة في الجو مثل
 المنارة تدوم منهم قليلا قليلا فصاح الا جاءكم ما وعدكم به الشيخ * فخرج
 الامير ان في ذلك الوقت قاصدين الشيخ وكان خارجا من البلد بازلا في بيت
 وحده واطهره التوبة وبكى وتضرعا وصرخا ودعا على الرمادين يديه
 واذا بالنار قد اتت * سمعت نصفين فذهب (احدهما) في جهنم و(النصف الاخر)
 في جهنم راجعين عن البلد والحمد لله الرحمن الجواد *

﴿ومنها﴾ ما سمعته ايضا غير مرة من غير واحد من تلامذته واشتهر شهرة

ذكر امارات الشيخ نور الدين رحمه الله

عظيمة في بلدته ان انسانا يقال له ثابت من بعض البلد ان البعيدة ممن اعرفه
واقام عنديا بمكة اشهر ا عديدة ثم سافر الى بلاد (حلي) ابن يعقوب بحسبه العوام
من الصالحين المنال عندهم المطلوب فاقام زمانا طويلا في القرية فلما كان يوم
الجمعة من جميع ذلك الزمان جاء شيخنا المذكور الى الجامع ليصل الجمعة
واذا ثابت المذكور جالس في طريقه فلما مر عليه الشيخ اطلق ثابت لسانه
فيه وسبه وهم بعض من هو مع الشيخ بالبطن فيه فقال الشيخ دعوه معه
ما يكفيه فاشتمل في الحال نارا فاخذ من حضر ماء فجاءوا يصوبونه على تلك النار
لكي تنطفئ فاحترقت ماشاء الله من جسمه ولحيته والحمد لله على نعمه واكرامه
لاهل طاعته *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني بعض الصالحين ممن اعرفه واعتقده ان بعض ذرية
الفييه الكبير الولي الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن عجيل قدس الله روحه
اتي قافلة اليمن فلما وصل بلاد الشيخ ارسل بعض النعماء من اصحابه الى الشيخ
يسأله عن الاصلاح في سفر البر والبحر خوفا من المربان القطاع اولي الفساد
والا طماع فلما انا الرسول وجد الشيخ متبوضا فلما لم ير عنده شيئا من البسط
والا يناس قال في نفسه ليت الفييه فلانا استشار فلانا رجلا صالحا في القافلة
سماء خطر له ذلك قبل ان يبلغ الرسالة ولا ذكرها بمد ذلك فلما خطر له
هذا الخطر قال له الشيخ في الوقت الحاضر قل للفييه ان شاء الله سافر بر والبحر
فاعليهم الا السلامة واعلم ان المشهورين في بركة المستورين *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني بعض شيوخ اليمن المشهورين بالصالح * والاتصاف
بالاوصاف الملاح * في شهر رمضان المبارك في الحرم الشريف وهو متوجه
للأحرام بالعمرة انه رأى شيخا المذكور بمد صاوة الصبح منصر فامن حول

الكمة الى جهة بلاده وأنه مر عليه وتبسم في وجهه وأشار مع السلام بأصبعه اليه
وذكر أنه كان يشهد معه في بعض السواحل في أيام البداية وأنه كان يأتي الى شيخنا
كل ليلة ثلاثة أنفس أحدهم الخضر فيتحدون من ماشاء الله تعالى من الليل
وأنه كان يتنحى عنهم في ذلك الاجتماع ويقول لشيخنا ما جاؤ الا اليك اللهم
انقنا بمبادك الصالحين بحر متهم عليك *

﴿ ومنهم ﴾ ما أخبرني بعض الفقهاء المتقنين المباركين المنتسبين أن اخذ له
شيخنا المذكور في الخلوة فدخل فيها وكان في بعض الاوقات يتصور له بعض
الشيياطين يوسوس عليه يراه بعينه ظاهر افشكا ذلك الى الشيخ فقال له اذا
رأيت شيئا من ذلك ادب اسمي قال فلما كان ذات ليلة تصور لي الشيطان فقلت
يا يدي الشيخ على فهمي مقاتي الا والشيخ واقف باب الخلوة مع بعد منزله عن
ذلك المكان فسبحان الكريم المنان الذي طوى لهم المكان والزمان واطلمهم على
ماشاء من الغيب حتى شاهدوه بالبيان *

﴿ ومنها ﴾ انما بلغنا في سفر البحر الى (مرسى حلي) قال لي اصحابي تنزل الى
الساحل قلت لا فزولوا بقيت في المركب وحدي ونويت اني اذا بلغت اليمن
لزيرة جماعة من الصالحين ورجعت زرت الشيخ نور الدين المذكور في (حلي)
فلما كان ضحوة اليوم الثاني من نزول اصحابي حدث عندي داع الى النزول الى
الساحل واذا بزورق وهو المروف بالسنبوق في اصطلاح بعض الناس فيه
بعض البعاريين جاء الى بعض المراكب المرساة لقماء حاجه فاشرت اليه ان
يدنوني فأتاني فركبت معه في الزورق الى الساحل فلما صرت في البر فسميت فيه
قايلا واذا بالشيخ على المذكور مقلبا الي في جمع كثير ركبان ورجالة من اصحابه
وجيرانه فلم علي والبسني الخرقة فعلمت ان الداعي الذي اذعني الى النزول

في ذلك الوقت بعد ان لم يكن لي فيه نية انما هو بخاطر الشيخ اذ كان الاجتماع الذي وقع بيننا مقدورا له النزول سبب والحمد لله على ذلك السبب الذي قدر لي به اني اصحب * وعلى جميع ما انعم ووهب *

ومن هنا * اني خرجت في بعض الايام الى خارج البلد واخترت موضعا بعيدا عن الناس فخلوت فيه تحت شجرة خفية بين اشجار البرية بحيث لا يهتدى مكاني احد فاشعرنا الا والشيخ معي فجلس معي قليلا فمررت بذلك سرورا كثيرا وحببت اني يطيل الجلوس عندي فاعلأ به واسأله عن كل ما اريد فورد عليه حال فقام بعد ان ظهر فيه مبادئ السكر فحصل في باطني عند ذلك تالم واحترق لمدم حصول ما املت فقلت له عند ذلك ما كان لي عجيبك حاجة فقال ولم قلت لاني فرحت بعجيبك ثم تالمت بقيامك فاتي الى ووضع اصبعه على قلبي وقال هذا موضع الالم فسكرن ذلك الالم وبردت تلك الحرقعة كما تبرد النار اذا صب عليها الماء وازددت عند ذلك في اعتقاد فضله علما والحمد لله على المعرفة لهم والصحة وعلى ما خلق بيننا وبينهم من المحبة * ومن هذا الاسرار الذي يفارق به الاغيار ولا يرضى فيه الابحاراسة الملك القهار اني مررت بجنبه في بعض الاحيان * وهو جالس على بعض الكشبان * فاذ اني اليه جلست معه قليلا وهو منشراح منبسط معي ثم ورد عليه واردا اخرجه عن ذلك الحال الى حال اخر ظهر عليه فيه مبادئ السكر فقبض نفسه فيه وتنمر ونظر الى نظرة النشوى في سكرهم وقال من جالس الملوك لم يرض بحالته غيرهم فقامت عنده هاربا ورجعت في طريقى التي كنت فيها اذا هابا وكان هذا ضحوة النهار ثم رجعت من وجهى الذي توجهت فيه بعد العصر فاذا به قد تغير عن ذلك الاسلوب ورجع الى اسلوب الانبساط المحبوب وقد اتى بمر كوب يركبه

فانقسم علي ان اركب ذلك المركوب فركبته ومشى هو ومع جلالة وضمفه
وبين ما بين طرفي نهاره في هيئته واطفه متحدة بقول قائلهم *
اذا كنا به تهنا د لا لا * على كل المو الى والعبيد
ولكننا اذا عدنا اليها * يطل د لنا ذل اليهود

﴿ومنها﴾ اني حكيت له مرة اني قصدت في ايام الحج رجلا من الصالحين في
منى فطلبت في منزله فلم أجده فطلعت بهض جبال منى وانزلت بعيدا من
الناس تحمت بهض الاحجار فبينما انا كذلك واذا بذلك الرجل الصالح الذي
كنت اطال به في فوق عندي ماشاء الله فلما حكيت لشيوخنا المذكور هذه
الحكاية تعجيبوا به بذلك في ظني قال لي عسى كان اجتمعا عكم في المكان الثاني
واشار الى ذلك المكان بعينه مع عدم تميزه عن غيره تميزا يتدى به اليه فلما سمعت
منه ذلك تعجبت وقلت له الفرسان يرون علينا ولا يسمعون فقال يسلمون
بالقلوب ثم جئت بينه وبين الصالح المذكور وهو الولي الحبيب خالد بن صالح
ابن شبيب في المسجد الحرام ليلا غصص للاشيخ خالد بذلك سرور فلما
اقترا قال لي الشيخ على هـ ذمان غرة ولم يكن لهما قبل ذلك اجتماع بل بعرفة
القلوب والكشف والاطلاع رضى الله تعالى عنهم ونفعا بهم

﴿ومنها﴾ انه خطر لي في وقت خلوة ونحو في خلوة من افضل هو
او شخص آخر فقال لي عند خطور هـ ذال الحاطر ما الفرق بين الرسول
والنبي فاردت ان اذكر ما بينهما من الفرق بحسب ما خطر لي من العبارة فسبقتني
وعبر في الفرق بينهما بعبارة حسنة مشتملة على الفاظ وجيزة جامعة ومعان
حسنة حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه ويرسل الى الخلق ويؤبد
بالاجزات التي تدل على الحق والنبي غير متصف بهذه الصفات وكذلك

الاولياء منهم من يؤمر بارشاد المرادين ويؤيد بالكرامات والبراهين *
ومنها من له فضل في نفسه وليس له شيء من هذه المذكورات فقامت من
ذلك ان الفرق بينهما وبين ذلك الشخص نسبة الفرق بين الرسول والنبى
على حسب ما بين النبوة والولاية من التفاوت فهو في اعلى درجات الولاية
كما ان الرسول في اعلى درجات النبوة وذلك الشخص في اسفل درجات
الولاية كما ان النبى في اسفل درجات النبوة ومفهوم كلامه انه افضل من ذلك
الشخص فقلت له في ذلك الخال هل يتصور ان يصير النبى رسولا ومرادى
ان ذلك الشخص هل يصير في مرتبة التربية والتايد بالكرامة وارشاد
السالك فاشار الى انه قد يتصور ذلك نسأل الله الكريم من فضله العظيم
لنا ولا حبا بنا والمحبين *

ومنها انه قال لى بعض الاولياء الكبار ممن له بكثرة الكرامات في بلاد
البحرين اشتهر سلم لى على الشيخ على معنى شيخنا المذكور وذلك عقيب صحبتى
للشيخ وكنت في ذلك الوقت زائرا عشرة من الاولياء فلم يذكروا لي احدا منهم
بالسلام ولا غيره غير الشيخ على فقال ياخذ كل واحد منكم ما عن صاحبه تاخذ عنه
نورا وياخذ عنك علما فقلت في نفسى متعجبا كيف ياخذ عنى العلم وهو ممن يفيد
العلم وغيره واما اخذى عنه النور فهو اهل لذلك وانا مفتقر اليه فاسأل الله تعالى
ان يحقق ذلك وكان هذا الكلام سرا بينى وبينه لم يطلع عليه احد غير الله فلما
قدمت على سيدى الشيخ اخرج لى كتابا لمن كتب الامام حجة الاسلام ابن
حاتم القرالى وقال ما تقول في هذه المسئلة واشار الى كلام فيه لابي حامد فقلت
سبحان الله مثلك يسال مثلى فقال لى ايش قال الشيخ فلان مشير الى ما ذكرت
من قول ذلك الشيخ وياخذ عنك علما فلما قال لى ذلك تعجبت وعلمت ان

الرجل صاحب تمكين في الاطلاع على القلوب وما شاء الله من علم الغيوب وقوة التصرف النافذ فيما شاء الله من الوجود بمن الملك المنان ذي الكرم والجلود *

وهن في قوة تصرفه ان بعض اصحابه كان قد منعه من الاسفار مع رغبته فيها فقال صاحبه المذكور لشيخ من شيوخ اليمن الكبار اشتهى منك ومن فلان شيخ آخر من الكبار ايضا ان تكفياني امر الشيخ علي في منعه لي من السفر وتضمن لي ذلك فقال له لا والله يا فلان لا اقدر انا و فلان على منع الشيخ علي مما اراد فان جنده سنهاه يعني انه صاحب حال قوي وتصرف نافذ لا يستطيع رده ولو اجتمعنا على ذلك كما ان الجند السنهاه لا يستطيع احدهم افسهتهم وردهم عما طلبوا (رحمنا) الى ما كنا فيه من ذكر المسئلة فاخذت الكتاب ونظرت فيه فاذا هي على غير ظاهر الفاظها فقال لي تقول قلت نعم واذا به قدور دعليه و ارد غيبه عن الاحساس من واردات الاحوال التي رد عليه في كثير من الاوقات وعلى غيره من ارباب القلوب والرجال خفق رأسه في حجري وكان جا لسا الى جنبى فكث قليلا ثم افاق منشر حاف فقال لي وفقك الله فرفت انه قد حصل له اطلاع في تلك الغيبة على ان ما ذكرت له من الجواب هو عين الصواب والحمد لله على ذلك وعلى جميع الاله واسأله ان يتقبل ما ذكرت من دعائه وان يفر لنا جميع الذنوب ويبلغنا من الخيرات كل مطلوب بحاجته المصطفى المكرم صلى الله عليه واله وسلم فهذه عشر من كراماته الكبيرة يدل بعضها على فضله عنده من له بصيرة *

* واما ما له من الاشارات التي في ضمنها الى اشارات *

فيها قوله رضى الله تعالى عنه الى اني ارجو لك في اخر العمر بعد قولي له

ارى فلا نبأ بشـ رنى وانت ما تبشرنى •

﴿ومنها﴾ قوله لى لا تيس من الجائزة فنبى نأبك و ان طـ ال الزمان بـنى على
القصيدة التى ذكرته فيها •

﴿ومنها﴾ قوله لى يا مـخرج الله من هذا الصدر من الحكم مشيرا
الى صدرى •

﴿ومنها﴾ قوله لى ما ظنك بـبـدين اشرف الولى عليها ايرد هما خائين
وذلك بـمدخلوتى مـه فى مجلس مبارك ورد عليه فيه وارد شريف فاضحه
بشراه بـمدما احزنه تخوفه وابكاه •

﴿ومنها﴾ قوله لى لما قدمت عليه زائر ارايدك منصرفا من عندى وعليك
توب ابيض •

﴿ومنها﴾ قوله لى اشتهى لك سيفاً تضرب به وفى قوله هذا اشارتان (احداها)
ان ذلك الضرب اكوت فيه محقا والمضروبون مبطلين ولو لم يكن كذلك
لما جاز ان يحجب لى السيف المذكور (والثانية) ان تكون لى اعداء كثيرون
نسأل الله ان يجعلنا هذه مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائه المعتدين
وسلاما لولائه المهتدين امين اللهم امين •

﴿ومنها﴾ قوله لى بـدور ود حال عليه مقامك عال حق الله تعالى ذلك
بـه وكرمه •

﴿ومنها﴾ قوله لى فى حال سكره لو اردة تواردت عليه الاحوال • فى مسجد
الخيف خاليه عن الخلق وسائر الاشغال • فى ساعة او مل من الله الكريم ان انا
فضاها اذا جاء سيل الفضل غسل الا وساخ كلها فنسأل الله الكريم ان يحقق
لنا ما ذكر من الفضل بسيل الفضل وان يحبى بـقيت رحمته ما بقى بنا من موات

الحل والى قوله المذكور اشرت في بعض القصائد حيث اقول *

اومل من ذى الفضل ما هو اهله * وان لم اكن اهلا لـامنه اطاب

عسى سيل فضل منه يغسل كل ما * باوساخه كم قد تلطخ مذهب

كما قال نور الدين شيوخى وسيدى * وقد مال من حال به الراح يشرب

اذا جاء سيل الفضل يغسل كل ما * يلاقى من الاوساخ في الحال يذهب

الهي بحاج المصطفى سيد الورى * وما جاء من كل مامنه يهرب

وتاج البلى بدر الهدى معدن الندى * طراز جمال الكون ايهج مذهب

انلى منائى منك يا غاية المنى * لاضحى ولى شغل بحبك مذهب

وحق رجاى يا جوادا ومنما * كر بما تمالى للرجال نخيب

ومنها * ما فى مكاتبه لى من دعوات صالحات * ووصف بصفات جميلات *

اسأل الله الكريم المنان المالك بان يحق عنه جميع ذلك * وهذه صورة ما ذكرت

من مكاتبة شيخنا العارف بالله القدوة الدليل * مرشد السالكين السيد الجليل *

وانظر بحروفه والله على ما نقول وكيل *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين الفقير الى غفوره واحسانه خويدهم الفقراء على بن عبد الله

سلام الله ورحمته وبركاته ونحياته على المولى الشيخ الفقيه العالم العامل الورع

الزاهد عبد الله بن اسمعيل اففى زاده الله حكما وعلما ومعرفة وفهما ورفع في العلم

درجته واظهر على الخصم حجته ونشرا اعلام ولايته وكلاءه بحسن كلاته وجعله

موفقا للصواب * في كل سوال وجواب * وتصنيف للكتاب * وجعله داعيا

اليه ودالا للسالكين عليه * ثم اوصله به اليه * وبمد فقد ورد الكتاب الكريم *

والخير المبارك المحتوى على الدر النظيم * فنظر فيه المملوك واستحسنه غاية

الاستحسان * واعجبه ما ودع فيه من الفوائد والايضاح والبيان * وما طرزه
به من الحكم والعارف * ما يشهد له بصحته كل عارف * فزاده الله من كل فضيلة
واحله لديه المنزلة الرفيعة الجليلة لكن لو اخلى الكتاب عن ذكر المملوك واطاق
بعد ذكر المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ذكر ارباب السلوك لكان يتم حسنه
وجاله ويبقى عليه رونقه وكلامه لكن كان ذلك في الكتاب مسطورا و كان
امر الله قدر امقدوراه جزى الله المولى عن المملوك وعن الاسلام
والمسلمين خيرا * ودفع به عنهم في الدين ضيرا * وختم للجميع بخير وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم *

﴿ ومنها ﴾ قوله لي في مسجد الخيف في بعض ليالي التشريق حصلت لي اشارة
في قصيدتك الفلانية وقد امرت ولدي ابا بكر ان يحفظها واذك اني رايت
كافي اقرأها في صلوة الصبح يوم الجمعة (قلت) في ذلك اشارة الى ما كتبت
عليه من تحقيق التوحيد وصحة العقائد وغير ذلك مما تضمنته من جميل المقاصد
ومدح جمال الوجود سيد ولد آدم صلى الله عليه واله وسلم وهذه عشر ايام من
البشارات * المشتملات على الاشارات * والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات *
وتنزل البركات * اعني اشارات شيخنا المذكور لي *

﴿ واما ما بشرني به غيره ﴾ من المشائخ والاخوان مما وقع لهم في اليقظة او في
المنام * من جهة النبي - عليه وعلى اله افضل الصلوة والسلام * ومن جهة
الاولياء الكرام * فليس ها هنا موضع لذلك الكلام * فلنثني العناين * ولنمدح الى
ما نحن بصددده من البيان * لا و صاف شيخنا الجليلات الحسان * وما من علينا
بصحبته الحنان المنان *

﴿ وله رضى الله عنه ﴾ تصنيف في الحقيقة محاه * لغرض قبل ان نقف عليه ورااه

لله خشية ان لا يفهم الناس معناه * وله نظم رابع ونثر فائق فن نظمته
رضي الله تعالى عنه قوله *

اسقى من هجر سكان الحمى * تركوني من هوام في عمى
كلما قدمت يوما قدما * نحوهم اخرت عنهم قدما
صرت محافتي من وصلهم * اقرع الحن عليهم ندما
ليتهم اذ هجروا لم يتلفوا * بالاضنا صبا معنى مفرما
فمضى الدهر بوصل منهم * يسمف الصب ويشقى السقا
قد جعلت الدمع في شافما * ورجائي وانكسا رى - لما

﴿ومن﴾ نثره رحمه الله تعالى (قوله) ينبغي للفقير الصادق ان يكون كثير
الفضائل لطيف الشئائل * ما في يده لا يرد عنه سائل * ولا يخيب منه أمل * اخلاقه
الطيف من نسيم السحر * واصافه كالمسك اذا فاح وانتشر * طاق الوجه عند
لقاء الاخوان * بسام الثمر عند وجود الحضان * قلبه من الغش والحد
مكنوس * قد طهر ونقى من آفات النفوس * حرفته في الدنيا الزهادة * وحانوته
فيها العبادة * اذا جن عليه الليل فهو قائم * واذا أصبح النهار فهو صائم * كثير
التلاوة للقرآن * بدمع منعدر كالجمان * دائم الفكرة متواصل الاحزان *

﴿ومنه﴾ ايضا يا هذا لو اخذت كبريت الاخلاص وطبخته بماء الصدق ثم
اطمأنته بدهن فستقى الصبر ثم دهن لوز الزهد ثم دهن بيض القناعة ثم سحقتهم
على صلابة التقوى بقرطاة المولى * ثم القيت منه جزأ على مائة جزء من نحاس
نحو مسك صار ذهباً منقى * والله الموفق *

﴿واما﴾ ما ذكرته في لبس الخرق المذكورة في القصيدة من اكتساء الفقير
فهو من اجل انها امر بذلك في اليقظة في حال حال ورد عليه على ساحل البحر

وهو قولي في القصيدة *

والبسني عن امره ولاه خرفة * كسبت بها الخراف الصبية فظة
 ﴿وقد البسني﴾ ايها جماعة ابضا من القوم بعضهم باشارة ايضا ولكن ربما
 وقعت له في اليفة فظة وربما وقعت في النوم ولم اشاهد في احد منهم من حسن
 سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة والجد والاجتهاد وعلو الهمة
 ومواصلة الاوراده والحرص على متابعة السنة والتورع والمبالغة في المحو
 والادب والتواضع وكثرة الممارف والمكاشفات والحاسن والكرامات *
 ماشاهدته في الشيخ المذكور وفي ذلك انشد واقول *

وكم عاذل في حب سلمي ومدحها * يقولون قد اكثرت في الشمر وصفها
 بلوموني يا ام عمر ووما دروا * بما ابصرت عيني من الحن والهم
 واهوى - واهارب خرد غريدة * ولكن ماشاهدت في الحن مثلا
 والجماعة المذكورون في الباسم الى الخرفة * بعضهم ادرك الشيخ ابا الفيت *
 وبعضهم يتسبب الى الشيخ محمد بن ابى بكر الحكيم بالنسبة من بعض ذريته *
 وبعضهم يتسبب الى الشيخين الامامين الحضرميين اعنى الفقيه اسمعيل
 والشيخ ابا عباد * وبعضهم هو الشيخ محمد بن عمر النهاري * وبعضهم قال لي هذه
 يدي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - اني اصحب بها عنه فاصحب
 بها انت عنى كل هؤلاء المذكورين يابون * ومنهم من يتسبب الى الشيخ ابى
 مدين شيخ بلاد المغرب رضى الله تعالى عنه * ومنهم من يتسبب الى الشيخ
 شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه وعنهم *

﴿واما شيوخى﴾ من جهة العلم فقد تقدم ذكر بعضهم وقد ذكرت طريق
 الخرفة ونحوها واما اخر قنار خرفة بركة واحترام وخرفة تحكيم والزام *

في كتاب (نشر الریحان في فضل المتحابين في الله من الاخوان) وذكرت
ان غالب شيوخ اليمن برجمون في لبسها الى شيخ الشيوخ ذي الجود والفاخر
الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر
الجيلاني قدس الله روحه ونور ضريحه والى ذلك اشرت في بعض
الفصيدات بقول هذه الايات *

وفي منبج الاشياخ الباس خرقه * لهم سنة اصل روى ذلك عن اصل
ولبس اليمانيين برجم غالبا * الى سيد سام نغارا على السكل
امام الورى قطب الملا قائل على * رقاب جميع الاولياء قدمى اعلى
قطباً له كل بشرق ومغرب * رقابا سوى فرد فوق رقاب بالنزل
الايات المقدمات في ترجمته في سنة احدى وستين وخمس مائة *
﴿وفي شيوخى﴾ المذكورين رفيعي القدر والمجل * قلت هذه الايات مفتحة
لها بالمرية والغزل *

دعا ذكرها مي دمع طرف مسهد * بتذكار اطلال لمى ومهد
وبشاعر امامن حشى مودع الشجى * غريم الجوى من لوعة الحب موقد
لفرقة احباب لنا قطعت بهم * مطايا المنايا فد فدا بدم فد
فامسوا بدار قد نأت لا يزورها * سوى راكب حديد الى قعر ملحد
به روضه خضر البر موحده * وموقدة جمر الطاغ وملحد
ترى ساكنيه تحت اطباق مظلم * قد استنزوا غن كل قصر مشيد
وكثرة غلمان وعز ورفعة * الى ذى هوان في التراب المود
مقيمى حتى ينزل الركب كلام * لدار نعيم او عند اب مؤيد
وقد فارقوا الالاهل والمال والهنا * وجاء وعيش والحبيب المود

وقد لبسوا ثوب البلا بعد لبسهم * لثوب البقة الزاهى الجمال المحدد
 نرى الدود في تلك الخدد ومقلة * تسيل على الخد الاسيل المورد
 وقد زال عنها مازها هاو زانها * وما طال فيها من تفل منشد
 تفل ولكن لا باذك وباطل * وانشد ولا نسمع ملام مفند
 حمامة ايلك في الحمى غردت ضحى * مطوقة ورقاء مخضوبة اليد
 ورجم طويل الجيداد عيج اهيف * اغن كعبل الطرف من غير ائد
 فتلك شجاني في الصبا طيب نعمها * وحسن الحل لكن حمامة معجد
 احات هوى لما شدت وترعت * فواد خلى البال غير معود
 فيا طيب عصر فيه طاب سماعها * لدى عدت ياليتها لى بمعد
 زريع لو صال بوا ومعوضا * موحدة كم قد سبت ذاتي بد
 فاشد حالى عند هـا متملا * بمراع صب في المحبة مبتدى
 وما كنت ادرى قبل حبك ما الهوى * كما لم من الغير الملاحه اشهد
 وهذى سباني في الكهولة حسنها * وبهجتها لكن غزالة معبد
 ترعت فيا في حى حلى وكملها * ترو بذالك الحى من عذب مورد
 زريع تغواشى الملك للفين مبدلا * عن الطامم كم من فواد مقيد
 تصيد ولا تصطاد في شرك الهوى * فاعجب بمصطاد لها متصيد
 شرودا بقلب الصب في فلواتها * بوارد حال للفر ال مشرد
 ويا حبيذا يوما على الصب عطفه * به بمدد من وصال مودد
 ويوما به منها افتتاح زيارة * وصحبته من غير تقديم موعد
 ويوما على الهجران منها بشاره * بتحصيل ما مول لقلب مجرد
 فها تان مع حبي حسانا سواهما * ملاح الحللى كم فائق الحن اغيد

هما صبياني في قديم وحادث * بما لوراه عاذ لي ومفندي
 لبادر في عذري وخلم عذاره * بحبهما مثلي ولم يتردد
 الى كم اوري غيرة وتسترا * ولوح الهوى كم فيه عهدهم وكد
 خليلي ما ريم عدت وجمامة * شدت مابه موته ليس بقصد
 ولكن اكفى عن مليحي ما هما * وعصرهما بدري دياج لمهند
 جمال الهدى البصالح شيعي وسعدي * امام الانام الزاهد المتعبد
 مديح الحلبي زاهي المحاسن ذي العلي * وساني الوري تنها كدر منقصد
 ونور الهدى ببحر المعارف والندى * خزانة اسرار وسيف مهند
 دليل طريق السالكين الى العلي * على حضرة يحظى بها كل مسعد
 علي بن عبدالله ذي السعد والمطا * امامي واستاذي وشيخي وسعدي
 مسقي بكأس الحب في قدس حضرة * مداما بهامن مكرها كم مر بد
 قلت * وقد اقتصرت في هذه الايات الاحمد والاربعين من قصيدة
 لي ثلاث مائة وبضع عشرة بيتا ذكرت فيها ائمة من اجلاء الشيوخ الاكابر
 المعارفين بالله اولى الابصار والبصائر * والمقامات العاليات والمفاخر
 صدرتهم بشيخي المذكورين البدرين واودعتهم اديواني الموسوم بكتاب
 (الدرر في مدح سيد البشر * ومدح الاولياء الفررو في الوعظ والمبرر
 وعلوم فضاهما الشهير) * وسميتها بلبل الاطراب * وحلاوة الحلاب * في ذكر
 الفراق والمدح للاولياء الاحباب * وترجي لقاءهم في دار النعيم والشواب *
 بفضل الله الكريم الوهاب *

سنة تسع وأربعين وسبع مائة

فيها توفي الامام العلامة البارع المتفنن المقيد القرشي المصري الشافعي

سنة تسع وأربعين وسبع مائة

المدرس المتقى شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان المروفي بابن عدلان هـ سميع الحديث من جماعة منهم الحافظ ابو محمد الدمياطي وابو الحسن ابن الصواف الشاطبي وغيرهما ونفقه على جماعة ايضا وعرض (المفصل) على حجة العرب بهاء الدين ابن النحاس واخذ عنه النحوي وكان له منه حظ عظيم واشتفع به انتفاعا كثيرا واغذا صول الفقه عن العلامة شرف الدين الشافعي القاسي الشهير بالكركي وناب في الحكم عن قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد القشيري بالقاهرة ومهر مدة وتولى التدريس في عدة مدارس وتولى الاعادة بالمدرسة الصالحية والناصرية والاميداء الملاي في جامع الازهر ونفذ رسولا من سلطان الديار المصرية الى اليمن بعد السبع مائة وهو امام مشار اليه في الفتيا والفقه في الديار المصرية حلوا العبارة كثير التودد لاطابته مكرم لهم ودلى قضاء المساكر انصورية بالديار المصرية ومات اقرانه وعمره وبقي طرفه في البلاد ومولده سنة احدى وستين وست مائة رحمه الله تعالى هـ

وفيه هـ توفي الامام البارع المتفنن العلامة الفقيه النحوي الاصولي النحوي المنطقي المدرس المصنف المفيد شمس الدين الاصبهاني حفظ كتب عديدة وصنف تصانيف فريدة ودرس في بلاده وفي تبريز وفي الشام وفي مصر واشتغل عليه العلماء في المقولات واستفادوا خصوصا في اصول الفقه ومن عفو ظانه بعد (الكتاب العزيز) كتاب (السامي في الاسامي) وهو كتاب كبير الحجم في اللغة و (ادوات الميداني) و (المصادر) الثلاثة المجردة للزوزني و (الكافية) في النحو وبخها على والده وغيره من الفضلاء ثم حفظ (الغاية الفصولي) في الفقه و (المنهاج) في الاصول كلاهما من مصنفات العلامة القاضي ناصر الدين البياضوي وبخها على والده وغيره وبخ (الحاصل)

على والده ايضا من موافات تاج الدين الارموي ثم قرأ (الرسالة الشمسية) في المنطق مع شرحها على اخيه الا واحد امام الدين وقرأ (المطلع) في المنطق ايضا وحفظه ثم قرأ (الطوالم) في اصول الدين من مؤلفات القاضي ناصر الدين المذكور ثم حفظ (الحاوي) في الفقه وبجته على والده وبحث اصول النسفي في الخلاف وبحث كتابا في علم الهيئة للجفتمني و (التذكرة) (أقليدس) و (الكليات) في الطب ثم درس وكان يلقى من الدروس ما بين السبعين والثمانين وكانت يشغل من الصبح الى المساء ثم شرع في التصانيف فمنها شرح (المختصر) لابن الحاجب وعلقه عنه جماعة كثيرة من الفضلاء اولى النظر واشتهر في البلاد وانتشر وفرغ منه في سنة ١١٠٠ وشرح (المطالع) وصنف (ناظرة العين) في المنطق في يوم واحد وشرح (التجريد) في اصول الدين و (عروض الساوي) وشرح الحاجية وسمع البخاري عن ابن الشحنة وسمع خلائق في دمشق ودرس في الرواحية ثم سافر الى الديار المصرية ودرس في المعزية ونزل في خانقاه سيد السعداء وولى مشيخة الخانقاه السيفية وكانت اقامته بدمشق سبع سنين والف كتابا في المنطق وكتبا مختصرا في اصول الدين مع شرحه ﴿وشرح﴾ منهاج اليعاقبة على طريق الاملاء و (بديع ابن الساماني) الحنفى في اصول الفقه و (شرح الطوالم) و اصول النسفي والف كتابا في الفقه في مذهبي الاماميين الشافعي واني حنيفة رحمه الله تعالى وحج مرتين

﴿تمت﴾ وذكر لي الشيخ جمال الدين الحويراي شيخ خانقاه سيد السعداء رحمه الله تعالى ان شمس الدين المذكور يحب الاجتماع في مستديا بذلك اسعافا مني بالاذن فلم يصادف مني في ذلك الوقت انشر احوال الاجتماع وقالت

له العلماء كثير وانا اليوم في طاب الاجتماع بالفقراء في الخرابات فلما لم يجد مني
انما ما بذلك سكت عني واغنى ان شمس الدين المذكور كان اول قدومه
الشام بحضور حلة الشيخ برهان الدين وبسمع محته وهو ما كنت كانه ما يعرف
شيامن العلوم والجماعة ما يعرفون انه من اهل العلم مددة من الزمان حتى سبهم
بعض الناس عليه فالتهموا انه ان يبحث فامتنع من الكلام حتى الحوا عليه فبحث
حينئذ منهم وظهرت لهم فضيلته فاشتغلوا عليه حينئذ في العلوم وهذا الذي
فله حسن عزيز جذا لا يكاد يصدر من الفقهاء مثله اعني سكوته وهما عدم
معرفة بالعلوم وحسن اعتقاده في الشيخ برهان الدين رحمة الله تعالى على الجميع *
وفي السنة المذكورة توفي الامام العلامة البارع الفقيه المفتي الشافعي
الاصولي النعوى الخطيب المصقع الوحيد القريب الصوفي المتكلم لسان
الحقيقة ودليل الطريقة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن
البان المصري المنزل ذوالافادة الدمشقي المنشأ والولادة (ولد) سنة تسع
وسبعين وست مائة وعاش سبعين سنة *

واخذ الفقه عن جمال الدين السريشي ونجم الدين ابن الرفعة وكمال الدين
ابن الزملكاني وصدر الدين ابن الوكيل (١) واذا نواله جميعا بالفتيا واخذ العربية
عن شمس الدين ابي الفتح وقرأ الشاطبية في القراءات علي والده شهاب الدين
وسمع الحديث عن جماعة منهم ناصر الدين ابن الفراس والخطيب شرف الدين
الفراري وغيرهم * وصحب الشيخ الكبير الولي الشهير ابا الدرياقوت
الشاذلي وبورلده في صحبته وفتح عليه في كلامه وسرعة بارة
وله مصنفات جليلة منها كتاب (ازالة الشبهات عن الايات والا حاديت
المتشابهات) *

فيها توفي الامام الشافعي علي بن ابي طالب روضه واحصها
في اربع مجلدات في (الروضة) والروضة واسدرك عليه
فيها الفقه في النحو صمدتها كثير امن فوائدها في العلم والمعرفة
لم يصف مثلاً في العربية ووصف لها شرحها في علمها وفتح مقفلاتها وله
ديوان خطب جمعه وفي كل جمعة يصف خطبها بخطها وله في علم الحديث
مصنف يهدى جمعه في كتب الصلاح والدوى وبوفى وهو يصف به
القرآن جاءت سورة البقرة في مجلد من مئة قبل لو كمل من وحدي التفسير مثله
لانه كان رحمه الله هاهنا في علوم القرآن وفي الاصول والحديث وامامته في الفقه
مشهورة وراعيه في العلوم مذكورة وله نظم رائق وشعر فائق

سنة خمس وسبع مائة

فيها توفي الامام العلامة المدرس المفتي نجم الدين عبد الرحمن بن
يوسف الاصفهاني الشافعي زيل الحرم الشريف (مولده) سنة سبع وسبعين
وست مائة وفيها توفي اخرايام الشافعي في منى ودفن بالمعلّى سمع الحديث على
جماعته وتفقه وقرأ الاصول والعربية والفرائض واخبر والمقابلة وقرأ
القرآن السبعة (وله) مصنفات منها (مختصر الروضة) في مجلدين اشتهر في
كثير من البلاد وكان رحمه الله حسن الاخلاق سليم الباطن مشهور بالصلاح
وكثرة المحاسن حسن الاعتقاد راى في وقت وقال لي كنت اذ اربتك في المنام
في الادي وانامرض تماقبت وقال لي لما وفت علي نص كنتى هذا الكتاب
ماجى نصيفه الا ماوم كثيرة ثم قال لي سمى الكتاب نصيف كتابي الرد على
المتدعين لما وصفت كتابي الموم (ترهم المال المصلحة في الرد على
المتدعين) القاطمة المصلحة (هو ذكر عهدة اهل السنة الفصلة والاه في

سنة خمس وسبع مائة وفاة نجم الدين الاصفهاني

الشتين والسبعين والخالفين المتبعين ذكرت بعد ذلك انه كان رحمه الله
قد حرصنى على ذلك نسأل الله تعالى حسن الخاتمة والسلامة
من المهالك *

﴿ ولما ﴾ وضعت كتاب (نشر المحاسن) في العقيدة وغيره او لقبته
(بكفاية المتقدون كاية المتقدم) في فضل سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة
والحقيقة ووقف عليه وطالعه الفقيه الامام مفتي الانام البارع العلامة
نفر لدين المصرى قال لى لقد انشغمت بهذا الكتاب بمدات سمع على اشياء
رحمه الله تعالى من كتاب (الارشاد) نسأل الله تعالى الكريم التوفيق
وسلوك طريق الرشادة والمقود والمافية والفوز يوم الماد مع سائر الاحباب
والمحبين آمين *

﴿ تنبيه ﴾

﴿ اعلم ﴾ ايها الواقف على هذا الكتاب انى انما لم اذ كر تار يخ موت احمد
من اعيان تارخى شيوخ اليمن الصالحين وعلمائه العالمين مع كثر هم سوى
سنة مضى ذكرهم الا لاني لم اظفر بتار يخ يكون لهم جامعا لواقف اعليه
ولاسا معا *

﴿ واما المتقدمون منهم ﴾ فقد سمعت بتار يخ الامام ابن سمرة اليمنى ولم ازل
حريصا على رويته حتى وقفت عليه فوجدته قد تبهم منذ زمن الصحابة الى
زمانه فذكر من هاجر من اعيان اهل اليمن ومن روى منهم الحديث ومن
بعثه النبي صلى الله عليه واله وسلم الى اليمن من الصحابة رضى الله تعالى عنهم
اما قاضيا واما عاملا وقد تعرضت لذكر شيء من ذلك فيما مضى *

﴿ ثم ذكر ﴾ من فقهاء التابيين الى عصره من اهل اليمن مثينا عديدة في تاريخه

المذكور الموسوم (بطبقات فقهاء اليمن وعيون من اخبار رؤساء الز من) وذكر انه اجتمع عند واحد منهم من الطلاب اكثر من مائتي طالب في صغاه وهو الامام زيد بن عبد الله اليفي عي احد شيوخ صاحب البيان * اخذ عنه كثير ممن رحل اليه من البلدان * وكل ذلك قد قد مت ذكره في هذا التاريخ وهوؤلاء الذين ذكرهم كلهم من الفقهاء ولم يتعرض لذكر الشيوخ من الصوفية المارفين وقد اخلى كتابه عن كبار الشيوخ المذكورين وعن لم يطالع عليه من الفقهاء النائيين وعن جميع المتأخرين ولم اذكر انا من الذين ذكرهم الا افرادا من اعيان اعيانهم مثل هؤلاء الائمة طاوس ووهب بن منبه وعمر بن دينار والشيخ عبد الرزاق واخرين ممن بهم منهم الامام ابن عبدويه والامام زيد اليفاهي والامام يحيى بن ابي الخير العمراني وغيرهم دانهم اذ كر تاريخ المتأخرين الا لانه لا بد ان تصدى لهم من معرفة مواده وحصول استمداده من مواد التاريخ وتقدم فيه كتاب يعتمد * ومنه في المولد والوفاة والانساب والاصناف يعتمد * وامرني انه قد كثر في اليمن من السادة الذين جل قدرهم وشاع ذكرهم ولم ينتدب لتاريخهم من اظله عصرهم ولا من تاخر زمانه عنهم حتى اتبعه الكافي ذلك الازر * ومقلد الله في ما نسبت عنده من الخبر * فذلك هو الذي منني مما ذكرت * وحالي بين ما اردت * بهد ما التمس مني ذلك غير واحد من اهل العلم والصلاح * وله عقيدة حسنة في الاولياء اولى الاوصاف الملاح * فاعتذرت بسبب ذلك اذ لا يكون التصنيف محمودا الا اذا كان جميع ما يتعلق به موجودا * وذلك الذي منعني ايضا من اكمال شرح قصيدتي الموسومة (بهاية المحيا في مدح شيوخ اليمن الاصفيا) التي منتهىها

نسيم الصبا هي يحمل الرسائل * ونشر الاحبابي الضحى والاصائل
 ﴿فاني﴾ لما بلغت فيه الى ذكر الشيء خ اوله الاوصاف المذكورة ثبتت
 الننان في اثناء الميديد ان من اجل الدلة المذكورة ولم اذكر فيه سوى
 اربعين شيخا من السادة الاكابر اولى المقامات العالية والكرامات العالية
 وشرف الفضائل والفاخر ممن ذكر فضائلهم يطول وكراماتهم تعير المقول
 وسيا في ذكرهم مع غيرهم لانشاء الله تعالى ولا طمع في حصرهم ولا عشر ممشار
 المشر في ذكرهم فان شيوخ لبعين عصائب لا يحصيه كاتب ولا حاسب
 كما بلغت عن صفوة زمانه الجليل المنقب وبركة اوانه ذى الحاسن والمواهب
 علم الاعلام وقدوة الاولياء الكرام سامي المجاز الايل احمد بن موسى المروفي
 باب عجيب نعمنا الله تعالى ببركته انه قيل لا يا سيدي ارى الاولياء في سائر
 البلدان يذكرون في الكتب فيقال فلان البلخي وذلان البغدادي وذلان
 الشامي وذلان المصري ولا يذكرون اهل اليمن فقال انما لم يذكروا لكثرتهم فانهم
 عصائب وكذلك منى عام الاطلاع من ذكرنا لم ينج موت ناس كثير من
 اولى الفضل والوصف الحسن ممن ادركت ومن لم ادرك من غير اهل اليمن *

﴿ذكر جماعة﴾

من كبار قدماء اليمن واوليائهم ورؤسهم وعلماهم مجمر عين وان كان قد مضى
 ذكرهم متفرقين *

﴿فمنهم﴾ السادة الاجلا والذخية الاصفا ابو موسى الاشعري الصعابي
 رضى الله تعالى عنه وادريس القرني وابو مسلم الخولاني وطوس وعمرو
 ابن دينار ووهب بن منبه والامام الحافظ عبد الرزاق - الصنعاني
 والامام الشيعي رحمه الله تعالى اصله من اليمن وذو البكلاء الحميري

- عبد الرحمن

والاشعث بن قيس الكندي وعمر بن معد يكرب ومن بعدهم لاء الجلة
الكبار خلا اثنى ليس لمدد ثم انحصار والى ذلك اشترت بقولى في بعض
الاشمار *

عصائب لا يحصى مدى الدهر عدها * ومن ذلك يحيى للحمى والجندل
فكم في التهايم والجبال وفي القرى * من اليمن الميمون كم في الواحل
ذكر اول من اظهر مذهب الامام الشافعي في اليمن من الفقهاء اجلة *
﴿ فزهم ﴾ الامام العلامة موسى بن عمران المافرى *

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه الامام عبدالله بن علي المرادى سمع من ابن زيد المروزي
في ذمار بفتح الذال المعجمة وفي اخره راء ورحل الى مكة رسمع بها في سنة
ثلاث وخمسين وثلاث مائة *

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه الامام زيد بن عبدالله اليفاعى والشيخ الامام الجليل محمد
ابن عبدويه المدفون في جزيرة كمران * ومن نشر المذهب المذكور ايضا
نوعتامة في زبيد * ومن نشره ايضا الامام العلامة صاحب البيان يحيى بن
ابي الخير في جبال اليمن * وقد تقدم ذكر جميع هؤلاء في مواضع متفرقة
من هذا الكتاب *

﴿ ذكرافات ﴾ عظيمة ذات نتن واقعة في بلاد اليمن مما تقدم ذكره منفردة
في مواضع ليسهل معرفته مجموعا على السامع *

﴿ فها ﴾ فتنة القرامطة واستيلائهم على منظم بلاد اليمن ومدنا (كهنما)
(زبيد) (عدن) و(تمز) و(ابن) وغيرهم ممن قهر ولائهم و قتل حمايتهم
على يد داعيهم ذي الزندقة والطغيان علي بن الفضل الخبيث الشيطان *
﴿ و منها ﴾ فتنة الشريف الهادي ودعوته *

﴿ومنها﴾ طهوران الصالحى وما كان عليه من ضدا سمه من الافساد للبلاد
والساد في الظلم والاعتقاد ودعوته الى مذهب الميدين الباطنية اولى الزندقة
والاخذاء *

﴿ومنها﴾ ظهور بنى مهدى وما كانوا عليه من ضد الهداية في كثرة
الغربة عى عبد الله واخاه قبله وقتلها الرجال وها لاسوال وتخريب
الديار ونحريق الاشجار وكات دولة بنى مهدى تيف على خمسة عشر
سنة حتى رلت على يد خمس الدولة بن اوب اخ السلطان صلاح الدين
حسين ولى الاداب من دهاها بالبأس الشديد فقتل عبد النبي وصاحبه في زبد
وقد تدبرت الاشارة الى ذلك *

﴿وتقدم﴾ ايضا خروج الامام احمد بن الحسين في جبال الدين بدعته الى
اتباعه وكتابه الى الشيخ ابي الفيت بن جميل قدس الله تعالى روحه وجوابه له في
ترجمته في سنة احدى وخمسين وست مائة *

﴿ذكر بعض﴾ الاكار والاعيان والسادات من شيوخ اليمن المجهول
مرت بعضهم في اى زمن اولى المحاسن والمناقب المديبات الذين ذكرتهم
في بعض التصديقات وهي قصيدتي الموسومة (بابل الاطراب وحلاوة
الحلاب) في ذكر الفراق والمدح الاولياء الاحباب ورجى لقائهم
في دار الثواب * بفضل الله الكريم الوهاب * وهي مشتملة على مائة شيخ من
اعيان الشيوخ الاكار منهم اليايون ثلاثة وستون بعضهم مذكور
في البصيدة المتقدم ذكرها اعنى (باهية الحيا في مدح شيوخ اليمن الاصفياء)
وبالاقوف من بلاد شتى *

﴿وقد تقدم﴾ ذكر جماعة منهم في هذا التاريخ وها انما تشير الى مجموعهم

في القصيدة المذكورة على حسب ترتيبهم فهما من غير ذكر فضائلهم وكراماتهم
واحوالهم ومآلهم من المذاقب المديدة والمحسن الحميدة وقد تقدم غزل
القصيدة المذكورة في تاريخ شيخنا المذكورين في سنة ثمان واربعين وسبع مائة
ثم قيت ذلك بقولي *

خابلي مارم عدت وحمامة * شدت مابه موهت ليس بمقصود
ولكن اكنى عن مايجى حماها * وعصر هبابدى دياج لمهتد
جمال الهدى البصالي شيخى وسيدى * امام الا نام الزاهد المتعبد
مليح الحل زاهى المحاسن والعلى * وسابى الورى نفما كدره مضد
ونور الهدى بحر المعارف والندى * خزنة اسرار وسيف همد
دليل طريق السالكين الى الدلا * على حضرة يحظى بها كل مسعد
على بن عبدالله ذى السمى والمطا * اماني واستاذى وشيخى وسيدى
مستقى بكأس الحب فى قدس حضرة * مدامها من سكرها كم مربد
وكم نصبت احبولة لاصطيادهم * فصاد اصياد حوى الفضل احمد
له بليت بيض المعارف واللى * بعالى مقام فى اثر يا سيد
وحجى بخانات الولاية والورى * ومركوب فى راية مسند
فاضحى النقى مستوفيا عند كشفه * غيوب ذوى الانكار وقت التجرد
فامسوا بلم والولاية والدلا * له قد اقر وليس ذلك بمجحد
وصاحبه الفان وهم ثلاثة * واياته عدت لحصر معدد
وللعلمي قد حكمت فى تصرف * يولى وبزل كل طاع ومفسد
وله ملكا نافذا فيه حكمه * صريحا على الاطلاق لا عقيد
كذلك روينا عن كبار وسادة * وكم بكر مات كم كرامات مسعد

فامسى له ينقاد من كان منكرا * اذ با بقلب خاضع متبدا
 ولا بجلى اذ حكمت حكمهم * سقاء هنا كأس خايه مردد
 فامسى اما مالفز يقين داللا * لكل الطر يقين اقتداء برشد
 له انخذ الرحمن اذ كان منكرا * على شيخه من قبل حتى يهدي
 وبح المار ف شيخه كان اميا * فسهب جان منان لفضل مود
 واكرم ببسد رجا من بدرداجر * من البجلي من نفسه وتولد
 له وارث سرا فاكرم بوارث * وارث وموروث وفرع وعتمد
 على بن ابراهيم زين زمانه * مصاحب شيخ رب مد مجد
 له الا صفها في الكبير لقب * بنور البن اكرم به من مجد
 ومن نوره ابراهيم بدر كلاهما * مع الجند فالمر لود نور المولد
 فباحسن ايام مرأيتها بها * البهاجن انعم الشيخى الصدى
 ويا جنابى كامن من شجينة * ثوى بجوى بين الجوانح مو قد
 ويا بركات قدحوها عراجة * اوى تر بها كم سيد بسيد
 فاها على رؤيا كرام ترلوا * واها على سامى نخر مجد
 ومتهتر فيها الهنا رمال * براح على فوق رب سود
 عظيم كرامات كرم مناقب * همام لى نهى امام لى لى
 ولما اغاثت من قطيعة هجرها * ابا الفيثامسى غرث دهر الجهد
 وشما على صر الرمان منيرة * بها يهتدى بهج الهدى كل مهتد
 له ركات باقيات ومذهب * زها مذهب فى بهج تقرب بهجد
 باهد لهم عالى المعالى ممال * فامسى كمد جود حسنا منال
 وفى كاس ينبوع الفلاح ابن افلاح * جليل الساعى منهل عند ما هدى

فتى اسد الاسد حامل حزنه • على ظهر لث وهو محط مبتدى
له نظمت بل قدمته اكار • كهر خضم ذاخر عذب مورد
وكم حيرت حيرى علوم مارف • وشرع هباد رادباح لمتدى
امارا بها محمد العالم والى • وصار اهدى لاه اثر اتردد
وليان كل كم له من كرامة • عيات كل في مقام مشيد
حيلات كل صادق في وداده • حيلار كل في رد المج مرندى
ردا مجد اكرام الو لالة ملما • نور الهدى روه كل مسعد
هما الخضرى نجل الولى محمد • امام لهدى نجل الامام المجد
له كم خطت كم دلائل نم لالت • عنايات فضل لبس تدر لك ليد
مدل و مجرب وفي كلفة العنا • عظم كرامات وجاه وسودد
وزن جاه اوى الى الشمس ازقنى • فلم تمش حتى انزلوه بقصيد
وبجل عجل كم رواه عجات • له وسعادات ومجد مجد
تخلى حل بزهر الوجود بحسنا • ويرفل في ثوب الجلال المنجد
كان حلا • حلة الحسن ملما • راه على كم الزمان اسجد
مشى سيرة محمود لا يبرها • سوى كل صديق يحفظ مؤد
عظيم كرامات عزيز وجودها • لها سيرة نالت اذكر معدد
هو القمر الذى ابهى لبث نظرة • الى بدر حسن في الدجى متهجد
وكم طبت لابن الخطيب وكم انى • به كشف طب في البلاد مشدد
مقى حيا حضرة حضر مية • وكم قد سقاها من ولى مسدد
امام لاهل العلم بدر لسالك • غريم غراما مسلك زين مسدد
عزيز نظير زاهد متودع • له سيرة حسنا وحلية مرشد

هلي مقسمات - بني مسارف • شهير كرامات كثير آيد
 مراد ومحمول بلطف عناية • له مشرب صافي الهنا عذب مورد
 ولاز يابيين الشيرين شهرة • بفضل علي والفتي الايث احمد
 فذلك لي سمدن الجرد والندى • وذو مكر مات فوق عدم مدد
 وهذام سقي الراح بدر طريقة • شهير كرامات ومجد وسود
 كدك الاهاريات كم ورت وهل • فتى غير بالنور النهارى مهتد
 وكم غاسم منها عط نجلى بنم • هدى سالك ضرغام غاب لم تد
 وكم فدى منى منها الزاكي فتمرت • قرانه نفعا لمن فيه ممتدى
 وكم فازي حسن واحسان افقى • يكنى اباحسان للخير قد هدى
 وكم سلت من سرهف لان سالم • ومن ضر به كم من عدو مقدر
 وقد قللت لابن الكعبت كبرا • بحر به حرب بها كم ممدد
 وكم اصرت منصورهم بحور شها • وبيض وبيض والخصان المرزد
 وكم فاز اقبال باقيا لهاوكم • شفت بارا حوص عن احوص ارسد
 وكم اذنت لابن المودن بالصما • غريم اقرام المسجن المتوجهد
 وكم فرجت كرا بايمن مفرج • كما بالد ما بينى المسمى المسود
 ومها هدى فى ربيع مهدى هدية • ليوسف حتى صار نور المهتدى
 ولا بن كبير يت نحت وكبرت • وكبر نعت مع كل وصف له ردى
 وكم صفعت ابرام صفح واصاحت • به من فساد فى البلاد ومفسد
 وكم ما جعت ذبا وما جعت هدى • عن ابن الحجاج لوش وحسد
 وكم هدى بدر الدجى باطر الندى
 بنى مطربن نجل عيسى المجهد

وكم فاز مرزوق بر زق أنى له * من القيب من هاتي العطيات مرغ.
 وكم دهر الخفار حتى أصابها * بدافسقى من فوق اعل محمد
 وكم كبرت لابن القريب غرائب * واغرى الغرام الهائم الظامى المدي
 وكم لابن علوان على الدهر من علا * فتي برد المجد المارف مردي
 ولي على الايام بالمرح نصب * الى فرع علياء الخفاخر مصدا
 واعدوه نهري مناصبهم الى * رى ارضهم من متهميرا ومنجد
 فزال في جيش من النعمر مصدا * له تحت رايات المايه منجد
 الى انزلهم امسى ملاذوا واجأ * وحصنا لدى طن ووجو منشد
 وكم احدث في ذى عقيب بوصلها * لجل صعيد حبذا وصل مصدا
 امام ايلم ظهري ثم باطن * ولي كبير فضله غير مجهد
 فتي طرف راس بدرية غير من * سقى بكؤس الحب من كل سيد
 انى بجواب مشرح الصدر عندما * ابى بكر قدم بانس متجد
 صهاع الاصحاب التصوف والصفاء * رجال للوفاء دل الجوى والتوبه
 سقوا مشربا مذاقه النير منهل * لهم في على نهج الى عذب مورد
 وعنه شروط في السماء ذكرتها * بنشر المحاسن من حلى كل جيد
 وكم سر من اسرار عرفانها ابو * سرور كيف بالمن محمد
 ومن له حد احد من اللذى * يحده به احد بذلك واحد
 وكم جوهر غال حملت جواهرها * شهادة طير للولاية مشهد
 فسراني حمران اكرم يمارف * لمن اسمه كالجواهر المتوقد
 فاعجب بامي عتيق وسوقى * به دون عز محمد بن مصدا
 ولا عجب في حكم حكمه حاكم * حكيم مقرب من يشادو بمعد

شعر

محق - ما فوق السماكين باطل * باصحاب منهاج البشر مقيد
 كذا لك على بن قيد اوراقى * لمرثبة تملو على فوق فرقد
 وبالسمد - سعد فائز عن عناية * وذلك عداد به كم عبي هدى
 وفي فاضل كم من فضائل اودعت * وقصرائى من مرشد بدمر سعد
 وريحانهم ربحانها سمعت - وكم * نفس مع التجويف والظاهر الردى
 وفي عودها الجاوى الذكى الرطب جرت * بجوابهم مسود فضل مود
 وفي عمر كم عمر قلب منور * وتغير وقت بالتقى والتفبد
 وحسن اجتماع كان في مستبعد المطا * لاخوانه صدق كم بذلك مسود
 بمضرب من السمادات مقبل * وعيش صفامن غير نقص منك
 وكم باي الخطابات خطب وفي وكم * ظهورا عوجاج بالعواجى مسود
 وكم بالذهبي اذ هبت من مصائب * وعلياؤه قدمت بالذكر مبتدى
 وسفيان لما ان شقته - ملافا * له تلذت حيفاسطار فى مستد
 حسام لدى ظلم ربيع لجذب * شفاء لضر بدر داج لمهند
 ولما ندى كم عودت من وصالها * واسرارها اكرهم بذا من مود
 وفي البركاني الايث نسل مبارك * بدت بر كات تلك لا بولد
 زربى بلا شيخ مرب كبتلة * لدى رملة تسقى بماء التفرد
 بهذا عجب حين ناقشه فتى * صرعى بشيخ بعد طول تبعد
 هو ابن سعيد ذوالسعادة والى * نوى فى رباط فى دثينة مقصد
 وموسى اجلى لما سما للى سما * ليض المالى والماء ر ف خرد
 والمسى بخل المرعب من كان منكرا * من الضد والا عدا محبا ومفند

ومن كذا كانت الولي محمد * دليل الطريق المار بالسيد المهدى
 نوى مرشدا في ذى السفال لساالك * طريق الهدى اكرم هناك برشد
 وغنت لجل الجمد جعد ذوائب * ويض مغان - كمها من مسود
 وفدته في الهيجالدى اخذناه * برمى به تبريق قرن ممجد
 ورقت اباعيسى الفنى الليث قرنه * لدى ضربة رجلى فتى منه مقعد
 فيا عجا من رقا وعناقا * لضدين حقا لاتفاق التودد
 رمى ذلك ذا في اسهم مرقت وذا * لرجليه رانم بالحسام المهند
 ولا قود في ذال الارش واجب * ولا انتم لا حق بد يا ولا غد
 ومع ذلك كل منهما كان قاصدا * الى قرنه لا عن خطابا لتمد
 ولا صائب لوقيل لا بد واحد * مسح العمدة في هذاك والعلم معتد
 فما قد في حكم الولاية قاطع * سلاح ذوى المدوان بل سيف مهند
 على مثل سيف من طريق استقامة * الى الله بالله استقام فتى هدى
 فهل من جو ابابها المادة الا * اريدوا والا فاسئلوا للنفود
 كذا - ا لم - اى الى - امت له * لواء الولاية في الرباط عجمجد
 فامسى به بدر امضيا كسارى * على الزار ذا نوره الركب بهتدى
 مائة علم مع مقام ولاية * واعد عن الدنيا وكثر تبك
 ومن بعد ابضا بدور منيرة * هناك اقا مواسيدا بدميد
 وادركت منهم سيد الى واخيا * كسيف به من هيبه كم مشرد
 واعنى ابا الخطاب اكرم بما جسد * ولى حبيب الجابين مسود
 فتى طرفاه مالمات كلاهما * اصل كلا الاصلين مولى ممجد
 اصله ربن ذى علا وولاية * لهافى ذرى الملاء منزل مسود

واكرم بضر غامين بدري دجنة * وبحرى علوم من ركوع وسجد
كرامات كل منهما عظمت على * واعنى ابا عباد مولى ومبهد
كبير بن مشهورين نسلى اكابر * رؤس الملا من كل خل مـ ولد
سلام على الغر الكرام اولى العلى * غياث البرا يا مرشدى كل مقتد
فغات في فؤلا الثلاثة والستون المذكورون في القصيدة المذكورة لهم
كرامات يطول ذكرها بل بمذكر حصرها (وها أنا أشير الى شئ يسير من
غرائب ما شتهر من كرامات بعضهم من غير التزام ترتيبهم المتقدم

فمنهم في عدن الشيخ الكبير جوهر وكان عبداً عتيقاً ميامياً متسبباً في
السوق يحضر عند الفقراء محبة لهم وحسن اعتقاد فيهم فحضرت وفاة الشيخ
الجيل المارف بالله الحفيظ ذي النور والبرهان المكنى ابا هيران قالوا له
يا حيدى من يكون الشيخ بعدك قال الذى يقع على رأسه الطائر الا خضر في
اليوم الثالث من موته هو الشيخ فلما كان اليوم الثالث اجتمع الخلق من الفقهاء
والفقراء والمواهم في مـ جده وقدوا ينتظرون ما يكون من الوعد الكريم
الواقع بتقدير العزيز العليم وفيهم المصدق بذلك والمكذب واثبتك واذا
بالطائر الموصوف قد طار ووقع في طاعة المسجدة فمذ ذلك تشرف للمشيمة
كبار اصحاب الشيخ والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فطار ذلك الطائر ووقع
على رأس جوهر المذكور فقام اليه الفقراء ايزفوه ويضعوه في منصب المشيمة
فيكى وقال ابن انا من هذا وانا لا اصاح له بل جاهل لا اعرف الطريق فقالوا
لهما اقامك الحق في هذا الا ويعلمك ويوليك التوميل فقال وان كان لا بد
فامهـ لوني ثلاثة ايام انبرأ ذمتي برد الحقوق التي علي للناس والنخلص منهم
فامهـ لوه ثم بعد الثلاث جلس في مرتبة المشيمة فكانت كاسمه جوهر امظما

منجوز الباس الخرقه يوم الثالث بعد وفاة الشيخ

موقر (فقدم) بعض المشايخ الى بعض البلاد التي بقرب (عدن) فزاره
 المشايخ ولم يزره الشيخ جوهر المذكور فكتب اليه ذلك الشيخ كتابا يشتمه
 فيه ويحتقره فلما صلي الشيخ جوهر الصبح قال لاصحابه قبل ان ياتي به الكتاب
 لا يخرج منكم احدهم المسجد فعدوا ينتظرون ما يحدث واذا بالرسول قد
 دخل ومعه الكتاب فدفعه الى الشيخ جوهر فنأوله الشيخ بعض الفقراء
 وقال له اقرأه علينا فلما فتحه وجد فيه ما يستحي ان يذكره فسكت فقال له
 الشيخ لم لا تقرأه ان يقرأه فقال له الشيخ اقرأه وفيك او في فقرأ وكلما
 ذكر طعننا قال الشيخ صدق انما كما يقول وهو يكي فلما فرغ من القراءة قال
 الشيخ اكتب جوابه فقال لا سيدي ما اكتب قال اكتب *

اذا سمعوا احبا بنا وشقينا * صبرنا على حكم القضاء ورضينا
 * ثم نأوله الرسول فرجع به الى ذلك الشيخ فلما وقف على هذا الجواب
 المذكور استغفر الله له لي وتاب وتبأ الاجتماع معه والحضور ورحل من
 بلاده الى الشيخ جوهر فلما اجتمع به كشف رأسه واستغفر والى ذلك
 امرت بهذا البيت *

وقد طار اخضر طائر كان شاهدا * بتقديم نصب عن اشارة كامل
 * ومنهم * شيخه الشيخ الكبير اوهران المذكور (منهم) شيخنا وبركتنا
 الشيخ الكبير هو ذا الجاوي وهو اول من اهدى الخرقه باشارة وقمت له
 وكان ممن لقب شيخ زمانه ائمة الامام اسمعيل بن محمد الحضري وخضرنا
 معه عند قبر بعض الصالحين فبهت منه انه كلمة من قبره *

ومنهم * (لج) نفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجيم الشيع الكبير
 الولي الشهير سفيان الحضري نفتح الحاء والصاد المهملتين واليه امرت

تقولى (وسفياهم - فبالقضاضهم الوغا) مشيرا الى وقائع وقعت له
فى ضمنها كرامات له وكثرت وشاعت واشتهرت *

منها قتل له لليهودى الذى ولاه السلطان ويشى فى خدمته تحت ركابه
المسامون اينما كان وعجز الامير وعسكره عند قتله عن الوصول الى قاتله سفيان
المذكور بسوءه وعن دخوله الى المسجد عليه فضلا عن ايصالهم - وانا اليه
وقد اوضحت هذه القضية وكفيتها فى كتاب (روض الياحين) وغيره
وحذفتها هنا لطولها وكان بالملم مشتقلا قبل له فى حال حال ورد عليه اذا ارهنا
فأترك القبولين والوجهين *

وذكره * الشيخ صفى الدين فى رسالته واتى عليه وكان قد قتل بعضهم
بالحال الشديد وببعضهم بالضرب بالحد يد واليه اشرت بقولى
فى بعض القصائد *

وكم قد سقت سفيان - رسلا فيها * فهام وخلي لا قارب وانخل
وكم سطوة اولى الولاة من البلا * بحد بحال اوحد يد وكم قتل
ولم تقهرهم اجنادهم عند قتله * ومن ذلك ذبح لليهودى الذى ولى
ويشى اولوا الاسلام تحت ركابه * له مجلس مع ذاك من فوقه على
خا بعد ذبح للتعرب مسجدا * فبلى وبالنيران قربانه مصل
فارسل اذ ذاك الامير جماعة * اياتوا به سحبا على الراس لالرجل
فلم يدرك الملك ملك غيره * له لا يحى لوجاه بالخل والرجل
فراحت دخول المسجد الرسل نحوه * فلم تقدر وامن بمدحصر على الدخول
فأراكباني موكب وهو جاهل * هو كعب عز ليس يجمع بالطليل
وحامل رايات البلى من جماعة * ليوث المدي لا يخلط لجد بالهزل

فراهم به كبلًا وقتلا بزعمه

فما طاع دخل الباب فضلا عن الكبل

فكتاب سلطانا فقال سلامة * رضينا فقد من قبل ذا سامني عزلي
رجال اذا مقام لله واحد * بحرب البرايا فهو عال على الكل
وهم في مسجد الرباط الشيخ الملى المقلم الحبر الامام ذو الفضائل
والاكرام المعروف بالفقيه الم (١) من اصحاب الشيخ فقيه اهل (عواجة) واليه
اشرت بقولي *

وناج المالى سلام في رباطهم * جزيل المطاعم سادة وافاضل
اعني جماعة من السادة معه في المسجد المذكور على ساحل البحر *
قوله ولد من السادات الكبار العارفين بالله مطالع الانوار لما ولد رأى بعض
اصحاب والده في الليل عمود نور متصلا من بيته الى السماء فدنا من البيت
لينظر ما سبب ذلك ولم يكن يعلم بولادته فسمع قائلا يقول يهنيكم الولد المبارك
لما السر فراهيه ولما السيرة فسيرة جده *

ومما وقع لوالد المذكور محمد بن سلام من غرائب الايات وعجائب
الكرامات في ضمن الفعل الذي هو في الظاهر مستعجب وفي الباطن مستطاع
وذلك ما شاع في بلادهم عند الفقراء المباركين *

واخبرني به غير واحد من الصالحين انه جاء انسان من العرب الى الشيخ
الفقيه محمد بن سالم المذكور وذكر له انه كان له زوجة خجيلة يجها فوقع بينه
وبينها مخاضة ومفاضبة وطلتها او بانث منه بدون الثلاث ثم دنا من ماشددا
وطالب ان ترجع اليه بنكاح جديد فامتنع اهلها وكانوا من عرب تلك
(١) وهو سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خاف بن يزيد بن احمد بن محمد

البلاد فدخل عليهم والح في ذلك فلم يقبلوا ثم كلمه ان يرسل اليهم ويستعصمهم
عنده ويتكلم معهم وينشع له في ان يزوجه امانه فقال يكون خير ان شاء الله
تمالى فطمع في قضاء حاجته لانه انهم لا يخافون الشيخ المذكور فلما كان
بمسبومين او ثلاثة ابصر مملوكه زوجته نكس بين بيوت المكان الذي
الشيخ نازل فيه فقرح بذلك فرحاشد بداظنانه انها جاءت مع سيدتها
واولياها باستحضار الشيخ لهم بسببه فساء لها ما جاء بك الى هنا
فذكرت له انها جاءت مع سيدتها وان الشيخ المذكور تزوجها فلما سمع منها
ذلك طارعت له وازداد كرها على كرب ثم قصد الشيخ الكبير الولى الشير احمد
ابن الجمدة من الله ووجه الى القرية التي هو فيها فشكا اليه ذلك فاستمع
الشيخ احمد ما وقع من الشيخ محمد واستقبه واشتد انكاره عليه فيه بجمع
جمعا كثير من الفقراء وفصده مطالبه بالانصاف وهو تلميذ والده سالى
المذكور فلما وصل الى موضعه اقام اياما في المسجد هو ومن معه من الفقراء
والشيخ محمد يصلى بالناس فيه ويخرج لا يكلم بعضهم بعضا ثم فأنحه الشيخ محمد
بالكلام قال له ارفع رأسك وانظر الى الروح الخفية تبصر فيه اولادى
فلان ولانار الالة وعدد هم واسما هم من المرأة المذكورة فرفع الشيخ احمد
رأسه فرأى ذلك فقام واستنهر الله عز وجل وقام منصفابها بما جاء مطالبها
مستنصر من الله تعالى عن الجميع ونفناهم *

ومنهم الشيخ الكبير المشهور احمد بن الجمدة المذكور في تلك الناحية سكن
(الطارية) بالطا الهامة والراء والاشاة من تحت مشددة قرية معروفه هناك
وهو القائل في قصيدته

كافل الامام بالشدة منى • من رأى من رأى من آنى

و قال في اخرى

قد كان ذلك في الزجاجة باقيا * وانا لو خيد شربت ذلك الباقي
 ومنهم في حضرموت الشيوخ الكبار المذكورون اولوا الاثوار والاسرار
 المكنون اباعباد وابعام بندو اباعيسى *

من عجائب الآيات وغرائب الكرامات ما وقع بين الشيخين الثمار بين
 السيفين القاطعين اعلى اباعيسى واسمه سعيد واهمد بن ابي الجعد المذكورين
 وذلك انه ورد الشيخ احمد المذكور في جمع من اصحابه على الشيخ سعيد في وقت
 جاءه الى زيارة بعض القبور الشريفة (١) في حضر مؤت فوافقه الشيخ سعيد
 واصحابه على الزيارة ومشوا فلما بلغوا بعض الطريق بدال الشيخ سعيد ان يرجع
 في هذا الوقت فيزور في وقت آخر فرجع هو واصحابه الى موضعهم واستمر
 الشيخ احمد على غزوة حتى انتهى الى مقصده فزار ورجع والشيخ سعيد مكث
 الى ان تم خرج هو واصحابه الى الزيارة المذكورة فالتقى الشيخان واصحابهما
 في النظر بقى فقال الشيخ احمد للشيخ سعيد توجع غليلك حق الفقراء
 في رجوعك فقال لا ما توجع علي حتى فقال له الشيخ احمد بلى قد توجع
 عليك الحق فقم وانصف فقام الشيخ سعيد وقال من اقامنا اقمناه فقال
 الشيخ احمد ومن اعمدنا ابتليناه واصحاب كل واحد منهما مائة صاحب فصار
 الشيخ احمد مائة الى ان لقي الله تعالى وصار الشيخ سعيد مائة في جسد
 بيلاه قطع جسمه حتى لقي الله تعالى رضي الله تعالى عنهما *

وهذه امري احوال تكلى في جب بمصها السيوف القاطمة وانما يقطع
 الحلال مما اذا كان صا حباها متكا في ارقب من التكا في قان لم يكونا كذالك

(١) وهو صريح النبي هو وعليه السلام ١٢ هاتش الاصل

قطع القوي منها الضيف وقد يقطع السابق دون المسبق فيما يظهر
والله اعلم *

﴿ والى ما جرى ﴾ لهما في هذه القضية مع ما لكل واحد منهما من الفضائل
العديدة اشرت بقولي في قصيدة *

وعنت لجل الجند جمد ذواب * وبيض معان كم بهامن مسود
وفدته في الهيجا لدى اخذ ناره * ويرمي به تمزيق قرن حمجد
ورقت اباعيسى النقي الاث فربه * لدى ضربه رجلى فتى منه مقعد
فيا عجبا من رقا وعنا قها * اخذ بن حقا لاتفاق التودد
رمى ذلك هذا في ا- هم مزقت وذا * لى جابه رام بالحسام المهند
ولا قود في ذا ولا رش واجب * ولا اثم لاحق بدنيا ولا غدد
ومع ذلك كل منهما كان قاصدا * الى قرنه لاعن خطا بل تعمد
ولا صائب لو قيل لابد واحد * مع العمد في هذاك والعلم معتد
فما قط في حكم الولاية قاطع * سلاح ذوى المدوان بل سيف مهند
على مثل سيف من طريق استقامة * الى الله بالله استقام فتى هدى
فهلى من جواب ايها السادة الملأ * افيد و او الا فاسئلوا للنفود

﴿ والجواب في ذلك والله اعلم انه يحتمل وجهين ﴾

(احدهما) ان يكون المولى ثبارك وتعالى اذن لكل واحد منهما ان يودب الآخر
بأشاعة هومة عند ذوى الاحوال والمقامات الموالي ابتلاء منه بمد كمالواصر
بعض المخلوقين كل واحد من عبيد له ان يؤدب الآخر كما جرى لى
اسرا ئيل فى قتل بعضهم بعضا حين اسر وابتذلك *

﴿ والثاني ﴾ ان يكون كل واحد منهما مفوضا فى الحكم مصرفا فى المملكة كما

ذلك واقع لكثير منهم مشهور عنهم يولى كل منهما ويمل ويصل فادي
اجتهاد كل واحد منهما ان صاحبه مخطئ يستحق التأديب والله فيما فله فيه
مصيب هذا ما ظهر لي من الجواب والله اعلم بالصواب والى ذلك اشرت
في بعض القصائد بقولي *

رماه وضراب بيض حد يدها

من الصدق والاخلاص في القول والفعل

كمثل الفتى ابن الجعد بالثار اخذ * برمي فتى منهم لهضا رب الرجل
فذاقته بالسيف في طول دهره * وذلك جميع الدهر يشكون النبل
﴿ واليهما ﴾ ايضا اشرت في قصيدتي الاخرى وهي (باهية الحيا) المتقدم
ذكرها *

واكرم بضرايين قدما تضاربا * بسينين كل منهما غيرنا كل
حميد الشا ابن الجعد اعنى وما جدا * يكنى ابا عيسى وليس بخامل
﴿ ومن ﴾ غرائب كرامات ابن الجعد المذكور ايضا وكرامات شيخه الشيخ
سالم المتقدم ذكره انه استأذنه في زيارة الكتيب الابيض وهو كتيب
يزوره اهل تلك البلاد وما حولها من البلدان في كل سنة في وقت معلوم
في رجب وكان استاذان ابن الجعد لشيخه في زيارته في غير الوقت المذكور
فلم ياذن له وقال اخشى ان تنسى الادب هنالك ويقال في ذلك المكاف قبور
بعض الصالحين خالف ابي الجعد شيخه ومشى الى الكتيب المذكور فبات
عليه وراى بعض الصالحين فيه يصلي فلم يكلمه حتى صلى الصبح فصلى معه مقتديا به
فلما سلم مكث كل واحد منهما في مكانه ثم رنق ذلك الشيخ فانتظرا ابن الجعد
للسلام عليه حتى ارتفعت الشمس فلم ير فع رأسه وهو لا يرى الادلة

فمد يده وحرك الداق فلم يجد فيه احدا فلبسه ونزل به الى اسفل الكتيب
 راجعا الى مكان شيخه فوجد ديناراً ثم صار في اول كل يوم يجد ديناراً ينفق
 ذلك على الفقراء ابن ما كان فبقى على ذلك سنة ثم قال له شيخه سافر للحج
 ورد الودعة الى صاحبها يعني به اذ لك الداق وقال له ما قلت لك اني اخاف
 عليك ان تسيء الادب في زيارة الكتيب فخرج الى الحج فلما كان يوم الوتوف
 بعرفة ظهر له صاحب الداق وقال هات الامانة مع بقاء اجر ما تجده كل
 يوم عليك الى ان ترجع الى بلادك فلم يزل يجد كل يوم ديناراً ينفقه على
 الفقراء الى ان رجع الى بلاده *

ومن كرامات الحضرميين الاخرين اعني اباعبادو ابامعبد (ان الاول)
 منهما اعني اباعباد رأى بعضهم نهر يجري من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الى زاويته في بلاد حضرموت وفسر ذلك بأنه مدد منه صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو ظاهر من حاله فإنه ما زال من زمانه الى الآن زاويته عامرة بتلاوة
 القرآن والاذكار والرزق عليهم من فضل الله تعالى مدرارا *

ومن كرامات الثاني اعني ابامعبد أنه كان ينزل في البرية فينجز انهارا
 فينتقل اليها الناس ويعرسون فيها ويزرعون فاذا بهجت بالبساتين واختلط ابناء
 الدنيا بالمساكين وسارت بالحضرة والزينة زاهرة انتقل الى برية مجربة
 دامية فاذا سكنها صار هو واصحابه يسبحون الله تعالى ويذكرونه فانفجرت
 فيها بقدره الله تعالى عز وجل الميرون ثم كذلك اذا صارت كما تقدم يرب
 منها الى عمل المحل والمدم وكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها ثم استقر بعد
 حيث شاء الله تعالى ولم يعمل عنها *

ومنهم في الحمى بفتح الحاء وكسر الصاد المهمتين الشيخ الكبير الولي

الشهير المعروف بالرعب بكسر الراء وسكون الهمين المهملة وبوحدة
وهو الذي قطع بعض الرافضة اسما له لم يحده ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
فراى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام رداً له الى موضعه فانتبه وقد
عاد اسما له اليه صحيحا في قصة يطول ذكرها وقمت للشيوخ عمر المذكور *
وذلك في اليمن والحجاز مستفيض مشهور *

ومما روي لولده موسى انه بنى مسجدا فلما اخذ الصناع في تسقيفه
قصر بعض الخشب عن بلوغ الجدار فلما رأى ذلك قال لهم اقموا وتدوا فلما
فرغوا من البناء رجعوا الى التسقيف فوجدوا تلك الخشب قد طالت
ووصلت الى موضعها من الجدار *

ومنهم في خنفر بالخاء المعجمة والنون والفاء والراء الشيخ المشهور الولي
المشكور محمد بن مبارك البركاني *

ومما بلغني من كراماته انه سافر جماعة من اصحابه مع قافلة فذهبت
تلك القافلة فذهب اصحابه معهم فرجعوا اليه فقال ما خبركم فقالوا انه بنا قال
فاعرفوكم قالوا بلى ولكن اتم يا فقرا انت بارك بك فقال انا ابن مبارك
كم من بطن انه اخذنا ونحن اخذناه ثم رفق ساعة واذا بالحرامية قد جاؤا وردوا
متاع الفقراء *

ومنهم في (موزع) بفتح الميم والزاي وسكون الواو في آخره هين
مهملة الفقيه الكبير الولي الشهير وافر المطاوع والزهيب عبد الله بن ابي بكر
الخطيب المشار اليه في بعض قصائدي بقولي احسن الله احوالي مشيرا
الى المنابة *

وكم خطبت لابن الخطيب وخطبت * وكم كشفت خطبا واولائه من فضل

وولته ملكا نافذا فيه حكمه * وبالحالة الحسنة الرضبة قد على
 شيخ شيخنا الشيخ مسعود الجاوي وغيره من الشيوخ *
 (ومن) غرائب كرامات الشيخ عبد الله ابن الخطيب المذكور انه كان
 في شبابه يجاور في المدينة الشريفة وكان اذا حصلت له فاقة يذهب الى
 السوق ويقترض من انسان يبيع الحريسة ما يسد به فاقته فاذا اجتمع له عليه
 دين يقول له ذلك المهرس قد جاءني رسواك بالدرهم التي عليك ولم يزل
 هكذا يقترض ويقضى الله تعالى عنه على يد شخص من رجال القريب ذكر
 الشيخ المذكور ان ذلك الشخص هو الخضر عليه السلام وعلى سائر
 المصطفين الكرام *

(ومنهم) في جبال اليمن الشيخ الكبير الشان احمد بن علوان القائل *

شعر

جزت الصفوف الى الحروف الى الهجا

حتى اذهبت سرايب الابداع

لاباسم ليلى استعين على السرى * كلا ولا لبني زرد شرابي
 (ومن كراماته) ان ذرية الفقهاء الذين كانوا ينكرون عليه صااروا يلو ذون
 عند النوايب بقره ويستجبرون من خوف السلطان به والى ذلك بعض
 مناقبه الحميدة اشريت في القصيدة *

وكم لابن علوان على الدهر من هلا * فني برداجد المعارف صردي
 ولي على الايام يملو بمنصب * الى فوق عطاء المقام ممد
 واعدادوه ثروى منا صهم الى * ترى ارضهم من متهم بها ومنجد
 فزال في جيش من النصر ممد * له تحت رايات العانة منجد

الى ازلهم امسى ملاذا و ملجأ * وحصنا لذى طمن وللهجوم نشد
 ﴿وممنهم﴾ في زبيد الشيخ الكبير المارف ذوالكرامات و المعارف المشهور
 بالولاية والكرامات الخارجات عن حصر التعداد ابو العباس احمد بن ابي الخير
 المعروف بالصياد واليه الاشارة بقولي (وصيادهم ساحب الملا والفضائل)
 وشارفت اليه ايضا في غزل القصيدة المذكورة بقولي مشيرا الى محاسنه
 وتقدم زمانه *

كحسنا زهت قدما به الى جالها * سبت كم فتى صادت بنصب حبال
 ﴿وكان﴾ اميا خصل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العلماء وتادب له
 به الاولياء وهو من قدماء شيوخ لبن ادرك زمن ولاية الحبشة بها
 ﴿ومن﴾ عجائب كراماته انه كان في وقت في مسجد الفازة على ساحل زبيد
 وعنده شخص من تلامذته فدخل عليه بعض الناس وقال له هذا تلميذك
 يا صياد فسكت فقال لصاحبه هذا شيخك قال نعم فقال ان كان لك تلميذ يا صياد
 فمره فليدش على الماء لتناجحجر من الجبل الفلاني وهو في موضع تصل اليه
 السفن في نصف يوم فغضب الصياد وقال لتلميذه اذهب فادش على البحر
 مسرعا وتناجحجر من الجبل المذكور فذهب المر يد الى البحر ومضى عليه
 مسرعا كانه يجري على الارض فاحته المنكر جارا على الساحل وسأله ان يرجع
 فلم يرجع فاستغفر الله تعالى الى الشيخ وسأله وتضرع اليه طالبا العفو ورجوع
 التلميذ فناداه الشيخ ان ارجع فارجع *

﴿وممنهم﴾ في التريبة بضم المثناة من فوق وفتح الراء والموحدة بينهما مثناة
 من تحت ساكنة الشيخ الكبير الولي الشهير ذوالمقامات الفاضلة
 والكرامات الهائلة الشيخ عيسى المعروف بالهتار بكسر الهاء وقبل الالف

مشاة من فوق وبعدها راه

ومن كراماته العظيمة انقلاب الخرم منافي قصة طويلة مختصرة هاته
تأبت على يده بعض المعروفات بالفساد فزوجه من بعض الفقراء وقال اعملوا
الولاية عسيدة ولا تشتر والمهاد ما فعملوا ذلك واحضر وها فذهب انسان الى
امير كان رفيقاً للملك المرأة فاعلمه بتوبتها وزواجها وحديث الولاية فها ان
عاريه وما قدر يفعل شيئاً غير انه اراد مكرراً ليفضح به الفقراء ويستهن بهم
وهو انه اعطاه قارورتين مملوئتين خمر او قال اذهب به الى الشيعي وقل له
يسرني ما بلغني عنكم وسعدت ان الولاية ما لها ادام نفذوا هذا نادى موافقه فلما
جاء رسوله بهما وجد الشيخ عيسى قاعدا منتظراً ما يأتي فقال له ابطأت
يا بارد ثم تناول احدهما فصب ما فيها على العسيدة ثم كذاك الاخرى ثم قال
لرسول اجلس وكل خجاس واكل فذاق سمنالم بذق مثله فتعير عقله
ثم رجع الى الامير فاخبره بذلك فجاءوا كل معهم ورأى من انقلاب الخرم
ما دهش عقله فتأب ايضا *

ومنهم في (ذوال) بفتح الذال المعجمة السيد الجليل العلي المقام
الفقيه العلامة زين الزمان وبركة اليمن ذوالنقاب والمجد الاثيل احمد بن موسى
المروفي بابن عجيل واليه اشرت بقولي (وزينهم ابن العجيل شهيرهم) واشرت
اليه ايضا في النزل بقولي *

وكم في (ذوال) من ملاح ذوائب * اذايت قلوبا للفوس الذوايل
كذات البها الحسناء عجيبة زهت * بها سارت الركب ان من كل راحل
ومن عظيم كراماته وحيد سيرته ما تقدم في ترجمته *

ومنهم في (عواجة) السيدان الكبيران الوليان الشهيدين طهما الانوار

وحزانتا الاسرار ذوا الفضائل المظلمات والكرامات الكبريات الشيخ محمد
ابن ابي بكر الحكيم (والشيخ) الفقيه محمد بن الحسين البجلي *
﴿ومن﴾ غرائب الكرامات المذكورات عنها انه اتى بدوى الى البجلي منها
فقال له انه سرق لى ثور فحاطرك سمى في رجوعه الي فقال له انريدان يرجع
ثورك قال نعم قال اذهب الى المكان الفلاني تجد فيه شجرة فالزمه فنده ثورك
فذهب الى المكان لذى ذكر فوجد فيه الشيخ الحكيم فقال له يا شيخ رد على
ثورى فقال من قال لك هذا محمد بن حسين قال رد على ثورى دخل عندك هذا
الكلام ل وماضفة ثورك قال تسرق ثورى وما تعرف صفته فضحك الشيخ
وقال له اذهب الى الشعب الفلاني في الجبل الفلاني تجد ثورك مر بوطاف شجرة
خله وخذه فذهب الى الشعب المذكور فوجد الثور مر بوطاف كما ذكر خلها
وذهب به مسرورا وجاء السارق فلم يجد فرجع محزونا وغمورا رجع كل
من الشيخين الذابن له ماجورا ومبرورا *

﴿ومنهم﴾ في (شجينة) بضم الشين المبيعة وفتح الجيم وسكون اللام من تحت
وفتح النون الامان الوليان الشهير ان على بن ابراهيم وابنه ابراهيم السانكان
في (شجينة) وفي (عواجة) مقبوران *

﴿ومما حدثت﴾ من كرامات على المذكوران بهض الناس اودع عند امرأة
وديفة ثم سافر فهاكت المرأة ولم يعلم ان تركت الوديفة فجاء صاحبها يطلبها
فلم يجد من يداهم فكانها فذكر ذلك للفقيه على المذكور فقال انى قبرها فلما رقت
عابه خلا به عاعة ثم استدعى بان الها لكه وقال له هل في بيتكم شجرة خناء قال
نعم له احفر واتحت اصلها قالو دية هذا لك خفر واقوي جدوها كما ذكر *
﴿ومن﴾ كرامات ابنه ما اخبرني بعض اهل العلم انه زار مع ابيه مساجد الفتح

غري في المديسة الشريفة فبفتحهم كلب فبصق عليه الابن المذکور فمات الكلب
والتفت اليه ابوه ولا مة على ذلك *

﴿ ومنهم ﴾ في (الضحى) (بفتح الضاد المعجمة وكسر الحاء المهملة الا امام الكبير
الولى الشيرازي - سميل ان السيد الجليل الفقيه المحدث الولي الوجيه محمد بن
اسماعيل الحضرمي وقد تقدم ذكر شئ من كراماته في ترجمته واليه الاشارة
بقولى في غزل اخرى *

وخود في الضحى اضحت بحسن * زها تخال فالت للفوا في
﴿ ومنهم ﴾ في (بيت عطا) بحر الحقائق الذي سارت بفضل له كبان في المغارب
والمشارق الشيخ الجليل ابو النيث بن جميل وقد تقدم ذكر شئ من كرم
مناقبه وعظيم مواهبه واليه الاشارة بقولى *

بيت عطاء عيطبول خر بدة * بحاجه في ساقط الحامل
﴿ ومنهم ﴾ في (حلى بن يعقوب) شيخنا وبركتنا الشيخ الكبير صاحب القاب
الذير نور الدين على المعروف بالطواشي وقد تقدم ذكر شئ من فضائله
وكراماته ومحاسنه وبركاته واليه الاشارة بقولى *

سقى الله اياما خات بعد ما حلت * وممرت فمرت بعد ذلك التواصل
وايام وصل واجتماع به الهنا * وعيش صفالى بالحبيب الموصل
يحبنى به حلى بن يعقوب زاهرا * لسلى به باهى خيام منازل
فهؤلاء نيف وعشرون من بين العجم الفقير اشرف من كراماتهم الى شئ يسير
في هذا التاريخ الذى على الحمد بين بد السبع مائة انتهى * والحمد لله الذى
بمحمد وبذكره ختم الكلام واتداؤه * وافضل صلواته على اشرف المرسلين
(٢) تالك صاحب القاموس في توضيح ضبطه الضحى كفى ووضع في اليمن ١٢

المحتوم به انبياءه * وعلى اله السادة الكرام واصحابه الذين هم نجوم الهدى الباهج
بهاؤه وسلم عايشه وعاليم اجمعين * وعلى جميع النبيين والمرسلين * والكل
والملائكة المقربين * وسائر عباد الله المخلصين *

﴿تناهى﴾ تاريخي الذي انتقلت معظمه من تاريخ لذهبي وابن خلكان *
حاذق التطويل الممل للانسان * وما يكره ذكره للمتدين وهو الخلاعة
والمجون المستعبدان * فجاءه متوسطين الاختصار والاطناب * كما اشارت
اليه في خطبة الكتاب * ونسأل الله الكريم * بالايات والذكر الحكيم *
وبرسوله عليه افضل الصلوة والتسليم * ان يجمع بيننا وبين احبابنا في جنات
النعيم * انه الجواد المنان ذو الفضل العظيم * آمين آمين آمين
يا رب العالمين *



ثم الكتاب الموسوم بمرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان
ونقلب احوال الانسان وتاريخ موت بعض المشهورين الاعيان للامام
الياقني قدس الله تعالى اسراراه والحمد لله الذي تيسيره نجاح الامور وبزوره
انشرح الصدور وتقدّر به نقاب الدهور *

﴿شعر﴾

وسبحك انك اللهم ربنا مقدسا * لك الدهر كل الكائنات تسبح
نحمدك لشاهد لا اله سواك قط * تمايت بل انت الاله المسبح
وغفرانك اللهم تب وجماسي * فكدم كما جاء الحديث المصحح
عن الصادق المختار صل مسلما * على روحه ما غرد المترشح
ولله ربي الحمد قبل و آخرا * به يختم القول الحميد ويفتح

﴿ ومن نظم المصنف الشيخ العارف بالله عفيف الدين عبد الله بن اسعد البافعي
نفع الله تعالى به آمين هذه القصيدة الغزلية وجدت في آخر بعض النسخ
القلمية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يا خير دواع دعا في خيرة الامم * بخير دين و معبود و ملائم
يا سيد العرب العرباء قاطبة * وخيرة الخلق من عرب ومن عجم
اني بجا هك ادعو الله منتقيا * ان الا جابة تأتي قبل نطق في
بصا حبيبك اني بكر وصا حبه * ابربر و اقوى بطش منتقم
بحق صهر يك عثمان وحيدة * الحائزين لفضل منك مكتتم
ائمة الحق يا الله اربمة * لولاهم لم عماد الدين يستقم
بحق سبطيك من قدشاع فضلهما * في الناس اشهر من نار على علم
بطاحة بزير بان عوفهم * وبالا مين ابن جراح و سمد هم
بان زيد بعباس بحمز هم * بالصالحين بنى الزهرا بامهم
بمغفر بينه بل بيا قرهم * بان الحسين علي بل بزید هم
بالكاظمي بالرضا بالقاضي فاهم * حب جرى حيث يجري في العروق دمي
واستشفع الله بالهادي وعترته * والا نبياء فيا طور بي لذكرهم
بادم ثم شيت ثم نو حهم * بالانبياء جميعا ثم صحبهم
بحق عيسى يحيى بل بوارثهم * اعني سليمان رب الملك والكرم
بفتية الكهف بالكهف الذي زلوا * بدا نيا ل و لقمان بخضرهم
بمريم ابنت عمران باسية * بفاطم بخديج افضل الحرم
بعائش ثم ازواج النبي ومن * بايعنه بينات المصطفى الحرم

واذكر نفيسة واستشفع برأية * وكل صالحة من سائر الامم
بيت لحم بيت القدس بل يقبا * بمجد لرسله ل الله محترم
بيكة بل بطحا هابعا رحرا * بالطور بالبن بالزيتون بالقسم
بالحجر بالحجر الاسود ثم بمن * يلوذ من طائف منهم ومستلم
بوقوف الناس يوم الحج بل بهم * عمروة بالصفا بالبيت و الحرم
بأيلة القدر مع شهر الصيام وبالمدن مع جمع والاشهر الحرم

وبالضحى مع زايح فضلهما * وبأشما ثم وثرثم بالتم
بحق صبح وظهر ثم عصرهما * بكل وقت شريف القدر ذي الكرم
بحق عرش واملا لك ثمانية * بالروح بالالوح بالكرسى بالتم
بجبر بل وميكال وثالثهم * النافع الصور محي الا عظم الرمم
بحق فرقات الذكرا الحكيم وبالسبع الثاني وما فيها من الحكيم

بنافع بابي صهر و بجمزتهم * بما صم ثم عبد الله بمدهم
بحق فضل الكهاني بان عامرهم * ومن روى لهم والمفتدي بهم
بالشافعي بشمان بما لهم * باحمد بل باهل الراى كلهم
بالتا بمن فلا تهل اويسهما * لانا نبات تمولانا اويسهم
بحق تطب وابدالهم املي * وهم لدى الخطب بمد الله ميتصحي
بالترمذي بابي داود بالنسائي * بمسلم بالبخارى على الهمم
بالبيهقي باصحاب الحديث مما * بمن به منهم الدين الحنيف همي
بابن دينار بالبصري بفرندهم * بذى الكرامات والاحوال والقدم
ابي يزيد بعروف بمتبهم * بابن المبارك بالشبلي بالجمي
وبالسري بشربان ادهمهم * وبالحنيد بد اود بذى الصمم

بحق نسا جهم والنخسي و با * لفضيل واذا ذكر شقيقا وان ورد هم
 بحق سهل بسهل بان خضر و به * بان الخفيف بمشاد مع هيرم
 بحق ذي النون بالدقاق ان لهم * في الا و ليا شيمه تملو على الشيم
 بان اسباط بل شاه وشيسته * و بالي فاعى والحلاج نجمهم
 ذاك الذي اعتاض في اليا بدائته * ومن له قدم في الصدق عن قدم
 واذا ذكر بالقيث والصيد احمد * وابن الغريب ولا تنس اب هو دم
 بان المجيل باسماء عيل بالجليل * بالاسرى بحق البحر بالحكمي
 بجوهر بهتار بان بن بنهم * باهدل بل بياقوت بنهم
 وبالمرید بن بالاشياخ في بن * بنمورم حلاوا غرابا ونجمهم
 فان في الجيلي منهم عبد قادرهم * المراتي هم تملو على الهمم
 ابن الرسول الذي ناداه مرسله * فبات منه قريبا غير متهم
 في ليلة قد رقي حجابا وارتفعوا * وكان اذذاك جبرئيل من الخدم
 بذى عقيب وما فيها وفي جند * زيد اليماعى لقد فازوا بزبد هم
 بالزيمى بغير و ز باحمد هم * اعى ان علوان ان قالوا باهم
 بان المسن بسنيان بسا لهم * باعد سيدى الشيخ ابن جمد هم
 بجرمة العارف ابن الرعب زاهد هم * العا ثم القائم الملسون بالحرم
 وبانه الشيخ موسى ثم اخوته * قوما بفضاهم تجلو لك الظلم
 بواد عمد بسا دات بها وبمن * في دوعن من صبح الوجه مبسم
 بنى اباحفص الا خيار ثم بنى * بمعيد اليسوي الوافون بالذم
 واهتف يوسف بها كت مستظرا * فنبم غوث الملو في ونبهم
 وحضر موت بها قوم بفضلم * يستطر الواكف الهامى من الدم

بنو ابا علوى والكرام بنوا * عباد السادة الحامون للحرم
 وعصبة في نواحي الشحريل بنى * ابا وزبر ذوى الاحسان والكرم
 وفي ظفار رجال يستغاث بهم * ويستمان بهم بالدفع في النعم
 بحق شيخى و اشياخ له فهم * غوثى وعوثى ومتصودى ومعتصمى
 بنى سفال حماها الله من بلد * ويل منها الحيا والقاع والاكم
 حوايجي اقضها واقض الديون ولا * الجاهلك من خصمى الى لزم
 واغفر ذوبى وانجات كبارها * وما به قد الت منى اللهم
 وعانى واعف للوالدين كذا * واسمع واسمع وسامعنا من النعم
 واسبل الستر يا ربى على اذا * ما جئت يا رب كن حصنى من الالم
 ومن تكبر ومن قبر ومنكره * ومن عذاب ليوم الحشر للزعم
 بسر حسابى وان جزت الصراط فلا * اراع فيه وبنت عنده قديمى
 اذا فتحت لا بواب الجنان خذوا * عبدى اليها ونجوه من الحطم
 واغفر لاهلى واولادى وما ولدوا * والالمنى واصحابى وذى الرحم
 وواسع الفضل للجيران ازلهم * حق على وانت الواسع الكرم
 جبر ان بيتى وجيرانى بمقبرتي * يا من يقابل ذا الارحام بالنعم
 بمن ذكرت وبالمساحي وغترته * فليبتدأ به مسدحى ويختتم
 واصل الله موصول الصلاة * واله ماسبحه الورق فى السلم
 واوصل الله ازكاهما وافضلها * اليه ما دام يهدي الساق بالقدم



فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب امرأة الجنان

4200

٢ ﴿ مئة احدى وست مائة ﴾

ايضا (وفاة المحدث احمد بن سليمان الحرابي المقرئ المفيد)

ایضاً ﴿وفاة عبدالرحیم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد﴾

ابن أيضا وفاة أبي الفضل محمد بن الحسين المقرئ دمشق المعروف بابن

الخصيب

ايضا ﴿سنة انتين وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة مدرس الارمنية المعروف بالتقى الاعشى﴾

٣ (وفاته الامام اله لامة ابني عمر وعثمان بن عيسى الهدباني الماراني الملقب

ضياء الدين الفقيه الشافعي شارح المذهب في عشرين مجلدا

ایضاً وفات السلطان ابی المظفر محمد شہاب الدین الغوری صاحب غزنی

قوله الاسماعيليه

ايضا (وفاته ابى العز عبد الباقي بن عثمان الحمداني الصوفي)

ایضا (وفاته انی یلی حمزة بن علی بن حمزة البغدادی الزاهد القاری)

ايضا (سنة ثلاث وست مائة)

٤. وفاته الحافظ الثقة الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني

رضی اللہ تعالیٰ عنہما ﴿

ایضا (وفاتہ داود بن محمد بن محمود الاصبہانی)

﴿ مضمون ﴾

- ٤ ﴿ وفاة الحافظ أبي الحسن علي بن فاضل الصوري المصري القاري ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة محمد بن ميمر القرشي الاصبهاني الشافعي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أبي الحزم الامام العلامة ضياء الدين محمد الموصل المكري
 النحوي الضرير صاحب ابن الخشاب ﴾
 ٥ ﴿ سنة اربع وست مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أبي العباس الرعيني احمد بن محمد الاشبيلي المكري ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ابن العاقي علي بن محمد الشاعر الملقب ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أبي ذر مصعب بن محمد الجبائي النحوي القاضي ﴾
 ايضاً ﴿ سنة خمس وست مائة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة ملك سنجر شاه ابن غازي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة المحدث العالم محمد بن المبارك البغدادي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أبي الجواد غياث بن فارس اللخمي المكري بالديار المصرية ﴾
 ايضاً ﴿ سنة ست وست مائة ﴾
 ٦ ﴿ وفاة الاوحد بن العادل ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة اسمعيل المنعجب بن أبي البركات القاضي أبي المعالي التنوخي
 المقرئ الدمشقي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة أم هانئ عفيفة بنت احمد بن عبدالله الاصبهانية صاحبة فاطمة
 الجوزدانية ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الامام الكبير العلامة النحرير المناظر المفسر نحر الدين الرازي ﴾

﴿ مضمون ﴾

ص ٤٨

ابي عبدالله محمد بن عمر بن الحسين القرشي النيسابوري الملقب
الرازي الشافعي الطبرستاني صاحب التصانيف ﴿

٨ ﴿ ذكر مؤلفات الرازي في فنون عديدة ﴿

ايضا ﴿ كان يشي مع ركابه ثلاث مائة مشتغلين على اختلاف مطالبهم في
التفسير والفقه والكلام وغير ذلك ﴿

٩ ﴿ مناظرة الرازي مع القاضي مجاهد بن ابن القدوة ﴿

١٠ ﴿ سقوط حمامة من خوف الثلج بالقرب منه في مجلس درسه
ورحمه لها ﴿

١١ ﴿ سلسلة اساندة علومه ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة مجاهد بن ابي السامات محمد بن محمد المعروف بابن
الاثير الشيباني الجزري الموصلی ﴿

١٣ ﴿ وفاة ابي المكارم اسمعيل بن الخطير مذهب بن ميناء الكاتب الشاعر ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ارسلان شاه ابن السلطان مسعود صاحب الموصل الشافعي ﴿

١٤ ﴿ بناء المدرسة الشافعية بالموصل في غاية الحسن ﴿

ايضا ﴿ وفاة مؤيد الدولة اسماعيل بن مرشد الكلبي ﴿

١٥ ﴿ وفاة مسند العراق الحافظ ابي احمد عبد الوهاب بن سكينه البغدادي ﴿

الصوفي الفقيه القاري الزاهد شيخ العراق ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد الشيخ ابي عمر المقدسي الزاهد محمد بن احمد ﴿

﴿ مضون ﴾

١٥

المعروف بان قدامة حافظ القرآن الكريم ﴿

﴿ سنة ثمان وست مائة ﴾

ايضا ﴿ اسلام قوم جلال الدين حسن صاحب الاموت ﴾

ايضا ﴿ بناء المساجد والجوامع ﴾

١٦ ﴿ وفاة ابي العباس الماقل احمد بن الحسن ابي البقاء المقرئ ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة ابن نوح الغافقي محمد بن ايوب الاندلسي المالكي

القاري ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة محمد بن يونس الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي

تلميذ مدرسة النظامية وخطيب جامع المجاهدي ومدرس مدرسة

للنورية والغريبة والزكية والنفيسة والعلائية ﴾

ايضا ﴿ ذكر شان تلامذة عماد الدين كلهم يشار اليهم ﴾

١٧ ﴿ رؤيا الملك المعظم صاحب اربل للشيخ عماد الدين في المنام بمدموته ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي السعيداني القائم هبة الله ابن القاضي الرشيداني

الفضل جعفر بن المعتمد السعدي الشاعر المصري ﴾

١٨ ﴿ سنة تسع وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وقعة العقاب وملحمة المعظم بالاندلس بين الناصر بين الفرنج

ونصرة المسلمين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخافظ احمد بن هارون البغوي الشاطبي وانه عدم في وقعة

العقاب ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٨

﴿ وفاة الملك الاوحد ايوب ابن الملك العادل بن ابي بكر بن ايوب ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الزاهد المحدث ابي نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي اليمني
 الصنعاني الشافعي ﴾

١٩ ﴿ سنة عشت وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة تاج الامناء ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
 الدمشقي المعدل ابن عساكر والد المصنف للنسابة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفضل التبرستاني احمد بن مسعود شيخ الحنفية في العراق
 مدرس مسند الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان شمس الدين صاحب همدان واصفهان والري
 وصاحب المغرب الملقب بامير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف
 القيسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي موسى عيسى ابن عبد العزيز الجزولي امام النحوي ﴾

٢٠ ﴿ وفاة عين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج الثقفية الاصفهانية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح ناصر بن ابي المكارم المطرزي الفقيه النحوي الحنفي
 الخوارزمي الممنزلي صاحب كتاب المغرب ﴾

٢١ ﴿ وفاة ابي الحسن علي بن محمد الحضرمي المعروف بابن خروف
 النحوي الاندلسي الاشيبلي ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ مسند العراق عبد العزيز بن محمود المعروف بابن

﴿ مضمون ﴾

﴿

الاخضر البغدادي ﴿

٢١ ﴿ وفاة الامام الحافظ المقتى على بن مفضل اللخمي المقدسي

الاسكندراني الفقيه المالكي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ العلامة زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي

ابن عبد الله المنذري ﴿

٢٢ ﴿ وفاة الشيخ ابي الحسن بن ابي بكر الهروي ﴿

ايضا ﴿ بناء مدرسة بظاهر الحلب ﴿

٢٣ ﴿ سنة اثني عشرة وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ القاضي عبد الله بن سليمان الاندلسي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ عبد القادر الرازي الزاهد ﴿

٢٤ ﴿ وفاة الوجيه المعروف بابن الدهان المبارك بن المبارك النحوي

الضرب الواسطي القاري الشافعي مدرس النحو و مدرسة النظامية

بغداد ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ابي الحسن علي بن

حميد الصمعيدي المعروف بابن الصباغ صاحب كرامات خارقة ﴿

ايضا ﴿ كرامة ابن الصباغ اخذ جميع الثياب و طرحها في زير واحد

وصباح والده و غيظه عليه و ادخل ابي الحسن يده في الزير و اخراج

الثياب جميعها و كل واحد منها مصبوغ باللون الذي اراد صاحبها

واندهاش عقل والده بما رأى منه ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٥٠

﴿ كرامة اخرائه كان لا يستصحب من المرادين الا من يراه مكتوبا ٢٥

﴿ في اللوح المحفوظ من اصحابه ﴾

﴿ سنة ثلاث عشرة وست مائة ﴾ ٢٦

﴿ وقوع البرد صفرا كالنار نجمة الكبيرة واكبر منه جدا

﴿ في البصرة ﴾

﴿ وفاة العلامة تاج الدين ابى اليمن زيد بن الحسن الكندى

﴿ المعروف بالبغدادى الدمشقى المقرئ النحوى شيخ ابن الشجرى وابن

﴿ الخشاب رحمهم الله تعالى ﴾

﴿ وفاة الملك الطاهر صاحب حلب ابى الفتح غازى ابن السلطان

﴿ صلاح الدين يوسف بن ايوب ملقباً بفتى الدين ﴾

﴿ وفاة الفقيه الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السهيلي الشافعى ﴾

﴿ وفاة الحافظ العز محمد بن الحافظ عبدالغنى المقدسى الفقيه القارى ﴾ ٢٨

﴿ سنة اربع عشرة وست مائة ﴾

﴿ سيرة خوارزم شاه في اربع مائة الف راكب ﴾

﴿ وفاة العماد المقدسى ابراهيم بن عبد الواحد اخى الحافظ عبدالغنى ﴾ ٢٩

﴿ وفاة قاضى القضاة عبدالصمد بن محمد الانصارى الخزرجى الدمشقى

﴿ الشافعى ﴾

﴿ سنة خمس عشرة وست مائة ﴾

﴿ وفاة صاحب مصر والشام السلطان الملك المعادل سيف الدين محمد

﴿ مضمون ﴾

١٢١

ابن الامير نجم الدين ايوب ﴿

٣٠ ﴿ وفاة صاحب الموصل السلطان الملك القاهر عز الدين ابي الفتح

ممسود بن السلطان نور الدين ارسلان شاه الاتابكي ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان الملك الغالب عز الدين كيكاؤس ﴿

٣١ ﴿ وفاة محدث بغداد الحافظ ابي العباس احمد بن احمد البندليجي

ايضا ﴿ وفاة الفقيه ابي حامد محمد بن محمد الميميدى الحنفى السمرقندى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه العلامة عماد الدين ابي القاسم الدامغانى قاضى القضاة

عبد الله بن حسين ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد القرشى التيمى البكرى

الصوفى ﴿

ايضا ﴿ وفاة ام المؤيد زينب بنت عبدالرحمن بن الحسن الجرجانية

النيسابورية الصوفية المعروفة بالشمرى ﴿

ايضا ﴿ سنة ست عشرة وست مائة ﴿

٣٢ ﴿ وفاة ابي البقا عبد الله بن الحسين المكبرى الضرير اثنى عشرى ﴿

ايضا ﴿ ذكر العنقاء هى طائفة عظيمة الخلق طويلة المنق لها وجه انسان

وكذا وكذا واحترقها بالصاعقة ﴿

٣٣ ﴿ ذكر حنظلة بن صفوان بنى اهل الرس كان في زمن الفترة بين عيسى

ونبينا صلوات الله وسلامه عليهما ﴿

٣٣ ﴿ قول الفرغاني المؤرخ ان العزيز نزار بن المعز صاحب مصر اجتمع

﴿ مضمون ﴾

٣٦

عنده من غرائب الحيوان ما لم يوجد عند غيره فنه العنقاء وهي طائفة
جاءته من صعيد مصر ولها غيب ولحية وعلى رأسها وقاية وفيها عدة ألوان
ايضا ﴿ ذكر الزمخشري حديثا في خلق العنقاء لها أربعة اجنحة ووجه كوجه
الانسان وكانت الى زمن نبينا صلى الله عليه واله وسلم لم يبركه دعائه
عليه السلام قطع نسلها لضررها بالحيوان والانسان ﴾

٣٤ ﴿ ذكر النول وهي من سمالي الشيطان وتصير احيانا في صورة
امرأة حسناء وفي صورة حمار وغيره ﴾

٣٥ ﴿ وفاة الامام العلامة ابي محمد عبد الله المعروف بابن شاش البغدادي
المصري شيخ المالكية درس بالمدرسة المجاورة للجامع ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير ابي القاسم
ابن عساكر ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين
زنكي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ست الشام الخاتون بنت ايوب اخت الملك العادل ﴾
ايضا ﴿ وفاة ابي الفرج عبد الله بن اسمعيل بن علي المعروف بابن الدهان
الموصلي الفقيه الشافعي المنعوت بالمذهب ﴾

٣٦ ﴿ سنة سبع عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وقعة البرنس بين الكامل والفرنج ونصرة الله تعالى للمسلمين وقتل
من الملاعين عشرة آلاف ﴾

﴿مضمون﴾

١.

- ٣٨ ﴿وفاة قاضي القضاة زكي الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي﴾
 ايضا ﴿وفاة الشيخ المقدم اسد الشام عبد الله بن عثمان اليوشيني﴾
 ٣٩ ﴿وفاة شيخ الشيوخ ابي الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر بن علي
 الجويني الشافعي﴾
 ايضا ﴿وفاة مسند خراسان المؤيد بن محمد رضي الدين ابي الحسن الطوسي
 المقرئ﴾
 ايضا ﴿وفاة خوارزم شاه محمد بن السلطان الكبير علاء الدين﴾
 ايضا ﴿سنة ثمان عشرة وست مائة﴾
 ٤٠ ﴿وفاة الشيخ الكبير عبد الشيرazy المعارف والاسرار والطائف
 والانوار المحقق المحدث قدوة المحدثين امام السالكين ناصر السنة
 حضرة نجم الدين الكبرى رضي الله تعالى عنه﴾
 ايضا ﴿سلسلة لبس الخرقة يتصل منه بمنزلة الى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بأنتى عشرة درجة﴾
 ايضا ﴿سلسلة لبس خرقة التبرك منه بمنزلة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بأربعة عشر درجة﴾
 ٤١ ﴿وجه تسمية حضرة الشيخ نجم الدين رضي الله عنه بالكبرى﴾
 ايضا ﴿قول الشيخ باصحابه خرجت نار من المشرق ونحرق الى قريب
 المغرب وهي فتنة عظيمة قضاها من الله تعالى محكم لا يردده واني اقبل
 ها هنا ووفاته في هذه الجمعة﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٢

﴿ وفاة ابى نصر موسى ابن الشيخ محمود قطب الوجود معدن الفضائل والمفاخر الشيخ محى الدين عبدالقادر رضى الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى الدرياقوت بن عبدالله الموصلى الكاتب ﴾

٤٣ ﴿ سنة تسع عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير ابى المحاسن العباس احمد بن الامير سيف الدين ابى

الحسن على المعروف بابن المشطوب امير الاكراد ﴾

٤٥ ﴿ مسألة استمال لفظ سلام الله عليه السلام وصلى الله ورضى الله

ورحم الله وصراتهم بخصوص بمرتبة دون مرتبة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف ذى الاسرار والمعارف السيد الكبير على

ابن ادريس اليعقوبى صاحب الشيخ عبدالقادر الجيللى رضى الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى العباس نصر بن خضر بن نصر الاربلى الشيخ الفقيه الشافعى

مدرس مدرسة القلعة باربيل ﴾

٤٦ ﴿ ذكر صحت وعشرين خطبة النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الشهير يونس بن يوسف الشيباني شيخ طائفة اليونسية

صاحب الكشف والكرامات ﴾

٤٧ ﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشافعية بالشام ابى منصور عبد الرحمن بن محمد المعروف

بفخر الدين بن عساكر ابن اخى الامام الحافظ ابى القاسم على ابن

عساكر المدفون بمقابر الصوفية بدمشق ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٧ ﴿ وفاة صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبي يعقوب يوسف
ابن محمد بن يعقوب القيسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ موفق الدين المقدسي احدا لائمة الاعلام عبد الله بن
احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي حافظ قران الكريم ﴾

٤٨ ﴿ سنة احدى وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي الاسدي البركات عبد القوي ابن القاضي عبد العزيز
التميمي السعدي المصري المالكي ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الواحد بن يوسف بن عبد المومن سلطان المغرب ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ العارف صاحب الاسرار والمدارف والاحوال
والانوار ابي الحسن علي المعروف بالفريشي ﴾

٤٩ ﴿ وفاة شيخ المالكية ابي الحسن محمد بن محمد بن سعيد الانصاري
الاشبيلي الراد على كتاب المحلى لابن حزم ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الدرياقوت بن عبد الله الرومي الملقب بمهذب الدين الشاعر
المشهور وهو سمي نفسه عبد الرحمن القاري البغدادي ﴾

٥٠ ﴿ وفاة خليفة الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضي بأمر الله ﴾

ايضا ﴿ ذكر اطول بني العباس خلافة وبني امية وبني عبيد وبني ساجوق ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير الفاضل الشهير ابي الفضل احمد بن الامام العلامة
كمال الدين ابي الفتح موسى الموصل الشافعي مدرس مدرسة الملك

﴿ مضمون ﴾

٥٢

المعظم صاحب اربل ومدرسة القاهرة ﴿

﴿ وفاة الملك الافضل نور الدين على ابن سلطان صلاح الدين يوسف

ابن ايوب ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك العزيز ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك العادل ﴿

٥٣ ﴿ وفاة الفخر الفارسي السيد الجليل مطاع الانوار ومنبع الاسرار ابي

عبد الله محمد بن ابراهيم الفيروز ابادي الشافعي الصوفي ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث وعشرين وست مائة ﴿

٥٤ ﴿ وفاة ابي المز مظفر بن ابراهيم الديلمي المشهور المصري ﴿

٥٦ ﴿ وفاة الطاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله ابن المستضيء بالله ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير العلامة الزاهد ابي القاسم عبد الكريم بن محمد بن

عبد الكريم القزويني الشافعي ﴿

ايضا ﴿ كرامة الزاهد ابي القاسم عبد الكريم اضافة شجرة عند انقطاع

السراج عند كتابة بعض مصنفاته ﴿

٥٧ ﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن السكري عماد الدين عبد الرحمن بن علي

المصري الشافعي قاضي القاهرة وخطيبها ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى ابن الملك العادل

الفقيه الحنفي ﴿

(مضمون)

٥٧ ذكر محاسنه انه حفظ القرآن وانه شرط لكل من يحفظ المفصل

لأن مخشري مائة دينار وخلعة تشويها للطلبة واشاعة للعلم

٥٨ دفنه في المدرسة المشهورة بالمظنة

ايضا سنة خمس وعشرين وست مائة

ايضا وفاة العلامة الحسن بن اسحاق المعروف بابن الجواليقي المحدث

الرحال احمد بن تميم ابن هشام الاندلسي

ايضا وفاة ابي المعالي احمد بن الخضر الصوفي المعروف بابن طائوس

٥٩ سنة ست وعشرين وست مائة

ايضا وفاة مسند الشام ابي القاسم شمس الدين الحسين بن هبة الله بن

مخفوظ الثملي البدمشقي

ايضا وفاة الصالحة امه الله بنت احمد بن عبد الله الانبوسى الملقبة شرف

النساء رحمه الله تعالى

ايضا وفاة ياقوت الرومي الحموي البغدادي التاجر الشهاب الدين

الاديب الاخباري صاحب كتاب ارشاد الالباء في اربع مجلدات

ايضا قصة اسرة الياقوت واتباعه ببغداد

٦٠ ذكر رسالة ياقوت الى وزير صاحب حلب القاضي الاكرم ابي

الحسن علي بن يوسف الشيباني وبلاغتها

٦١ وفاة الملك المسعود بن الملك الكامل بركة المشرفة اسمه يوسف بن

محمد بن ابي بكر بن ايوب

﴿ مضمون ﴾

٥٨

٦٤ ﴿ وصية كتابة لوح القبر هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى يوسف بن

محمد بن ابي بكر بن ايوب ﴾

ايضا ﴿ بناء قبة على قبر يوسف بن محمد المذكور ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصالح زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد الدمشقي

الشافعي المعروف بابن عساكر ﴾

٦٥ ﴿ وفاة عبدالسلام بن عبدالرحمن الصوفي البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي محمد عبدالسلام بن عبدالرحمن ابن الشيخ العارف بالله ابي

الحكم بن برجان اللخمي المغربي الاشيلي الاندلسي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الامجد محمد الدين ابي المظفر بهرام شاه صاحب بلبك

الشاعر ﴾

ايضا ﴿ وفاة المذهب شيخ الطب عبدالرحيم بن علي بن حامد الدمشقي

واقف المدرسة التي بالصاغة العتيقة على الاطباء ﴾

٦٦ ﴿ وفاة الامام النحوي ابي الحسين يحيى بن عبدالمطي بن عبدالنور

الزاوي الفقيه الحنفي مدرس مدرسة الجامع العتيق صاحب

الائمة المدفون بقرب ربة الامام الشافعي رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف الواعظ المنطق بالحكم ومحاسن الواعظ

ابي زكريا يحيى بن معاذ الرازي ﴾

﴿مضمون﴾

١١٨٠

٦٦ ﴿بيان حقيقة الزهد والجوع والوحدة والفوت واطوار الزهد﴾

٦٧ ﴿دخوله زائرا على علوى وثناه اهل البيت عنده وحشى العلوى فاه

بالدر﴾

ايضا ﴿كلام الرازى فى الورع وتفسير حفظ المومن ثلاث﴾

ايضا ﴿سنة تسع وعشرين وست مائة﴾

ايضا ﴿قتل السلطان جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين﴾

٦٨ ﴿وفاة الحافظ ابى موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الله المقدسى﴾

ايضا ﴿وفاة العلامة الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادى الشافعى

النحوى اللغوى الطيب الفيلسوف﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ الجليل ذى الاحوال والمجاهدات صهر بن عبد الملك

الدينورى﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ الرحال محمد بن عبد الغنى المعروف بابن نقطة الحبلى﴾

٦٩ ﴿سنة ثلاثين وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة القاضى بهاء الدين ابراهيم بن الشاكر التنوخى الشافعى

المكاتب والدقيق الدين اسمعيل﴾

ايضا ﴿وفاة ادريس ابن السلطان يمة قوب بن يوسف﴾

ايضا ﴿وفاة الملك العزيز عثمان بن العادل اخى المعظم﴾

٧٠ ﴿وفاة الامام الحافظ ابن الاثير ابى الحسن على بن محمد الجزرى

صاحب التاريخ ومعرفة الصحابة ومختصر كتاب الانساب لابن

﴿ مضمون ﴾

١٤٠

السما في ثلاث مجلدات وكتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار ﴿

٧٠ ﴿ وفاة الحافظ الرحال ابن الحاجب عمر بن محمد الدمشقي صاحب المنجم في بضع وستين جزءا ﴿

ايضا ﴿ وفاة مظفر الدين صاحب اربل ابي سعيد التركماني ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن محمد بن نصر الشاعر الملقب شرف الدين المعروف بان عنين ﴿

٧٣ ﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ اتا طن بدر الدين اولؤ بالوصل ﴿

ايضا ﴿ تكامل بناء المستنصرية ببغداد على المذاهب الاربعة لا نظيره في الدنيا ﴿

٧٣ ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه الاصولي ابي الحسن علي بن ابي علي بن محمد

الملقب سيف الدين الآمدي الثعلبي الحنبلي الشافعي المعيد بالمدرسة

المجاورة لضرىح الامام الشافعي وصدر الجامع الظافري بالقاهرة

ومدرس مدرسة العزيزية بدمشق ﴿

٧٥ ﴿ وفاة الامام ابي عبدالله القرطبي محمد بن عمر المقرئ المالكي تلميذ

الامام الشاطبي رحمه الله ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ القدوة عبدالله بن يونس الارموني صاحب الزاوية ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن فضال ابي عبدالله محمد بن يحيى البغدادي

﴿ مضمون ﴾

﴿

الشافعي مدرس مدرسة المستنصرية ﴿

٧٥ ﴿ سنة اثنين وثلاثين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ ضرب الدراهم ببغداد وكانوا يتعاملون بقرضة الذهب والقيراط والحبة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الزاهد داود بن صلاح الدين ﴿

ايضا ﴿ وفاة صواب الخادم شمس الدين العادلي مقدم جيش الكامل ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ العارف عمر بن علي الحمري المصري شرف الدين

المروفي بان الفارض صاحب الديوان المشتمل على اللطائف

والسلوك والمحبة والمعارف والشوق والوصل ﴿

٧٦ ﴿ كرامة الشيخ المتوضي بغير رتيب واعتراض عمر عايه وقول الشيخ

يا عمر ما يفتح عليك بمصر وسواله فني اى مكان يفتح علي فقوله في مكة

وقوله اين مكة منى واسارة الشيخ بيده هذه مكة وكشف له عنها ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ المذكور يقول يا عمر لعل احضر موتي فجاءه وقوله عند

بحيثة خذ هذه الدنار وجهرلى وضئى في هـ هذا المكان وانتظر

ما يكون وانكشافه عن ذلك المكان ووضع فيه ونزل رجل من الهواء

وصلوته عليه ﴿

ايضا ﴿ كرامة نالفة الجنائز انه ان الجوقد امتلا بطيور خضر فنزل من الهواء

طائر كبير وابتلعه ثم طار ﴿

٧٩ ﴿ وفاة الشيخ الجليل مطاع الانوار منيع الاسرار دليل الطريقة ترجمان

الحقيقة

﴿ مضمون ﴾

﴿

الحقيقة قدوة العارفين العالم الرباني حضرة الشيخ شهاب الدين ابى
حفص عمر بن محمد التيمى البكرى الصوفى السهروردى الشافعى
صاحب كتاب الموارف المشتمل على مكنونات المعارف شيخ الشيوخ
ببغداد رضى الله عنه ﴿

٨٠ ﴿ ذكر صحبته مع قطب الاولياء الشيخ عبدالقادر الجيللى رضى الله عنه ﴿
ايضا ﴿ انشاده الاشعار على الكوسى وتواجد الناس وانقطاع السمور
وتوبة جماعة كثيرة ﴿

٨١ ﴿ مناقبه من كبار الناس ﴿

٨٢ ﴿ وفاة الشيخ الجليل غانم بن على المقدسى النابلسى احد عباد الله
الاصفياء والسادة الاولياء ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن شهاب ابى الرزى يوسف بن رافع الاسدى
الحلبى الشافعى القارى ﴿

٨٣ ﴿ كتاب الشيخ فى حق ابن خلكان واخيه الى سلطان البلد ﴿

ايضا ﴿ حكاية اربعة وخمسة من الفقهاء المشتغلين فى المدرسة النظامية
ببغداد واكلام حب البلاذرى لاجل سرعة الحفظ والقهم وابتلائهم
فى الجنون ﴿

٨٤ ﴿ وفاة ابى سليمان داود الملقب بالملك الزاهد ابن الملك العادل
صلاح الدين يوسف بن ايوب ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث وثلاثين وست مائة ﴿

﴿ مضمون ﴾

٨٤ ﴿ وفاة الحافظ العلامة اللغوي أبي الخطاب عمر بن الحسن الكلبى

الدانى الاندلسى المعروف بابن دحية شيخ دار الحديث وقاضى
القضاة بالقاهرة ﴾

٨٥ ﴿ وفاة الشيخ نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني
رضى الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخة الصالحة الصوفية زهرة بنت محمد بن احمد بن حاصر ﴾
ايضا ﴿ سنة اربع وثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الحسن احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن
ايوب الزاهد ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الربيع الكلاعي سليمان بن موسى البليسي ﴾
٨٦ ﴿ وفاة الناصح بن النجم بن عبد الوهاب الشيرازي الانصارى
الواعظ المفتى ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان علاء الدين البجورقي ﴾
ايضا ﴿ وفاة الملك العزيز غياث الدين محمد ابن الملك الظاهر غازي
ابن صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك العادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن محمد بن احمد البغدادي المحدث المورخ تلميذ
ابي الوقت الحجازي وابن الجوزي ﴾
ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين وست مائة ﴾

٨٧ ﴿ وفاة الملك الاشرف صاحب دمشق موسى ابن الملك العادل ﴾

﴿ مضمون ﴾

٨٨

﴿ بناء دار الحديث بدمشق ﴾

ايضا ﴿ الشيخ ابو عمرو بن صلاح مدرس مدرسة دار الحديث بدمشق ﴾

٨٩ ﴿ وفاة ابني المحاسن يوسف بن اسمعيل المعروف بالشفيا للشاعر

صاحب ديوان شعر في اربع مجلدات ﴾

٩٠ ﴿ وفاة الملك الكامل ابني المعالي محمد بن الملك العادل ﴾

ايضا ﴿ اجتماع جماعة الفضلاء في كل ليلة جمعة لاجل البحث والسؤال عن

مواضع المشكلات من كل فن ﴾

٩١ ﴿ بناء دار الحديث بالقاهرة ﴾

ايضا ﴿ بناء قبة عظيمة على ضريح الامام الشافعي رحمه الله تعالى ﴾

٩٣ ﴿ سنة ست وثلاثين وست مائة ﴾

٩٤ ﴿ وفاة الشيخ المعارف الصالح ابني العباس احمد بن علي القسطلاني الفقيه

الماكي الملقب بزاهد مصر تلميذ الشيخ الكبير المعارف بالله ابني عبد الله

القرشي ﴾

ايضا ﴿ استسقاء اهل المدينة يوماء الجاورين يوماء سنة و ايام الجاورين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الجوال محمد بن الشمام ابني عبد الله محمد بن يوسف

الاشيبلي الملقب بالزكي ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾

٩٥ ﴿ وفاة الحافظ المقرئ الحاذق ابني عبد الله محمد بن سعيد ابني المعالي الفقيه

المعروف بابن الديني الراسطي الشافعي المورخ ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٩٥ ﴿ وفاة أبي البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك الملقب بابن المستوفى اللخمي الأربلي صاحب تاريخ أربل في أربع مجلدات وشارح شعر أبي تمام في عشر مجلدات ﴾
- ٩٧ ﴿ وفاة أبي الفتح نصر الله بن أبي الكرم الملقب ضياء الدين محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري العلامة الكتاب حافظ كتاب الله الكريم صاحب كتاب المثل السائر ﴾
- ١٠٠ ﴿ وفاة أبي الحسن علي بن أحمد التجيبي المرسى صاحب تفسير عجيب ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة صاحب الكرامات بحر الحقائق والمقامات العالي حضرة الامام الشيخ محي الدين ابن العربي أبي بكر محمد بن علي الطائي الحائمي المرسى الصور في رحمة الله تعالى ﴾
- ١٠١ ﴿ اجتماع حضرة الامام الشيخ ابن عربي والامام الشيخ شهاب الدين السهروردي ونظر كل واحد الى صاحبه واقتراعهما من غير كلام وقول كل واحد في حق الآخر ﴾
- ايضا ﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام النحوي أحمد بن الحسين المعروف بابن الخباز الأربلي الموصلي الصريري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي العلامة الملقب عماد الدين المكنى أبي المعالي عبد الرحمن ابن مقبل الواسطي الشافعي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٠١

﴿ وفاة الامام العلامة ابي الفتح الملقب بالكمال موسى بن يونس الموصلی
الشافعی ماهر اربعة وعشرين علما ﴾

١٠٤ ﴿ سنة اربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب المغرب الرشيد ابي محمد ابن المأمون صاحب
مراکش ﴾

ايضا ﴿ وفاة المستنصر بالله ابي جعفر منصور بن الظاهر بامر الله محمد
العباسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة جمال النساء بنت احمد بن ابي سعيد الفراف البغدادي ﴾
ايضا ﴿ سنة احدى واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان ابن محمود البلبكي صاحب الاحوال والكرامات
احدا صاحب الشيخ عبدالله الوبيني ﴾

ايضا ﴿ وفاة ام الفضل كريمة بنت عبدالوهاب القرشية الزيرية مسندة
الشام تلميذ ابي الوقت السجزي ﴾

ايضا ﴿ وفاة امة الحكيم عائشة بنت محمد الواعظ البغدادية ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان الجواد سلطان دمشق بمدا الملك الكامل ﴾

١٠٥ ﴿ سنة اثنين واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي البركات محمد بن الحسين الانصاري الحموي المعروف
بالنفيس ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ عبدالله او عبد السلام الجويني المعروف

﴿مضمون﴾

﴿١٠٥﴾

تاج الدين ابن حمويه ﴿١٠٥﴾

﴿١٠٥﴾ وفاة حاطب بن عبد الكريم الحارثي ﴿١٠٥﴾

ايضا ﴿١٠٦﴾ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴿١٠٦﴾

﴿١٠٦﴾ كون الغلاء المفرط والوباء بحيث بالغ قبيحة الحرارة بد دمشق بالف

وست مائة دراهم واكل الناس الخيف ﴿١٠٦﴾

ايضا ﴿١٠٨﴾ وفاة ابي البقاء موفق الدين بن يعيش بن علي الموصلى الحلبى

النحوى شيخ ابن خلكان ﴿١٠٨﴾

﴿١٠٨﴾ وفاة الحبا فـظ القدوة ابي العباس احمد بن عيسى بن الموفق

المقدسى الصالحى ﴿١٠٨﴾

ايضا ﴿١٠٩﴾ وفاة العلامة الملقب ابي العباس احمد بن محمد بن الحافظ عبد الغنى

المقدسى ﴿١٠٩﴾

ايضا ﴿١١٠﴾ وفاة القاضي الاشرف ابي العباس احمد بن القاضي الفاضل

عبد الرحيم اليماني المصرى ﴿١١٠﴾

ايضا ﴿١١١﴾ وفاة صاحبة ربيعة خاتون اخذت صلاح الدين والمادل ﴿١١١﴾

ايضا ﴿١١٢﴾ وفاة المتعجب ابن ابي العزبان رشيد الهمداني المقرئ شارح

الشاطبية ﴿١١٢﴾

ايضا ﴿١١٣﴾ وفاة شيخ الاسلام تقي الدين ابي عمر وعثمان بن عبد الرحمن الكردي

الشهرزورى المعروف بابن الصلاح مدرس مدرسة دار الحديث

بدمشق ومدرس مدرسة الناصرية بالقدس ومتولى تدريس مدرسة

الرواحية

﴿ مضمون ﴾

﴿

- الرواحية ومدرس مدرسة الشام زمر دخا تون ابنة ابوب ﴿
- ١٠٩ ﴿ كيفية بناء مدرسة الرواحية التي انشأها الزكي ابو القاسم هبة الله
ابن عبد الواحد بن راحة الحموي ﴿
- ايضا ﴿ بناء الملك الاشرف ابن الملك العادل دار الحديث بدمشق ﴿
- ١١٠ ﴿ فتوى في استحباب صلاة الرغائب ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة علم الدين ابى الحسن على بن محمد السخاوي
الهمداني المقرئ تلميذ الشاطبي شارح المفصل في اربع مجلدات ﴿
- ١١١ ﴿ وفاة الحافظ الكبير محب الدين ابى عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
البغدادى المعروف بابن النجار صاحب تاريخ بغداد ﴿
- ايضا ﴿ وفاة المنتجب بن ابى العز بن رشيد الهمداني المقرئ الدمشقي ﴿
- ايضا ﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴿
- ١١٢ ﴿ وفاة الملك المنصور بن الجاهد اسد الدين صاحب حمص ﴿
- ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن على الكوراني الزاهد ﴿
- ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وست مائة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الكا شـغري ابراهيم بن عثمان الزركشى البغدادى متولى
مشيخة المستنصرية ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابى محمد بن ابى الحسن بن منصور الدمشقي الصوفي ﴿
- ١١٣ ﴿ وفاة ابى على عمر بن محمد الازدي الاندلسي الاشبيلى النحوي
يعرف بالملوين ﴿

﴿مضمون﴾

١١٤

﴿ وفاة الملك المظفر غازي ابن الملك العادل صاحب فارقين وخلاط ﴾

ايضا ﴿ سنة ست واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه المالكى النحوى المقرئ الاصولي

المعروف بابن الحاجب ابى عمر وعثمان بن عمر والكردى الاسناوى

المصرى ﴾

١١٥ ﴿ سوال ابن خلكان عن ابن الحاجب فى مسئلة اعتراض الشرط على

الشرط وعن بيت المتنبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة البيطار الطيب البارع عبد الله بن احمد الملقب صاحب

كتاب الادوية المفردة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصالح عبد الله بن احمد البيطار ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب المغرب المعتضد السعيد ابى الحسن على بن المامون

ادريس ﴾

١١٦ ﴿ وفاة الوزى برانى الحسين على بن يوسف الشيبانى وزير حاب ﴾

ايضا ﴿ قيمة كتب الوزى بر كانت تساوى اربعين الف دينار ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ نزول النصرة للمسلمين بعد قتال عظيم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الصالح ابن الملك الكامل ابن الملك العادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير نائب السلطنة ونفخر الدين ﴾

١١٧ ﴿ وفاة ابى الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر

﴿ مضمون ﴾

٨٨٠

الجويني طعن يوم المنصورة ﴿

١١٧ ﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ عمل الفرنج جسر امن صنوبر على النيل ونسيان قطما وعجوز المسلمين عليها ﴿

ايضا ﴿ اهرام جل الفرنج وغنيمة الناس مالا ينحصر واسارى نيفا وعشرين الفا فيهم ملوك وكبار الدولة والقتلى سبعة الاف ﴿

١١٨ ﴿ احرة نائب الملك الناصر شمس الدين لؤلؤ وذبحه وقتل عدة امراء ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الصالح عماد الدين ابي الحسن اسمعيل بن العادل ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المنظم غياث الدين ابن الصالح ﴿

١١٩ ﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله اللخمي المصري الشافعي المقرئ الخطيب المعروف بابن الجيري ﴿

١٢٠ ﴿ سنة خمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الكمال اسمعيل بن احمد المعري الشافعي المقتي الزاهد بالروحانية تلميذ ابن الصلاح ﴿

١٢١ ﴿ وفاة العلامة ابي الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد الصغاني المدوني المعري الهندي اللخوي البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة سعد الدين بن حمويه محمد بن المويد الجويني الصوفي ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ١٢١ ﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ السيد الجليل العارف بالله ابي الفيث ابن جميل
اليميني صاحب الشيخ الولي الشهير المعروف بابن افلاح اليميني ﴾
- ايضا ﴿ من كرامة الشيخ ابي الفيث عند وتوب الاسد على حمارة واقتراسه
انه اذا جمع الخطب فخله على الاسد وهو هين لين مطيع ﴾
- ١٢٢ ﴿ كرامة الشيخ ابي الفيث ذهابه الى بعض المطارات لشراء المطر وتول
المطار ما عندى شئ وقوله ما عندك شئ واندام جميع ما في الدكان ﴾
- ايضا ﴿ صحبة ابي الفيث مع العارف بالله السيد المبجل المعروف ببلى
الاهدل وقوله كافي قطرة وقعت في بحر ﴾
- ايضا ﴿ كرامته ان الفقراء اشتروا الحما فقال في اليوم الفلاني نجني بشور
فامر بذبجه وببقاء رأسه وجيبي بالحب فامر بطحنه وخبزه وقال
كلوا فامتنع الفقراء وكل الفقراء الخ ﴾
- ١٢٣ ﴿ نسخة عجبية لمرض الاخطا المملولة ﴾
- ١٢٤ ﴿ كلامه في النقاب والاخر في الحس والمحسوس وانه حجاب
عن الله تعالى ﴾
- ١٢٥ ﴿ لهيب نار قلوب المخلصين تحرق الشياطين يقينا كما تحرق النار
الخطيئة ﴾
- ١٢٦ ﴿ جواب كتاب الملك المنصور سلطان اليمن في نسخة صمعة الكيمياء ﴾
- ايضا ﴿ جواب كتاب الشريف الامام احمد بن الحسين ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

١٢٧ ﴿ وفاة الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك الطاهر غازي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة كمال الدين عبد الواحد بن خطيب زمكان
 عبد الكريم بن خلف الانصاري السهماكي الشافعي المعروف بابن
 الزمكاني ﴾

١٢٨ ﴿ وفاة الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله الجويني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب الشيخ عبد الله المذكور الشيخ عثمان البجلي صاحب
 الاحوال والكرامات ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين وخمسين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامير فارس الدين الزكي الصالح ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مجد الدين ابى البركات عبد السلام بن عبد الله الحراني الحنبلي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الكمال محمد بن طلحة النصيبي المتي الشافعي صاحب دائرة
 الحروف ﴾

ايضا ﴿ روى فقيير على جبل لبنان يقول سمعت بيتين في حق ابن طلحة فلما
 سمعها الكمال محمد فقال ان صدقت روياه فانا لموت الى احد عشر
 يوما فكان كذلك ﴾

١٢٩ ﴿ وفاة السيد المكي الدمشقي العدل اخر اصحاب الخافه ظ ابى
 القاسم ابن عساكر ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وخمسين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الشهاب القوصي ابى المحامد اسمعيل بن حامد الانصاري ﴾

١٢٨

(مضمون)

الشافعي صاحب المعجم في اربع مجلدات كبار

١٢٨ (وفاة الامام المفتي المصطفى الدين الكلبى الشافعي)

ايضا (وفاة النظام البلخي محمد بن محمد الحنفى)

ايضا (وفاة الحافظ ابى الحجاج يوسف بن محمد الانصارى الاندلسى)

١٣١ (سنة اربع وخمسين وست مائة)

ايضا (واقعة ظهور النار بظاهر المدينة المنورة ولم يكن لها حر على عظمها

وشدة ضوئها وهى التى اضاءت لها اعناق الابل ببصرى وغزلن نساء

اهل المدينة على ضوئها بالليل على سطح البيوت وبقيت اياما وتذب

ديب النمل والمجبان هذه النار كانت تاكل الاحجار والجبال

والحديد ون الشجر والخشب

١٣٣ (بيان انهما سدت وادى الشطة مسد عظيم كالحجر المسبوك بالنار

كسد ذى القرنين طولا وعرضا وارتفاعا)

ايضا (بيان اجتماع الماء خلف السد حتى يصير بحرا ممد البصر عرضا

وطولا كانه نيل مصر عند زيادته)

ايضا (بيان انخرق السد المذكور من تحته لتكاثر الماء خلفه وجريان الماء

سنة كاملة بلا ما بين جنبى الوادى)

ايضا (بيان مجي سيل طام لا يوصف ومجره ملاصق لقبه حمزه بن

عبدالمطلب رضى الله تعالى عنه)

ايضا (بقاء قبة سيدنا حمزة رضى الله عنه والجبل في وسط السيل

الطام

﴿ مضمون ﴾

١٣٤

الطام وجريانه مدة قربان سنة ﴿

١٣٤ ﴿ احتراق المسجد الشريف النبوي بعد صلوة التراويح اول ليلة
من رمضان ليلة الجمعة وحرق ابى بكر المارغى في الحرم الشريف وبقاء
الجدران والسوارى ﴿

ايضا ﴿ عمارة السقف من المستعصم من ذلك الحجرة الشريفة
وماحو لها الى الحائط القبلي والى الحائط الشرقي الى باب جبرئيل
وجهة الغرب الى المنبر الشريف ﴿

ايضا ﴿ قتل الخليفة المستعصم ﴿

ايضا ﴿ وصول الالات من مصر من صاحبها الملك المنصور على ابن
الملك المزمع الصالحى ومن صاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن عمر
ابن على ﴿

ايضا ﴿ تمير المسجد الشريف الى باب السلام المعروف باب
سروان ﴿

ايضا ﴿ العمل من باب السلام الى باب الرحمة المعروف باب عاتكة
ابنة عبد الله بن زيد بن حارثة ومن باب جبرئيل الى باب النساء
المعروف باب ربيعة ابنة ابى العباس السفاح ﴿

١٣٥ ﴿ اتمام عمل باقى المسجد الشريف في ايام الملك الظاهر ركن الدين
الصالحى ملك مصر ﴿

ايضا ﴿ ارسال الملك المظفر المنبر الشريف ووضعها موضع منبر النبى

﴿ مضمون ﴾

﴿

- صلى الله عليه وسلم وزبانية من الصندل يخطب عليه ﴿
- ١٣٥ ﴿ مساحة ما بين المنبر ومصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
- اربعة عشر ذراعاً وشبر ﴿
- ايضا ﴿ مساحة بين القبر الشريف المحفوف بالنور وبين المنبر المنيف ثلاثة
- وخمسون ذراعاً ﴿
- ايضا ﴿ قول الحافظ ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمران العبد رى
- الاندلسى ان رسول صلى الله عليه واله وسلم زاد في مسجده
- زيادتين الزيادة الاخيرة مساحته مائة ذراع وعرضه كطول
- في الانساع ﴿
- ايضا ﴿ غرق بغداد بزيادة دجلة زيادة ما سمع بمثلها وغرق خاق كثير ووقع
- شىء كثير من الدور على اهلها واشراف الناس على الهلاك وغرق
- المراكب في ازقة بغداد وابتها الى الخلق الى الله تعالى بالدعاء ﴿
- ١٣٦ ﴿ وفاة شيخ الطريقة العارف بالله عبد الله بن محمد الرازى
- الصوفي من شيوخ الدمياطى صاحب حضرة الشيخ نجم الدين
- الكبرى رضى الله عنه ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الشافعى بن احمد الجوينى صاحب الشيخ
- عبد الله بن احمد يقال له سلاب الاحوال ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الكمال ابي البركات المبارك بن حمدان الموصلى مؤلف كتاب
- عقود الجمان في شعراء الزمان ﴿

﴿ مضمون ﴾

١٣٦

﴿ وفاة العلامة الواعظ المورخ شمس الدين أبي المظفر يوسف التركي ١٣٦ ﴾

البنهادي المعروف بابن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج

ابن الجوزي صاحب تفسير في نسمة وعشرين مجلدا ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل صاحب مصر الملك المعز التركي في الحمام ﴾

١٣٧ ﴿ قتل أم خليل شجر الدر وكانت تركية ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة القدوة القاضي نجم الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله

الشافعي القرضي مدرس مدرسه النظامية ببغداد ﴿

ايضا ﴿ بناء مدرسة كبيرة بدمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة الإمام الزاهد العلامة شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله

الساحي الأندلسي المحدث المفسر النجوى ﴿

ايضا ﴿ سنة ست وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ دخول التتار ببغداد ووضعهم السيف وأستعمار القتل فيها وثلاثين

يوما حتى بلغ عدد القتلى ألف ألف وثمان مائة وكسرو سبب

دخولهم ﴿

١٣٨ ﴿ وفاة أبي الفضل زهير بن محمد الماي الكاتب ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي العباس التبرطي أحمد بن عمر الانصاري المالكي المحدث ﴿

١٣٩ ﴿ وفاة الحافظ أبي علي الحسن بن محمد بن محمد هذا الاسم الشريف

خمس مرات ابن عمر وك التيمني البكري النيسابوري الدمشقي

﴿ مضمون ﴾

٤٠١

- الصوفي متولى مشيخة الشيوخ بد مشق ﴿
- ١٣٩ ﴿ وفاة الشرف الاربل العلامة الحسين بن ابراهيم الهمداني الشافعي
اللقوى ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الملك الناصر داود بن المظفر ابن العادل صاحب الكرك
صلاح الدين الخففي ﴿
- ايضا ﴿ قتل المعتصم بالله عبد الملك ابن المستنصر بالله العباسي اخي
الخلفاء العراقيين ومدة دولتهم خمس مائة سنة واربعاء وعشرين سنة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ الكبير الفقيه الزاهد زكي الدين عبد المظفر بن
عبد القوي المنذري الشامي البصري الشافعي ولي مشيخة الكاملية
صاحب معجم كبير ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير العارف بالله الفقيه الامام ممدن الاسرار رفيع
المقامات عظيم الكرامات المشهود له باقطبية استاذ العارفين حضرة
ابي الحسن الشاذلي علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحنفي الشريف
قدس الله تعالى روحه ﴿
- ايضا ﴿ قال رضي الله عنه اعوم في عشرة ابحر خمسة من الادميين وخمسة
من الروحانيين ﴿
- ١٤١ ﴿ قول تلميذ الشاذلي اعني الشيخ الكبير امام العارفين عالي الكرامات
ابا العباس المرسى رأيت ابا مدين متعلقا بساق العرش فقلت له ما عاومك
فقال علومي اهد وسبعون علما ومقامي رابع الخلفاء ورأس السبعة

﴿ مضمون ﴾

٤٠١

الابدال فقلت له وماعلوم شيخنا الشاذلي فقال زاد علي باربعين علما
وهو الذي لا يحاط به ﴿

١٤١ ﴿رواية الشيخ ابي الحسن الشاذلي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول طهر ثيابك وبيان خمس خلع وتفسيره وممناه ﴿

ايضا ﴿ثناء الشيخ العارف صفى الدين بن ابي منصور والشيخ الامام
شيخ الحديث قطب الدين ابن الشيخ الامام العارف بالله ابي العباس
القسطلاني ثناء عظيما ﴿

ايضا ﴿شهادة الشيخ الامام الكبير الشان ابي عبد الله الزمان له بانقطعية ﴿
ايضا ﴿رواية الشيخ تاج الدين بن عطاء الله عن مكين الدين الاسمر عن
الشيخ الشاذلي وكلامه بعد فراغ قراءة رسالة القشيري ﴿

١٤٣ ﴿كلام الامام عز الدين بن عبد السلام في حق الشيخ ابي الحسن
الشاذلي رضى الله تعالى عنه ﴿

١٤٤ ﴿ثناء الفقيه الامام ابي سليمان داود الاسكندراني تلميذ الشيخ الكبير
الامام تاج الدين ابن عطاء الله في حق حضرة امام السالكين ابي الحسن
علي الشاذلي رضى الله تعالى عنه ﴿

ايضا ﴿كلام الشيخ الشاذلي رضى الله تعالى عنه في مراتب الصعبة
والجلوس مع العلماء والعباد والزهاد والصدقين وحفظ مراتبهم ﴿

١٤٥ ﴿كلامه رضى الله عنه في المحبة والعقل والسر ﴿

ايضا ﴿كلامه رضى الله عنه في تفسير معنى الحب والكاس والذوق والرى

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ والسكر والصحو ﴾

١٤٦ ﴿ من مكاشفات الشيخ ابني الحسن على الشاذلي انه اطعم على مالتى
الرجلين زارا قبر حمزة رضى الله عنه ودعا كل واحد على حدة لنفسه
فأثنى على واحد منهما ولام الاخر ﴾

ايضا ﴿ كرامة حضرة الشيخ ابني الحسن على الشاذلي انه لما دفن بمجير
صار مأواها عذبا بعد ان كان ملجأ وهي صخرة عذاب ﴾

١٤٧ ﴿ وفاة الشيخ الجليل صاحب الاحوال والكرامات الشيخ على
المعروف بالخجاز احدث مشايخ العراق قتل شهيدا ﴾

ايضا ﴿ وفاة المقرئ العلامة الصالح محمد بن احمد الموصل الحنبلي ﴾
ايضا ﴿ وفاة الامام ابني عبد الله محمد بن الحسن المغربي المقرئ صاحب
الشا طي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الوزير الرافضي ابن العلقمي محمد بن محمد الملقب مؤيد الدين
ذي حدة وغل على اهل السنة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الصالح القدوة ابني زكريا يحيى بن يوسف المصري
البغدادي الضرير قتل شهيدا ﴾

ايضا ﴿ وفاة سفير الخلافة محي الدين يوسف ابن الشيخ ابني الفرج
عبد الرحمن المعروف بابن الجوزي ﴾

١٤٨ ﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المحدث المعمر ابني العباس احمد بن محمد الفارسي صاحب ابني

الوقت

﴿ مضمون ﴾

١٤٨

الوقت السجزي ﴿

١٤٨ ﴿ وفاة صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمني

مملوك نور الدين ارسلان شاه ﴿

ايضا ﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ نزول ملك التتار على حاب وتمخير الخندق عمق قلعة وعرض اربعة

اذرع وبناء حائط ارتفاعه خمسة اذرع ونصب عشرين منجنيقا وابقاء

القتل الى خمسة ايام ﴿

ايضا ﴿ رمي برج الطارمة بعشرين منجنيقا وانشقاقه وطاب اهل

الدمشق الامان ﴿

١٤٩ ﴿ وفاة قاضي القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله الدمشقي

الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المعظم ابن السلطان الكبير صلاح الدين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك السعيد حسن بن العزيز ﴿

ايضا ﴿ وفاة عثمان بن المعادل صاحب صينية وبانياس ﴿

ايضا ﴿ قتل المعظم بن الصالح ﴿

ايضا ﴿ انكسار التتار على يد الملك المظفر سيف الدين قطز ﴿

١٥٠ ﴿ وفاة الزاهد الشيخ الفقيه الامام الحافظ محمد بن احمد الجويني

وهو لبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطايعي عن الشيخ عبد القادر الجيل

رضي الله عنهما ﴿

﴿مضمون﴾

١٥٠

﴿ وفاة الخافظ العلامة ابي عبدالله محمد بن عبدالله القاضي الكاتب القارى قتل شهيدا ﴾

ايضا ﴿ قتل الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر غازى المادل ﴾
ايضا ﴿ وفاة ابن قوام الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام الباسى الزاهد صاحب حال وكرامات ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾
ايضا ﴿ اجماع خاق من التتار و الملك الاشرف صاحب حمص و الملك المنصور صاحب حماة و حسام الدين صادف و هم في الف واربعة مائة و التتار في ستة الاف و النصر للمسلمين ﴾

١٥١ ﴿ عزل نجم الدين بن سنى الدولة عن القضاء ﴾
ايضا ﴿ ولاية الامام العلامة ابي العباس ابن خلكان على خدمة القضاء ﴾
ايضا ﴿ وفاة الامام المقدوة الخافظ العارف سيف الدين ابي المصالي سميد بن المظفر الباخروى صاحب الشيخ نجم الدين الكبرى رحمهم الله تعالى ﴾

ايضا ﴿ قتل الملك الظاهر غازى و قتل شقيقه السلطان الملك الناصر يوسف ﴾
ايضا ﴿ وفاة ابن سيدنا الخطيب الخافظ محمد بن احمد الاشيبلى ﴾
ايضا ﴿ وفاة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر ﴾
١٥٢ ﴿ وفاة الصاحبة صفية ابنة المادل اخت الملك الكامل ﴾
ايضا ﴿ سنة ستين وست مائة ﴾

﴿ قتل

﴿ مضمون ﴾

١٥٢

﴿ قتل الملك الصالح اسمعيل ﴾

ايضا ﴿ قتل علاء الملك بن اسمعيل ﴾

ايضا ﴿ قتل او عدم المستنصر بالله احمد بن الظاهر بامر الله العباسي الاسود
وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ﴾

١٥٣ ﴿ وفاة الشيخ الفقيه العلامة الامام المفتي المدرس القاضي الخطيب

سلطان العالما بحر العلوم والمعارف ذي التحقيق والعرفان الذي ارسل

الذي صلى الله عليه واله وسلم اليه مع الولى الشاذلى بالسلام شيخ الاسلام

حضرة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام ابي القاسم السلمى الدمشقى

الشافعى شيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ﴾

١٥٤ ﴿ اسماء المحدثين والفقهاء اولى النفع والانتفاع الواجد بن الداخلى

في السماع مع الشروط عند علماء الباطن ﴾

١٥٥ ﴿ ذكر مناظرة بين الشيبغ والشيخ ابي عمرو بن الصلاح واستصواب

المتشرعين مذهب الامام ابن عبدالسلام ﴾

١٥٦ ﴿ تفويض قضاء مصر وخطابة الجامع ابن الشيخ ابن عبدالسلام ﴾

ايضا ﴿ انه دام مكان بني على سطح مسجد ﴾

١٥٧ ﴿ الناس في المعرفة على ثلاثة اقسام ﴾

١٥٨ ﴿ سمع الامام عز الدين الهاتف يقول له لا عوضك به - اعز الدنيا

والاخرة وكان قد اغتسل من الجنابة في البرد الشديد ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن المديم صاحب العلامة المعروف بكمال الدين عمر بن احمد

﴿ مضمون ﴾

﴿

المقيلي الحلبي صاحب تاريخ حاب نحو ثلاثين مجلدا ﴿

١٥٩ ﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام الجليل سليمان بن خليل المسقلاني الشافعي خطيب

الحرم سبط عمر بن عبدالعزيز الميانشي ﴿

١٦٠ ﴿ وفاة المقرئ النحوي المتكلم شيخ القراء بالشام ابي محمد القاسم بن

احمد المرسي شيخ القراء صاحب الشاطبي ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنتين وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز بن محمد الانصاري

الدمشقي الحموي الشافعي يعرف بابن الرفا ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المغيث عمر بن عبدالعزيز ابن الكامل ابن العادل ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن سراقه الامام محي الدين ابي بكر محمد الانصاري الشاطبي

شيخ دار الحديث الكاملية بالاهرة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الاشرف مظفر الدين موسي بن المنصور بن المجاهد

صاحب حمص والرحبة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الصالح الزاهد القاري ابي القاسم بن المنصور الاسكندراني ﴿

ايضا ﴿ وفاة ناظم الوترية الفقيه الشافعي الواعظ ابي عبدالله محمد بن ابي بكر

ابن الرشيد البغدادي معيد مدرسة النظامية ببغداد ﴿

١٦١ ﴿ سنة ثلاث وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وقوع اجمة عظيمة بالاندلس مع ابي عبدالله ابن الاحمر سلطان

﴿ مضمون ﴾

٥٠

المسلمين ومع ملك الفرنج وكسرهم الفرنج واسر ملكهم ﴿
 ١٦١ ﴿ ابتداء عمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وفراغه

في اربع سنين ﴿

١٦٢ ﴿ وفاة المين المقرئ القرشي المحدث المتقن ابي اسحاق ابراهيم بن عمر
 توفي بخافة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابن السيد محمد بن يوسف الازدي الفارناطى ﴿

ايضا ﴿ وفاة بدر الدين المنجاري الشافعي قاضي القضاة ابي الحسن يوسف

ابن الحسن الزرادي قاضي بمالك ﴿

ايضا ﴿ سنة اربع وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة عز الدين الملك الظاهر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام جمال الدين احمد بن عبد الله بن شبيب البيني الصقلي

الدمشقي المقرئ ﴿

ايضا ﴿ وفاة ايدغدي العزيزي الامير الكبير جمال الدين ﴿

١٦٣ ﴿ وفاة الزاهد الشيخ احمد بن سالم المصري النحوي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن صصري بهاء الدين الحسن بن سالم الثمالي البمشقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة شرف الدين عبد الرحمن بن سالم ﴿

ايضا ﴿ موت هولاؤ بن قآن المغل مقدم التاروقائد الكمار الى النار ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الصالح خطيب القدس كمال الدين احمد بن نعمة النابلسي

﴿ مضمون ﴾

١٦٣

﴿ الزاهد ﴾

١٦٣ ﴿ وفاة الشيخ القدوة الكبير اسمعيل الكوراني المتورع ﴾

١٦٤ ﴿ وفاة الفاضل الملامه المعروف بابي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه

عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي

المؤرخ صاحب المغاوى وصاحب مختصر تاريخ دمشق في خمسة عشر

مجلدا ضخما ماولى مشيخة دار الحديث الاشرفية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاعرقاضى القضاة تاج الدين عبدالرهاب بن خلف

المصرى الشافعي صدر الديار المصرية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن القسطلاني الشيع تاج الدين على ابن الشيخ الزاهد القدوة

ابن العباس احمد بن على القيسي المصرى المالكي المقتي ﴾

ايضا ﴿ الفرق بين ابن القسطلاني وقطب الدين القسطلاني فاهما مشتركان

في اوصاف متعددة في الابنية والابوة والاسم والكنية والزهد

والنسب والعلم والتدريس وغير ذلك ﴾

١٦٥ ﴿ وفاة ابى الحسن الدهان على بن موسى السعدي المصرى المقرئ

الزاهد شيخ مدرسة الفاضلية ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب المغرب المرتضى ابى حفص عمر بن ابى ابراهيم القيسي

المونى ﴾

ايضا ﴿ زوال دولة عبدالو من ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وستين وست مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٦٥

﴿ الصعقة العظمى على غرطة يوم ثالث نيسان ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الصالح خطيب الجبل ابراهيم ابن الخطيب شرف الدين

عبد الله المقدسي صاحب احوال وكرامات ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخنثى النصراني الكاتب الراهب ﴾

١٦٦ ﴿ مبالغ ما وصل الى بيت المال من جهته في المصادرة في ستين ست

مائة الف دينار ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان ركن الدين ابن السلطان قيادات الدين

الساجوق ﴾

ايضا ﴿ وفاة الضياء الطوسي الامام العلامة شارح الحاوي الصغير والمختصر

الشيخ ضياء الدين عبيد العزيز بن محمد الطوسي مدرس مدرسة

التجيبية بدمشق ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة محمد الدين علي بن وهب القشيري المالكي شيخ

اهل الصعيد والامام تقي الدين ابن دقيق العيد ﴾

١٦٧ ﴿ سنة ثمان وستين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ ابطال الخور بدمشق وقيام الشيخ خضر شيخ السلطان

في تبطيلها قيا ماكليا ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام احمد الاثمة الاعلام العلامة الشيخ نجم الدين

عبد الغفار القزويني الشافعي ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

١٦٩ ﴿ وفاة قاضي القضاة أبي الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي الممالي محمد

القرشي الدمشقي الشافعي ﴿

١٧٠ ﴿ سنة تسع وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ يحيى سيل عرم وغلقي ابواب دمشق وطفيان الماء وارتفاعه عند باب

الفرع غاية اذرع وطلوع الماء فوق اسطحة عديدة وضجيج الخلايق

وابتهالهم الى الله واشراف الخلق على التاف ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام قاضي حماة شمس الدين ابراهيم بن مسلم بن هبة الله

الحوي الشافعي مدرس مدرسة البر واحة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن يوسف الحوي المعروف بابن قرقر ل ساجدا

صاحب كتاب مطالع الانوار ﴿

١٧١ ﴿ وفاة الشيخ صلاح المقرئ حسن بن عبد الله الازدي الصقلي تلميذ

السخاوي والؤيد الطوسي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن سبيع الشـيخ الملقب قطب الدين عبد الحق بن ابراهيم

المرسي القسطلاني المتصوف الزاهد ﴿

ايضا ﴿ سنة سبعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة أبي الفضائل الكمال سلا بن الحسن الاربلي الشافعي المفتي

صاحب ابن صلاح ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن يونس الامام المسلمة تاج الدين عبيد الرحيم القاضي

ابن الفقيه الامام رضى الدين محمد الموصل الشافعي ﴿

﴿مضون﴾

١٧٢

﴿ وفاة ابن صصرى القاضى الرئيس عماد الدين محمد بن سالم ابن الحافظ

ابى المواهب الشملىبى الدمشقى ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى المظفر يوسف بن الحسن المعروف بالشرف ابن

النا بلاسى ولى مشيخة دار الحديث النورية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الهامل المحدث العامل محمد بن عبد المنعم ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الهادى بن عبد الكريم القيسى المصرى المقرئ الشافعى ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المؤيد ابن القلانسى ابى المعالى اسمعيل بن المظفر بن

اسمعد التميمى محدث مصر ودمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة الاتابك الامير الكبير فارس الدين اقطايا الصالحى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن مالك امام العربية العلامة ترحمان الادب حجة لسان

العرب ابى عبد الله محمد بن عبد الله الطائى الجيائى الشافعى النحوى

صاحب السخاوى صاحب كتاب الالفية ﴾

١٧٣ ﴿ وفاة النقيب عبد اللطيف بن عبد المنعم ابى الفرج الحرابى مسند

الديار المصرية ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ المحدث وجيه الدين منصور بن سليم الحمدانى

الاسكندراني ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٧٣ ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الاوزاعي الحنفي ﴾
ايضا ﴿ سنة اربع وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزاهد شيخ الادب محمود بن عائد التميمي الشاعر المجيد ﴾
ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ سمد الدين الخضر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين
عبد الله الحموي الدمشقي ﴾

١٧٤ ﴿ وفاة ظهير الدين ابي البناء محمود بن عبد الله الريحاني الشافعي المتي
احد مشايخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي
رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وسبعين وست مائة ﴾
ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابي المال ابي احمد بن عبد السلام المعروف بابن ابي عسرون
التميمي الشافعي صاحب تونس محمد بن يحيى بن عبد الواحد ﴾

١٧٥ ﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾
ايضا ﴿ وفاة السلطان الملك الظاهر ﴾

١٥٧ ﴿ وفاة امام المؤمنين وبركة الزمن قدوة الفريقين الفقيه الكبير الولي
الشهير صاحب الكرامات الباهرة ابي الذبيح اسمعيل ابن السيد
الجليل الولي الحفيل الحافظ المحمدي محمد بن اسمعيل المشهور
بالحضري ﴾

١٧٦ ﴿ اجازة الشيخ لبراهيم بن محمد بن سميدو تلامذته ﴾
١٧٨ ﴿ كرامات الشيخ بوقوف الشمس له في اخر النهار الى بلوغ مقصده

﴿ مضمون ﴾

١٧٨

وشيوعه في بلاد اليمن ﴿

﴿ مشاهد الكعبة في الليل تطوف بسريره في حال تقطعة

المشاهد ﴿

ايضا ﴿ شفاعته في قوم مهمهم يمدون في المقار ﴿

ايضا ﴿ امتناع دخول الشيخ على الملك المظفر صاحب اليمن وقوله لحجابه

لا تخلوه يدخل علي فاشعر واو قد دخل عليه ﴿

ايضا ﴿ تقبيل جلة العلماء قدم الشيخ لاشارة اشتهرت عنه ﴿

ايضا ﴿ ذكر الفضائل والحاسن والمفاخر للشيخ اسمعيل ﴿

١٨٢ ﴿ وفاة الفقيه الامام شيخ الاسلام مفتي الانام المحدث العالم العامل

الحق الفاضل الولي الكبير ناصر السنة الشيخ محي الدين الزواوي

يحيى بن شرف بن مصري بن حسن الشافعي قارى انس عشر درسا على

المشايخ متولى مشيخة دار الحديث ﴿

١٨٣ ﴿ قصة عزمه باشتغال الطب وشراءه كتاب القانون وغلبة

الظلام على قلبه وبسبه ﴿

١٨٦ ﴿ وفاة الجريدلة الظهري نائب سلطنة مولاه ﴿

١٨٧ ﴿ وفاة الشيخ خضر بن ابي بكر المهراني المدوي شيخ الملك

الظاهر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الزكي بن الحسن المعروف بالبيلقاني ابي احمد الشافعي الفقيه

صاحب الرازي والطوسي ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ١٨٨ ﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الفارقاني شمس الدين اقسنقر الظاهري استاذ دار الملك
 الظاهر بالخلق ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الاديب البارع نجم الدين محمد بن نوار الشيباني الدمشقي الفقير
 المعروف بابن اسرائيل ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الحنفية قاضي القضاة ابي الفضل سليمان بن ابي العز
 الاذري ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابن حياء الوزير الاوحد الشهير علي بن محمد المصري الكاتب
 الملقب بهاء الدين ﴾
 ١٨٩ ﴿ سنة ثمان وسبعين وست مائة ﴾
 ١٩٠ ﴿ وفاة شيخ الشيوخ شرف الدين عبد الله بن شيخ الشيوخ
 تاج الدين عبد الله بن عمر الجويني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ نجم الدين ابن الحكيم عبد الله بن محمد الحموي الصوفي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ عبد السلام احمد بن الشيخ القدوة غانم بن علي المرسى
 الواعظ ﴾
 ايضا ﴿ وفاة السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابي المداي محمد بن الملك
 الظاهر ﴾
 ايضا ﴿ سنة تسع وسبعين وست مائة ﴾
 ١٩١ ﴿ وفاة محمد بن داود البعلبكي الحنبلي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٩٢

﴿ وفاة النقيه الممرابي بكر ابن هلال الحنفى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى القاسم بن الحسين الحلى الرافضى النقيه المتكلم شيعى

الشيعه وعالمهم سآب الصحابة ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ المفسر العلامة المقرئ الحق الزاهد القدوة موفق

الدين ابى العباس يوسف بن حنين الشيبانى الموصلى الكواشى صاحب

كشف وكرامات ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزاهد القدوة الشافى ابى الحسين على بن احمد الجوزى صاحب

حال وكشف ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاغر قاضى القضاة صدر الدين عمر ابن قاضى القضاة

تاج الدين عبد الوهاب الملائى الشافى المصرى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن سنى الدولة قاضى القضاة احمد ابن قاضى القضاة يحيى

الد مشقى الشافى ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام قاضى القضاة المعروف بابن رزين تقى الدين

ابى عبد الله محمد بن الحسين المسمى الحموى الشافى المقرئ ومدرس

مدرسة الشامية والظهيرية ﴾

١٩٣ ﴿ وفاة الخافى ابي حامد المعروف بابن الصابونى محمد بن على شيخ

دار الحديث النورية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشاعر المشهور يوسف بن لؤلؤ كبير شعراء الدولة

﴿ مضمون ﴾

١٩٧

الناصرية ﴿

﴿ سنة احدى وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين ابى العباس احمد بن محمد الاربلى

الشافعى المعروف بابن خلكان صاحب التاريخ تلميذ ابن مكرم واثوب

الطوسى صاحب كتاب وفيات الاعيان ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ عبد الله بن ابى بكر الخربى بقية شيوخ العراق صاحب

احوال وكرامات ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام زين الدين عبد السلام بن على المكى القاضى

المقرئ شيخ المقرئين تلميذ السخاوي متولى مشيخة الاقراء بترية

ام صالح ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنين وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشهاب ابن تيمية ابى حامد عبد الحليم بن عبد السلام

الحرانى الحنبلى شيخ حران ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام شمس الدين عبد الرحمن ابن القدوة الزاهد

محمد بن احمد بن قدامة الحنبلى المقدسى شارح المقنع فى عشر مجلدات ﴿

١٩٨ ﴿ وفاة المهاد الموصلى ابى الحسن بن يعقوب المقرئ الشافعى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الرشيد الصدر الاوحد المحبى ابن القلانسي ابى الفضل بحبى

ابن على التميمى الدمشقى المقدسى ﴿

ايضا ﴿ وفاة المفتى شمس الدين احمد الشافعى مدرس مدرسة الاشامية ﴿

﴿ سنة

﴿ مضمون ﴾

١٩٨

﴿ سنة ثلاث وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ الزيادة الهائلة بدمشق بالابل وخراب البيوت وانطام الانهار ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابن المنير الامام العلامة ناصر الدين احمد بن محمد الجذامي
 الاسكندواني المالكى قاضى الاسكندرية وفاضلها ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن البارزى قاضى القضاة وابن قاضيه وابني قاضيه نجم الدين
 عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجهنى الشافعى ﴾

١٩٩ ﴿ وفاة عيسى بن مهنماك العرب بالشام ورئيس اهل الفضل ﴾
 ايضا ﴿ قصة صاحب الرباب وصياح السامع فى اسكاته واستاؤه عن
 حرمة السماع الى عيسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الصائغ قاضى القضاة ابن الفاخر محمد بن عبد القادر
 الانصارى الشافعى الدمشقى مدرس مدرسة الشامية قاضى الشام ﴾
 ٢٠٠ ﴿ وفاة الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك المنصور
 تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيد الامام الكبير الشان القدوة المشكور الشيخ ابى عبد الله
 محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى المالكى الاشعرى ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة النسفى الامام العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفي
 المتكلم صاحب التصانيف ﴾

٢٠١ ﴿ وفاة ست العرب ام الخير بنت يحيى الدمشقية الكنتية وتلميذة ابن

﴿مضمون﴾

﴿

طبرزد﴾

﴿ ٢٠١ وفاة الصائغ مقري بلاد الروم المجود الضرباني عبد الله محمد

الشافعي البصري ﴾

ايضا ﴿ وفاة شبل الدولة الطواشي الاميراني المسك كافور الصوابي

الصالح خزندار قلعة دمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن شهاب الرئيس المنشي البليغ محمد بن ابراهيم الانصاري

الخلبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحراني الامير ناصر الدين محمد بن الافتخار والي دمشق

ومشيد الاوقاف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل شرف الدين محمد بن الحسن الاحمدي الزاهد ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وعثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشريشي الامة جمال الدين محمد بن احمد البكري الموامي

الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر الزاهد ﴾

﴿ ٢٠٢ وفاة ابن الزكي قاضي القضاة محي الدين ابني الله الى محمد بن قاضي

القضاة زكي الدين على القرشي الدمشقي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وعثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن عساكر ذي الجود والمفاخر الامام الزاهد المحدث المايزي

الشيخ امين الدين ابني اليمين عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن زين

الامنة الدمشقي المجاور عمكة المشرفة اربعين سنة ﴾

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

٢٠٢

﴿ وفاة قطب الدين ابن القسطلاني الكبير المحدث الشير محمد بن احمد بن
على المسكي المصري صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي متولي
مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة ﴾

﴿ وفاة البدرين مالك ابني عبدالله محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن
عبدالله بن مالك الطائي الجبائي الدمشقي امام اهل اللسان والعربية ﴾
ايضا ﴿ ذكر الشيخ الامام العامل العالم الزاهد حجة العرب لسان الادب
قدوة البلغاء والفصحاء بدر الدين محمد بن الامام العالم ابني عبدالله بن
مالك الطائي ﴾

﴿ سنة سبع وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام المحدث الفقيه ابني اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز الرعيني
الاندلسي المالكي الزاهد متولي مشيخة دار الحديث الظاهرية ﴾
ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ذي المقامات
العالية والكرامات الخمارقة النور الساطع والسيف الفاطم الشيخ
ابراهيم بن مصلح ابي اسحاق الجبيري الزاهد الواعظ تلميذ
السخاوي ﴾

ايضا ﴿ ذكر مكاشفة الشيخ مجيئه الى موضع قبره وقوله يا فير قد جاءك
ذير ومكثه هنالك ليس به علة ولا مرض ووفاته عن قريب ووصوله
الى المني بقاء الله تعالى عز وجل ﴾

﴿ من مكاشفة الشيخ ايضا اذا حضر ابو محمد المرجاني عنده مستغفلا ﴾

﴿مضمون﴾

٢٠٦

فقال في انشاء كلامه جاءكم المرجاني ﴿
﴿وفاة السيد الجليل الولى المشهور بالاسرار والكرامات والاكرام
الشيخ ياسين المقرئ الحجام﴾
ايضا ﴿ذكر عجيبي الشيخ الامام محي الدين النواوى الى زيارته والتبرك به
والتأدب منه﴾

ايضا ﴿ذكر امره الشيخ محي الدين النواوى برد الكتب المستعارة الى
اهله وعوده الى بلده فعوده الى اهله ووفاته عنده اهله﴾

٢٠٧ ﴿وفاة العالم الفقيه المحدث ابن النفيس الملامة علاه الدين على بن
ابي الحزم القرشي الدمشقي شيخ الطب بالديار المصرية﴾
ايضا ﴿سنة ثمان وثمانين وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ الهادي احمد بن الهادي ابراهيم المقدسي الصالحى
يوم عرفة﴾

ايضا ﴿وفاة الملم ابن الصاحب ابى العباس احمد بن يوسف المصرى﴾
ايضا ﴿وفاة زينب بنت مكى الحرايى بن على ابن الكاملة الشبيخة المعمرة
المأبدة ام احمد تلميذة ابن طبرزدواز دحام الطلبة عليم﴾

٢٠٨ ﴿وفاة الفخر المبلكى المفتى عبدالرحمن بن يوسف تلميذ القزوينى
وابن الزبيدى والقزوينى وابن الصلاح والامدى﴾

ايضا ﴿وفاة شمس الدين الاصفهاني الاصولى المتكلم الملامة ابى عبدالله
محمد بن محمود مدرس مشهد الحسين ومشهد الشافعى رضى الله عنهم﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٠٨

﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان الملك المنصور سيف الدين ابي المعالي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفتوح قلاوون التركي الصالح النجمي من اكابر الامراء ﴾

ايضا ﴿ وفاة خطيب دمشق عبد الكافي بن عبد الملك الدمشقي الشافعي

القاضي المفتي تلميذ ابن الزبيدي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الرشيد الفارقي ابي حفص عمر بن اسمعيل مسمود الشافعي

الاديب مدرس مدرسة الناصرية والظاهرية تلميذ الفخروان

الزبيدي ﴾

٢٠٩ ﴿ سنة تسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ نخبة النصارى من ارض الشام ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الحفيل السيد الجليل ذي الجود الايل بركة الزمن فقيه

اليمين المعروف بابن عجل الولي الكبير العارف بالله الشهير ذي البركات

الظاهرة والكرامات الباهرة ابي العباس احمد بن موسى بن علي

ابن عمر الذواقي الفقيه المفتي رحمهم الله تعالى ﴾

٢١٠ ﴿ من مناقبه قول الشيخ الفقيه ابراهيم لا يهيا ابا احمد انه يولد لك

ولد يكون له شأن عظيم ﴾

ايضا ﴿ قول الشيخ الحكمي في حق يكرن احمد شمس زمانه لا كشموسنا ﴾

ايضا ﴿ اتيان عمه محمد وشيخه ابراهيم يوم السابع عن ولادة الفقيه احمد

وكلاهما في اذنه وبعد كبره سوال الناس عنه وبانه ﴾

٢١٠

﴿ مضمون ﴾

- ٢١٠ ﴿ اسماء الشيوخ له واسماء تلامذته ﴾
- ٢١١ ﴿ خروج سيف وثمانين مدرسا من تحت يده ﴾
- ايضا ﴿ من كرامته زيارته مع ابيه مساجدا فتع غر بي المديبة الشريفة ونباح كلب والتفات ابراهيم اليه وتغوله في وجهه الكلب وموته وغضب والده عليه لانها ر هذه الكرامة ﴾
- ايضا ﴿ من كرامة والده الفقيه على انه اودع بعض الناس عند امرأة وديمة ذات ولم يعلم احدا ان تركت الوديعة ومجيئه عند الفقيه على وذكر الواقعة عليه فقوله اروني قبرها ووقوفه عليه ساعة وسوال الشيخ هل في بيتها شجرة حناء وقولهم نعم وقوله احفر وانحتها والوديعة هناك ﴾
- ٢١٢ ﴿ اسامي من روى عنه من التلامذة ومناقبه ايضا ﴾
- ٢١٣ ﴿ ومن كرامته ذهاب السامة من يد رجل ببركة دعائه ﴾
- ٢١٤ ﴿ الايات المشتملة على ذكر اقطاب بلاد اليمن ﴾
- ٢١٥ ﴿ ذكر الشيخ الكبير اليمنى ابي العباس احمد المعروف بالصياد ﴾
- ٢١٦ ﴿ مسألة سماع الصوفية رضوان الله تعالى عليهم ﴾
- ايضا ﴿ وفاة السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصاري الدمشقي تلميذ ابن معطي والمهذب مؤلف التذكرة في الطب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة سلامش المالك العادل ابن الملك الظاهر بيبرس الصالحى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة التلمساني سليمان بن علي الاديب الشاعر الملقب بفييف الدين ﴾

ذكر

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ٢١٧ ﴿ ذكر كتاب الاذكار والمدح على الصوفية الصافية ﴾
- ٢١٨ ﴿ وفاة الامام فقيه الشام شيخ الاسلام ابي محمد عبدالرحمن بن ابراهيم
القراري الشافعي المعروف بابن سباع اج الدين الملقب بالفركاح شيخ
الذهب على الاطلاق والد الشيخ الامام العلامة برهان الدين ﴾
- ايضا ﴿ ذكر تخرىج الحافظ علم الدين البرزالي مشيخته على مائة شيخ في
عشرة اجزاء ﴾
- ٢١٩ ﴿ ما حضر والد ابي محمد عبدالرحمن ابن سباع في السماع الا بعد ما رأى
كرامة من بعض المشايخ الصوفية رضى الله عنهم ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن الزمكاني الامام المفتي علاء الدين ابي الحسن ابن العلامة
كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الانصاري الدمشقي الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ و فرأى الشجاعى من بناء الطارمة والرواق وقاعة الذهب والقبعة
الزرقاء بقلمة دمشق و فرأى عنه عن جميع ذلك في سبعة اشهر
في غابة الحصن ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد الشافعي خطيب
دمشق ﴾
- ايضا ﴿ ولاية الخطابة للشيخ عز الدين الفاروقى ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنيتين وثمانين وست مائة ﴾
- ٢٢٠ ﴿ وفاة الامام اعلم العلماء الاعلام ذى التصديق القليلة والمباحث

﴿ مضمون ﴾

﴿

الحمدية قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن الشيخ الامام قاضي القضاة

امام الدين عمر الشافعي البيضاوي ﴿

٢٢٠ ﴿ اتصال سلطنة تقي البيضاوي والتصرف بثلاثة واسطة بتهدى

الى الامام زين الدين حجة الاسلام ابي حامد الغزالي ونصبته الى الامام

الشافعي رحمهم الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب السخاوي القاضي جمال الدين ابي اسحاق ابراهيم بن

داود بن ظافر البسةلاني الدمشقي المقرئ متولي مشيخة الاقراة بترية

ام الصالح ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل القدوة ابراهيم ابن الشيخ القدوة عبد الله

الارموي الزاهد معدود من الاولياء السادة ﴿

٢٢١ ﴿ وفاة ابن الواسطي الملازمة الزهدة القدوة مسند الوقت ابي اسحاق

ابراهيم بن علي الصالحى مدرس مدرسة الصالحية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير والقلب المستير المارفي بالله الخبير المعروف

بالمكيين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء

بالاسكندرية ﴿

ايضا ﴿ كيفية اعتكاف شيخ زمانه ابي الحسن الشاذلي والشيخ تاج الدين بن

عطاء الله الاسكندراني الشاذلي في العشر الاواخر من شهر رمضان ﴿

ايضا ﴿ كيفية روية الملائكة في نهيا ليلة القدر كما يتهيأ اهل العرس قبله باليلة ﴿

ايضا ﴿ كيفية روية الملائكة تنزل من السماء وسمها اطباق من نور ﴿

﴿ احتياط

﴿ مضمون ﴾

٤٢٥

- ٢٢١ ﴿ اغتياظ الملائكة من اجل ترك الناس احياء ليلة القدر ﴾
 ايضا ﴿ بيان حق الجاران بكرم شى محمد اکرم به جاره ﴾
 ايضا ﴿ ذکر اطباق النور هدية الى من احبب ليلة القدر ومن اناله الله تعالى
 شيئا من بركتها ﴾
 ٢٢٢ ﴿ سنة ثلاث وتسعين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ قتل السلطان بير وجه في الصيد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة نائب السلطان بيدرا ﴾
 ايضا ﴿ موت الوزير بن سلفوس وبسط المذاب عليه ﴾
 ايضا ﴿ قتل الشجاعى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور
 سيف الدين قلاوون قتله بيدرا ولاجين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة قاضى القضاة شهاب الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين احمد
 الشافعى قاضى حلب والشام ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب بعلبك الملك الامجد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الديماطى شمس الدين محمد بن عبد العزيز المقرئ صاحب
 الامام السخاوى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الوزير سلفوس المدعو بالوزير الكامل مدبر الملك شمس الدين
 محمد بن عثمان التنوخى الدمشقى التاجر الکاتب متولى حسبة دمشق ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ٢٢٣ ﴿ سنة اربع وتسعين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفاروقى الامام العالم الواعظ المقرئ المفسر الخطيب عز الدين
ابى المباس احمد بن ابراهيم الواسطى الشافعى الصوفى شيخ العراق ﴾
- ايضا ﴿ لبس الفاروقى الخرقه من الشيخ العارفى اسـ تاذ زمانه الشيخ
شهاب الدين المحرور دى رحمه الله ﴾
- ايضا ﴿ قراءة كتاب الحاوى الصغير عليه الفقيه الامام العلامة نجم الدين
قاضى الحرم الشريف وشيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبرى ﴾
- ايضا ﴿ ولاية مشيخة دار الحديث الظاهرية واعادة الناصرية
وتدريس النجيبية وخطابة البلد ﴾
- ايضا ﴿ ذكر زين الدين بن المارجل خطيب البلد ﴾
- ايضا ﴿ اختيار لباس السوداء وتصغير الممامة والارتداء برداء ﴾
- ايضا ﴿ اجتماع الكتب نحو من الفى مجلداواكثر ﴾
- ٢٢٤ ﴿ وفاة المحب الطبرى شيخ الحرم الامام العلامة الحافظ ابى العباس
احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر المكي الشافعى مصنف كتاب
فى الاحكام فى عدة مجلدات محدث الحجاز وشيخ الشافعية صاحب
الشيخ الكبير العارف بالله الخبير ابى المباس احمد المورقى المغربى
المدفون فى الطائف ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ولد المحب الطبرى النقيب الفاضل جمال الدين محمد قاضى
مكة مؤلف كتاب التشويق الى بيت المتيق ﴾

﴿ وفاة ﴾

﴿مضمون﴾

٢٢٥

﴿ وفاة ابن المقدسي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها
الامام العلامة شرف الدين ابي العباس احمد بن زعملة الشافعي صاحب
السغاوى وابن الصلاح مدرس مدرسة الشامية والقرائية ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب اليمن الملك المظفر ابن الملك المنصور عمر ﴾

ايضا ﴿ اعطاء للملكة والسلطنة والرياسة والحكومة مفوض الى
اولياء الله تعالى بامر الله سبحانه وتعالى بهذا المعنى صاحب اليمن الملك
المظفر ونزله في حلقه الى السيد الجليل الشيخ ابي الفيث بن جميل وقول
السيد ماتطاب وقوله الملك وقول الشيخ وايتك وبناه في السلطنة بها
واربعين سنة ﴾

٢٢٦ ﴿ كتاب الرجل اليه مستد لا بآية اء المؤمنون اخوة ورد الجواب
وارسال درهم اليه وقوله اخواني المؤمنون كثير في الدنيا ولوقسمت
عليهم بيت المال لا يحصل لواحد منهم درهم ﴾

٢٢٧ ﴿ اجتماع اهل الدولة في المدن على الالمب والشراب واراقة الشراب
بحكم الشيخ الكبير والولي الشهير عبد الله ابن ابي بكر الخطيب ﴾
ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير والولي الشهير ابي الرجال بن مري صاحب
الكشف والاحوال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام مظفر الدين احمد بن علي المروفي بن الحسن امانى شيخ
الحنفية مدرس طائفة الحنفية بمدرسة المستنصرية ببغداد ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وتسعين وست مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٤٧

﴿ وقوع القحط الشديد بمصر حتى اكل الناس الجيف وبلوغ قيمة الخبز كل رطل وثلث بالمصرية بدرهم ﴾

ايضا ﴿ وقوع الوباء المهرط بمصر وخروج الف وخمس مائة جنازة في يوم واحد وحفر حفائر كبار للدفن فيها ﴾

٢٤٨ ﴿ وقد وم شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ سعد الدين ابن حموية الجويني بالشام ﴾

ايضا ﴿ اسلام ملك التتار غازان بن ارغون بواسطة ما ثبه بوروز على يد شيخ الشيوخ صدر الدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة بنت علي الواسطي ام محمد الزاهدة العالمة الصالحة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن رزين الامام صدر الدين قاضي القضاة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاغر قاضي الديار المصرية تقي الدين عبدالرحيم ابن قاضي القضاة تاج الدين عبدالوهاب الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وتسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة محي الدين يحيى بن محمد بن عبيد الصمد الزيداني مدرس مدرسة جندة ﴾

٢٤٩ ﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند المراق عبدالرحمن بن عبداللطيف البغدادي المقرئ شيخ المستنصرية ﴾

ايضا ﴿ وفاة عائشة بنت المجدي عيسى بن الشيخ موفق الدين المقدسي

﴿ مضمون ﴾

٤٢٩

الصالحه العابدہ ﴿

٢٢٩ ﴿ وفاة الامام الملامه شمس الدين محمد بن ابى بكر الفارسي الشافعي

مدرس مدرسة الغزالية ﴿

ايضا ﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ قتل الملك المنصور صاحب مهر والشام حسام الدين لاجين

المنصوري السيفي وهو يلب بعمد العشاء بالشرنج ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور

اخر ملوك حماة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الاوحد يوسف بن الناصر صاحب الكر ل ابن المعظم ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن النحاس الملامه حجة العرب ابى عبدالله محمد بن ابراهيم

الحلبي شيخ العربية بالدير المصرية ﴿

٢٣٠ ﴿ سنة تسع وتسعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ الحرب بين حمص وسلمية واستظهار المسلمين وقتل التتار نحو

عشرة الاف ﴿

٢٣١ ﴿ وفاة شيوخ الحديث بدمشق والجبل اكثر من مائة نفس وقتل

بالجبل ومات بردا وجوعا نحو اربع مائة واسر نحو اربعة الاف ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام المحدث الخافض احمد بن فرج الاشيبلي صاحب الامام

عز الدين بن عبد السلام ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملامه الفقيهه نجم الدين احمد بن مكى احد اذكياء الرجال ﴿

﴿مضمون﴾

﴿

- ٢٣١ ﴿ وفاة خديجة بنت يوسف سفرهما لله تعالى ﴿
 ايضا ﴿ وفاة خديجة بنت الفقي محمد بن محمودام محمدامة العزيزهما لله تعالى ﴿
 ايضا ﴿ وفاة صفية بنت عبدالرحمن بن عمرو والفراد المنادى عدهمت بالجبل ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ابن الزكي قاضي القضاة عن الدين عبدالعزيز ابن قاضي القضاة
 محي الدين محمد القرشي مدوس مدوسة العزيزية ﴿
 ٢٣٢ ﴿ وفاة امام الدين قاضي القضاة ابي القاسم عمر بن عبدالرحمن القزويني
 الشافعي بالقاهرة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ابن غانم الامام شمس الدين محمد بن سليمان المقدسي الشافعي
 المواقع بسبب الشيخ غانم ﴿
 ايضا ﴿ قتل الاخير سيف الدين نائب السلطنة بطرابلس ﴿
 ايضا ﴿ وفاة هدية بنت عبد الحميد المقدسية الصالحية راوية الصحيح عن ابن
 الزبيدي بالجبل ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ابي محمد المرجاني الشيخ الكبير الولي الشهير معدن الاسرار
 والعارف عبد الله بن محمد المرجاني المغربي احد مشايخ الاسلام واکابر
 الصوفية الكرام تونس ﴿
 ايضا ﴿ روية رجل عمود نور محمد امن السماء الى فم الشيخ ابي محمد المرجاني
 في حال كلامه بالاسرار عن مدهمن الانوار ومكونة عند ارفع ذلك
 المود ﴿
 ايضا ﴿ ذكر امة الشيخ المرجاني مضمون شخص المنكر الا عورنية

الاعتراض

﴿ مضمون ﴾

٤٣١

الاعتراض عليه وقول الشيخ في أثناء كلامه قبل ضيائه النهار الله اكبر
حتى العوران جاء والاعتراض والانكار وبقاء الاعور حياء وخوفا
بمعرفة متحيرا واطفاء الشيخ القنديل وانقضاء المجلس ومشيه
وقصر المجلس سترامنه ﴿

٢٣٤ ﴿ سنة سبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حصول اراجيف بالتارو كراء الحارة الى مصر بخمس مائة درهم
وبيع اللحم بتسعة دراهم ﴾

ايضا ﴿ ايس اليهود والنصارى بمصر والشام المائى الصفرة والزرقة
والحمر ومنع ركوب الخيل بالسروج وسائر الشروط العمرية ﴾
ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الملا محمد بن ابي بكر البخارى الصوفى امام فى
الفرائض صاحب حلقة اشتغال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الصالحى شيخ البكرية ﴾
ايضا ﴿ وفاة ام الخير زينب بنت قاضى القضاة محى الدين مجيبى بن محمد
الزكى القرشية الدهشقية ﴾

٢٣٥ ﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابي العباس احمد العباسى المذفون
عند السيدة نفيسة رضى الله عنها ﴾

ايضا ﴿ وفاة المحدث الامام ابي الحسين على بن محمد التونسى شهيدا ﴾
ايضا ﴿ خنق شيخ الحنفية الامام ركن الدين عبد الله بن محمد السمرقندى ﴾

﴿مضمون﴾

﴿

مدرس مدرسة الظاهرية ﴿

٢٣٥ ﴿ وقوع الجراد لم يسمع بمثله الى دمشق وبسبب الاشتجار خارجة عن

الانحصار ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنتين وسبع مائة ﴿

٢٣٦ ﴿ قتل الفقيه ابراهيم بن عبدان شهيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير صلاح الدين ابن الكامل شهيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير علاء الدين الخاكي شهيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير حسام الدين قرمان شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وقوع الزلزاله العظيمي عصر اوسق ووط الدور ﴿

ايضا ﴿ مات تحت الردم بالاسكندرية نحو المائتين شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وفاة عبد الحميد بن احمد بن حولان البناء ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام تقي الدين ابي الفتح محمد بن علي بن وهب

ابن دقيق العيد القشيري الشافعي آخر المجتهدين ﴿

٢٣٧ ﴿ ذكر وسوسة مجدها رجل في الصلاة فقول الشيخ افلقاب

يكون فيه غير الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ ذكر موافة الشيخ في كل مائة له واحترامه واجلاله وحضور

مجلس السماع بوجه الاحترام والتسليم ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابن عبد الظاهر

قدس الله روحه في حق ابن دقيق العيد بوجه وافة الشيخ في اكله

﴿ مضمون ﴾

٢٣٨

وحضور مجلس السماع وقضاء ديون كثيرة بركة موافقته واحترامه ﴿

٢٣٨ ﴿ جعله بعضهم مجدد الدين الامة على رأس المائة السابعة ﴿

ايضا ﴿ وفاة المسند الشيخ بدر الدين الحسن بن علي بن الجلال الدمشقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ كمال الدين ابن عطار ﴿

ايضا ﴿ وفاة متولى حماة الملك العادل كتبغا ﴿

ايضا ﴿ وفاة المقرئ شمس الدين محمد بن قبحار صاحب السخاوي في قراءة السبع ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند العرب الامام ابي محمد عبد الله بن محمد ابن هارون الطائي القرطبي عن مائة عام ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة القدوة الزاهد الملامة بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن احمد الرقي الحنبلي من اولياء الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الممرقاة احمد ست اهل بيت علوان البعلبيكة ﴿

٢٣٩ ﴿ وفاة مفيد الطلبة نجم الدين اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابن الخباز ﴿

ايضا ﴿ وفاة المفتي شيخ دار الحديث وخطيب البلد زين الدين عبد الله بن مروان الفارق صاحب السخاوي ﴿

ايضا ﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴿

﴿مضمون﴾

﴿

٢٣٩ ﴿ وفاة المحدث المشهور مفيد دمشق ابي الحسن علي بن مسعود بن

نفس الموصلي الحلبي الدمشقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة همار بن سبعة الحسيني ﴿

ايضا ﴿ وفاة الضياء عيسى بن ابي محمد شيخ المغارة ﴿

ايضا ﴿ وفاة المعمر ركن الدين احمد بن عبد المنعم بن ابي الغنائم الطاووسي

كبير الصوفية الدمشقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ البطائحية تاج الدين ابن الرفاعي بقرية ام

عبدة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابي عبد الله محمد بن يوسف الاربلي الدمشقي شيخ

الزاهدين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام المحدث تاج الدين علي بن احمد الحسيني العراقي

شيخ الاسكندرية ﴿

٢٤٠ ﴿ وفاة العالم العراقي عبد الكريم بن علي الانصاري الشافعي المنصور

عالم مصر ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ فتنة شيخ الخنا بلة ابن تيمية وسوال الناس عن عقيدته

وانما قد ثلثة مجالس وقراءة عقيدته الملقية بالواسطية وغيرها ﴿

ايضا ﴿ تقليد الخطابة لشيخ برهان الدين بعد عمه ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي حلب وخطيبها العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام

الدمشقي

﴿ مضمون ﴾

٢٤٠

الدمشقي الشافعي ﴿

﴿ وفاة الممرابي عبدالله محمد بن عبدالنعم بن شهاب المصري ﴾ ٢٤٠

ايضا ﴿ وفاة الامام الممر شرف الدين يحيى بن احمد بن عبدالعزير
الصواف الجذامي المالكي ﴾ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سماع الفزاري
المقري الشافعي خطيب دمشق صاحب السخاوي ﴾٢٤١ ﴿ وفاة حافظ الوقت العلامة شرف الدين عبد المومن بن خلف
الدمياطي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة المممة زينب بنت سلمان بن رحمة الاشعري المصرية ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب بلاد المغرب ابي يعقوب يوسف ابن السلطان يعقوب
ابن عبدالحق المرسى ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة ضياء الدين ابي محمد عبد العزيز بن محمد الطوسي
الدمشقي مدرس مدارس عديدة في دمشق ﴾٢٤٢ ﴿ وفاة الامام العلامة نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقي الشيرازي
الشافعي مدرس المستنصرية ببغداد ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ ائمة مجلس استيابة النجم ابن خلكان من العبارات القيعة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير محمد بن احمد بن ابي بكر الحراني الفزازي الزاهد

﴿ مضمون ﴾

المكي شيخ الذهبي ﴿

٢٤٢ ﴿ وفاة الإصاحب تاج الدين محمد بن الإصاحب نجر الدين محمد بن الوزير

بهاء الدين طي بن محمد بن حنا المصري ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ مكة الامام الكبير العارف بالله الشهير صاحب الاحوال

والكرامات ابي عبد الله محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي الاشيلي

المعروف بابن الطرف الاندلسي وهو يطوف في اليوم واليلة خمسين

طوافا ﴿

ايضا ﴿ من مكاشفاته ما اخبر ابا محمد اليشكري المغربي عند سفره من مكة

لزيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الفقير ما فيه ماء وستة وثمانون سنة

وتنابون فصار كما قال لقوا شدة الداء الحرو العطش ثم اغشوا بسجادة

حتى استوت فوق رؤسهم ثم صببت عليهم حتى سال ما حولهم فشربوا

وتوضأ واغتسلوا واستقوا ومشوا ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المقرئ شيخ

مدرسة المستنصرية ببغداد ومسندها ﴿

ايضا ﴿ وفاة عالم تبريز شمس الدين عبد الكافي الميبدى شيخ الشافعية

الذي خاف كتابا ساوى متين الفا ﴿

٢٤٣ ﴿ وفاة محسن دمشق شهاب الدين محمد بن عبد العزيز بن مشرف بن

بيان الانصاري شيخ الزاوية بالدار الاشرفية ﴿

٢٤٤ ﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴿

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

٢٤٤

﴿ وفاة الشيخ الكبير القدوة عثمان بالخانوني تارك الخبز سنين ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة رئيس الطب بعصر العلم ابن ابني الخليفة قيل تركه ثلاث مائة
 الف دينار ﴾

ايضاً ﴿ وفاة المعمره ام عبدالله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الانصارية
 البدمشقية عن قريب التسمين ولم تنزوج ﴾

ايضاً ﴿ وفاة الملك المسعود نجم الدين خضر بن الطاهر بفناء ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة شيخ الحرم بمكة ظاهر الدين محمد بن عبدالله بن منة البتدادي
 المدني مجاور اربعين سنة ﴾

٢٤٥ ﴿ وفاة الحافظ مفيد مصر شمس الدين عبدالرحمن بن شامة الطائي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة مسند الشام ابي جعفر محمد بن علي السلمي العباسي البدمشقي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الجليله ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد الحموي ﴾

ايضاً ﴿ وفاة عالم غرناطة الحافظ الماكري النحوي ذي العلوم ابي جعفر احمد بن
 ابراهيم بن الزبير الثقفي ﴾

ايضاً ﴿ سنة تسع وسبع مائة ﴾

٢٤٦ ﴿ اظهار خبر بنده بملكته الر فاض وتغير الخطبة وتقوية الشيعة
 وظهور فتن كبار ﴾

ايضاً ﴿ وفاة الشيخ الكبير العارف بالله الخبير دليل الطريقة اسمان الحقيقة
 ناج الدين ابن عطاء الله الاسكندراني الشاذلي صاحب ابي العباس
 المرسى ﴾

﴿ مضمون ﴾



٢٤٧ ﴿ وفاة مستند مكة المعمر الصالح ابي العباس احمد بن ابي طالب الحماني
البغدادى الزامكى المجاور عن بضع وثمانين سنة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المعمره شهدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم العقيلي
شيخة الذهبى ﴾

ايضا ﴿ وفاة المقرئ المعمر ابي سحاح ابراهيم بن ابي الحسن بن صدقة
الخرمى بدمشق ﴾

٢٤٨ ﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ تقليد نيابة القضاء لجمال الدين الزرعى ﴾

ايضا ﴿ اعادة ابن جماعة على القضاء ﴾

ايضا ﴿ تولية الشهاب الكاشغرى الشريف بدمشق ﴾

ايضا ﴿ نزول المطر الاحمر ببستان ﴾

ايضا ﴿ وفاة ست الملوكة فاطمة بنت علي بن علي ببغداد ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضى القضاء شمس الدين احمد بن ابراهيم السروجى الحنفى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير الكبير سيف الدين فيحق المنصورى ﴾

ايضا ﴿ وفاة المسند العالم كمال الدين اسحاق بن ابي بكر بن ابراهيم الاسدي

الخلبي ابن النحاس الحنفى ﴾

ايضا ﴿ وفاة عالم المعجم العلامة قطب الدين محمد بن محمد بن مصلح

الشيرازى تبريزى ﴾

٢٤٩ ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه نجم الدين احمد بن محمد المعروف بابن

﴿مضمون﴾

٢٤٩

الرفعة مدرس مدرسة المغربية بمصر متولى حاسبة الديار المصرية ﴿

٢٤٩ ﴿ وفاة العالم الشيخ علي بن اسمعيل يعقوبي الزاهد ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة القاضي بدر الدين المعروف بابن المعروف بابن

رزين عبد اللطيف بن محمد الحوى المصرى الشافعي مدرس مدرسة

الظاهرية وخطيب جامع الازهر ﴿

٢٥٠ ﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ عزل قراسنقر واعادة ابن جماعة على منصب القضاء ﴿

ايضا ﴿ جبل الزرعي على قضاء العسكر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد ابي حفص عمر بن عبد البصير السهمي القرشي ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند دمشقي الفاضل نضر الدين اسمعيل بن نصر الله بن تاج

الامناء احمد بن عساكر الذي تبه الكبراء وشيوخه نحو التسمين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الصالحة المسندة الزاهدة ام محمد فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن

محمود بن جوهر البطائحي راوية الصحيح عن ابن الزبيدي صرات ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام القدوة الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الدماهي

الصوفي الحنبلي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العارف القدوة عماد الدين احمد بن شيخ الحرامية ابراهيم

ابن عبد الرحمن الواسطي من سادات السالكين ﴿

٢٥١ ﴿ وفاة الشيخ القدوة العارف البركة شهاب بن ابي بكر الاربلي شيخ

مقصورة الحلبيين ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٥١

﴿ وفاة القاضي جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى الرويفي وفيه

شائبة تشيع ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة شيخ الادباء رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي الحنابلة بمصر سمد الدين مسعود بن احمد الحارثي من ائمة

الحديث ﴾

ايضا ﴿ وفاة خطيب غرناطة العلامة ابي محمد عبد الله بن ابي حمزة المرسى

من فوق المنبر يوم الجمعة ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنى عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه ثياب احرام

من صوف وحوله جماعة من الامراء وبايدى كثير منهم الطير من

امامه ومن خلفه ﴾

٢٥٢ ﴿ كان نجم الدين الطبرى قاضى مكة المكرمة ﴾

ايضا ﴿ ذكر امام الصلاة والحديث بمكة وضى الدين ابراهيم بن محمد الطبرى

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ قول المصنف كان اول حبيبي عقب بلوغى ورجوعى الى

مكة سنة ثمان عشرة واقامتي بها وسما عتي الحديث وناهلي بها

فاولدت من بنات اكابر الحرمين واثمتهم وقضا تهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ بعلبك الامام الفقيه الزاهد بركة الوقت ابي اسحاق

﴿ مضمون ﴾

٢٥٢

ابراهيم بن احمد الحنبلى ﴿

﴿ وفاة صاحب ماردين المنصور نجم الدين غازى ابن المظفر ﴾ ٢٥٢

ايضا ﴿ وفاة الملك المظفر شهاب الدين غازى ابن الناصر داود ابن المظفر بن

الادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة ست الاجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وصول السلطان الى دمشق من الحج لاسباع امة وعمامة مدورة

وصل جمةين بالمةصورة ﴾

٢٥٣ ﴿ وفاة محدث مكة الحافظ المقرئ نضر الدين ابى عمر وعثمان بن محمد بن

محمد بن عثمان التوزرى ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة المعمر المقرئ شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن

عثمان بن المعلم القرشى الدمشقى تلميذ الزبيدي والسخاوى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن العلامة المذكور المقتضى تقي الدين بن رشيد الدين قبل موت

ابيه بسنة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ سليمان التركمانى الدمشقى متولى سقاية باب البريد

صاحب كشف وحال ﴾

٢٥٤ ﴿ وفاة المامة الفقيهة الزاهدة سيدة نساء زمانها الواعظة ام زينب

فاطمة بنت عياش البغدادية الشيخة المصرية ﴾

﴿ مضمون ﴾

٥٠

٢٥٤ ﴿ وفاة جمال الدين العدل بن عطية اللخمي المتفر د بكرامات الاولياء ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ ذكر قاضي القضاة ابن صهري مدرس مدرسة الانابكية ﴾

ايضا ﴿ ابن الزملكاني درس بمدرسة الظاهرية ﴾

ايضا ﴿ قتل احمد الرويس الاقناعي لاستحلاله المحارم وتمرضه للنبوة ﴾

ايضا ﴿ وفاة سلطان الهند علاء الدين محمود وتسلط ابنه نائيه

غياث الدين ﴾

٢٥٥ ﴿ وفاة السيد ركن الدين الحسن بن محمد الملوى الحسيني بالموصل

وكانت جامعيته في الشهر الفاوست مائة درهم ﴾

ايضا ﴿ سنة ست عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ تولية قضاء الحنابلة بدمشق لشمس الدين بن اسلم ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة نجم الدين سايان بن عبد القوى الحنبلي النسفي

الشاعر ببلد الخليل ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسندة الوقت ست الوزراء بنت عمر بن اسمعيل التوخية التي

حدثت بالصحيح ومسند الشافعي بدمشق ومصر مرات ﴾

ايضا ﴿ وفاة سلطان التتار غياث الدين خربنده بن ارغون براغة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المعمر المقرئ السيد صدر الدين ابي الفداء اسمعيل بن يوسف

ابن مكتوم القيسي الدمشقي تلميذ السخاوي بثلاث روايات ﴾

ايضا ﴿ وفاة ام احمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسين بن راحة الحموي

﴿ مضمون ﴾

١٠

﴿ شيخة الذهبي ﴾

٢٥٦ ﴿ وفاة الشيخ العلامة ذى المنون صدر الدين محمد بن الوكيل خطيب

دمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة زين الدين عمر بن مكى بن المرحل الشافعى عالم مصر احدث اذكاء

النجاب ﴾

ايضا ﴿ وفاة عالم سبئة النحوى ذى العلوم ابى اسحاق ابراهيم بن احمد

التافى الاشيل المقرى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة المدرس المفتى الشافعى احمد بن احمد بن مهدي

المدلجى الكتانى المعروف بعز الدين النسائى مدرس مدرسة

الفاضية بالقاهرة ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حدوث الزيادة العظمى بيطبك وغرق مائة وبضع واربعين نسمة

وجرف السيل سورها الحجارة مساحة اربعين ذراعا ووقع زلزل

بهد مسيرة خمس مائة ذراع وهدم البيوت والحوانيت ست مائة

موضع ﴾

ايضا ﴿ ظهور مدعي المهدي بجملة ومعه خلق من النصيرية والجملة ثلاثة الاف

وقوله انا محمد المصطفى وانا على وانا محمد بن الحسين المنتظر وترفع

اصواتهم يقول لا اله الا على ولعنة الشيخين مع اخاب المساجد ﴾

٢٥٧ ﴿ وفاة المحدث الامام الشيخ على بن محمد الحسينى الصوفى ﴾

﴿مضمون﴾

﴿

٢٥٧ ﴿ وفاة قاضي المالكية بدمشق المير جمال الدين محمد بن سليمان الزواوي ﴿

ايضا ﴿ سنة ثمان عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وقوع القحط الشديد بالجزيرة وديار بكر واكل الميتة وبيع الاولاد وموت الناس من الجوع ووقوع زوينة في ارض طرابلس وهلاك جماعة وحول الجبال في الجوع ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام النابلسي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير ابي الوليد محمد بن بن قاسم القرطبي امام محراب المالكية بدمشق ﴿

٢٥٨ ﴿ وفاة مسند الوقت الصالح ابي بكر ابن المنذر بن زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الملامه الملقب كمال الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد ابن احمد بن الشرقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ القراء والنحاة مجد الدين ابي بكر محمد بن قاسم المرسسي التونسي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة زينب بنت عبدالله بن الرضي بالصالحية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملامه قاضي المالكية نضر الدين احمد بن سلامة القضاعي بدمشق ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٥٨

﴿ سنة تسع عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ الملحمة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة وقتل الفرنج ازيد من ستين الفا ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند الوقت الشرف عيسى بن عبد الرحمن الصالحى المعظم ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ مائة الملاية ابي عبد الله محمد بن يحيى القرطبي ﴾

ايضا ﴿ سنة عشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حج السلطان الامير عماد الدين الاتوني ﴾

٢٥٩ ﴿ قتل اسمعيل المقرئ على الزندقة وسب الانبياء بعصر ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الله الرومي الازرق مملوك الباجي مدعى النبوة ﴾

ايضا ﴿ عطاء السلطان آل فضل قناطير من الذهب والفاو خمس

مائة الف درهم ﴾

ايضا ﴿ حبس ابن يتيمة لافتائه في اطلاق مخالفه لجاهل اهل السنة ﴾

ايضا ﴿ يحيى برد كبار وزنت منه واحدة ثمانية عشر درهما ﴾

ايضا ﴿ تزويج العواهر خمسة آلاف في شهر ابريل واحد و شق الوف

من الظروف ﴾

ايضا ﴿ بناء الجامع الكبير الكرشي بالضيقات بذل عليه مال كثير ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير المقرئ الرحلة ابي علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي ﴾

ايضا ﴿ قتل صاحب مكة حميدة بن ابي نبي الحسن ﴾

ايضا ﴿ ذكر الرؤيا قيل قتله كان القمر في السماء قد احترق بالنار وسقط

﴿ مضمون ﴾

٢٦٠

الى الارض ﴿

﴿ قتل جماعة من الفقهاء والمجاورين ﴾ ٢٦٠

ايضا ﴿ قتل القاضي الامام الجليل نجم الدين الطبري ﴾

ايضا ﴿ رؤيا القاضي نجم الدين النبي صلى الله عليه واله وسام في المنام وتبشيره

بنصرة الله تعالى ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ اطلاق ابن نيمية من الحبس بعد خمسة اشهر ﴾

ايضا ﴿ وقوع الحريق الكثير بالقاهرة اياما و ذهاب الاموال وكان هذا

من عمل النصارى الذي يعملون القوارير ﴾

٢٦١ ﴿ حج نائب دمشق وفي صحبته خطيب البلد القاضي جلال الدين

القزويني وجماعة من العلماء والاكابر ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيعة وفاضلهم الشمس محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم

الهمداني الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة مجد الدين احمد بن المين الهمداني النوري المالكي صهر

الوزير ابن حنا ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير العالم بالله الخبير ببحر المعارف ممدن الكرامات

واللطائف نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ

الشيخ الكبير ابي العباس المرسي الشاذلي ﴾

ايضا ﴿ رؤيا الشيخ نجم الدين عبد الله في صفره كانه خلع عليه احدى عشر

٤٤٧

﴿ مضمون ﴾

علماء تبرعوا بتمهيدك احد عشر رلياً

٢٦٢ ﴿ سؤال الفقيه الامام المصنف بالله على بن ابراهيم البني البجلي في بعض حجة عن ولده المريض كيف هو وقول الشيخ نجم الدين هو شفي وصفته كذا وكذا وما كان راه قبل ذلك ﴾

ايضا ﴿ طالع الشيخ نجم الدين على جنازة وتلقين الملقن عند قبره وضحك الشيخ وسوال التاميدله عن الضحك واخباره ان صاحب التبريقول الاتجيبون من ميت يلقن حياً ﴾

ايضا ﴿ جوابات التلقين عند القبر من الساف ﴾

ايضا ﴿ رؤيا رجل الشيخ في المنام يكلم شيخاً من المجاورين سرافى قضاء حاجته فلما اتبه جاء ذلك الشيخ وقضى تلك الحاجة التي تسرت عليه ﴾

ايضا ﴿ ذكر اعتماده في الجملة برتين وطوافه بالبيت اسابيع كثيرة وقراءة القرآن في الطواف واسبوعاً قبل الفجر ﴾

ايضا ﴿ قول شيخ له في بلاد الاجم سئلني القطب في الديار المصرية ونحو وجه في طلبه وامساك الحرامية له وربطه واستغاثته فيه بالايات واتضاخ شيخ عليه كاتقاض البازي على الفريسة وحل كتابه وقوله قم فذهابه الى مصر ووصول خبر قدوم شيخ فلما رآه تحققت انه هو الشيخ الذي حل كتابه ﴾

٢٦٣ ﴿ زيارته قبر شيخ ابي الحسن الشاذلي وكلام الشاذلي رضي الله عنه معه

من قبره ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٦٣

﴿ قول الشيخ محمد المرشدى ان الشيخ نجم الدين لم يطعمه شيئاً
في سفر الحج حتى بلغ قبر شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلى ﴾

ايضا ﴿ دفن الشيخ بجوار ابي على الفضيل بن عياض قدس الله ارواحهم ﴾

﴿ قول الشيخ محمد البغدادي عند المراجعة من زيارة النبي صلى الله عليه
وسلم الى مكة عتافا في حق الشيخ نجم الدين انه لا يقصد المدينة المنورة
فرفع رأسه فاذا به في الهواء مارا الى جهة المدينة المنورة ونداؤه يا محمد
كذا وكذا ﴾

ايضا ﴿ انكار بعض الاصحاب على ترك للشيخ نجم الدين زيارة النبي عليه
السلام وجوابه بوجهين ﴾

ايضا ﴿ قول الشيخ عبدالملك ابن الشيخ ابي محمد المرجاني عند استيذانه الى
زيارة قبر النبي عليه السلام من الشيخ نجم الدين وقوله مالك طريق
وسفره خلاف قوله وغواية الطريق ثلاثة ايام وامساك نفسه عن السفر
ووجد ان الطريق للقافلة ﴾

﴿ وفاة صاحب اليمن شيخ القراءات مقرئ حرم الله تعالى الشيخ الكبير
السيد الشهير ابي محمد عبد الله المعروف بالدلاوي رضي الله تعالى عنه ﴾

ايضا ﴿ ذكر سماعه رد السلام من سيد الانام عليه وعلى اله افضل الصلاة
والسلام ﴾

ايضا ﴿ ذكر انحنائه انحناء كثير او عند تقبيل الحجر الاسود كان يزول
ذلك الانحناء ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٦٥

﴿ من كرامة الشيخ انه در ثديہ للطفل الفخى غلبت امه فبكى ﴾

﴿ ٢٦٦ وفاة صاحب المين الملك الماؤ بدعيز الدين داود ابن الملك الظفر

يوسف بن عمر وكتبه كثيرة نحو مائة الف مجلد ﴾

﴿ ايضا وفاة المحدث الرحال تقى الدين محمد بن عبد المجيد الهمداني المصري

الصوفي ﴾

﴿ ايضا وفاة حافظ المغرب الامام العلامة ابى عبد الله بن رشيد القهرى ﴾

﴿ ٢٦٧ سنة اثنى وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ ايضا وفاة الشيخ المحدث الامام العلامة الراوية صاحب الاسانيد العالية

بقية المحدثين رضى الدين ابراهيم بن محمد الطبرى المالكي امام المقام

في الحرم الشريف ﴾

﴿ ايضا ذكر مناقبه عن محدث القدس المتفرد في وقته صلاح الدين الملائى

رحمه الله صاحب الف شيوخ ﴾

﴿ ايضا ذكر مناقبه عن الفقيه الكبير المولى الشهير السيد الجليل احمد بن

موسى بن عجيل رحمهم الله تعالى ﴾

﴿ ٢٦٩ وفاة الممطرة الرحلة ام محمد زينب بنت احمد بن عمران ابى بكر

ابن سكر المقدسى ﴾

﴿ ايضا سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ ايضا وفاة القاضي الفقيه الامام المدرس المفيد من اعيان الائمة الشافعية

وخيار الفقهاء و كاره و كبل بيت المال ﴾

﴿مضمون﴾

٢٧٠

﴿ وفاة قاضي دمشق ذي الفضائل ورئيسها الكامل نجم الدين أبي

العباس أحمد بن محمد المعروف بابن صصري الشلبلي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند الشام بهاء الدين القاسم بن المظفر ابن تاج الامناء

ابن عساكر ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند الوقت شمس الدين أبي نصر محمد بن محمد بن محمد

ابن هبة الله الشيرازي الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وعشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وقوع القحط بالشام وبلوغ نمن الفرارة ازيد من مائتي درهم

ونزول السموم بمشددة ﴾

٢٧١ ﴿ وقوع القحط بمكة المكرمة وبلوغ نمن الفرارة الشامية في مكة

فوق الف وثلاث مائة درهم ﴾

ايضا ﴿ ورود ملك التكرور موسى بن أبي بكر بن الاسود للحج في الوف

من عسكره للحج ﴾

ايضا ﴿ نزول سموم الذهب درهمين ﴾

ايضا ﴿ هدية مالك التكرور الى السلطان اربعين الف مثقال والى نائبه

عشرة الاف ﴾

ايضا ﴿ وفاة المفتي الامام الجليل القديين الانام الزاهد نور الدين علي ابن

يعقوب البكري الشافعي ﴾

٢٧٢ ﴿ مات مخزوما صاحب الكبير كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله

﴿مضمون﴾

٢٧٢

القبطي الساماني باسوان ﴿

﴿ كيفية مرض الصواب الكبير مرة ووزنية مصر له افيتة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المفتي الزاهد علاء الدين علي بن ابراهيم المطار الشافعي

شيخ النورية الملقب بمختصر النواوي صاحب الشيخ محي الدين

النواوي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الفقيه الامام العلامة

الاصولي الشافعي مدرس مدرسة الظاهرية والجامع ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ غرق بغداد حتى بقيت كالسفينة ﴿

ايضا ﴿ غرق الامم من الفلاحين وعظمت الاستغاثة باللهدود واه

خمس ليال ﴿

ايضا ﴿ عمل سكرور فوق الاسوار لحوف غرق جميع بلد بغداد ﴿

ايضا ﴿ كيفية هدم خمس الاف بيوت باجناب الغربي ببغداد ﴿

٢٧٣ ﴿ من الايات ان مقبرة الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه غرقت

سوى البيت الذي فيه ضرب بجه ﴿

ايضا ﴿ كيفية بلوغ الماء في الدهليز علو ذراع ووقوفه باذن الله

تعالى جل جلاله ﴿

ايضا ﴿ بقاء البوارى عليها غبار حول القبر وجر السيل اخشا با كبارا ﴿

ايضا ﴿ صمود حيات غريبة الشكل فوق النخل ﴿

﴿مضمون﴾

٢٧٣

﴿ذكر نبت شكل بطيخ كمظيم القماء على الارض بمد نضوب الماء﴾
ايضا ﴿ضرب بمصر الشهاب بن مري البيني وسجن لنيه عن الاستماعة والتوسل باحد غير الله﴾

٢٧٤ ﴿وفاة الامام شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي الخطيب ابن الصائغ﴾

ايضا ﴿وفاة شيخ الحديث بالمنصور ية نور الدين علي بن جابر الهاشمي البيني الشافعي﴾

ايضا ﴿وفاة العلامة الورع عز الدين محمد بن احمد بن ابراهيم الاميوطي الشافعي تلميذ قطب الدين القسطلاني والد شرف الدين قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وخطيبها﴾

ايضا ﴿وفاة الامام شيخ الاسلام بقية الفقهاء الزهاد خطيب العقبية صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي الجمهرى الحوراني الشافعي وبينه وبين جعفر الطيار ثلاثة عشر اباً﴾

٢٧٥ ﴿وفاة الامام العلامة قاضي القضاة الفقيه الشافعي البيني ابي بكر بن احمد بن عمر المعروف بابن الاديب﴾

ايضا ﴿ذكر تولية القضاء لسلالة البركة والنور حسن بن ابي السرور البيني﴾
ايضا ﴿سنة ست وعشرين وسبع مائة﴾

ايضا ﴿وفاة سراج الدين عمر بن احمد بن خضر الانصارى الخزرجي الشافعي المفتي خطيب المدينة الشريفة وقاضيا بالاسويس﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٧٦

﴿ وفاة الصدر الكبير الشيخ قطب الدين موسى ابن الشيخ محمد البوسى صاحب نارنج ﴾

ايضا ﴿ وفاة المعروفة لامة الرحمن بنت الفقهاء بنت الشيخ تقى الدين ابراهيم الواسطى بالصالحية والدة فاطمة بنت الدباسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن المطهر الشيعي حسن صاحب التتاييف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير حماد القطاني القاري بالعقبة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد التقى قاضي الحنابلة شمس الدين محمد بن مسلم الصالحى بالمدينة الشريفة ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وعشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل القاضي الشيخ هاشم بن علي في المدينة ﴾

ايضا ﴿ قتل الشيخ عبدالله بن الفائد في المدينة ﴾

ايضا ﴿ قتل الشيخ علي بن بجي في المدينة ﴾

٢٧٧ ﴿ ذكر عرض قضاء دمشق على ابني اليسر بن الصائغ ﴾

ايضا ﴿ طلب قاضي حاب ابن الزملاكاني الى مصر ليتولى قضاء دمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة القدوة الزاهد عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني اخي تقى الدين ابن تيمية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الكامل محمد بن السميد عبد الملك بن صالح اسمعيل بن

الماذل ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي حاب الملقب بفخر المجتهدين كمال الدين محمد بن علي بن

﴿ مضمون ﴾

٥٨٠

عبدالواحد الانصاري الدمشقي الشافعي ﴿

٢٧٧ ﴿ سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وصول الماء الى القدس ستة اشهر ﴿

ايضا ﴿ توفي ببغداد مفتيها وشيخها الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد

العاقولي الواسطي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الواعظ مسند العراق شيخ المستنصرية عفيف الدين

عبد الله بن محمد بن الحسن البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الحافظ الكبير تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن

عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني مصنف مائتي مجلد بقلعة

دمشق ﴿

٢٧٨ ﴿ ذكر حبس ابن تيمية بسبب بعض خلاف اهل السنة ﴿

ايضا ﴿ نهى ابن تيمية المذكور عن زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ﴿

ايضا ﴿ طعن ابن تيمية المذكور في مشايخ الصوفية المارفين وخلائق من

اولياء الله الكبار الصفة الاخيار ﴿

ايضا ﴿ قتل نائب المشرق حوبان بهرة ونقل تابوته ودفنه بالبقيع من

المدينة الشريفة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الواحد المعروف بابن نهان

الخرجي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الاوحد مفتي الشام شيخ الشافعية قاضي القضاة

﴿ مضمون ﴾

٢٧٩

كمال الدين ابي العالي ﴿

﴿ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴾ ٢٧٩

ايضا ﴿ وفاة مدرس البادرية ومفتي المسلمين شيخ الاسلام برهان الدين

ابراهيم ابن الامام شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن ابن امام

الرواحية ابراهيم بن سباع بن فركاح الفزارى المصرى ﴿

ايضا ﴿ مسألة فقهية من قال احرمت لله بحجة وعمره مفردة ما حكمه

والجواب في ذلك ﴿

٢٨٠ ﴿ مات بدمشق قاضى القضاة شيخ الشيوخ علاء الدين علي بن اسمعيل

ابن يوسف التبريزى المعروف بالقونوى الفقيه الشافعى الاصولى

الامام العلامة صاحب تصانيف كثيرة ﴿

ايضا ﴿ تصد رالقونوى للاشتغال بجامع دمشق وتدرىس مدرسة

الاقبالية ومدرسة الشريفة ومشيغة الشيوخ بالخانقاه المعروف

بسميد السمداء ومشيغة المعاد بجامع ابن طولون ﴿

٢٨١ ﴿ سنة ثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ قدوم علم الدين الاخنائى على قضاء دمشق ﴿

ايضا ﴿ ذكر نيابة مدرس الشامية ابن المر حل على قضاء دمشق ﴿

ايضا ﴿ تولية قضاء حلب للشيخ شمس الدين النقيب رحمه الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند الدنيا الممر شهاب الدين احمد بن ابي طحالب بن نعمة

الصالحى الحجازى المعروف بابن شعنة ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٨١

﴿ مات بمكة قاضيه او مفتيه او مدرسا وشيخ حرمها الصدر الكبير
الفقيه العالم الشهير الامام نجم الدين محمد بن الامام العالم
القاضي جمال الدين ابن الامام الفقيه المحدث العلامة محب الدين احمد
ابن عبد الله الطبري ﴾

﴿ قصة والدته التي كانت من الصالحات حين بلغت في مرضه بما
شديدا جاء اليها شيخ لا تعرفه فقال لها لا تخافي عليه ما يموت حتى
يكون سنة سني ﴾

﴿ وفاة المعمر زين الدين ايوب بن نعمة النابلسي الدمشقي الكحال ﴾
ايضا ﴿ سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ﴾
ايضا ﴿ وصول نهر الساجور الى بلاد حلب بعد غرامة كثيرة وحفر
زمان طويل في جريانه ﴾

ايضا ﴿ مات ببلاد المغرب السلطان ابو سعيد عثمان ابن السلطان يعقوب
ابن عبد الحق المديني ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير الكبير نائب السلطان ارغون ﴾
ايضا ﴿ وفاة اقصى القضاة جمال الدين احمد بن محمد بن القلانسي التيجي
الشافعي قاضي المسكن و وكيل بيت المال ومدرس الامينية
والظاهرية ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ مجيئ سيل بمصر وغرق غرق منهم في حمام النائب نحو المائتين من

﴿ مضمون ﴾

٢٨٣

﴿ نساء واولاد ﴾

٢٨٣ ﴿ تساطن الملك الافضل على بن المويده اسمعيل الحموى ﴾

٢٨٤ ﴿ وفاة صاحب حماة الملك المؤيد عمه دالدين اسمعيل ابن الافضل

﴿ على الايوبى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الولى الكبير المارق بالله الشهير الشيخ يافوت الحبشى الشاذلى

صاحب الكرامات والاخوان تلميذ شيخ الشيوخ صاحب النور

﴿ القدسي ابي العباس المرسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الفقيه القاضى الشيخ قطب الدين السنباطى محمد بن

عبد الصمد بن عبد القادر الانصارى المصرى الشافعى مدرس مدرسة

الفاضليه ومعيد مدرسة الصالحية والناصرية وكيل بيت المال ﴾

ايضا ﴿ وفاة كاتب الممالك ناظر الجيش المصرى صدر الاكابر والرياسة

والفاخر نقر الدين محمد بن فضل الله المصرى ﴾

٢٨٥ ﴿ قصبة مشيه فى المسجد الحرام ومعه القاضى الكبير قاضى مكة

نجم الدين الطبرى يدور على المجاورين ويفرق عليهم الدنانير ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل الامام العلامة المقرئ شيخ القراء ابرهان الدين

ابراهيم بن عمر الجعبرى الشافعى صاحب مائة تهايف ونيف ﴾

٢٨٦ ﴿ وفاة القاضى الفقيه العلامة النجوى القنوى شمس الدين المعروف

بان القماح الحسن بن محمد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعى ﴾

٢٨٧ ﴿ سنة ثلاث و ثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

٢٨٧ ﴿ وفاة قاضي القضاة المفتي العلامة شيخ الاسلام الامام بدر الدين

محمد بن ابراهيم ابن جماعة الكنا في الحموى الشافعي ﴿

ايضا ﴿ ذكر طالب الوزير ابن سلعوس له وتوليته قضاء مصر والشام وخطابة

دمشق وغير ذلك ﴿

٢٨٨ ﴿ كرامة الفقير في حق ابن جماعة حيث قال له اذا مر عليه في صفه

في بلاد الشام مرحبا بقاضي الديار المصرية فكان من امره ما كان ﴿

ايضا ﴿ وفاة مفتي المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل

الشافعي مدرس البادارية وتدريبه في القدس بمدرسة الصلاحية

وتوليته مشيخة الظاهرية ﴿

ايضا ﴿ مات في (بدر) الولي الكبير المشغول بالله الشهير الشيخ علي بن

الحسن الواسطي الشافعي ﴿

٢٨٩ ﴿ قصة حجه سرارا كثيرة واعماره اكثر من الف عمرة وتلاوته

ازيد من اربعة الاف ختمة وطوافه في كل ليلة سبعين اسبوعا وسرعة

طوافه ﴿

ايضا ﴿ قصة اسراع الشيخ علي الواسطي في الطواف وانكار رجل عليه

وروية المنكر في المنام النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول قل له

ان قدر يزيد على ذلك الاسراع فليقل ﴿

ايضا ﴿ قصة بعض الصالحين يطوف في حال وجده ويمدو ونهى بعض

الفقهاء وعدم التفاته اليه وابتلاء الفقيه بمكروه ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٨٩

﴿ ذكر رويته النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة وسواله وجوابه ﴾

٢٩٠ ﴿ ذكر امام الناس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشيخ عز الدين الواسطي وكانت طريقته القرب من كل احد ﴾

ايضا ﴿ ذكر الباس الحرة للمؤلف من الشيخ عز الدين الواسطي وكان بينه وبين الشيخ شهاب الدين السهروردي والباس واحد ﴾

ايضا ﴿ ذكر ابن الشيخ احمد الواسطي وكانت طريقته متوسطة بتقرب من الفقراء وتباعد من اهل الدنيا ﴾

ايضا ﴿ قول الولي الكبير ذي الاحوال السنية الشيخ خالد بن شبيب رأيت الاولياء كلهم يحبونك يعني للمؤلف ﴾

ايضا ﴿ ذكر اجتماع رجال الغيب في البراري كثيرا ﴾

ايضا ﴿ ماتت بدمشق الممعة المسندة ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم ﴾

٢٩١ ﴿ سنة اربع وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ مجيئ سيل عظيم في طيبة واخذ جمال و فرس و خراب اماكن البلد ﴾

ايضا ﴿ مجيئ سيل عظيم يجري في وادي قناة واستمراره ستة اشهر واكثر ﴾

ايضا ﴿ ذكر طلوع السيل في قبة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه اذ رجاء دورانه بجبل الرماة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ العلامة فتح الدين ابى الفتح محمد بن محمد ابن سيد

﴿ مضمون ﴾

٤٦٠

الناس رحمه الله تعالى ﴿

٢٩١ ﴿ وفاة قاضي القضاة الامام الملامه ابني اسحاق ابراهيم بن الحسن

ابن عبد الرافع الربعي التونسي ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ملك العرب حسام الدين مهنا بن الملك عيسى بن مهنا الطائي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الممرة زينب بنت الخطيب يحيى ابن الشيخ عز الدين بن

عبد السلام السامية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد التور الحلبي القاري

بالسبع شارح البخاري في عدة مجلدات ﴿

٢٩٢ ﴿ سنة ست وثلاثين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ مات بدمشق الرحلة ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن

ممدود البغدادي الصوفي ﴿

ايضا ﴿ وفاة عائشة بنت محمد بن مسلم الحراية عن تسعين سنة ﴿

ايضا ﴿ وفاة السلطان الذي ملك بعد ابي سعيد ضربت عنقه صبرا يوم

القطر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الوزير المعظم غياث الدين محمد بن فضل الله الحمداني ﴿

ايضا ﴿ وفاة الصاحب الامجد عماد الدين اسمعيل بن محمد بن الصاحب

فتح الدين ابن القيسراني ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ﴿

﴿ وفاة

﴿مضمون﴾

٢٩٢

﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير ذي العجايب العظيمة والكرامات الكريمة ابني عبدالله محمد بن عبدالله ابن الجود المرشدي ﴾

٢٩٣

﴿ من كرامته اذا اجتمع عنده اكثر عسكري في الوري يجعل اليه في الحال ما احب من القرى يخرج ذلك من خزانة له صغيرة ليس فيها شيء ﴾
 ﴿ ايضا ﴿ لقاء المؤلف في حال صيامه ابن المرشدي وعدم قربيه طاماما لا يبد المغرب ومدسهاطه يكفى جماعة كثيرة من الاضياف وخطور قلبه طاماما مخصوصا ما كان ذاقه في عمره وحضور ذلك الطعام في السماط واكله منه ﴾

٢٩٤

﴿ قصة مصالحة النفس في الفطر والبحث في العلم ﴾

٢٩٥

﴿ ايضا ﴿ ذكر صحبة مبعين شيخنا من الشيوخ العظام ﴾

٢٩٦

﴿ ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير العارف بالله ابني العباس المرسى رحمة الله تعالى عليه ﴾

٢٩٧

﴿ ايضا ﴿ ذكر الولي الكبير الفقيه الامام احمد بن موسى بن عجيل وحفظه

القران عليه ﴾

٢٩٨

﴿ ذكر كراماته مد السماطات العظيمة من غير وجود لاسبابها

في الظاهر والمكاشفات الكثيرة والتكلم على الباطن ولا خادم يتقدمه

ولا معاونه ﴾

٢٩٩

﴿ مناقبه عن السيد الجليل الامام الحفيظ الشيخ خليفة الشاذلي

الاسكندراني وقوله متى يتفرغ لذكر الله بمن ياتيه من الاسراء

وجواب الشيخ المرشدي عن خطور قلب الفقيه خليفة والله

﴿ مضمون ﴾

٤٦٢

- لوشغلوني عن الله طرفة عين ماقرأتهم السلام ﴿
- ٢٩٦ ﴿ الاولياء لا يتما طون الاشياء بهوى نفوسهم والا ما كانوا
اولياء الله تعالى ﴾ .
- ايضا ﴿ وفاة الملك المعمر اسد الدين عبدالقادر ابن عبدالعزيز ابن السلطان
الملك المعظم وهو غير متزوج ﴾
- ايضا ﴿ قتل صاحب التماسان ابي تاشة بن عبدالرحمن بن موسى ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الصالح المسند ابي بكر بن محمد بن لارضي الصالحى القطان ﴾
- ٢٩٧ ﴿ مات في حماة قاضيها شارح الحاوى في مجلدين شرف الدين هبة الله
ابن القاضي نجم الدين عبدالرحيم بن البارزى الجهنى الشافعى ﴾
- ٢٩٨ ﴿ مناقبه عن الشيخ الامام محى الدين النواوى قال ما في البلاد
افقه منه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة قاضي دمشق ومدرس مدرسة الشامية قاضي القضاة
جمال الدين بن حملة يوسف بن ابراهيم الانصارى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة العلامة الزاهد زين الدين بن المرحل محمد بن عبد الله بن
خطيب دمشق عمر بن مكى القرشى البجائى العبدى الاموى الشافعى
مدرس مدرسة المجدية ومدرس مدرسة مشهد الحسين ومدرس
الشامية الكبرى والمذراوية ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ صدر الدين ابن الوكيل عم زين الدين المذكور ﴾
- ﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

٢٩٩

﴿ وفاة شيخ الشافعية زين الدين عمر بن أبي الحزم الدمشقي ابن
الكتباني أبي حفص العلامة كبير الشافعية مدرس مدرسة
المنصورية ﴾

٣٠٠ ﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ ذكر زلزلة طرابلس الشام في رجب وهلاك ستين نفسا ﴾
ايضا ﴿ تولية قضاء القضاة في البلاد الشامية للامام العلامة تقي الدين علي
ابن عبد الكافي السبكي ﴾

٣١ ﴿ مات بدمشق الامام العلامة قاضي القضاة جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن القزويني الشافعي ابن قاضي القضاة سعد الدين ابن قاضي
القضاة امام الدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الصالح الخاشع المتواضع الخاضع ابي البشر
محمد بن محمد الانصاري البزمشي المروفي بابن الصائغ ﴾

٣٠٢ ﴿ حكاية كرامة الشيخ المشهور المقرئ المشكور محمد بن زكي التميمي
مع بعض المبتدعين قال اخذت المسيلة وتركت الظرف فقال
ابن الزاكي نحب ان ترجع عسيلتنا فنسي جميع ما كان يحفظ
واستغفروا تاب ﴾

٣٠٣ ﴿ وفاة شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة شمس الدين محمد المتسبب
الى شيخ الشيوخ ذي الجود والمفاخر الذي خضعت لقدمه الاكابر
الشيخ محي الدين عبد الله در الجبلي رحمه الرابع اعاد الله تعالى من

﴿ مضمون ﴾

٣٠٣

بركانه علينا وعلى سائر المریدین ﴿

﴿ ٣٠٣ وفاة صاحب التاريخ الكبير محمد بن ابراهيم بن الجزرى الدمشقى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ محدث الشام علم الدين القاسم بن محمد البرزالي

الشافعى صاحب التاريخ والمعجم الكبير ﴾

ايضا ﴿ سنة اربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ هبوب ريح فيها سموم وعواصف بجبل طرابلس وعلى جبل عكا ﴾

ايضا ﴿ سقوط نجم الذى اتصل نوره بالارض برعد عظيم وعلوق نار في

اراضى الجوف ﴾

ايضا ﴿ زول النار من السماء بقربة الفيجة على قبة خشب احرقتها واحرقت

ثلاثة بيوت ﴾

﴿ ٣٠٤ مات بمصر الامام العلامة الصالح المشهور الخاشع المشكور ابو بكر

ابن اسمعيل بن عبد العزيز مجد الدين السنكلوى الفقيه الشافعى المفيد

شيخ مشيخة الرباط الركنى والخاتماء والتدريس بالقبة من الخاتماء ﴾

﴿ ٣٠٥ وفاة مسند الشام محمد بن زيب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم

المقدسية المرأة الصالحة المدرء ﴾

ايضا ﴿ انتهى انتقاء تاريخ الذهبى وتاريخ ابن خلكان ومنها انتقاء هذا

التاريخ ﴾

ايضا ﴿ ذكر بعض من توفى من الاعيان في عشرين اخرى ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

١٨٨

٣٠٥ ﴿ وفاة شيخ الكتاب ورئيس اهل الاداب معمر الاوقات
في الاشتغال والاشغال الامام العلامة الاوحد شمس الدين احمد بن
يحيى بن محمد القرشى البكرى السهروردى الشافعى ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الاديب الشاعر الشيخ شهاب الدين احمد بن منصور الدمياطى
المعروف بان الحباس الصوفى ﴾

٣٠٦ ﴿ سنة ثلاث واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة استاذ الاستاذين في وقته الامام العلامة البارى قاضى القضاة
عبدالله بن محمد الميبدلى الفرغانى الحنفى ﴾

٣٠٧ ﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة تقي الدين ابى الفتح محمد بن عبد اللطيف
الانصارى لشافعى السبكى المصرى ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة المفتى الشافعى القاضى شمس الدين محمد بن ابى
يكر المعروف بان النقيب بقة الشافعية بالديار الشامية القاضى بمدينة

حاب وغيرها ومدرس مدرسة الشامية البرانية ﴾

ايضا ﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة الهمام احمد دائة الاعلام نخر الدين ابى المكارم احمد بن
حسن الفقيه الشافعى مصنف حاشية الكشاف في عشر مجلدات ﴾

﴿ مضمون ﴾

٣٠٧

﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه القدوة المدرس المقتى شرف الدين ابي عبد الله محمد بن

الصاحب الفقيه الزاهد زين الدين احمد ﴾

﴿ سنة ثمان واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيد الجليل الامام الحفيل الشيخ الفقيه العالم العامل الزاهد

العابد المدرس المقيّد ذى المحاسن والمحامد والكرامات الكثيرة

والمناقب الشهيرة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي المشهور

بالبصال صاحب الشيخ الكبير الوالى الشهير الشيخ عمر المعروف

بابن الصفا رضى عنه في مدينة عدن ﴾

﴿ ٣٠٨ ﴾ كلام الشيخ بعد وفاته في المنام ﴾

ايضا ﴿ قول مشائخ الصوفية الصوفي لا يموت ﴾

ايضا ﴿ دعاء الشيخ عمر للمؤلف في المنام اصحك الله صلاحا لافساد له ﴾

ايضا ﴿ دعاء الشيخ محي الدين النواوى في المنام وفقك الله وزادك فضلا

وثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾

ايضا ﴿ اول من البس الخرقة للمؤلف الشيخ مسعود الحادى باشارة

وقعت له ﴾

﴿ ٣٠٩ ﴾ ذكر الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ذى المقامات العالية

والكرامات العالية الفقيه سفيان الحصرى ﴾

ايضا ﴿ قراءة المؤلف عليه القرآن الكريم وصلاته في رمضان اماما

﴿مضمون﴾

٤٥٨٥

﴿خمس سنين﴾

٣١٠ ﴿ وفاة السيد الجليل والامام الخليل الشيخ الكبير العارف بالله الخبير
خزاة الاسرار ومطلع الانوار والمقامات العاليه والمجاهدين العاليه
صاحب الاحوال الظاهره والكرامات الخارقة الشيخ ابي الحسن
نور الدين علي بن عبد الله اليمني الطواشي الشافعي الصوفي ﴾

٣١١ ﴿ بناء المؤلف عليه بناء جيل او وصفه بانه كثير ﴾

٣١٣ ﴿ اطالة البسط مع المؤلف في ثلاثة مجلدات ﴾

ايضا ﴿ المجلس الاول مجلس اناس وتاليف ﴾

ايضا ﴿ المجلس الثاني مجلس تاليف وتخريف ﴾

ايضا ﴿ المجلس الثالث مجلس تبشير وترييف على ما سبق به الفضلاء من

التقديرو التصريف ﴾

٣١٤ ﴿ اشعار لطيفة نادرة في حق الشيخ للمؤلف ﴾

٣١٥ ﴿ ذكر تواضعه ونزوله من مقامه العالي وامره للمؤلف ان يترك

على مركبه ﴾

٣١٦ ﴿ ذكر تاليف الفضل على يد المفضل كمثل موسى عليه السلام

على يد الخضر عليه السلام ﴾

ايضا ﴿ ذكر كرامات الشيخ نور الدين قدس الله روحه وتورضه ﴾

ايضا ﴿ قول الشيخ لامر ازمانه الطاعين في مكانه ان لم تهوا عن كذا وكذا

من المظالم والمماصين جاءكم النار فكنها وكنها ﴾

﴿مضمون﴾

﴿

٣١٦ ﴿ذكر سوال رجل من وقت مجي النار وجواب الشيخ له ليلة الجمعة وكذا صار﴾

ايضا ﴿ذكر خروج الاميرين عند مجي النار خارج البلد الى الشيخ واطهار التوبة والتضرع ومراغ الحدود على الرماد فاذا النار قد انقسمت نصفين في جهنم﴾

٣١٧ ﴿ذكر ثابت الجالس في طريق الجامع عند مرور الشيخ لصلاة الجمعة واطلاق لسان الثابت فيه وسبه وقول الشيخ بالباطشين له دعوه معه ما يكفيه واشتعال النار في الحال واحراق جسم الثابت ولحيته﴾

ايضا ﴿ذكر بعض ذرية الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن عجيل عند دخوله مع القافلة باليمن وارسال بعض الفقهاء الى الشيخ وسواله عن الاصلح في سفر البر والبحر وبيان الرسول عنده ووجدانه مقبوضا وذكره في نفسه ليت الفقيه فلان يستشار فلانا فقول الشيخ قبل ابلاغ الرسالة قل للفقيه ان شاء سافر برا او بحرا فاعلمهم الا السلامة﴾

٣١٨ ﴿تعبد الشيخ في بعض السواحل في ايام البسابة وكان ياتي الى الشيخ كل ليلة ثلاثة نفس احمد هم الخضر وحديثه معه وتبسمه في وجهه وسلامه باشارة اصبه اليه﴾

ايضا ﴿اذنه لبعض الفقهاء المتنسكين لدخول الخلوة وهو يشتكي انه يتصور له بعض الشياطين ويوسوس عليه وبرا بهينه ظاهرا وقول الشيخ

﴿مضمون﴾

٢٢٢

اذا رأيت شيئا من ذلك ناد باسحى فمقد تصوره نأذاه فاذا الشيخ واقف
بباب الخلوة مع بعد منزله ﴿

٣١٨ ﴿ بلوغ المؤلف في سفر البحر الى (مرسى حلي) ونزول الناس وبقاء
المؤلف في المركب فلما كان ضحوة اليوم الثاني حدث داع للنزول الى
الساحل فاذا بالشيخ على المذكور مقبلا عليه فلم ان الداعي الذي
ازعجه الى النزول بخاطر الشيخ ﴿

٣١٩ ﴿ ذكر خروج المؤلف الى خارج البلد وخلوته تحت شجرة خفية
وتيان الشيخ في مدة ثمة قيامه بمدان ظهر فيه مبادي السكر وحصول
التألم في البطن منه ووضعها اصبهه على قلبه فسكون ذلك الا لم يرد تلك
الحرقه ﴿

ايضا ﴿ ذكر مرور المؤلف بجانبه في بعض الاحيان وهو جالس على بعض
الكثبان وورود اراء ذات مخافة عليه ﴿

٣٢٠ ﴿ ذكر اجتماعه مع الصالح الولي الحبيب خالد بن صالح بن شبيب في
المسجد الحرام ليلا وعند اقترانه قول الشيخ هذا من عزة ولم يكن
لها قبل ذلك اجتماع بل قال بمعرفة القلب والكشف ﴿

ايضا ﴿ ذكر خطور قلب المؤلف في وقت خلوة من افضل هو
او شخص اخر بخواب الشيخ عن هذا الخاطما طرما الفرق بين
الرسول والنبى ثم تمييزه في الفرق بينهما بعبارة موجزة حسنة ﴿

٣٢١ ﴿ من الاولياه من يومر بارشاد المريد بن ويؤيد بالكرامات

والبراهين ﴿

٣٢١ ﴿ذكر الاولياء منهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من هذه

المذكورات ﴿

ايضا ﴿ذكر مئة بعض الاولياء في بلاد اليمن في حق المؤلف لما كان زائرا
عشرة من الاولياء ياخذ كل واحد منكما عن صاحبه ولم يطلع عليه احد
غير الله تعالى وقدوم المؤلف الى الشيخ واعلام الشيخ له ايش قال الشيخ
الفلان ﴿

٣٢٢ ﴿الاطلاع على القلوب وقوة التصرف لنا فذفيما شاء الله تعالى
من الوجود للاولياء ﴿

ايضا ﴿حكاية منع الشيخ من الاسفـار لبعض اصحابه مع رغبته ﴿
٣٢٣ ﴿قوله رضى الله عنه لا تئس من الجائزة ففى تأييك وان طال
الزمان ﴿

ايضا ﴿قوله للمؤلف يا ما يخرج الله من هذا الصدر اى المؤلف من الحكم ﴿
ايضا ﴿قوله للمؤلف ما خلتك بعبدن اشرف المولى عليهم ايردهما خائبين
وورود وادشريف عليه ﴿

ايضا ﴿قوله للمؤلف رأيتك منصرفا من عندي وعليك ثوب ابيض ﴿
ايضا ﴿قوله اشتهي لك سيفا تضرب به وفيه اشارتان ﴿
ايضا ﴿قوله للمؤلف بعد ورود حال عليه مقام ملك عال ﴿
٣٢٤ ﴿ايات قصيدة في مدح الشيخ رحمه الله تعالى ﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ ٣٢٤ ﴾

﴿ ذكر مكنوب الشيخ مع دعوات صالحات ﴾ ٣٢٤

﴿ حصول اشارة في مسجد الخيف في بعض ليالى التشريق ﴾ ٣٢٥

ايضا ﴿ ذكر ما بشر المؤلف غيره من المشائخ والاخوان في اليقظة وفي المنام ﴾

﴿ آيات الشيخ رضى الله عنه في الاشتياق ومحنة الهجرة ﴾ ٣٢٦

ايضا ﴿ مواظب الشيخ رحمه الله تعالى للفقير الصا دق ينسب له ان يفعل

كذا ويفعل كذا ﴾

ايضا ﴿ نسخة الكيمياء الباطنية والذهب المنقى ﴾

﴿ ذكر الباس الخرفة للمؤلف من جماعة القوم باشارة في اليقظة

او في النوم وانشاد المؤلف فيه ﴾

ايضا ﴿ ذكر انتساب الشيوخ رضى الله تعالى عنهم ﴾

ايضا ﴿ ذكر طريق الخرفة وشروطها وهو قسمان خرفة بركة واحترام

وخرفة تحكم والتزام ﴾

﴿ غالب شيوخ اليمن ينسبون في لبسها الى شيخ الشيوخ

ذى المحدث والمفاخر الذى خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ محى الدين

ابى محمد عبد القادر الجيلاني رضى الله تعالى عنه ﴾

ايضا ﴿ الايات في معنى لبس الخرفة ﴾

ايضا ﴿ الايات في مدح الشيخ بصال والشيخ على بن عبد الله

رحمهما الله تعالى ﴾

﴿ سنة تسع واربعين وسبع مائة ﴾ ٣٣٠

﴿ مضمون ﴾

﴿

٣٣٠ ﴿ وفاة الامام العلامة المفيد القرشي المصري للشافعي المدرس المتقي

شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان المعروف بابن عدلان ﴿

٣٣١ ﴿ ذكر نيابته لقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري

بالقاهرة ومصر ﴿

ايضا ﴿ ذكر تدريسه في عدة مدراس وتولية الاعادة بالمدرسة الصالحية

والناصرية والميعاد العلاني في جامع الازهر ﴿

ايضا ﴿ ذكر توليته قضاء العسكرية المنصورة بالديار المصرية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام البارع العلامة الفقيه النحوي الاصولي اللغوي المنطقي

المدرس المصنف المفيد شمس الدين الاصماني حافظ كتاب الله الكريم

وكتب كثيرة تلميذا بن شعبه ﴿

٣٣٢ ﴿ ذكر توليته التدريس بمدرسة الرواحية والمعنبة ومشيخة الخاتاه

السيفية ﴿

ايضا ﴿ مدح الشيخ جمال الدين شيخ خاتاه سعيد السعداء في حق الامام

شمس الدين ﴿

٣٣٣ ﴿ قدوم الشيخ شمس الدين الشام وحضوره حلقة الشيخ برهان الدين

وسماع بحثه مع السكوت كانه ما يعرف شيئا من العلوم مدة من

الزمان ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه المتقي المحدث الشافعي الاصولي النحوي

الخطيب المصنف الوحيد القريب للصوفي المتكلم لسان الحقيقة ودليل

﴿مضمون﴾

١٠٠

الطريقة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن اللبان
المصرى الدمشقى المقرئ صاحب الشيخ أبي الدر يا قوت الشاذلى
ومفسر سورة البقرة في مجلدين وغيرها ﴿

٣٣٤ ﴿ سنة خمسين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة المدرس المفتى نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف
الاصمعي في الشافعى نزىل الحرم الشريف اخرايام التشرى بق في مئى
المدفون بالملى قارى السبعة ﴿

ايضا ﴿ لقاء له وؤاف مع الشيخ نجم الدين عبد الرحمن وقوله اذارأتك
في المنام وانا مريض تمافيت ﴿

ايضا ﴿ تحريرىض الشيخ نجم الدين له وؤاف في تصنيف كتاب في الرد على
المبتدعين ووضع المؤلف كتابا في الرد على المبتدعين المرم المل
المنزلة في الرد على ائمة المنزلة با ابراهيم القا طمة ﴿

٣٣٥ ﴿ ذكر تصنيف كتاب نشر الحاسن في العقيدة وتلقيه كفاية المتقدم

ونكاته المتقد في فضل سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة ﴿

ايضا ﴿ مدح الفقيه الامام مفتى الانام العلامة نجر الدين المصرى بانتفاع
هذا الكتاب وكتاب الارشاد ﴿

ايضا ﴿ تنبيه في الاعتذار بهدم ذكر تاريخ موت احد من اعيان متاخري
شيوخ اليمن الصالحين والعلماء العالمين ﴿

ايضا ﴿ ذكر المتقدمين واشتياق مطالعة تاريخ ابن سمره اليمني ووجد انه

﴿ مضمون ﴾

﴿

وفيه منذر من الصحابة ومن هاجر من اعيان اهل اليمن ومن بشه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن من الصحابة قاضيا
وعاملا رضي الله عنهم ﴿

٣٣٥ ﴿ ذكر فقهاء التابعين من اهل اليمن مبينا عديدة ﴿

٣٣٦ ﴿ ذكر الامام زيد بن عبد الله اليفاعي احد شيوخ صاحب البيان اجتمع
عنده من الطلاب اكثر من مائتي طالب في صنعاء ﴿

ايضا ﴿ ذكر شرح قصيدة الموسومة بـباهية المحيا في مدح شيوخ اليمن
الاصفيا ﴿

٣٣٧ ﴿ وصف شيوخ اليمن عند السؤال عن قدوة الاوليا سامي الهجد
الاثيل ا- د- ن موسى المعروف بابن عجيل ﴿

ايضا ﴿ ذكر جماعة من كبار قدماء اليمن واولياهم وروسهم وعلمائهم ﴿

٣٣٨ ﴿ ذكر الامام العلامة موسى بن عمران الماعفري ﴿

ايضا ﴿ ذكر الفقيه الامام عبد الله بن علي المرادي ﴿

ايضا ﴿ ذكر الفقيه الامام زيد بن عبد الله اليفاعي ﴿

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الامام محمد بن عبدويه المدفون في جزيرة كمران ﴿

ايضا ﴿ ذكر آفات عظيمة ذات فتن واقعة في بلاد اليمن ﴿

ايضا ﴿ ذكر فتنة القرامطة واستيلائهم على معظم بلاد اليمن ﴿

ايضا ﴿ ذكر فتنة الشريف الهادي ودعوته ﴿

٣٣٩ ﴿ ذكر ظهور ابن الصايحي وما كان عليه من ضد اسمه من الافساد ﴿

﴿ ذكر

﴿ مضمون ﴾

٣٣٩

﴿ ذكر ظهري مهدي وما كانوا عليه من ضد الهداية وقتل الرجال
وتخريب الديار وتحريق الاشجار ﴾

ايضا ﴿ ذكر خروج الامام احمد بن الحسين في جبال اليمن بدعوة ﴾
ايضا ﴿ ذكر بعض الاكابر والاعيان والسادات من شيوخ اليمن المذكور
في القصيدة الموسومة بابل الاطراب وهي مشتملة على مائة شيخ
من اعيان شيوخ الاكابر ﴾

ايضا ﴿ ذكر السادة اليمانيين المذكورين في القصيدة باهية المحيا في مدح
شيوخ اليمن الاصفيا ﴾

ايضا ﴿ اشعار المولف في حق هؤلاء الثلاثة والستين المذكورين
في القصيدة الدالية ﴾

٣٤٧ ﴿ ذكر الشيخ الكبير جوهر قدس سره ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف بالله ذي النور والبرهان المكنى
الشيخ ابا حمران ﴾

ايضا ﴿ سوال الناس عن ابي حمران عند وفاته ياسيدي من يكون الشيخ
بعدك فقال من يقع على رأسه الطائر الاخضر في اليوم الثالث
من موتي ﴾

ايضا ﴿ اجتماع الخلق من الفقهاء والفقراء والعوام في اليوم الثالث في مسجده
وانظارهم ما يكون من الوعد الكريم ﴾

ايضا ﴿ طيران الطائر الموصوف والنشرف للشيخة من كبار اصحاب

٤٧٦

﴿ مضمون ﴾

الشيخ ووقفه على رأس الجوهر وقيام الفقراء ليضموه في منصبه
وبكاؤه وقوله ابن انان هذا ﴿

٣٤٧ ﴿ طاب الملة من الشيخ جوهر ثلاثة ايام لتهرب أذنته برد الحقوق
التي عليه للناس والتخلص عنهم ﴾

٣٤٨ ﴿ قصة قدوم بعض المشايخ وزيارة المشايخ له الا الشيخ جوهر ﴿
ايضا ﴿ قصة كتاب ذلك الشيخ الى الشيخ جوهر وفيه تحقيره وتذليله
وجواب الشيخ جوهر ﴿

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الولي الشهير سفيان المصري ﴿
٣٤٩ ﴿ حكاية قتل الشيخ سفيان لليهودي الذي ولاه السلطان وكان يشي
تحت ركابه المسلمون اينما كان ﴿

٣٥٠ ﴿ ذكر الشيخ العلي المقام ذي الفضائل والامكارم المعروف بالفقيه سالم
في مسجد الرباط وذكر ولده ورواية بعض اصحاب والده في الليل عمود
نور من بيته الى السماء وتنهية الهاتف بالمولود المبارك ﴿

ايضا ﴿ قصة طلاق العرب زوجته الجميلة التي كان يحبها ويسكنها بدون
الثلاث ثم ندامته ندامة شديدة ﴿

٣٥١ ﴿ ذكر الشيخ الكبير احمد بن الجعد ساكن قرية الطرية ﴿

٣٥٢ ﴿ ذكر الشيخ الكبير ذي الانوار والا سرار الشيخ ابي عباد ﴿

ايضا ﴿ ذكر ما وقع بين الشيخين العارفين السنيين القاطعين ابي عيسى
سعيد واهمد بن الجعد ودعاء كل واحد منهما على صاحبه وابتلاء كل

﴿ مضمون ﴾

١٠٠

واحد ادعى عليه ﴿

٣٥٢ ﴿ الدعاء والتصرف الاولياء عطاء من الله تعالى عز وجل ﴿

٣٥٤ ﴿ حكاية سفر ابن الجعد لزيارة الكشيب الابيض قدمته وكان شيخه

الشيخ سالم قدمته عنه في ذلك الوقت ﴿

ايضا ﴿ رويته بعض الصالحين صاحب دلق يصلي حتى الصبح وصلاته معهم

الى ارتفاع الشمس ثم فقدان صاحب دلق وترك دلق ﴿

٣٥٥ ﴿ نزوله الى اسفل الكشيب ووجدانه كل يوم في الدلق دينار انفق

على الفقراء الى سنة ﴿

ايضا ﴿ قول الشيخ له سافر للحج ورد الوديمة الى صاحبها وخروجه الى

الحج ولقاء صاحب الدلق يوم الوقوف بعرفة ﴿

ايضا ﴿ طلب صاحب الدلق الامانة مع بقاء اجر ما يجدد كل يوم الى

رجوع بالده ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الشيخ ابي عباد حيث رأى

رجل صالح مزمجري من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زاوية

في بلاد حضر موت وذلك مدد منه صلى الله عليه واله وسلم ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الشيخ ابي معبد انه اذا كان

ينزل في البرية فينفجر انهارا ويتقل اليها الناس ويفر سوت فيها

ويزرعون الى ان بهجت بالساتين واختلط ابناء الدنيا بالمساكين ﴿

ايضا ﴿ قصة الشيخ الكبير الولي الشهير موسى بن عمرو المعروف بالرعب

﴿ مضمون ﴾

﴿

لما قطع الرافضة لسانه في مقام الحصص لدخه ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فرأى النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام حيث رد لسانه الى موضعه فأنبته عن النوم وقد عاد لسانه صحيحا ﴿

٣٥٦ ﴿ قصة بناء موسى الولى مسجد او قصر بمض الخشب عن بلوغ الجدار فبدعائه وجدوا تلك الخشبة قد طالت ووصلت الى موضعه من الجدار ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ المشهور الولى المشكور محمد بن مبارك كافي في مقام خنفر و هوب قافلة اصحابه و رجوعهم اليه ورقه ساعة فاذا الحرامية قد جاؤا ووردوا متاع الفقراء ﴿

٣٥٧ ﴿ كرامة الشيخ عبد الله ابن الخطيب كان مجاورا في المدينة الشريفة في شبابه واقتراضه من المهرس هريرة قدر ما يسد الفاقة وعند زيادة القرض يقول المهرس جاء في رسوا لك بالدرهم التي عليك وهكذا يتقرض ويقضى الله تعالى عنه على يد شخص من رجال الغيب ﴿

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الشان احمد بن علوان و تلاميذه ابي ذؤنة الفقهه الممكر بن عليه يلوذون عند النوايب بقبره ويستجيرون به من خوف السلطان ﴿

٣٥٨ ﴿ ذكر الشيخ الكبير المارفي ذي الكرامات الخارجات عن حصر التمداد ابي العباس احمد بن ابي الخير المعروف بالصيد في زبيد وكان اميا فحصل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العلماء وتادب

﴿ مضمون ﴾

٣٥٨

به الاولياء ﴿

﴿ ٣٥٨ كرامة الشيخ الصياد في مسجد الفازة سأل شخص عن الشيخ سراناميك يشى على الماء ويأتينا بحجر من الجبل الفلاني وهو في موضع تصل اليه السفن في نصف يوم وامره وذهابه ومشيه على الماء مسرعاً كانه مجرى على الارض ﴾

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الولي الشهير الشيخ عيسى المعروف بالهتار في التربة ﴾

﴿ ٣٥٩ ذكر كرامة الشيخ عيسى في التربة ثابت المرأة على يد الشيخ فزوجها من بعض الفقراء وعمل الوليمة وارسل الامير قار ورتين مملوئين من الخمر لياكل مع الوليمة ليست معها ادم فتناولوا منه واكاهم كاهم وخرج منه سم خالص فرجع الامير وناب على يده ﴾

ايضا ﴿ ذكر السيد الجليل ذي المناقب والمجد الاثيل احمد بن موسي بن عجيل في ذوال ﴿

ايضا ﴿ ذكر السيد الكبير الولي الشهير الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي ايضا ﴿ ذكر مطامع الانوار وخزانة الاسرار الشيخ الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضى الله عنه ﴿

﴿ ٣٦٠ ذكر الكرامة عنهما انى بدوى الى البجلي وشكا اليه سرقة توره فارسله الى الشيخ الحكمي فسأل عن الثور كيف هرقم قال له تجرد ورك في الشعب الفلاني ﴿

﴿ مضمون ﴾

٣٦٠ ﴿ ذكر الامامين علي بن ابراهيم وابنه ابراهيم في شجينة وفي عواجة مقبوران واشتهرت كرامتهما ﴾

٣٦١ ﴿ ذكر الامام الكبير الولي الشهير اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحضرمي في مقام الضحى ﴾

ايضا ﴿ ذكر بحر الحقائق الشيخ الجليل ابي الفتح بن جميل ﴾

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير صاحب القلب المنير نور الدين علي المعروف بالطواشي في حلي بن بمقوب ﴾

ايضا ﴿ قال المؤلف هؤلاء ينف وعشرون من بين الجرم الغفيرا شرت من كراماتهم الى شئ يسير ﴾

٣٦٢ ﴿ بلغ التاريخ في هذا الكتاب الى سنة خمسين بعد سبع مائة ﴾

ايضا ﴿ اشمار لطيف في التسييح والتحميد وطلب المغفرة ﴾

٣٦٣ ﴿ نظام المؤلف في الدعاء والمغفرة والتوسل بحجاء النبي واله الاله الاجاد

واصحابه وذرياته الكرام والملائكة الفخام واوليائه العظام وسادات الفخام نفع الله تعالى به آمين ﴾

﴿ تمت فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان ﴾

﴿ خاتمة الطبع والاعتذار ﴾

تمت فهرس كتاب مرآة الجنان في سابع صفر من سنة اربعين وثلاث مائة
والف من سنن الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلاة وسلام في عهد
سلطنة النواب مير عثمان عليخان لازالت شمس دولته طالعة وسيوف
عساكره فاتحة في بلدة حيدرآباد الدكن صانها الله عن الافات والمحن
وحيث ان النسخ المنقول عنها كثرت فيها التصاحيف والاغلاط والتزويق
في بعضها والتخريق ولم نجد نسخة صحيحة كاملة فيمكن لناظران
بمشر على بعض الاغلاط فاذا وجد نسخة صحيحة وعرف
بعض الاغلاط في هذا الكتاب منها فلما مول من اطلع على
ذلك ان يستعقباها اليك الضالة المنشودة ولا يوجه اليها سهام
العتاب لانا حين الطبع لم يكن لدينا في المطبعة شئ من
الكتب التي اخذ منها هذا التاريخ مع كثرة
الحاحنا ونسئلا لنا على ارباب النظر
في شئونها وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين

٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢

٢٢٢٢٢٢

٢٢٢

٢٢

٢

**MIRAT - ALJINAN
'ABRAT - ALYKZAN**

*IN
M'ARIFAT MA YU'ATABAR MIN HAWUADTH
ALZAMAN*

BY

ABV MOHAMMAD ABDULLAH BN
ASA'AD BN ALIBN SULAIMAN
ALYAFE'AI ALMAKKI
DEID-768 .A.H